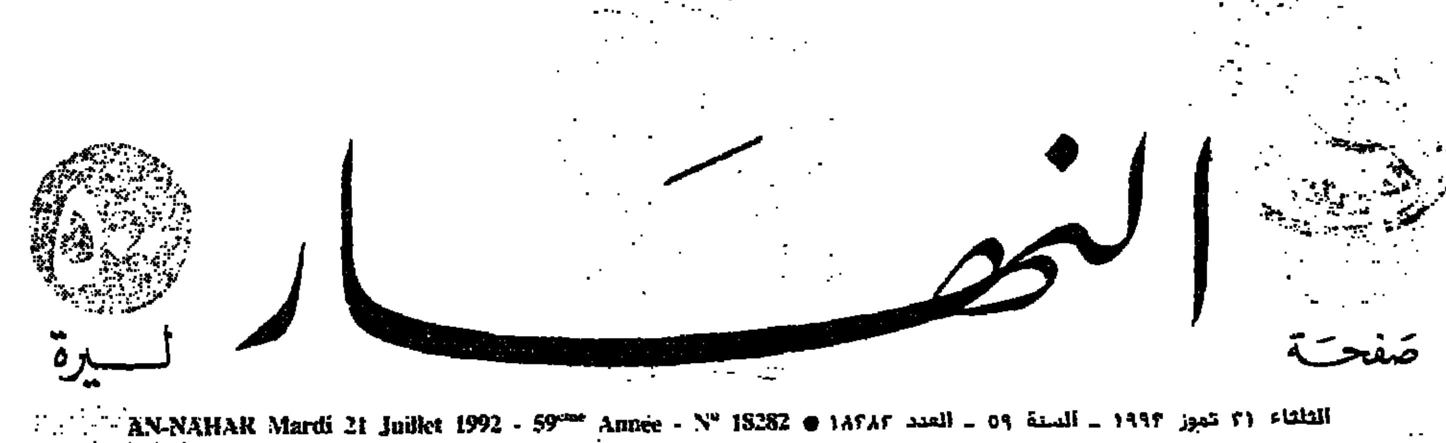


AN-NAHAR Mardi 21 Juillet 1992 - 59ème Année - N° 18282 ● ١٨٢٨٢ العدد - السنة ٥٩ - الثلثاء ٢١ تموز ١٩٩٢

الحكم يترقب نتائج محادثات بايكر في دمشق
مجلس الوزراء يحدّد الاربعاء موعد الانتخابات
والمعارضون يدعون الى اضراب سلمي الخميس

ينتظر ان يتسلم رئيس الجمهورية الياس الهراوي اليوم قانون الانتخاب الجديد الذي اقره مجلس النواب الاسبوع الماضي ليوقعه وتعمل الجهات المعنية على نشره. وينعقد مجلس الوزراء برئاسته غدا ليبحث في تحديد موعد اجراء الانتخابات الذي يرجح ان يكون ٢٣ آب المقبل، فيما دعت القوى المعارضة للانتخابات الى اضراب عام سلمي بعد غد الخميس.

وتبين ان اللقاء اللبناني – السوري الذي كان متوقعا في عطلة الاسبوع في زحلة ارجئ اياما بسبب وعكة صحية المت بنائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام، اذ سيتخلله تقليد رئيس الجمهورية السيد خدام ورئيس اركان الجيش السوري وسام الاستحقاق اللبناني.

والى ان يتم هذا اللقاء، سيعمل الجانب اللبناني على تحديد موعد الانتخابات، بينما يعكف الجانب السوري على تحضير ملفات محادثاته مع وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر الذي سيزور دمشق غدا.

وافادت مصادر وزارية ان اللقاء سيمهد لاجتماع المجلس الاعلى للمعاهدة اللبنانية – السورية الذي اتفق عليه في قمة دمشق الاخيرة، في وقت لاحق، في ضوء ما يكون توافر لدى الجانبين اللبناني والسوري من معطيات محلية واقليمية ودولية بعد جولة الوزير بايكر وتطورات الوضع الداخلي اللبناني.

وازاء ارتفاع اصوات المعارضين للانتخابات عبر الدعوة الى الاضراب بعد غد والبيانات والتصريحات التي صدرت امس محليا وفي باريس، قالت المصادر ان مشكلة هؤلاء تحل باعطائهم ضمانات، لكنها دعت الى ترقب نتائج محادثات القيادة السورية مع الوزير بايكر والتي لا بد ان تتناول موضوع الانتخابات في لبنان وستكون لها انعكاساتها على الموقف الداخلي في هذا المجال.

غير ان احد الوزراء اكد ان الانتخابات ستجرى، فمن يريد يرشح نفسه ومن لا يريد يقاطع. وعاد بالذاكرة الى عام ١٩٨٢ حين وقف كثيرون ضد انتخاب الرئيس الراحل بشير الجميل وقاطعوه. لكنهم عادوا لاحقا وتعاملوا مع الامر الواقع، متوقعا ان يتكرر هذا الامر في موضوع الانتخابات النيابية. اي ان الذين سيعارضونها او سيقاطعون سيقبلون بالامر الواقع لاحقا.

وفي الوقت الذي استقبل الرئيس الهراوي في زحلة السفير الاميركي السيد ريان كروكر الذي هنأه بعيد شفيعه مار الياس ولبى ورئيس مجلس الوزراء السيد رشيد الصلح ووزراء ونوابا وديبلوماسيين دعوة الوزير شوقي فاخوري الى مأدبة غداء في وادي العرايش، كرم رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني السيد ايلي جوزف سكاف بمأدبة غداء في منزله في شمسطار حضرها وفد من فاعليات زحلة. وقال الرئيس الحسيني امام الوفد الزحلي انه اثناء الاحداث كان هناك مبرر لتمديد ولاية مجلس النواب، اما الآن بعد استتباب الامن فقد سقط المبرر ولا بد من اجراء الانتخابات النيابية وتجديد الطاقم السياسي. واكد ان الحكومة التي ستؤلف بعد الانتخابات "سيقع على عاتقها البناء والاعمار وتثبيت الوفاق الوطني وتحرير الارض واحياء الاقتصاد اللبناني".

اضراب سلمي

واتخذت امس المعارضة خطوة تصعيدية فاصدر لطرافها بيانات منفردة دعوا فيها الى الاضراب الخميس تعبيرا عن رفضهم "الانتخابات – التعيين المفروضة على اللبنانيين". ولم يحدد المكتب السياسي لحزب الكتائب في اجتماعه مساء اي موقف من الاضراب، وقرر ان يجتمع استثنائيا اليوم.

وتوج هذه الدعوات تحرك في فرنسا قاده الرئيس امين الجميل والرئيس العماد ميشال عون والعميد ريمون اده كل من "منفاه"، الى تحرك على مستوى شعبي في العاصمة الفرنسية وبعض المقاطعات.

الرئيس الجميل ايد الاضراب السلمي الخميس وقال "ان الوطن لن يرحم المشاركين في التزوير" ودعا القياديين "خصوصا قيادة حزب الكتائب والقيادات الوطنية والمحلية الاخرى" الى وعي مسؤولياتهم التاريخية ورأى "ان من الافضل للحكومة ان تتريث قبل الوقوع في هذا الشرك الخطير".

العماد عون قال ان الاضراب الذي دعي اليه يشكل "خطوة اولى على طريق المعارضة وان المسار التصعيدي هو الذي سيحكم من الآن فصاعدا من اجل عرقلة المخططات التي تشكل خطرا على الوطن برمته". ولفت الى ان الدعوة الى الاضراب التي صدرت في شكل منفرد وليس عبر بيان واحد هي "من اجل ان يفهم الناس ان التنسيق والاتفاق لا يشملان كل المواضيع انما اقتضت مواجهة الحال الطارئة (الانتخابات) هذه الطريقة".

اما العميد اده فجدد دعوته اللبنانيين الى مقاومة الانتخابات النيابية في هذه الظروف "بكل الطرق الديموقراطية" وحذر المسؤولين قائلا : "على المسؤولين ان يعوا ان اللافاليين سيحاكمون عاجلا ام آجلا".

كذلك بدأت جمعيات ومنظمات قريبة من المعارضة تحركا شعبيا في باريس من اجل "انقاذ الحرية في لبنان".

وفي بيروت اعلن النائب الدكتور البر مخيبر رفضه اجراء الانتخابات التي وصفها بانها "فتنة"، مؤيدا كما العميد ان كل الطرق الديموقراطية وداعيا الى مقاومة هذه الانتخابات. وطالب رئيس الجمهورية الياس الهراوي برد قانون الانتخاب الذي اقره مجلس النواب لاعادة النظر فيه.

كذلك ايد النائب بطرس حرب "كل الطرق الديموقراطية" لرفض الانتخابات.

ودعا قائد "القوات اللبنانية" الوزير المستقيل الدكتور سمير جعجع في مؤتمر صحافي عقده الى الاضراب السلمي الخميس ووجه نداء الى الرئيس الهراوي والرئيس رشيد الصلح وجميع المسؤولين لـ "اغتنام الفرصة وانقاذ الجمهورية الثانية وهي في الرمق الاخير". وقال : "ان تقويض الجمهورية الثانية بهذا المنطق سيجعلها تنهار من دون قيام جمهورية

- التتمة في الصفحة ١٠ -

رابين في القاهرة اليوم لدفع السلام وكسب الرأي العام
بايكر عقد صفقة مع الاسرائيليين والفلسطينيين
تمنح ضمانات القروض ولا تساوم على المستوطنات
الوزير الاميركي الى الاردن ولبنان على موقفه الرافض

بدا امس ان وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر تمكن من عقد صفقة مع الاسرائيليين والفلسطينيين تسمح لواشنطن بمنح الدولة العبرية ضمانات القروض البالغة قيمتها عشرة مليارات دولار من دون المساومة على مطالب العرب بوقف الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة.

ففي يوم محموم من الاجتماعات لم يغب عنه العنف وان قليلا، اجتمع بايكر مع مسؤولين فلسطينيين صباحا ومع مسؤولين اسرائيليين بضع مرات بعد الظهر. وبعد كل اجتماع كان يبدو مبرم الصفقات التكساسي حاضرا لعقد اجتماع آخر وعرض آخر.

ومنذ الصباح قال مسؤول اسرائيلي كبير طلب عدم ذكر اسمه ان بلاده تحتاج الى ضمانات القروض لتأتي بالمال اللازم لدعم تدفق المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي السابق. وقال: "اننا نعرف الاسرائيليين بترتيب جديد للاولويات". وتضمن هذا الموقف تغييرا عن سياسة الحكومة الاسرائيلية السابقة التي كانت تريد انفاق المال على توسيع الاستيطان في الاراضي المحتلة.

وصرحت الناطقة باسم الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام الدكتورة حنان عشراوي بعد الاجتماع مع بايكر ان الفلسطينيين ربما كانوا مستعدين لتليين موقفهم من مسألة ضمانات القروض، شرط ان تحصل الولايات المتحدة على التزام اسرائيلي حازم ان المال لن يستخدم لبناء المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين و"اذا كانت الولايات المتحدة تؤكد ان اموالها لن تستخدم في النشاط الاستيطاني واذا كانت لديها القدرة على مراقبة (النشاط) واذا توافرت لديها الوثائق التي لم تحصل عليها سابقا من اسرائيل فان (واشنطن) ستتمكن على الاقل من الحفاظ على صدقيتها وامانتها".

وتابع بايكر الحديث عن هذا الموضوع اثر اجتماعه بعد الظهر مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين اذ قال ان ادارة الرئيس جورج بوش ستقدم "دعما قويا" للجهود الاسرائيلية لاستيعاب المهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق. "فقد انهينا لتونا مناقشة مع زملائنا في شأن اعادة ترتيب الاولويات الوطنية التي تجريها الحكومة الجديدة واعادة احياء الاقتصاد الاسرائيلي واهمية تأمين المساعدة لاستيعاب المهاجرين الى اسرائيل - وهذا امر تدعمه الولايات المتحدة بقوة من حيث المبدأ".

واضاف: "اتمنى واعتقد انني اوضحت لرئيس الوزراء وزملائه ان الرئيس بوش وهذه الادارة في الولايات المتحدة يوليان استيعاب المهاجرين الى اسرائيل اهمية كبيرة".

وفي المساء تحدث مسؤول في الوفد الاميركي الى الصحافيين كالعادة شرط عدم ذكر اسمه، فنبه الى ان اي اتفاق لم يبرم بعد، وقال ان اولويات حكومة رابين تختلف عن اولويات حكومة رئيس الوزراء السابق اسحق شامير بحيث بدا ان الرئيس بوش اوصى الكونغرس بالموافقة على ضمانات القروض من دون اي خوف على تهديد عملية السلام الحساسة. و"كان علينا ان نتأكد من ان المساعدة لن تنفق على نشاطات نعتقد انها لا تساعد (السلام) بل الاهم انها نشاطات لا نحبذها". اما الان، فقد "صار هناك اطار مختلف تماما لمعالجة هذه المسألة لان امامك حكومة اسرائيلية اوجدت لاهدافها واسبابها الخاصة مجموعة مختلفة تماما من الاولويات".

مع الفلسطينيين

وكان بايكر اجتمع صباحا في القدس مع وفد فلسطيني ضم المنسق العام للوفد الى مفاوضات السلام السيد فيصل الحسيني ورئيس الوفد الدكتور حيدر عبد الشافي وعشراوي وعضوي الوفد السيدين غسان الخطيب وسامي الكيلاني. واستمر اللقاء اكثر من

- التتمة في الصفحة ١٠ -



من اليسار الوزير جيمس بايكر، السيد فيصل الحسيني، الدكتورة حنان عشراوي في مقر القنصلية الاميركية في القدس امس. (ا ف ب تيليفوتو)



غداء عمل ضم ظهر امس - من اليسار - الوزير بايكر واسحق رابين وشمعون بيريز. (ا ف ب تيليفوتو)

العراق ماضٍ في تحدي القرارات
والتحالف حذّره من "عواقب وخيمة"



رجال شرطة عراقيون بلباس مدني يمنعون متظاهرين من التقدم نحو سيارات خبراء الامم المتحدة امام مبنى وزارة الزراعة والري في بغداد امس. (ا ف ب تيليفوتو)

فيما لم تلتزم بغداد طلب الامم المتحدة السماح للخبراء الدوليين بتفتيش مبنى وزارة الزراعة والري بحثا عن وثائق عسكرية، حذرت الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا العراق من "عواقب وخيمة" اذا استمر في رفض تطبيق شروط مجلس الامن لوقف النار في حرب الخليج. ولم يحدد مندوبو الدول الثلاث في مجلس الامن في بياناتهم المنفصلة والمتطابقة ما اذا كان التحذير يشمل اللجوء الى استخدام القوة. وهم اطلقوا هذا التحذير بعد استماعهم الى تقرير شفوي من موفد الامم المتحدة السيد رولف ايكوس الذي عاد من بغداد من غير ان يحصل من السلطات العراقية على اذن بتفتيش

- التتمة في الصفحة ١٠ -

المجموعة الاوروبية طالبت بطرد يوغوسلافيا من المنظمات
انهيار شامل لوقف النار في البوسنة والهرسك
والامم المتحدة أقفلت المطار وعلّقت المساعدات

انهار امل آخر وربما الاخير في وقف النار في البوسنة والهرسك عندما نشبت معارك شرسة بين الصرب والقوات الحكومية التي تضم مسلمين وكرواتا لم تشهد الجمهورية مثلها منذ ثلاثة اسابيع وتجاوزت اتفاق وقف النار الذي وقعه الاطراف الثلاثة في اشراف المجموعة الاوروبية.

وتسببت المعارك التي اوقعت عددا من القتلى والجرحى والقصف الذي استهدف المقر الرئاسي ومطار العاصمة في اعلان الامم المتحدة وقف الجسر الجوي لنقل المساعدات الغذائية. وطالبت واشنطن المنظمة الدولية بالاسراع في البحث في الوضع هناك محملة صربيا "المسؤولية الكبرى" عن الحرب الاهلية.

وتزامنت هذه التطورات مع مطالبة المجموعة الاوروبية بطرد يوغوسلافيا الجديدة، اي صربيا ومونتينيغرو، من كل المنظمات والهيئات الدولية.

فالمعارك التي خفت نسبيا لحظة دخول اتفاق وقف النار حيز التنفيذ السادسة مساء الاحد، تجددت ليلا وتكثفت حتى قبل الظهر وتساقطت قذائف عدة قرب مطار ساراييفو وفي محيطه. فقررت الامم المتحدة تعليق الجسر الجوي للمرة الاولى منذ افتتاحه في الثالث من تموز.

واعلنت الناطقة باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في جنيف السيدة سيلفانا فوا ان "الرحلات الى ساراييفو اوقفت موقتا"، موضحة ان "القصف لم يكن يوما بهذا العنف في المطار". واصيب مكتب المفوضية بشظايا قذيفة مما اضطر العاملين فيه الى الاحتماء في الملاجئ و"كانت الانفجارات في الخارج قوية الى حد ان التخاطب بدا مستحيلا" واشارت الى انه كان يتوقع وصول عشرين طائرة من المساعدات الى المطار امس.

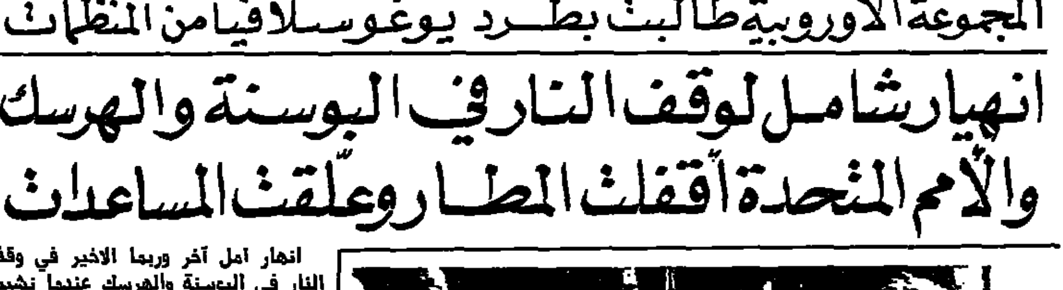
وصرح قائد قوة الامم المتحدة في ساراييفو الجنرال لويس ماكنزي ان الرحلات لن تعاود الا عندما يصير المطار آمنا.

واضطرت ثلاث طائرات كانت اقلعت من مطار زغرب عاصمة كرواتيا في اتجاه ساراييفو الى تحويل طريقها، فضلا عن اضطرار طائرة سعودية الى التوقف في مطار زغرب اذ منعت من التوجه الى ساراييفو وهي تحمل ٥٠ طنا من الاغذية ونحو ٣٠ مليون دولار نقدا تبرع بها سعوديون لمسلمي البوسنة والهرسك.

وارتاحت المدافع قليلا بعد الظهر لتجدد قصفها على ساراييفو مستهدفة المقر الرئاسي ومحيط المطار. وقال الناطق باسم الامم المتحدة السيد فرنسوا جولياني ان عشرة اشخاص جرحوا عندما اصابت ثلاث قذائف القصر الرئاسي واصيب مراقبان عسكريان كنديان يعملان في القوة الدولية بشظايا قذائف سقطت في المطار دمرت حظيرة طائرات، فيما اصاب الرصاص برج المراقبة.

واكدت مصادر ساراييفو ان قصفا عنيفا استهدف وسط المدينة ظهرا اوقع خمسة قتلى على الاقل وجرح ١٤ آخرين. لكن

- التتمة في الصفحة ١٠ -



الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل بين مواطنين احتشدوا لوداعه امس امام قلعة براغ، المقر الرئاسي. (ا ف ب تيليفوتو)

دقت الساعة السادسة في براغ
فانزل العلم الرئاسي وذهب هافل

تنحى فاكلاف هافل زعيم "الثورة المخملية" التي اطاحت الشيوعية من دون دماء عام ١٩٨٩ عن منصبه رئيسا لتشيكوسلوفاكيا في خطوة اخرى نحو حل الفيديرالية المستمرة منذ ٧٤ عاما.

ودخل قراره الاستقالة، الذي اعلنه في نهاية الاسبوع الماضي، حيز التنفيذ الساعة السادسة مساء امس (١٦,٠٠ بتوقيت غرينيتش) ومع دقات الساعة انزل العلم الرئاسي الذي يشير الى وجود الرئيس في الاراضي التشيكوسلوفاكية.

لكن هافل كان وصل الى بيته الصغير حيث يمضي عطلته الاسبوعية عادة في لاني على مسافة ساعتين بالسيارة من براغ عندما تخلى عن منصبه الذي تولى فيه شؤون الدولة البالغ عدد سكانها ١٥,٦ مليون تشيكي وسلوفاكي، نحو سنتين ونصف سنة.

وانتخب هافل للمرة الاولى في ٢٩ كانون الاول ١٩٨٩ بعد سقوط النظام الشيوعي عقب اسابيع من الاحتجاجات الضخمة.

- التتمة في الصفحة ١٠ -

الجزائر: مواجهات بين الشرطة والاسلاميين
عبد السلام ضمّن حكومته
تسعة من معاونيه في الصناعة

على رغم تأليف الحكومة الجزائرية الجديدة، استمرت امس المواجهات بين الشرطة الجزائرية وانصار "الجبهة الاسلامية للانقاذ" التي تلت اصدار احكام بالسجن على سبعة من قادتها بينهم زعيمها السيد عباس مدني ونائبه السيد علي بلحاج.

وبثت الاذاعة الجزائرية ان مفوضا في الشرطة يدعى رشيد نايتي قتل برصاص مجهولين بعد ظهر امس لدى خروجه من مسجد الفتح في شارع باستور في قسنطينة بعد تأديته صلاة الظهر.

وكان شخص قد قتل وجرح اثنان اخران في وقت متأخر من ليل الاحد عندما تدخلت الشرطة لتفريق تظاهرة نظمها اسلاميون في حي ديار الجمعة جنوب شرق العاصمة الجزائرية.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية "واج" عن الشرطة ان المتظاهرين الذين تجمعوا اثر صلاة العشاء اشعلوا اطارات احتجاجا على "الاحكام الجائرة" على "شيوخ" الجبهة. و"اضطرت الشرطة الى اللجوء الى السلاح لفض مثيري الشغب".

وبهذين القتيلين ارتفع عدد ضحايا المواجهات التي بدأت بعد صلاة الجمعة

- التتمة في الصفحة ١٠ -

لأنه "حامي الوحدة الوطنية" ولانجازاته
الحزب الوطني والاقباط والنقابات
للتجديد لمبارك ولاية ثالثة

بايع الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم في مصر وهيئات دينية ومؤسسات دستورية ونقابات الرئيس حسني مبارك لولاية رئاسية ثالثة تبدأ في تشرين الاول ١٩٩٣.

وجدد الحزب مبايعته لرئيسه في الجلسة الافتتاحية لمؤتمره العام السادس التي انعقدت امس في القاعة الكبرى لجامعة القاهرة بمشاركة رؤساء الوزراء ومجلسي الشعب والشورى والامانة العامة للحزب ومندوبي المحافظات. ولدى دخول مبارك القاعة، استقبله الاعضاء بالتصفيق والهتاف مؤيدين التجديد له رئيسا. وابلغ الامين العام للحزب الدكتور يوسف والي الى الحضور "الاجماع الكامل لاعضاء المؤتمرات التحضيرية في المحافظات على تجديد البيعة للرئيس مبارك قائدا لمسيرة العمل الوطني لفترة الرئاسة المقبلة وتعبيرا صادقا عن رغبة شعبية عارمة وتمسكا بمبادئ وطنية رفيعة سادت وتأصلت". واكد التزام الحزب "الوسطية والاعتدال اطارا فكريا لدوره السياسي داخليا وخارجيا يقوم على حقائق تاريخية واساسية عاشت دائما في ضمير الشعب المصري". مشددا على ان شعب مصر "يمقت التعصب ويقف ضد اية محاولات للنيل من وحدته الوطنية ايا كانت الاساليب الملتوية في التمويه والخداع".

واعلن بابا الاقباط الارثوذكس الانبا شنودة الثالث مبايعة اقباط مصر (ستة ملايين) للرئيس المصري لولاية جديدة.

- التتمة في الصفحة ١٠ -

تحسين الادارة قبل الضرائب والرسوم
بقلم مروان اسكندر

اقرت الحكومة الدولار الجمركي على مستوى ٨٠٠ ل.ل. ورفعت سعر صفيحة البنزين برسم مقداره ١٠٠٠ ل.ل.، وقد هدفت من وراء القرارين الى تحسين مستوى الواردات كي تتمكن من حصر عجز الموازنة في الاشهر الستة الاخيرة من ١٩٩٢ ضمن نسبة ٤٠ في المئة، وهذه النسبة مطلوب تحقيقها اذا كان للحكومة ان تحصر عجز الموازنة على مدى السنة ضمن نسبة ٣٨ في المئة من مجمل الانفاق الذي يفترض، حسب تصريحات الحكومة، الا يزيد عن ١٩٣٠ مليارا من الليرات اللبنانية.

الحقيقة ان الحكومة تحركت من منظار احصائي حسابي بسيط وكأن الحركة الاقتصادية لا تتأثر بالتعديلات المشار اليها، والاهم من ذلك ان الحكومة اهملت العبر المتوافرة من خطوات مماثلة والتي لها مدلولاتها. كما هي اغمضت عينيها ولا تزال عن القضية الاساس في مسيرة الاقتصاد الوطني والتي من دون حل قريب لها ستؤدي الى مزيد من المصاعب، وربما الى وضع يصبح من الصعب جدا اصلاحه.

توقيت القرارات كان خاطئا وتسبب في ضرر نفسي واقتصادي للاسباب الآتية:

اولا: معدل التضخم من ١٩٩٢/١/١ الى ١٩٩٢/٦/٣٠ تجاوز نسبة ٦٠ في المئة، وزيادات الاجور لاصحاب الدخل المتدني صارت تاليا في خبر كان قبل بدء النصف الثاني من السنة، وهم اللبناني العادي كفاية حاجاته في وجه التصاعد السريع للاسعار وخصوصا اسعار الخدمات الصحية والتعليمية والتي يعتبرها كل رب عائلة من اهم ما يطاول مستقبل ابنائه.

ثانيا: قبل اقرار زيادة سعر الدولار الجمركي واسعار البنزين، وعدا قريب الميكانيك ورسوم تسجيل السيارات، صدر قانون الايجارات الذي يضيف اعباء

- التتمة في الصفحة ١٠ -

دولة جحا و... البترول

- "والله يا عمي بدو يكون ربنا، سبحانه وتعالى، هو يللي ضد هالدولة!"

- "ولو؟ هيك، كلمة واحدة ... وفي عيد مار الياس والدولة كلها احتفالات وابتهالات؟"

هذا الحوار دار بيني وبين صاحبي بينما كنا نستمع الى نشرة اخبار الاذاعة (مش "صوت لبنان"، الاذاعة اللبنانية، لانو هيديك نشرة اعلانات بتتخللها بعض الاخبار...) فنكتشف ان السادة النواب في اللجنة المالية اكتشفوا ان مصفاة طرابلس ومصفاة الزهراني بتخسر كل واحدة مليارات ومليارات: ١٠ - ٢٠ - ٣٠ شو بيعرفني.

● ● ●

"تجارة جحا بالبيض"! هكذا قلت لصاحبي. مع العلم ان البنزين ليس بيضا ولا ذهبا ابيض. وان تجارة البيض صارت اربح التجارات حتى في العالم المفلس. يمكن جحا الدولة اللبنانية غير شكل.

ومضى صاحبي صاخبا يقول انني دائماً بحب ستر على الدولة وبلاقيلها اعذار ... كل تجار البترول، قال، صاروا مليارديرية وبالدولار ، من فضلك، الا نحن.

- "مين تجار البترول؟"
- "كمان، ولو؟"
- "شو ما بتعرف؟ ما غيرهم. "ترست" وزرا وميليشيات كانت عمبتحارب صارت شركات ... زائد بعض الابناء والاصهار (ازواج البنات) وسائر النسباء وواحد او اتنين من الرأسماليين المحظوظين للتمويل. مليارات يا خيي، مليارات...

وبدولار الالفين واكثر، مش اي دولار كان!"

● ● ●

لم اكلف نفسي عناء السؤال هل السادة النواب عشية الانتخابات حاسبوا الحكومة، ولو ليبيضوا وجوههم مع الناخبين عشية الانتخابات. بل ذهبت اراجع الكتب ونفسي.

والله عال تجارة جحا.

الدول النفطية كلها، من السعودية الى... سوريا يللي صارت كمان دولة نفطية مهمة، تربح من النفط والمصافي ثروات الا نحن! ونطلب منها ان تساعدنا، فكيف ننتظر ان تحترمنا لتساعدنا ونحن نخسر بالذهب؟

- "شو قولك؟" سأل صاحبي، "في حدا عم يربح والدولة، مثل جحا، عم تخسر؟ ابشر. غدا عندما نلزم التلفون والكهربا والكازينو وسائر ما قررت دولة جحا تخصيصه، سنجد اننا كنا جحا واحداً فصرنا شي عشرة..."

الملتزمون يربحون، ودولة جحا والمواطن المسكين المعتر يدفعان الثمن! وصوّت يا مواطن للدولة وانتخب ... تنتخب من؟

- "تنتخب جحا، تاجر البيض"!

أ . ي.

الموقف هذا النهار

الكتائب والانتخابات

الاوساط السياسية المسيحية والاسلامية تتساءل اذا كان حزب الكتائب اللبنانية سيستمر في سياسة "المرونة والاعتدال" خصوصا بعدما تمكن رئيسه الوزير الدكتور جورج سعاده من الامساك بالزمام فيه في الثامن من شهر حزيران الماضي (موعد الانتخابات الرئاسية في الحزب) ام انه سيساير الوضع المسيحي الشعبي العارم في معارضته اجراء الانتخابات في هذه المرحلة وقبل توافر شروط معينة. وينبع هذا التساؤل من اقتناع عند هذه الاوساط بان اي قرار بمقاطعة الانتخابات للفاعليات السياسية والحزبية المسيحية لن يكون شاملا اذا عارضه حزب الكتائب واذا شارك تاليا في الانتخابات ناخبا ومرشحا في آن.

هل من جواب عن هذا التساؤل؟

بعض المصادر السياسية يقول ان حزب الكتائب سيشارك في الانتخابات وان تريثه في اعلان موقفه الايجابي هذا ومسايرته الفاعليات المسيحية المعارضة والمعترضة انما يرمي الى التحضير لمخرج لائق ومشرف يمكنه في الوقت المناسب من ممارسة هذا الموقف على نحو عملي. ويقول ايضا انه ربما كان هناك تعهد خطي في هذا الصدد من الحزب بواسطة رئيسه. ويقول ثالثا ان ثمن التجاوب والايجابية الكتائبيين قد يكون "الموافقة" على توفير الظروف الملائمة للحزب في اكثر من دائرة انتخابية كي يتمكن من ايصال ثمانية كتائبيين الى مجلس النواب.

طبعا لا يدعم هذا البعض من المصادر السياسية كلامه او "اتهاماته" اذا جازت تسميتها كذلك بادلة وبراهين ووثائق لكنه يتمسك به ويقول ان المستقبل القريب خير دليل واثبات على ذلك. الا ان مصادر كتائبية واسعة الاطلاع على تحركات قيادة الحزب تعتبر ان في هذا الكلام تشويشا وتشويها وعودة الى اساليب لم يؤد استعمالها في الماضيين القريب والبعيد الا الى الحاق الاذى بلبنان وبمسيحييه خصوصا. وتعتبر ايضا ان قيادة الحزب تصرفت في الموضوع الانتخابي ولا تزال تتصرف انطلاقا من مصلحة لبنان ومن مصلحة شعبه على تنوع طوائفه. وفي هذا المجال لم تقدم اي التزام يمس بهذه المصالح او ينال من صدقيتها وصدقية الحزب.

اما الموقف الكتائبي من الانتخابات فتشرحه المصادر اياها على النحو الآتي:

١- يعتبر حزب الكتائب ان بعض القيادات المسيحية يحاول ان يجر المسيحيين الى رهانات او الى خيارات مستحيلة من شأنها "ادخالهم في الزجاج" كما يقال علما انهم لم يشفوا بعد عن رهانات مماثلة غير عريقة في قدمها. ويعتبر ان واجبه يحتم عليه محاولة توضيح الظروف والمعطيات كي لا يرتكب هذا البعض اخطاء لا بد ان تنعكس سلبا على المسيحيين كلا فضلا عن لبنان.

٢- حاول حزب الكتائب الوقوف في وجه الانتخابات او بالاحرى في وجه الثغرات التي من شأنها احاطة الانتخابات ونتائجها مستقبلا بظلال كثيفة فقدم مذكرة الى مجلس الوزراء في هذا الخصوص. ثم صوت في مجلس النواب ضد مشروع قانون تعديل قانون الانتخاب. وهو لم يتخذ حتى الآن موقفا من الخيار الذي سيطرح اي المشاركة في الانتخابات او مقاطعتها في انتظار الموقف الرسمي الذي يفترض ان يتخذه مجلس الوزراء ولاسيما على صعيد تعيين مواعيد الانتخابات.

٣- يعتقد حزب الكتائب او بالاحرى جهات اساسية فيه ان المصلحة الوطنية والمسيحية قد تكمن لا في المقاطعة انما في المشاركة ولكن من موقع المعارض العنيد والشرس. وفي هذا المجال يرحب الحزب بالاشتراك مع المعارضة في لوائح ائتلافية تخوض المعركة ضد اللوائح التي يسميها البعض لوائح السلطة والتي يسميها البعض الآخر لوائح سوريا. ذلك ان المقاطعة لن تعطل الانتخابات ولن تحول دون اجرائها. وستجعل التمثيل المسيحي من نصيب اشخاص وربما شخصيات لا يتمتعون بقوة تمثيلية. وفي ذلك خطر على الوزن المسيحي والدور. وفي المجال نفسه يورد اصحاب هذه النظرية في الكتائب تجربة مماثلة تقريبا قام بها المسلمون اول ايام الاستقلال.

٤- على رغم ان قرارا نهائيا يتعلق بالانتخابات النيابية لم يتخذ بعد في قيادة حزب الكتائب فان هناك ميلا كبيرا وراجحا الى الاشتراك انطلاقا من المعطيات المشار اليها اعلاه وانطلاقا ايضا من نتائج اتصالات واسعة اجرتها مع الممثلين الديبلوماسيين لعواصم القرار الدولي في لبنان ومع السفير البابوي في لبنان ومع جهات محلية في مقدمها بكركي وسيدها مار نصرالله بطرس صفير. وهي نتائج اظهرت في وضوح عدم وجود استعداد دولي لاعطاء دعم فاعل لموقف رفض الانتخابات الذي اتخذه بعض الفاعليات المسيحية. واللافت في هذا الموضوع هو موقف الكرسي البابوي كما تبلغته القيادة الكتائبية الذي يركز على ان المطلوب في هذه المرحلة "وحدة وطنية" لا فقط وحدة مسيحية اذا كان يراد للبنان التعايش ان يستمر. واللافت ايضا موقف بكركي التي لن تدعو الى المقاطعة ولا الى المشاركة والتي حققت بعض اهدافها في موقفها المعارض وهو استعادة الموقع السياسي والشعبي والريادي.

هل يخطر الرفض الشعبي المسيحي خصوصا اذا ترجم تظاهرات واضرابات وما هو اكثر من ذلك الكتائب الى عدم "التغريد خارج السرب" اذا جاز التعبير؟

لا يمكن التكهن بذلك منذ الآن، تجيب مصادر سياسية مطلعة. لكن ما يمكن الاشارة اليه هو الآتي:

١- هل يستطيع المعارضون تجاوز خلافاتهم لا بل عداواتهم التي تحولت شخصية بحيث يحضرون تحركا فعليا ومعبرا؟

٢- هل يستطيع المعارضون المطلعون على الموقف الدولي والآخر الاقليمي والمعترفون بتأثيرهما على الوضع في لبنان وعلى التحركات تجاهل هذا الموقف اذا كان غير متحمس لدعم منطلقاتهم او لتبنيها واذا كان يخشى ان تؤثر على "مسيرة السلام" ويرفض اي مس بها؟

٣- هل يستطيع المؤيدون لاجراء الانتخابات عدم انتظار نتائج جولة وزير الخارجية الاميركي في المنطقة التي بدأت يوم الاحد الماضي قبل المضي في الخطوات التنفيذية للانتخابات. علما ان لبنان ولاسيما اموره الداخلية قد لا تأخذ حيزا كبيرا في محادثاته؟

٤- هل يتمكن الكتائبيون المعارضون لتوجه القيادة الكتائبية من تعديل موقفها او تغييره او من وضع ضوابط له؟

سركيس نعوم

أي موقف سيتخذ سعادة وبويز اذا لم يؤخذ برأيهما في الانتخابات؟

وزراء يقترحون أن تبدأ المرحلة الأولى في الجنوب فأذا مرّت في سلام، أمكن اكمال المراحل الأخرى

بعدما صوت نواب الكتائب في المجلس ضد مشروع تعديل قانون الانتخاب وكرر الوزير جورج سعاده القول ان الحزب كان اول من اعترض على هذا المشروع وقدم الى مجلس الوزراء مذكرة تتضمن ملاحظات عليه وبنى على اساسها تحفظه عن اجراء الانتخابات، ماذا سيكون موقفه في مجلس الوزراء وموقف الوزير فارس بويز اذا قرر تعيين مواعيد للانتخابات ولم يأبه لملاحظات اي منهما واعتراضاته ؟ هل يكتفيان بالتصويت ضد القرار، ام يترجمان ذلك بموقف آخر يجعل الحكومة تعيد النظر في حساباتها ولا تمضي في سياسة تحدي فئة كبيرة من اللبنانيين وقيادات فاعلة والاستخفاف بالمعارضة ؟

لقد اعلن الوزير سعاده انه يرفض اجراء الانتخابات الا على اساس ما اتفق عليه في الطائف، اي ان يكون عدد النواب ١٠٨ فقط، فقررت الاكثرية النيابية زيادته الى ١٢٨. كما يرفض اجراءها الا على اساس المحافظة ووفق تقسيم يحقق العيش المشترك والانصهار الوطني، فلم تأخذ الاكثرية النيابية بذلك بل خالفت نص اتفاق الطائف. ويرفض اجراءها ايضا ما لم يتمكن المهجرون والمهاجرون من الانتخاب وهو يعني بالمهاجرين غير المغتربين، اي اولئك الذين اضطروا الى مغادرة البلاد في ظروف الحرب لاسباب امنية وغير امنية...

والوزير بويز طالب بتمكين المهجرين والمهاجرين والمغتربين من الاقتراع وقال عن الانتخابات انها موضوع سياسي يجب ان ينظر الى اهميته من هذه الزاوية وليست موضوعا امنيا فقط وغاب عن جلسة مجلس النواب لئلا يصوت مع مشروع هو ضده ولئلا يحرج تاليا بموقفه هذا التضامن الوزاري.

رفع الغطاء الاخير

والسؤال المطروح هو : هل يغيب الوزيران سعادة وبويز عن جلسة مجلس الوزراء فتتخذ القرارات في غيابهما، ام يحضران ويصوتان ضد قرار دعوة الهيئات الانتخابية الى الانتخاب ؟ وهل يكتفيان بذلك، ام يستقيلان، ام يعلنان تضامنهما مع بكركي في معارضة اجراء الانتخابات في ظل الاوضاع الراهنة لانها ستكون، كما جاء في مذكرة الكتائب، استفتاء ضد مصلحة الوفاق الوطني وليس استفتاء لمصلحته ؟

واذا كان الوزيران سعاده وبويز يعتبران ان لموضوع الانتخابات اهميته وخطورته على مستقبل لبنان واللبنانيين، فانه يستحق منهما موقفا وطنيا جريئا، لا يجوز معه الاكتفاء بالاعتراض، خصوصا انه من المواضيع الاساسية التي نص عليها اتفاق الطائف وجعلها من تلك التي يجب التوافق عليها اولا قبل اعتماد التصويت بغالبية الثلثين.

وان استقالة الوزيرين سعادة وبويز، او اعلان تضامنهما مع بكركي في موقفها الرافض لاجراء الانتخابات قبل تنفيذ بنود اتفاق الطائف المتعلقة بجمع السلاح وبسط سيادة القانون وعودة المهجرين والرجوع عن مخالفة بعضها لجهة عدد النواب والدائرة الانتخابية، كفيلان برفع الغطاء الاخير الذي يعتمد عليه لاجراء الانتخابات.

يبقى موضوع آخر هو مدار خلاف بين الوزراء كذلك بين اهل الحكم يتناول ليس مواعيد اجراء الانتخابات فحسب، بل تحديد الدائرة التي ستجرى فيها المرحلة الاولى من الانتخابات، فالرئيس رشيد الصلح مع بدء هذه المرحلة في بيروت، على ان تكون المرحلة الاخيرة في الجنوب، حتى اذا ما اقدمت اسرائيل على تعطيل هذه المرحلة فان الانتخابات تكون قد اكتملت في كل الدوائر ويصير في الامكان معالجة اكمال المرحلة الاخيرة في الجنوب بموقف يتخذه مجلس النواب نفسه، اما باعتماد التعيين واما بانتظار الوقت المناسب لاكمال المرحلة الاخيرة من الانتخابات التي يكتمل بها عدد اعضاء مجلس النواب الجديد.

مقياس ومؤشر

لكن بعض الوزراء يقترح ان تبدأ المرحلة الاولى من الانتخابات في الجنوب، فاذا مرت في سلام، فان المراحل الاخرى تتم في الدوائر الانتخابية الاخرى ويكون ذلك مؤشرا لكون اجراء الانتخابات في ظل الاوضاع الراهنة لا تعترضه عوائق اقليمية او دولية ايا يكن حجم المعترضين عليها في الداخل.

اما اذا تعطلت المرحلة الاولى من الانتخابات في الجنوب، فان ذلك يكون المقياس والمؤشر لوجود عوائق اقليمية ودولية تحاول تعطيل اجراء الانتخابات في ظل الاوضاع الراهنة ويكون لمعارضة الداخل عندئذ حجمها وابعادها، الامر الذي يتطلب في هذه الحال اعادة النظر في العملية والتوقف عن متابعتها.

وفي رأي هؤلاء الوزراء انه من غير المقبول والمعقول ان يبقى مجلس النواب ناقصا وغير مكتمل، اذا تعطل اجراء المرحلة الاخيرة منها في الجنوب او في اي دائرة انتخابية اخرى، فاذا اعتمد التعيين للتخلص من عملية الانتخاب المتعذرة، فلا يجوز ان يعود المجلس الجديد ليضم نوابا منتخبين ونوابا معينين وهذا يتنافى مع القول بان الوضع الامني في البلاد بات يسمح باجراء انتخابات ينبثق منها مجلس جديد يكون بديلا من مجلس مضى على انتخابه عشرون سنة.

واذا تقرر انتظار الظروف الامنية الملائمة لاجراء الانتخابات في الجنوب او في اي دائرة انتخابية يتعذر فيها ذلك، فالى متى يستمر الانتظار ويبقى مجلس النواب غير مكتمل ؟ وهل يحق له ان يمارس حقه في الاشتراع والمصادقة على المشاريع مع وجود محافظة بكاملها، غير ممثلة فيه ؟

الاكثر خطورة

لقد احتاط بعض النواب في مشروع قانون الانتخاب عند درسه في اللجان لاحتمال تعطيل الانتخابات في اي دائرة بنص يعتبر الانتخابات لاغية في كل الدوائر التي تمت فيها، لكن الاكثرية النيابية الغت هذا النص.

لذلك، يرى بعض الوزراء ان تبدأ المرحلة الاولى من الانتخابات في الجنوب لانها الاكثر خطورة نظرا الى تهديدات اللواء انطوان لحد، فاذا ما مرت في سلام، فانها تمر في سلام ايضا في بقية الدوائر، وحتى اذا وقع بعض الحوادث فيها فلا يؤدي الى تعطيلها.

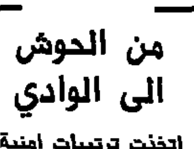
اما اذا اقدمت اسرائيل او اللواء انطوان لحد على تعطيل اجرائها في الجنوب، فان مجلس النواب يكمل في هذه الحال ولايته حتى نهاية ١٩٩٤.

ومن الآن حتى ذاك التاريخ، يكون قد تبلور الوضع في لبنان والمنطقة نتيجة مفاوضات السلام التي يؤمل ان تنتهي الى اتفاق على حل شامل لازمة الشرق الاوسط، حتى اذا ما جرت الانتخابات في ضوء هذا الاتفاق، فانها تجرى عندئذ في اجواء سليمة وهادئة ومناخات صافية يشارك فيها الجميع شعبا وقيادات.

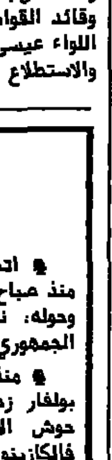
اميل خوري

الهراوي في مأدبة شارك فيها الصلح ووزراء ونواب:

أنا رجل قرار ومن يعترض السلام سيلاقي المآسي



الرئيس الهراوي يتحدث مع الرئيس الصلح وبدا بينهما العميد كنعان.



الرئيس الهراوي وقرينته السيدة منى يرفعان كأسيهما، وبدا من اليمين اللواء الشدياق والوزير فاخوري والسيدة الصلح والرئيس الصلح والنائب معلولي والعميد كنعان. (جابس مرموش)

زحلة - "النهار":

اعلن رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في زحلة انه "رجل قرار (...) ومن كان حاجزا في وجه السلام سيلاقي منا المآسي التي ستصله تباعا".

في عيد شفيعه مار الياس، لبى الرئيس الهراوي دعوة الى مأدبة غداء اقامه على شرفه وزير الاشغال السيد شوقي فاخوري في "كازينو النادي" في زحلة وشارك فيها رئيس مجلس الوزراء السيد رشيد الصلح ونائب رئيس مجلس النواب المحامي ميشال معلولي والوزراء السادة: زكي مزبودي، اسعد دياب، محسن دلول، سامي الخطيب، نزيه البزري، فارس بويز، سمير مقدسي، الياس حبيقة، شاهي برسوميان واسعد حردان. والنواب السادة: محمود عمار، خاتشيك بابكيان، عثمان الدنا، شفيق بدر، عبداللطيف الزين، علي العبدالله، علي الخليل، رفيق شاهين، رائف سمارة، منيف الخطيب، حميد دكروب، فريد سرحال، صالح الخير زاهر الخطيب، سورين خان اميريان، طلال المرعبي وعبدالمولى امهز. والنواب المعينون السادة نسيب لحود، فؤاد السعد، منير الحاج، وجيه البعريني، فيصل الداود، ايلي الفرزلي، عبد الرحمن عبدالرحمن، روي الهراوي، انطوان شادر ومحمد علي الميس، وسفراء الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا واليابان والهند والبرازيل والصين والكويت والجزائر وليبيا والقائمان باعمال سفارتي اليمن والتشيلي وقائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء عيسى الشدياق ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في هذه القوات العميد غازي كنعان الى الوزير السابق المهندس روجيه ديب ونقيبي الصحافة والمحررين محمد بعلبكي وملحم كرم ورئيس الجامعة الاميركية المنتدب الدكتور ابرهيم السلطي ورئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار ورئيس جمعية الصناعيين السيد جاك صراف ورئيس جمعية المصارف الدكتور جورج عشي والمدعي العام التمييزي القاضي موريس خوام ورئيس الاركان بالتكليف العميد رياض تقي الدين، ومدير المخابرات في الجيش العقيد ميشال رحباني ومحافظ البقاع بالتكليف السيد سليم جدعون والمدير العام للمراسم والعلاقات العامة في رئاسة الحكومة السيد عبدالرحمن الشيخة.

كما شارك فيها راعي ابرشية زحلة للموارنة المطران جورج اسكندر ومتروبوليت زحلة للروم الارثوذكس المطران اسبيريدون خوري.

وجلس الى الطاولة الرئيسية الرئيسان الهراوي والصلح وزوجتاهما والنائب معلولي والوزيران دلول وفاخوري وزوجتاهما والمطرانان اسكندر وخوري والسيد جدعون واللواء الشدياق والعميد كنعان وزوجاتهم.

خلال المأدبة ادلى الرئيس الهراوي الى "تلفزيون البقاع" بالآتي:

"انا الياس الهراوي. عشت وتربيت في ربوع زحلة والبقاع، زحلة التي غناها الشعراء.

وعندما بدأت مسيرة السلام واخراج لبنان من المآسي والدمار، كان لا بد من ان يكون هناك رئيس للسلام فوجدوا فيّ مؤهلا لهذا المنصب فقلت انا لها، وقد وضعت نصب عيني ان اوحد لبنان والمؤسسات، والحمد لله بعد سنتين وسبعة اشهر ادعو المواطنين اللبنانيين ليعملوا جردة اين كنا واين اصبحنا. اما القول اليوم والتحدث بالمآسي التي كانت. فليسمحوا لنا بها. اننا لسنا في صدد فتح سجلات ماض ومآس، واني ادعو اللبنانيين ليتحدوا جميعا لانقاذ بلدهم، وليكونوا مثلما هو رئيسهم رجل انقاذ ومحبة.

وليعلم الجميع انني رجل قرار وحازم في قراري. ومن كان حاجزا في وجه السلام سيلاقي منا المآسي التي ستحل تباعا. لذلك اطلب من الجميع الالتفاف حول الوطن لنعمل جميعا لانقاذ لبنان من مآسيه الماضية وعدم التشكيك في قدرة اللبنانيين على ان يتحملوا ما تحملوه في الماضي. ونحن بدأنا طريق السلام وسنكمله الى النهاية. وفق الله اهالي واهل منطقة البقاع. آملا في ان تكون بقية المناطق متجاوبة مع امنيتي التي اعتمدها لكل فرد في لبنان، وهذا واجب وطني، وهو تحرير جنوبنا الغالي من الاحتلال الاسرائيلي وكلنا جاهزون لذلك".

وردا على سؤال قال: "لست وحدي صاحب القرار فالحكومة ودولة الرئيس الصلح، وان يكن يدعى رشيد الصلح، فهو للصلح ولكن عند الحاجة هو رجل القرار".

من الحوش الى الوادي

● اتخذت ترتيبات امنية مشددة منذ صباح امس داخل "كازينو زحلة" وحوله، نفذتها عناصر من الحرس الجمهوري.

● منذ ظهر امس قطع السير على بولفار زحلة من مدخل المدينة في حوش الامراء حتى مدخل الوادي فالكازينو. واستمرت هذه الاجراءات حتى الغداء ومغادرة موكب رئيس الجمهورية المكان.

● رفعت على طول البولفار لافتات ترحيب بالرئيس من مؤسسات عامة ومواطنين.

● انتشرت عناصر من الحرس الجمهوري على طوال الطريق التي سلكها موكب الرئيس واستنفر عناصر الدفاع المدني وسيارات الاطفاء.

الحسيني أولم لسكاف في شمسطار في أجواء معركة انتخابية حامية

زحلة، بعلبك - "النهار":

في الوقت الذي كان وزير الاشغال العامة السيد شوقي فاخوري يقيم مأدبة غداء تكريمية لرئيس الجمهورية الياس الهراوي في "كازينو زحلة" كان رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني يولم للمهندس الياس جوزف سكاف في منزله في شمسطار. والمناسبة واحدة: عيد مار الياس.

ولاحظ المراقبون ان تحديد موعد غداء رئيس المجلس للمهندس سكاف لم يكن وليد المصادفة خصوصا ان الدعوة الى تكريم رئيس الجمهورية قد وجهت منذ زمن، وهو كشف تباينا في الرأي بين رئيس المجلس ورئيس الجمهورية في شأن الانتخابات، خصوصا حول عدم اعتماد محافظة البقاع دائرة انتخابية واحدة وهذا مطلب اساسي لرئيس مجلس النواب وتبناه المهندس سكاف، وهما كانا يطمحان الى تأليف لائحة انتخابية واحدة للمحافظة تحظى بدعم شعبية رئيس المجلس في البقاع الشمالي وشعبية المهندس سكاف في البقاعين الاوسط والغربي.

واكد المراقبون ان استمرار هذا الجو سوف يؤدي الى معركة انتخابية حامية في قضاء زحلة فتخلط الاوراق مجددا ويعود كل فريق الى قاعدته الشعبية لتشكيل لائحتين تمثلان الخصومة التقليدية التي يعيشها قضاء زحلة منذ زمن بعيد.

ويعزز هذا الاعتقاد الخلاف على المقعد الارثوذكسي، في حين يفضل سكاف التعاون مع مرشحين كالنائب السابق السيد مخايل الدبس او المحامي امين معلوف، يبقى وزير الاشغال العامة السيد شوقي فاخوري المرشح "الفافوري" لدى الموالين. وثمة من يتساءل: هل يستمر كل من الفريقين على موقفه؟ وهل يؤثر هذا الموقف على الاتفاق المبدئي الحاصل بالنسبة الى المقعد الماروني على لائحة المهندس سكاف؟

الحسيني

ومن مراسل "النهار" في بعلبك ان الرئيس الحسيني قال امام ضيفه الذي رافقه وفد من زحلة: "فور اعلان نتائج الانتخابات سوف يتحول البقاع دائرة انتخابية واحدة وسيصبح لبنان خمسة دوائر انتخابية على اساس المحافظة، تمهيدا ليكون كل لبنان دائرة انتخابية واحدة (...)

قبل تقسيم الدوائر الانتخابية على اساس القضاء لم نكن نسمع اي كلام طائفي، لان النائب المسيحي كان في حاجة الى الناخب المسلم، والنائب المسلم في حاجة الى الناخب المسيحي (...) لكن البقاع، على رغم تقسيمه دوائر، استمرت العلاقات طبيعية بين كل ابنائه. وسنكون بعد الانتخابات امام مرحلة اخرى (...)".

واعتبر انه "سيكون على عاتق حكومة ما بعد الانتخابات مباشرة الاعمار والبناء وتثبيت الوفاق الوطني وتحرير الارض وتطبيق القرار ٤٢٥ واحياء الاقتصاد (...) وهناك خطة اقتصادية وضعت موضع التنفيذ لكن نتائجها تنتظر الحالة السياسية".

مهنئو سكاف في عيده

● في عيد شفيعه، استقبل المهندس سكاف مهنئين ابرزهم الوزير فاخوري الذي جدد دعوة سابقة لسكاف الى حضور مأدبة الغداء على شرف رئيس الجمهورية الا انه كرر اعتذاره لارتباطه بموعد غداء سابق يقيمه على شرفه الرئيس الحسيني في منزله في شمسطار الا انه وعد الوزير فاخوري بالتوجه الى "كازينو الوادي" للاعتذار قبل توجهه الى شمسطار وهذا ما حصل.

ومن الذين هنأوا المهندس سكاف ايضا النائب المعين السيد روي الهراوي وشقيقه السيد جورج الهراوي اللذان حضرا على رأس وفد من "هيئة العمل الاجتماعي" بالاضافة الى مطران الروم الكاثوليك اندره حداد ومطران الروم الارثوذكس اسبيريدون خوري والنواب المعينين السادة محمود ابو حمدان ومحمد علي الميس وفيصل الداود والنائب السابق السيد مخايل الدبس والمحامي نقولا فتوش ووفود من زحلة وقضائها والبقاع الغربي وراشيا وعدد من الموظفين الكبار.

كما زاره ظهرا رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع السيد ادمون جريصاتي مع اعضاء مجلس الغرفة.

وردت معلومات على وزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز مفادها ان اي جولة يقوم بها مسؤول اميركي في المنطقة من الان فصاعدا ستشمل لبنان.

لوحظ ان "الدكتيلو" عاد الى العمل ولكن باقل ذكاء من الماضي.

نقل عن ديبلوماسي غربي انه قال لمرجع ديني يصعد موقفه من اجراء الانتخابات، انه يحسن ان يحفظ خطا للرجعة...

شؤون لبنانية

الى البطريرك صفير

ارجو ان يتسع صدر البطريرك صفير لملاحظة يبديها لبناني تشهد بطاقة الهوية التي يحملها على انه ماروني.

انا يا سيدي من ذوي الدخل المحدود، فهل نقل او ينقل الى مقامك السامي زائرو بكركي بعض ما تقوله الناس عن مواقف اركان الكنيسة المارونية؟ هل عاتبك زائر واحد على قصر نشاطك ومواعظك على الشؤون السياسية في وقت يعجز الفقير وذو الدخل المحدود عن شراء الدواء لمريض واللقمة لجائع؟

لقد اهتممت يا سيدي اهتماما لافتا بمشروع تعديل قانون الانتخاب، ويتساءل ابناؤك بالروح لماذا لا تهتم بمصير المهجرين الراغبين في العودة الى قراهم المهدمة وبساتينهم الموضوعة عليها يد لا تعوزها القوة الفاغطة؟ ترى الا تستطيع بكركي التي تملك مساحات واسعة من الارض بين يسوع الملك ونبع جعيتا - الا تستطيع، بعد استئذان الفاتيكان، بيع هذه المساحات وانفاق ثمنها في اعادة تعمير قرى المهجرين؟ انا اقدمت بكركي على هذه الخطوة فستجاريها الرهبانيات الغنية والمؤمنون الذين يكدسون المليارات التي هبطت عليهم من "سماء الحرب".

دع السياسة لمحترفيها يا سيدي واحصر اهتمامك الابوي بمصير ابنائك!

لويس الحاج

وفد من "حزب الله" في القصر الحكومي
الصلح تحاشى البحث في الدولار

مع تسجيل اسعار العملات الاجنبية ارتفاعا جديدا بازاء الليرة اللبنانية، وانعكاس هذا الامر على اسعار المواد الغذائية والمحروقات وبقية الحاجيات الضرورية، تذكر الصحافيون في القصر الحكومي امس ما كان يحصل ايام كان الرئيس عمر كرامي "سيد" هذا القصر، خصوصا عندما خرج رئيس مجلس الوزراء السيد رشيد الصلح من مكتبه بعد الظهر وبادر الصحافيين بالقول: "ما في كلام اليوم". فقالوا له: "لكن الدولار وصل الى الفي ليرة". فرد: "لا، لا، لا، الدولار بـ ١٨٧٠، على ما قاله لي حاكم مصرف لبنان".

وكان الرئيس الصلح اجتمع بوزير المال الدكتور اسعد دياب وبحث معه في الاوضاع المالية والاقتصادية، وتأثير التدابير التي اتخذها مجلس الوزراء الاسبوع الماضي على الوضع الاقتصادي.

واستقبل سفير الهند السيد سادا سيفا سيفاس وامي، فوفد من "حزب الله" ضم نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم ورئيس المكتب السياسي الحاج حسين خليل.

اثر المقابلة صرح الشيخ قاسم بالآتي: "كانت زيارتنا لدولة الرئيس من اجل البحث في القضايا المختلفة، وجولة افق عامة بحثنا خلالها في مؤتمر التسوية، واكدنا موقفنا الرافض المفاوضات، اضافة الى الحديث عن الوضع الداخلي وما يجري في مسألة الانتخابات والمسائل المختلفة. كما بحثنا في قضية الحرمان المصابة به بعض المناطق خصوصا الجنوب الصامد، وضرورة دعم الاهالي وتأكيد خيار المقاومة خيارا مهما واساسيا لجميع الشرفاء. وشددنا على ضرورة رفع الحرمان عن الضاحية الجنوبية والمناطق المهملة، والقيام بالاجراءات التي ترفع هذا الحرمان. كذلك اثرنا القضية المركزية، في نظرنا، وهي قضية المعتقلين في سجون اسرائيل وعميلها لحد، بحيث ان الجميع كانوا يتحدثون في السابق عن مسألة الرهائن الاجنبية. ولاحظنا ان هذه المسألة عندما انتهت سكت الجميع عن البحث في قضية الاسرى والمعتقلين الذين هم بالمئات وبينهم، على الاقل في سجن الخيام، اكثر من عشر اخوات في حال مزرية، وبالتالي من واجب الدولة ان تولي هذه المسألة اهمية كبرى سواء في المحافل الدولية او في مجلس الوزراء، للمطالبة بهؤلاء المواطنين الذين لهم كل الحق وهم يمثلون الشرف والكرامة بالنسبة الى جميع اللبنانيين (...)".

وسئل: هل بحثتم في موضوع الانتخابات؟ فاجاب: "تحدثنا في هذا الموضوع واكدنا موقفنا من ضرورة اجراء الانتخابات، لأن اي نتيجة تحصل هي افضل من بقاء مجلس النواب الحالي الذي عفا عليه الزمن، مع تأكيدنا على الاشكالات التي ذكرناها سابقا في الملاحظة على قانون الانتخاب، ومنها ضرورة "ان تكون هناك دائرة انتخابية واحدة حتى نتخلص من الطائفية البغيضة، وضرورة ان تكون سن الاقتراع ١٨ سنة.

وعندنا برنامج سياسي سنطرحه، وربما سيتعرف الشعب اللبناني، للمرة الاولى، على طرح انتخابي يتمثل في برنامج سياسي متكامل للحزب وليس للمرشح على اساس صورته وشكله وعائلته. وعلى اساس هذا البرنامج سيكون لدينا كل استعداد للتعاون مع جميع الاطراف من المسلمين والمسيحيين والاحزاب، باستثناء من لهم علاقة باسرائيل".

وما هو موقف الحزب من دهم احياء الضاحية الجنوبية لجمع السلاح الخفيف؟ اجاب: "نحن نؤكد ضرورة حفظ المقاومة وسلاحها. اما اذا كان هناك بعض الدهم الذي يرتبط بجماعة تخل بالامن او ما شابه، فلسنا ضده. ولكن لا نقبل ان يتحول الدهم انتهاكات لحرمات البيوت. واعتقد، بحسب ما سمعنا، ان المسألة ليست في هذه الدائرة".

وعن تقديم موضوع الانتخابات على الوضع الاقتصادي، قال: "نحن نعتبر ان الوضع الاقتصادي المتدهور هو جزء من السياسة الخاطئة الموجودة في هذا البلد، لان المعالجات ليست جدية وقد ذكرنا سابقا ان ما يحصل في لبنان ليس مرتبطا فقط بالوضع الداخلي، انما هو مرتبط بجملة مؤثرات خارجية، اضافة الى سوء الادارة الذي لا يزال مستشريا ولا ضوابط واضحة لوضع الحلول. واننا نعتبر ان في لبنان جملة مشاكل اقتصادية وسياسية واجتماعية مترابطة ولا نقدم امرا على امر وانما نقدم فقط العنوان الرئيسي وهو تحرير الارض، لأن غالبية مصائبنا ومشاكلنا هي من الاحتلال الاسرائيلي ومن التدخل الاجنبي في شؤوننا وعلى رأسه اميركا".

صحة فرنجيه جيدة ومستقرة

افادت آخر نشرة طبية عن الحال الصحية للرئيس سليمان فرنجيه في الجامعة الاميركية في بيروت، انه في "وضع جيد ومستقر" ولا يزال يتلقى العلاج.

وعادته امس شخصيات منها النائبان السيدان فؤاد نفاع وموريس فاضل ورئيس "الاتحاد الديموقراطي المسيحي اللبناني" المحامي جورج جبر والشيخ سيمون بولس والمطران فرنسيس البيسري والسفير جوزف نفاع والمونسنيور انطوان دهمان والمدير العام للجمارك الدكتور عصام حيدر والمدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر. واتصل مطمئنا الى صحته القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني والنائب السيد بطرس حرب.

بويز بحث وسفير فرنسا
في ترتيبات زيارة الصلح


الوزير بويز والسفير هوسون امس. (ميشال صايغ)

في نطاق التحضير لزيارة رئيس مجلس الوزراء السيد رشيد الصلح لباريس في ٢٨ تموز الجاري، استقبل امس وزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز سفير فرنسا السيد دانيال هوسون، لمدة ساعة، وعرض معه ترتيبات الزيارة في حضور المستشار التجاري في السفارة السيد روبير فيلمان.

بعد اللقاء سئل السفير هوسون هل تناول البحث الموقف الفرنسي من الانتخابات؟ فأجاب: "لم ابحث اطلاقا في هذا الموضوع. فالحكومة اللبنانية تعرف موقفنا، بل اتيت لابحث مع الوزير بويز في الزيارة المرتقبة لرئيس الحكومة لباريس والتي سيرافقه فيها وزير الخارجية".

وهل ان موقف المئة نائب وشيخ فرنسي المطالب بارسال مراقبين من مجلس الامن للاشراف على الانتخابات يعكس موقف الخارجية الفرنسية؟ اجاب: "كلا. انتم تعلمون ان هناك فصلا للسلطات بين ما هو اشتراعي وتنفيذي. صحيح ان هناك مبادرة اتخذت على المستوى النيابي، الا ان اي ردة فعل حكومية لم تظهر حيالها بعد. وانا لن ابدي اي رد فعل، لان السياسة الفرنسية تصاغ في باريس وليس في بيروت".

وقال: "ان المستشار التجاري الجديد في السفارة السيد روبير فيلمان شارك في اللقاء، لانه خلال زيارة الرئيس الصلح لباريس سيبحث في مواضيع مالية واقتصادية وفي مشاريع هي قيد التحاور. وسنحاول بتها".

واكد، ردا على سؤال، ان الهدف من هذا البحث هو التوصل "الى بروتوكول مالي من دون شك".

هل يحمل الصلح اليها ضمانات وتطمينات؟
باريس مع الطائف بكل وجوهه وامكاناته
وتنتظر جدولة لديونها مع لبنان

باريس - من بشارة غانم البون:

مع الاستعدادات الجارية للزيارة الرسمية المرتقبة نهاية هذا الشهر لرئيس مجلس الوزراء السيد رشيد الصلح لباريس، برز تساؤل تتداوله الاوساط الديبلوماسية في العاصمة الفرنسية، هو: هل في استطاعة الحكومة اللبنانية تقديم "الضمانات الضرورية" لتأمين اجراء الانتخابات النيابية في اجواء من "الحرية والديموقراطية والنزاهة"، الى "التطمينات والشروح حول طريقة الاداء الحكومي وحسن التصرف في ادارة المساعدات الخارجية؟".

وكانت فرنسا جددت امس مطالبتها الحكومة اللبنانية بتوفير "ضمانات تؤمن الصدقية الضرورية" للانتخابات النيابية.

وذكر الناطق باسم الخارجية الفرنسية السيد دانيال برنار بالموقف الفرنسي من موضوع الانتخابات مؤكدا انه لم يطرأ عليه اي تغيير وهو "تأييد باريس لتمكين اللبنانيين من التعبير عن رأيهم بعدما حرموا ذلك لفترة طويلة".

وسئل من المقصود بـ"الضمانات" التي تطالب بها الحكومة الفرنسية فاكتفى بالقول: "ان تكون تعبيرا صادقا عن ارادة اللبنانيين".

اما بالنسبة الى التفسير الذي اعطاه نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام لطريقة تنفيذ اتفاق الطائف ورفض دمشق اعادة انتشار قواتها المرابطة في لبنان في ايلول المقبل، اوضح برنار "ان فرنسا سبق لها ان اعلنت بلسان وزير الخارجية رولان دوما انها تدعم تنفيذ اتفاق الطائف بكل وجوهه وامكاناته".

وقيل له: الا ترى ان هناك تعارضا بين التفسيرين الفرنسي والسوري للاتفاق؟ فرد: "نحن متمسكون بتفسيرنا وما يهمنا هو النظرة الفرنسية الى هذا الاتفاق".

على صعيد آخر، علم ان الموعد النهائي لزيارة الرئيس رشيد الصلح الرسمية لباريس تحدد يومي ٢٩ و٣٠ تموز الجاري على ان يصل المسؤول اللبناني الى العاصمة الفرنسية مساء ٢٨ ويغادرها صباح ٣١.

ويرافق الصلح بحسب، باريس، وفد يضم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع المهندس ميشال المر ووزير الخارجية والمغتربين السيد فارس بويز ووزير المال الدكتور اسعد دياب.

وستسبق لجنة خبراء وفنيين واختصاصيين من وزارة المال وقيادة الجيش ومجلس الانماء والاعمار، وصول الوفد الرسمي للتشاور مع المسؤولين الفرنسيين المعنيين في مسائل تقنية وفنية متعلقة بجدولة الديون ودرس طلبات الجيش اللبناني.

ويبدو ان باريس ترغب في الحصول على موافقة لبنان على جدولة ديونه البالغة ٩٠٠ مليون فرنك قبل اقرار اي مساعدة جديدة له.

وقال مصدر مطلع في العاصمة الفرنسية ان لبنان اذا اقر الجدولة والتزم تنفيذها، قد يحصل في مرحلة اولى على مساعدات عسكرية بما يوازي ٢٠٠ مليون فرنك تخصص لاصلاح طائرات الهليكوبتر وتأمين قطع غيار اضافة الى بعض الاعتدة والتجهيزات التي يحتاج اليها الجيش.

واضاف ان قبول لبنان بالجدولة لا يشكل مدخلا للحصول على قروض جديدة فحسب بل هو يدفع الحكومة الفرنسية الى اعطاء "الضوء الاخضر" للمؤسسة المتخصصة بتوفير ضمان الاستثمارات الفرنسية والتوظيفات الخاصة في الخارج والمعروفة باسم COFACE، من اجل تشجيع الشركات الخاصة على التوجه الى لبنان واقامة بمشاريع جديدة فيه، والمساهمة في عملية الاعمار.

وكشف المصدر ان الدوائر الفرنسية المختصة تتساءل كيف ان لبنان يطلب مساعدات جديدة في وقت هناك مساعدات خارجية من مصادر مختلفة بقيمة تقرب من مليار دولار مجمدة نتيجة الاهمال وسوء التنظيم والتنسيق.

كما انها ستراقب طريقة تصرف الجهات المعنية بهذه المساعدات (وخصوصا الاوروبية منها) قبل اتخاذ قرار نهائي في شأن ماهية المساعدة وحجمها.

"٦ أيار" سياسي واقتصادي على الابواب؟
مشروع مخرج: تأجيل الاستحقاقات

كتب احمد عياش:

وسط عزم الحكومة على تحديد مواعيد اجراء الانتخابات النيابية - وربما تم ذلك في الجلسة العادية لمجلس الوزراء غدا الاربعاء - مع بقاء المعارضين لهذه الانتخابات على معارضتهم، واحتمال لجوئهم الى خطوات متنوعة للتعبير عن رفضهم، يبرز تساؤل: الى اين نحن سائرون؟

مصادر سياسية مطلعة اعربت عن خشيتها من وصول البلاد الى "٦ ايار" سياسي يواكبه "٦ ايار" اقتصادي، بفعل التدهور المستمر في سعر صرف الليرة في مقابل سائر العملات، من دون ان تظهر في الافق دلائل على ان جهدا فاعلا، سواء على الصعيد المحلي او على الصعيد الخارجي، يبذل من اجل الخروج من هذا المأزق السياسي والاقتصادي.

ولفتت المصادر الى ان الجانب الاقتصادي من المأزق وثيق الصلة بالجانب السياسي "اذ لو اخذنا مثلا التدابير الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة اخيرا، لوجدنا انها اتت في ظروف سياسية غير مؤاتية. فلو جاءت هذه التدابير في وقت غير الذي عزمت فيه السلطة على اجراء الانتخابات لكانت اقل وطأة بفعل تدفق المصطافين والزائرين في فصل الصيف، مع ما يعنيه من تدفق للعملات الصعبة على السوق المحلية، اما انها، أي التدابير، اتت بموجة من الغلاء والضرائب من دون ان يواكبها نشاط اقتصادي، فقد بدت قاسية وفوق ما تحتمله فئات واسعة من الناس".

ورأت ان امرين يبدوان مفقودين، وهما ضروريان في المرحلة التي يجتازها لبنان، الاول، الثقة بين الشعب والدولة. والثاني: الثقة بين الدولة والخارج "ومن دون هاتين الثقتين ستعاني البلاد شكوكا جارحة لا تسهل امر اي خطوة او تدبير يتخذ. ولا يكفي هنا ان تنال التدابير الاقتصادية الاخيرة شهادة تقدير من بعثة البنك الدولي، فمثلها نالتها تدابير مماثلة في المغرب وتونس والسودان ومصر وانتهت الى ثورات جوع وخبز في تلك البلدان.

ذلك لان البنك الدولي يأبه فقط للناحية الفنية من التدابير من دون التوسع في النواحي الاخرى، ومن بينها، وابرزها، توفير مناخات من الثقة. فلو توافرت الثقة بين الدولة والخارج لكانت اعطت القدرة على اجتذاب مساعدات على انواعها، وقروض لمشاريع محددة ذات مردود في فترات زمنية محددة. وهذا بدوره سيشيع مناخات من الثقة، داخليا من خلال الاقتناع بصحة ما يتخذ من اجراءات، وخارجيا من طريق تشجيع عودة الرساميل والاستثمارات. اما والحال على ما نحن عليه من شائعات وانباء عن سوء سلوك وفضائح، فانها تصل في اسرع ما نتصور الى الخارج، وتترك بصماتها على صعيد الرغبة في مدنا بالمساعدات والقروض".

وفي اعتقاد المصادر عينها ان اللوم لا يمكن ان يلقى على عاتق الاقتصاديين، والتدابير التي يدافع عنها وزير الاقتصاد الدكتور سمير مقدسي، وهو الخبير في مجاله، هي الفضلى من الناحية العملية. ولكن ما الحل في مواجهة هذه الموجات الخانقة من الاعباء التي تلقى على كاهل الناس، ومعظمهم كان ينوء اصلا من تكاليف الحياة قبل اتخاذ ما اتخذ من تدابير؟

ان حالنا تشبه حال الفقير الذي جاء يطلب خبزا فأجبناه "اننا زرعنا لتونا قمحا، فعد الينا عندما يحين اوان حصاده فنعطيك ما ننتج طحينا". والمسألة هي: هل يبقى الجائع على قيد الحياة حتى يبصر موسم حصاد التدابير؟

انا، نحن امام حبلين حول العنق بدلا من حبل واحد. وربما ازداد انشدادهما في المرحلة المقبلة، ومعه الصراخ من وطأتهما.

وثمة من لا يرى تخفيفا لهذا الضغط بغير تأجيل الانتخابات والانسحابات وما اليها من استحقاقات قريبة. مما يعني ان شرخا قد يصيب مسيرة الطائف برمتها. وهو امر يجب ايلاؤه العناية التي يستحق، افتراضا منا ان هناك من له غيرة حقيقية على هذه المسيرة.

لجنة المال أقرت موازنتي
الصناعة والنفط والاسكان والتعاونيات


من جلسة لجنة المال. (سامي عياد)

اقرت لجنة المال والموازنة النيابية موازنتي وزارتي الصناعة والنفط (٣٠٣ ملايين و٦٠٠ الف ليرة) والاسكان والتعاونيات (١١ مليارا و١٩٦ مليونا و٩٣٦ الف ليرة).

وهي اجتمعت قبل ظهر امس في ساحة النجمة برئاسة النائب السيد مخايل ضاهر وحضور النائب السيد شفيق بدر والنواب المعينين السادة انطوان شادر وانور الخليل ومحمود ابو حمدان ووزير الصناعة والنفط السيد شاهي برسوميان والمدير العام للاسكان السيد فؤاد نبيان والمدير العام للتعاونيات السيد انطوان شمعون والمدير العام للنفط السيد نقولا نصر والمدير العام للصناعة السيد فريد القرم وممثل اتحاد التعاونيات السيد خطار سماحة ورئيس الصندوق المستقل للاسكان السيد فرحات قدوح.

بعد الجلسة صرح النائب ضاهر: "توقف البحث جديا في موضوع النفط حيث اوضح الوزير ان الانتاج المحلي الذي يحصل في مصفاة طرابلس يؤدي الى خسارة توازي نحو ١٢ مليار ليرة سنويا لانه بدلا من ان تنتج هذه المصفاة ٣٥ الف برميل تكرر يوميا لا تستطيع في الوقت الراهن، بعد الاضرار التي لحقت بمنشآتها، ان تنتج اكثر من ٢١ الف برميل، علما ان البضاعة التي تكرر هي من حيث المواد الاساسية لا تعطي الكمية الكافية التي من المفروض ان تعطيها اساسا. بمعنى ان الـ٢١ الف برميل التي تكرر يوميا ينتج منها ٢١ في المئة بنزينا و٢١ في المئة مازوتا و٥٠ في المئة فيولا و٨ في المئة غازا وكازا، وان الخمسين في المئة من الفيول التي تباع بسعر الكلفة لشركة الكهرباء كان من المفترض ان تكون اقل وتكون مادتا البنزين والمازوت اكثر وذلك بسبب عدم الصلاحية الكافية للآلات القديمة الموجودة في الشركة وهذا ما يسبب الخسارة في المصفاة. كذلك فان مصفاة الزهراني تلحق بالخزينة خسارة بـ٨ مليارات ليرة سنويا ومعظمها رواتب موظفين موجودين. وهذه المصفاة لا تعمل انما المدخول الذي تعطيه هو نتيجة تخزين البضاعة اي انها تستعمل كمستودع.

ان مجموعة الخسائر التي تنتج من مصفاتي طرابلس والزهراني تراوح سنويا بين بين ٢٠ مليارا و٢١ مليار ليرة.

واثيرت في الجلسة قضية تسعير البنزين بحيث تباع الصفيحة منه اليوم بما بين ١٠٦٠٠ ليرة و١٠٨٠٠ ليرة لبنانية. وقال الوزير ان التسعيرة الرسمية حددت ثمن الصفيحة بـ٨٦٠٠ وقد اضيف اليها مبلغ الف ليرة رسما جمركيا مقطوعا فاصبح السعر ٩٦٠٠ ليرة لبنانية، ولكن مع فروقات اسعار الدولار اصبح السعر يخضع للارتفاع وبات المواطن يتكلف زيادة نتيجة هذا الارتفاع. وقد وعد الوزير بمعالجة هذا الموضوع. كذلك اثير موضوع البنزين المغشوش الذي دخل لبنان مجددا بعد حادثة الباخرة المعلومة والذي لم يعرف بعد مصير الملاحقات القضائية في شأنها اثر هروبها من المرفأ. ويبدو انه منذ نحو شهر دخلت كمية من البنزين المغشوش عبر الحدود البرية من دون اي ترخيص للاستيراد. وهذا البنزين - كما شرح الوزير - دخل من طريق التهريب وقد صودرت كميات منه من بعض المحطات واعلمت النيابة العامة والدوائر المسؤولة في وزارة الاقتصاد وكل الاجهزة الامنية التي تعمل على منع التهريب والموجودة على الحدود اللبنانية. وهذا الموضوع يجب ان يثار على مستوى الدولة ككل لان كل اجهزتها معنية بموضوع التهريب (...)".

ثم انتقلت اللجنة الى موضوع الصناعة فاكد الوزير وجود تنسيق تام بينه وبين جمعية الصناعيين لتشجيع الصناعة، وبالتالي فان الآراء التي كانت اقترحتها جمعية الصناعيين والتي اخذ بها مجلس الوزراء، هي ما تقرر في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء، اي رفع الدولار الجمركي الى ٨٠٠ ليرة لبنانية بدلا من ٢٠٠ ليرة، الامر الذي يشجع الصناعة اللبنانية ويخفف عن منافسة البضائع الاجنبية للبضائع المحلية. اما بالنسبة الى القروض، فقد اوضح وزير الصناعة والنفط ان لا امكان اطلاقا حاليا لاعطاء قروض للصناعة التي عليها ان تتكل على ذاتها (...)

ودرست اللجنة بعد ذلك موازنة وزارة الاسكان والتعاونيات، وتبين ان امكانات هذه الوزارة محدودة في الوقت الحاضر بعد قرار مجلس الوزراء اعتماد سياسة التقشف، اذ خفضت كثيرا الاعتمادات التي كانت مرصدة لها وهي كانت محدودة ان بالنسبة الى القروض التي ستعطى لصندوق الاسكان او للصندوق المستقل ومصرف الاسكان، كذلك بالنسبة الى المشاريع المتعلقة بانشاء المجارير التي كانت ستعمم على كل المناطق (...)".





زار بكركي والتقى البطريرك صفير

خيبر: اجراء الانتخابات فتنة وعلى الهراوي ردّ القانون

طالب النائب الدكتور البر مخيبر رئيس الجمهورية الياس الهراوي برد قانون الانتخاب لاعادةالنظر فيه، معتبرا اجراء الانتخابات "فتنة".

وهو علق على كلام للرئيس الهراوي في كنيسة مار انطونيوس في زحلة - ونشر امس - انه سيكون شاهدا على الحرية والديموقراطية وليس على التزوير"، قال: "في الكنيسة، اي في مكان العبادة لله حيث يشهد الناس للحق والحقيقة، جاء كلام فخامة الرئيس الاستاذ الياس الهراوي في هذا الاطار، اي انه سيشهد للحرية والديموقراطية اللتين هما من كبرى نعم الله على الانسان. كما انه لن يشهد على التزوير.

وهنا اسمح لنفسي بان اسأل فخامة الرئيس كيف سيشهد على حرية وديموقراطية ليستا موجودتين بالنسبة الى الانتخابات النيابية التي يحضرون لها بقانون انتخابي مفروض لا يؤمن التوازن والعدالة؟ وكيف سيشهد على التزوير واجراء الانتخابات النيابية في ظروف لبنان الحاضرة وفي مقدمها احتلال الجنوب والاوضاع الامنية والاقتصادية والاجتماعية وفي اشراف الحكومة الحالية وحرمان المواطن اللبناني مسبقا حريته وديموقراطيته، فهذا تزوير فاضح لارادته وقناعته واقول احترامه كانسان. انني بكل احترام ادعو فخامة الرئيس الى وقفة عز تنقذ لبنان من هذه الفتنة المسماة الانتخابات النيابية وذلك باعادة قانون الانتخاب الى مجلس النواب لاعادة النظر فيه".

وزار مساء البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي. وسئل بعد اللقاء هل يعتبر ان قانون الانتخاب يصب في مصلحة لبنان؟ فاجاب: "ولا حبة خردل. والمشروع الذي صادق عليه المجلس، ويا للاسف، اعتبره مشروع فتنة ومفاعيله اذا ما نفذ ستكون ولا شك فتنة شاملة". وانا اعتقد ان الاجواء التي نعيشها ليست اجواء حرية ولا اجواء ديموقراطية وعندما تغيب الحرية ينزل مكانها الخوف والارهاب الفكري هذا الارهاب الذي يمارس علينا كل يوم".

وسئل هل يؤيد الدعوة الى الاضراب الخميس؟

فقال: "انا مع كل تحرك سلمي في سبيل مقاومة هذا المشروع".

حرب في بكركي أيد "التحرك" وطالب بشروط قبل الانتخابات

اعلن النائب بطرس حرب تأييده التحرك الشعبي السلمي للتعبير عن الموقف من الانتخابات. وقد استقبله امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير [...] وقال نائب البترون بعد اللقاء: "كان من الطبيعي، بعد مرور هذا الاسبوع مع ما رافقه من تطورات سياسية ومن اقرار لقانون الانتخاب والزيارة التي قام بها رئيس الحكومة للصرح البطريركي، ان نجتمع مع صاحب الغبطة لنطلع على ما دار من محادثات عن هذا الامر، خصوصا ان لموقفنا المعارض لقانون الانتخاب صلة وعلاقة وملاحظات وشروطا نود توفيرها قبل حصول الانتخابات. وقد ابلغنا صاحب الغبطة انه خلال الاجتماع مع رئيس الحكومة اكد موقفه المعارض لاجراء الانتخابات في هذه الظروف وطالبه بتحسين ظروف الانتخابات بحيث يجمع السلاح من ايدي المواطنين، كذلك عودة المهجرين والمهاجرين مع قدرتهم على المشاركة في العملية الانتخابية بحيث تأتي معبرة عن رأي الشعب اللبناني بكامله وليس عن فئة من هذا الشعب. اضافة الى ان ما يجري على الساحة السياسية من مناقشات حيال قانون الانتخاب وظروف الانتخابات ونية الحكومة تعيين مواعيد للانتخابات في الجلسة المقبلة، يدعونا الى التشاور لمعرفة طريقة مواجهة الاستحقاقات المقبلة".

وسئل هل يؤيد الدعوة الى الاضراب الخميس، فأجاب انه مع كل تحرك شعبي سلمي للتعبير عن الرأي.

وكان البطريرك صفير استقبل صباحا السيد كمال فغالي مستشار وزير الدولة لشؤون المهجرين السيد الياس حبيقة ثم رئيسة جمعية الصداقة اللبنانية - السويسرية السيدة ايرين شامي اولبرشت.

وفد حاصباوي عرقوبي زار بري والبزري

حاصبيا - "النهار":

زار الاحد وفد من منطقتي حاصبيا والعرقوب رئيس حركة "امل" وزير الدولة السيد نبيه بري في منزله في المصيلح وعرض معه اوضاع المنطقتين خصوصا والمنطقة الحدودية عموما، كما بحث في شأن تأليف اللوائح الانتخابية. وتمنى الوفد عليه ان يكون السيد سعيد معلاوي ممثلا للمقعد الدرزي في الجنوب. فأكد بري ان مقاعد الجنوب "حق مشروع للمناضلين والمجاهدين".

وزار الوفد وزير الدولة الدكتور نزيه البزري في صيدا.

تحرك شعبي تصعيدي للمعارضة في الخارج

الجميل: الوطن لن يرحم المشاركين في التزوير
عون: الاحتجاج سيسلك مسارا تصعيديا
إده: مقاومة الانتخابات التي تحضر للبنانيين

باريس - من بشارة غانم البون:

شهدت بداية الاسبوع حركة نشطة للمعارضة اللبنانية في المنفى، اكان على المستوى السياسي من خلال مواقف لاركانها ام على المستوى الشعبي من خلال تعبئة الجاليات اللبنانية والمتعاطفين معه من اجل العمل "بكل الوسائل الديموقراطية" لمنع اتمام "صفقة" الانتخابات النيابية وعرقلة "المخططات التي تشكل خطرا على الوطن برمته" وتحميل المسؤولين اللبنانيين تبعة "القضاء على البقية الباقية من مقومات الكيان".

فالاتصالات لم تنقطع بين باريس ومرسيليا وبيروت حيث استمر التشاور بين اركان المعارضة المنفيين وقواعدهم في لبنان بغية نقل المواجهة "من صفحات الجرائد الى الارض" ليقول الشعب كلمته بالاضراب حينا وبالنزول الى الشارع للتظاهر حينا اخر، من ضمن "مسار تصعيدي".

الجميل

على صعيد المواقف، علق امس الرئيس السابق الشيخ امين الجميل على المستجدات بالاتي: "اني اعارض بشدة اجراء الانتخابات النيابية في هذا الجو المفعم بالتشنجات والمهرطقات على انواعها. واشارك كل الفئات في لبنان والخارج في التعبير عن سخطها على هذه المبادرة الحكومية الغريبة، خصوصا ان البلاد ومنطقة الشرق الاوسط تقفان على حافة استحقاقات تاريخية تقتضي عدم التلهي بالقشور وتركيز الجهود على المستقبل الوطني من دون سواه.

واني اعمل مع المخلصين من اجل بلورة الموقف الواضح والصارم في هذا الخصوص وتحضير العدة لمواجهة اي احتمال لاجراء الانتخابات في ظروف وطنية غير ملائمة.

يبقى ان يعي كل القياديين مسؤولياتهم التاريخية خصوصا قيادة حزب الكتائب والقيادات الوطنية والمحلية الاخرى، لان الوطن لن يرحم الذين شاركوا في تزوير ارادته والتاريخ.

ومن الافضل للحكومة ان تتريث قبل الوقوع في هذا الشرك الخطير الذي من شأنه ان يأتي على البقية الباقية من مقومات الكيان. واني اتساءل عن سبب اصرار الدولة على اجراء الانتخابات هذا الصيف ما دام مجلس النواب الحالي المعين ثلث اعضائه على الاقل، طيّع في يد المسيرة السياسية الحاضرة وقابل بالهيمنة السورية المطلقة على مقدرات لبنان وقانع بها من دون اي تحفظ، لا بل بمهرجان وهرطقات ومخالفات تمس نظامه الداخلي والدستور المؤتمن عليه والاصول والتقاليد المرعية.

ان المجلس المقبل المنتخب في ظل الحراب والدبابات السورية وفي حراسة اجهزة المخابرات الموجهة من سوريا، وان انتخابات تجري في خضم هذه المعارضة العارمة التي تتفاعل وتتصاعد يوما بعد يوم وتشارك فيها قيادات لبنانية سياسية وروحية من جميع الفئات والطوائف وان بفاعلية متفاوتة وطروحات مختلفة - ان انتخابات تحصل في كل هذه الاجواء لن تعطي مجلس النواب المرتقب صدقية افضل او صفة تمثيلية تخوله تحديد الخيارات الرئيسية للبنان.

ان المبادرة الحكومية المستهجنة، من شأنها ان تسفر عن مجموعة انعكاسات خطيرة على سلامة العباد والبلاد معها، ومنها:

اولا: المخاطرة بالاجواء الامنية المستقرة، الى حد، في البلاد. ومن الواضح ان اجراء الانتخابات في اجواء التشنج هذه، ومن ضمن المخاوف الوطنية التي يتحدث عنها البعض وعلى رأسهم غبطة البطريرك نصرالله صفير، سيؤدي الى تصعيد سلبي مخيف على الساحة اللبنانية نحن جميعا في غنى عنه.

ثانيا: ان الطريقة التي صدق بها قانون الانتخابات تعرض كل نتائجها للطعن في كل وقت وبواسطة اي كان... حالما تسمح الظروف بذلك.

ثالثا: ان اجراء الانتخابات في هذه الظروف، وباساليب تعرض وحدة البلاد لخطر الانقسام الوطني، يعيد مرة اخرى طرح القضية اللبنانية الى نقطة الصفر.

رابعا: ان مخالفة الحكومة روح الطائف ونصوصه واسبابه الموجبة باقرار قانون الانتخاب بالشكل والمضمون اللذين اقر بهما، ستعرض هذا الاتفاق لمخالفات اخرى وتفتح المجال امام كل من يريد الصيد في المياه العكرة، فيرتكب المخالفات على مسؤولية الحكومة.

ان الرأي العام اللبناني مطمئن الى بوادر جمع الصفوف وتوحيد الكلمة، ونحن في امس الحاجة الى منهجية وطنية تبلور حوارا مخلصا وشجاعا يعبر عن الارادة الوطنية ويدافع عن المصلحة الوطنية العليا، كما ان الشعب اللبناني يسجل بارتياح المبادرة الاخيرة للكونغرس الاميركي، وموقف الخارجية الفرنسية والاعلام الغربي في العالم الذي يدعم صمود الشعب اللبناني في الدفاع عن سيادته ونظامه الديموقراطي".

وانهى الجميل كلامه معربا عن تأييده الاضراب يوم الخميس المقبل ودعمه "كل مبادرة شعبية تهدف الى تجميع الصف لمواجهة استحقاق الانتخابات النيابية المقبلة واحباط المخططات الحكومية التي تهدد مصير الوطن وكيانه".

عون

من جهته، قال العماد ميشال عون في اتصال هاتفي اجري معه في منفاه في مرسيليا "ان الاضراب الذي دعي اليه يشكل خطوة اولى على طريق المعارضة وان المسار التصعيدي هو الذي سيحكم الوضع من الان فصاعدا من اجل عرقلة المخططات التي تشكل خطرا على الوطن برمته".

واضاف: "ان الدعوة التي صدرت في شكل منفرد وليس عبر بيان واحد هي من اجل ان يفهم الناس ان التنسيق والاتفاق لا يشملان كل المواضيع وانما اقتضت مواجهة الحال الطارئة (الانتخابات) هذه الطريقة".

وتوقع عون ان ينجح الاضراب وان يكون ذلك بمثابة تحذير من ان الاحتجاج سيتطور ليأخذ اشكالا اخرى اذا لم يستجب رأي الشعب وارادته وطموحاته".

اده

اما عميد حزب الكتلة الوطنية اللبنانية ونائب جبيل السيد ريمون اده فقد جدد دعوته اللبنانيين الى مقاومة الانتخابات النيابية بكل الطرق الديموقراطية واصفا كل من يبادر باجراء هذه الانتخابات بأنه "مجنون او خال من اي ضمير وطني".

وجاء ذلك ردا على تمسك الحكومة اللبنانية باجراء الانتخابات وبروز ارادة في تنشيط المعارضة عبر خطوات تصعيدية وقرار من اللجنة التنفيذية للكتلة بالمشاركة في التحركات الجارية واللجوء الى كل الوسائل السلمية لمنع الانتخابات.

وقال اده: "يتوجب على اللبنانيين المتمسكين بوحدة لبنان واستقلاله وسيادته ان يقاوموا بكل الطرق الديموقراطية الانتخابات التي تحضر لهم". وحذر المسؤولين بقوله: "على المسؤولين ان يعوا ان اللافاليين (نسبة الى المتعاونين مع الفرنسيين مع الاحتلال النازي في الاربعينات) وشركاؤهم سيحاكمون، عاجلا ام آجلا".

وكان اده على اتصال مستمر باركان حزبه في لبنان وبالاصدقاء المتعاطفين معه لحضهم على التحرك وابقاء الاتصال ببكركي للمحافظة على الموقف المتشدد حيال اجراء الانتخابات في ظل الشروط والظروف الحالية.

جبران تويني

وتعليقا على الدعوة التي وجهتها المعارضة في لبنان الى الاضراب يوم الخميس المقبل صرح السيد جبران تويني من مكان اقامته في باريس بالاتي: "المشكلة في لبنان هي ان المسؤولين في واد والشعب في واد اخر. فهنالك حال طلاق متنامية لا بل انفصال تام بين السلطات المسؤولة والمواطن. ولقد حذرنا قبل ٦ ايار من ثورة الجياع وهنا نحن اليوم نحذر ايضا من ثورة جديدة للجياع والفقراء قد تكون افظع من السابقة واخطر. ونقول ان اصرار المسؤولين على اجراء الانتخابات النيابية في هذه الظروف ضاربين عرض الحائط مواقف اكثرية الشعب وارفع المقامات الروحية وذلك لالهاء الجميع عن الموضوع الاهم الا وهو لقمة العيش وسيادة الارض. فهذا الاصرار يهدد مصير الكيان اللبناني والتعايش. وقد يؤدي الى حال انفصال داخلي يكون من الصعب جدا بعده اعادة الثقة وازالة الخوف والغبن.

فالحكم الحالي في لبنان قائم على سياسة الغالب والمغلوب: فالغالب هم المسؤولون اما المغلوب فهو الشعب باجمعه.

من هنا اننا نؤيد الدعوة الى الاضراب العام يوم الخميس المقبل وليكن هذا الاضراب الخطوة الاولى لاسماع صوت هذا الشعب المفقر المعذب المهجر المداسة كرامته وحقوقه. والمطلوب منا جميعا يوم الخميس المقبل وقفة جماعية حضارية ورص الصفوف لافهام من لم يفهم بعد ان الديموقراطية الحق في لبنان هي ديموقراطية الشعب وان حرية المواطن وكرامته فوق اي اعتبار".

ملصقات ونداء

على صعيد اخر، بدأت الجمعيات والمنظمات القريبة من المعارضة تحركا شعبيا في باريس ترجم بتوزيع بيانات ومنشورات وتنفيذ حملة ملصقات في شوارع العاصمة الفرنسية حملة توقيع: "هيئة التنسيق من اجل الديموقراطية في لبنان".

ومن بين الشعارات التي رفعت: "انقذوا الحرية في لبنان"، "لا للانتخابات المعزلة"، "مقاومة ومقاطعة هو الاقتراع من اجل الديموقراطية".

وجاء في نداء وجهته الهيئة الى اللبنانيين:

"في الوقت الذي تهب رياح التغيير والديموقراطية في كل زوايا العالم، تأخذ الامور في لبنان المنحى المعاكس وتسير عكس التيار وعكس التاريخ.

يريدون اجراء انتخابات نيابية ونصف الوطن مهجر او مهاجر يضعون قوانين اقل ما يقال فيها انها انتهاك لابسط قواعد حقوق الانسان وتعد على الدستور اللبناني.

يريدون انتخابات مفصلة على قياسات مصالحهم الشخصية: الدائرة الانتخابية: محافظة هنا وقضاء هناك.

يريدونها تحديا لارادة الشعب الرافض محاولات الهيمنة والقرض.

ايها اللبنانيون.

لطالما كانت الديموقراطية علة وجود لبنان والحرية سياجه الحصين في وجه المطامع والنزوات.

ولطالما كان خياركم عبر التاريخ المقاومة.

المقاومة في وجه كل محاولة النيل من حريتكم وكرامتكم. فكان جبلكم، جبل الامتيازات في كل العهود التي توالت على لبنان.

وكما دافعتم بالامس عن قيمكم وشرفكم بجرأة وبطولة، تدق ساعة الحقيقة اليوم لتجعلكم امام استحقاق داهم: الكيان في خطر والمصير مهدد.

لا، لن نكون تبعيين ولن نسمح لهذه الصفقة بأن تتم وليكن كلامنا واحدا موحدا نعم نعم ولا لا.

نعم لانتخابات عندما تتوافر الشروط اللازمة فينسحب المحتل ويعود المهجر الى ارضه والمهاجر الى وطنه.

نعم لانتخابات تسمح لقوى التغيير والتجديد بالمساهمة وورشة التطوير والاعمار.

لا لانتخابات تأتي باصنام مرتهني الارادة ومسلوبي الكرامة.

لا لانتخابات تمهد لابتلاع الوطن وزوال الهوية.

القرار قراركم والحق حقكم.

قاطعوا انتخاباتهم... فتنتصر الديموقراطية ويبقى لبنان".

صفير تبلّغ تحرك إده "لمنع تزوير الارادة"

الكتلة الوطنية أكدت موقفها المقاومة للانتخابات بكل الوسائل

اكد حزب الكتلة الوطنية مواقفه الرامية الى "مقاومة اجراء الانتخابات في الوقت الحاضر"، ودعا جميع اللبنانيين الى "ممارسة حقهم في التعبير عن هذه المقاومة بجميع الطرق والوسائل المشروعة".

عقدت امس اللجنة التنفيذية في الحزب اجتماعها الاسبوعي في المقر المركزي للحزب في الجميزة برئاسة الرئيس الدوري الدكتور عبده ابو زيد، وعرضت الاوضاع واصدرت البيان الآتي:

"ان اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية اللبنانية، اذ تذكر بما يأتي:

اولا: سبق لعميد الحزب ان صرح في ١٩٩٢/٦/١٦ "مجنون او مجرد من الضمير الوطني من يبادر الى اجراء الانتخابات قبل تحرير لبنان". ودعا في الوقت عينه "المتمسكين بوحدة لبنان واستقلاله وسيادته الى مقاومة الانتخابات بكل الطرق الديموقراطية".

ثانيا: في تاريخ ١٩٩٢/٧/٩، وتجسيدا لما سبق عن مواقف متقدمة. اعلن العميد "آخذا في الاعتبار مصالح لبنان والشعب اللبناني قد قررت عدم ترشيح نفسي للانتخابات".

ثالثا: في تاريخ ١٩٩٢/٦/١٦: دعت اللجنة التنفيذية، في بيان لها، الشعب اللبناني بجميع فئاته الى التحرك في وجه محاولات اجراء الانتخابات بجميع الطرق والوسائل الديموقراطية.

ترى اللجنة التنفيذية ان الحزب هو اول من دعا الى التحركات الديموقراطية السلمية ولا يزال يؤكد مواقفه السابقة الرامية الى مقاومة اجراء الانتخابات في الوقت الحاضر، وهي تدعو اليوم جميع اللبنانيين الى ممارسة حقهم في التعبير عن هذه المقاومة بجميع الطرق والوسائل المشروعة".

موفد في بكركي

وكان عضو اللجنة المحامي كلود عازوري والشيخ وديع الخازن، العائد من باريس، زارا بكركي واطلعا البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير على الاتصالات التي يجريها عميد الحزب النائب ريمون اده "من اجل الحؤول دون تزوير الارادة اللبنانية عبر انتخابات منبرة سلفا".

وادلى الخازن بتصريح بعد الزيارة قال فيه: "لقد حملني العميد ريمون اده تاييده المطلق لموقف بكركي التاريخي الرافض انتخابات نيابية مدبرة سلفا. ووضعت غبطة البطريرك في اجواء الاتصالات التي يجريها العميد في الخارج مع كل المراجع الدولية الفاعلة لتحريكها دفاعا عن الحرية المهددة في لبنان ولاسيما عندما تنتهك مؤسسة ديموقراطية عريقة كمجلس النواب فيه، لان النصف الذي صوت مع اجراء الانتخابات معظمه معين والنصف الآخر، ناهيك بالقيادات التاريخية، كان رافضا بالحضور والتعبير. فعندما يستهان، الى هذا الحد، باصوات المعارضة ذات الثقل الشعبي والتاريخي لا بد من ان يكون الوطن في خطر. وعندما يقول السيد وليد جنبلاط: "صدقت يا عميد، فانت ضمير الوطن" فانما يعبر عما يختلج في نفوس اللبنانيين من سخط على ما آلت اليه الحريات في لبنان.

لقد وصل الاستهتار بالحكومة حدا انها اصبحت تعمل كأن لا شيء يعنيها الا الانتخابات، فعندما يصغر الوطن في نظرها الى كرسي هزاز يصغر كل شيء. يصغر ما تقول بكركي في شأن الانتخابات ويصغر الخطر الجنوبي ويصغر الم المواطن من هم العيش وتصغر كرامة المهجرين ويصغر حق المهاجر في مواطنيته. والادهى ان تصغر الحرية التي هي شعار النظام الجديد في العالم.

فحرصا على البقية الباقية من الكرامة الوطنية التي لا تسمح باجراء الانتخابات. في ظل حراب غير لبنانية، وحرصا على كرامة المهجرين المنسيين في وطنهم والمهاجرين الغائبين في غربتهم والمغيبين في هويتهم، نطلب من رئيسي الدولة والحكومة العمل على رد قانون الانتخاب الجديد ووقف الانتخابات. لسنا وحدنا هذه المرة. فالعالم الحر كله معنا".

سركيس نعوم و"حركة ١٣ ت ١"

ردا على بيان "حركة ١٣ تشرين الاول" الذي اشير اليه في "النهار" (١٩٩٢/٧/١٨). جاءنا من الزميل سركيس نعوم:

"ان الموضوعية في كتاب "ميشال عون حلم ام وهم" اعترف بها كثيرون بينهم قريبون من العماد عون وعاملون معه وآخرون معروفون بانتقاده. اما اتهام "حركة ١٣ تشرين الاول" لي قبل ايام بغير ذلك، فانني اتساءل عن اسبابه ودوافعه وعن حقيقة عطلقيه. ان الكتاب لم يرم الى تمجيد "الجنرال" او اخصامه انما الى اطلاع الناس على ما تيسر جمعه من معلومات عن حقبة مهمة من تاريخ لبنان لا يزالون يعانون آثارها".

اعتراضا على "الانتخابات - التعيين" ولسماع رأيهم

جعجع وحزب الاحرار و"الحركات الموحدة" وهيئات دعت الى اضراب سلمي الخميس خطوة أولى

دعا قائد "القوات اللبنانية" الوزير المستقيل الدكتور سمير جعجع وحزب الوطنيين الاحرار و"الحركات الموحدة للمقاومة" المؤيدة للرئيس العماد ميشال عون وهيئات اخرى - كل في بيان منفصل - الى اضراب سلمي الخميس المقبل، احتجاجا على "انتخابات تعيين"، وخطوة رافضة اولى لها.

جعجع

عقد الدكتور جعجع مؤتمرا صحافيا في مبنى قيادة "القوات" في الكرنتينا، اطلق فيه الدعوة الى الاضراب السلمي الخميس.

وهنا نص الدعوة:

"من موقف المواطن والمسؤول اطلق هذا النداء الى فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس مجلس الوزراء وجميع المسؤولين في السلطة الاجرائية. وادعوهم الى اغتنام الفرصة وانقاذ الجمهورية الثانية، وهي في الرمق الاخير.

لقد كنا اول من واكب مسيرة الوفاق الوطني واكثر من دفع ثمن انحرافها، واليوم ان التمادي في هذا الانحراف بات لا ينال من طرف بل يهدد الوطن في مصيره.

لقد تحملنا، ولسنتين، تطبيقا جائرا لنص وثيقة الوفاق الوطني ولروحها وبدل تدارك هذا الامر، قوبلت مواقفنا بالتحامل والاستهداف وبمحاولات القهر، كوسائل لفرض مفاهيم الحرب علينا تحت ستار السلم.

شكلت حكومات غير متوازنة بذريعة تحقيق المصالحة الوطنية، وكانت النتيجة امعانا في اللاتوازن السياسي وابعادا لفرص المصالحة الوطنية.

اعلن عن حل الميليشيات، فتقدموا في اتجاه فريق وغضوا النظر عن افرقاء اخرين، وتوقفوا امام معسكرات غير لبنانية، وها هم مع مطلع كل شمس يدهمون من طبق ويداهنون من عصا.

وعدوا باولوية اعادة المهجرين، ثم حولوا العودة الى ورقة انتخابية تمزق بعد استعمالها.

اعلنوا عن اصلاح الاقتصاد فتركوا لقمة المواطن تحت رحمة مضاربتهم السياسية وعشوائية قراراتهم، واستباحوا المرافق العامة للخاصة منهم، فاذا بها تنحدر من سيء الى اسوأ.

ارادوا تعيين النواب لتجنب انتخابات مبكرة، لم تهيأ ظروفها بعد، وبسحر ساحر يشهرون سيف الانتخابات المفتعلة ونقرأ منذ الان نتائجها المقررة والمرسومة.

واليوم ترتفع معارضة شعبية - سياسية وروحية كبرى، ضد اجراء الانتخابات في الوقت الحاضر، فلا تصغ اذن ولا يرف جفن، ويستمر الامعان في خرق مرتكزات اساسية اتفق عليها بعد جهد جهيد، وبعد ضمان عربي ودولي.

فعدد النواب الذي فرض اليوم، رفض في الطائف، واعتماد المحافظة دائرة انتخابية عاثوا به تمزيقا لدوائر، وعجنا او تقطيعا لدوائر اخرى.

انه نداء يتوجه الى الضمائر علها تبصر اكثر من العيون، وتصغي اكثر من الآذان.

ان اللعب ببعض مرتكزات الجمهورية الثانية سيؤدي الى اهتزاز مرتكزات اخرى.

ان تقويض الجمهورية الثانية بهذا المنطق وبهذا الشكل سيجعلها تنهار من دون قيام جمهورية بديلة.

ان جمهورية تقوم على بعض الحبر، على بعض الورق، وتمثل بعض الاسماء التي اكل الدهر عليها وشرب، لن تحظى بشرعية الوجود والاستمرار، لان التمثيل الشعبي الحقيقي سيمحو هذا الحبر وسيمزق هذا الورق وسيسقط تلك الاسماء.

ان الذين يبنون دولة من كرتون، لا يسعهم حمايتها الا باساليب القمع العسكري، لانها تفتقد شرعية الشعب وشرعية التراضي وصدقية الدول الخارجية.

ان ممارسات القهر السياسي والقمع العسكري والتحامل الاعلامي، تؤجل ارادة الشعب الى حد معين ولكنها لا تحل محلها، وكم من قهر انقلب قوة ونشر عدالة وحرية واستقلالا.

لم يبق مرجع مسيحي واسلامي الا اعلن استنكاره لطريقة الانتخابات او توقيتها، ولم يبق حزب سياسي او تكتل نيابي الا رفض ونبه وعارض، وعلى رغم كل ذلك، السلطة مستمرة في غيها، كأنها تحكم على غير شعب وفي بلاد اخرى.

فما هو مصير هذا الواقع الشاذ عندما تنجح المعارضة في توحيد كلمة الشعب. وتسعى السلطة الى ضرب هذه الوحدة وزعزعة الاستقرار السياسي؟

اننا اليوم، اكثر من اي يوم مضى، نشعر بقدرة لبنان على الحياة، على رغم انهم يستهدفون مبادئ وجوده. ونحن لا نخاف على المستقبل لان مصير لبنان يرتبط بمصير الانسان الحر فيه، لا بمصير من رفع يدا مواليا او رفع اليدين مستسلما.

اننا على المفترق ومسيرة الوفاق الوطني على وشك الخروج عن اهدافها، فحرصا على مسيرة الوفاق الوطني، بعد تجاربنا المتعددة والمرة مع اصحاب السلطة في لبنان، وبعد فشل كل التحركات السياسية العادية في لجم التدهور الحاصل.

وبغية اسماع صوت الشعب باعلى ما يمكن، عل المسؤولين يعودون الى رشدهم والى رأي الاكثرية الساحقة من اللبنانيين.

وبغية التعبير عن موقفنا الرافض للانتخابات النيابية بطريقة ديموقراطية سليمة وسلمية. وتأكيد هذا الموقف،

فاننا ندعو الى اضراب عام سلمي وليوم واحد، يوم الخميس الواقع فيه ٢٣ تموز ١٩٩٢، يشمل كل المناطق اللبنانية وكل القطاعات

اضراب يظهر تمسك الشعب اللبناني بحريته وسيادته ومسيرته الوفاقية. اضراب يعبر عن احتجاجنا على مسار الامور وعلى التدهور الحاصل في كل المجالات. اضراب يعبر عن استيائنا من العبث بمسيرة الوفاق الوطني وعن رفضنا للواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي اوصلتنا الحكومة اليه. واخيرا لا آخرا، اضراب يعبر عن تضامن الشعب اللبناني، مجموعات وافرادا، في مواجهة محاولات الفرض والهيمنة والقهر التي اصبحت ناموس السلطة في لبنان وقاموسها.

ايها المواطنون، ندعوكم الى ان تؤكدوا على وحدتكم حيث السلطة تسعى الى ان تفرق. وعلى ديموقراطيتكم حيث السلطة تريد ان تفرض وتقمع. ونحن واثقون من تجاوبكم وحرصكم على ان تتجلى ابهى مظاهر الديموقراطية من خلال خطوة سليمة ورقي هذا التحرك الشعبي والوطني.

انها الخطوة الاولى ويجب ان نستمر، حتى يستجيب القدر ويزول الخطر، عن الحرية والديموقراطية، عن لبنان".

واوضح الدكتور جعجع، ردا على سؤال، ان الدعوة الى الاضراب تمت "بالتنسيق مع مختلف الافرقاء المعارضين".

حزب الاحرار

واصدر حزب الوطنيين الاحرار البيان الاتي:

"ان حزب الوطنيين الاحرار الذي ما آمن يوما الا بالحوار الحر سبيلا الى معالجة المشاكل التي يتخبط فيها لبنان وذلك قبل الطائف وبعده، والتزم موقف المعارضة البناءة انسجاما مع مبادرته وضنا منه بمصلحة الشعب اللبناني الذي قدم ولا يزال التضحيات الجسام. في المقابل، انتهج اهل الحكم سياسة التكابر والفرض لتجاوز واذلال فئة كبيرة من اللبنانيين خطت بنضالها على مر السنين صفحات ناصعة من تاريخ لبنان. ولقد تجلت سياسة القهر هذه، على سبيل المثال لا الحصر، بتجاهل احزاب وتيارات شعبية ومقامات روحية كأنها اختزلتها من المعادلة الوطنية، وبفرض ما سمي الاصلاحات الدستورية التي هي في الواقع تشويه للنظام السياسي وعودة به الى الوراء تحت شعار التقدم وباعتماد التعيين في مجلس النواب بحجة ان الاوضاع لا تسمح باجراء انتخابات نيابية حرة وبحل بعض الميليشيات وتجريدها من سلاحها في حين بقيت ميليشيات اخرى لبنانية وغير لبنانية تسرح وتمرح باسلحتها على اختلاف انواعها على مرأى اهل الحكم ومسمعهم.

واخيرا، وليس اخرا، جاء المسؤولون يفرضون اجراء الانتخابات النيابية هذا الصيف كأن مبررات التعيين قد زالت فجأة فاستباحوا المحرمات الدستورية والقانونية ومقتضيات العيش المشترك وتحقيق الوفاق. فمن التغاضي عن الوجود المسلح الغريب الى تجاهل قضية المهجرين والمهاجرين وحقوقهم المدنية الى خرق اتفاق طالما تباهوا باستحالة خرقه او تجزئته الى ابتداع خطة تقسيم الوطن دوائر انتخابية لا قاعدة لها سوى مراعاة المصالح المذهبية والشخصية، وهم لا يكفون عن الكلام على الانصهار الوطني، الى الغاء المهل القانونية التي تشكل ضمانا للمرشحين والناخبين في آن وتقصيرها الى انتاج قوائم اسمية عجيبة غريبة لكثرة ما يعتريها من الشوائب باعتراف المسؤولين المعنيين انفسهم.

كل ذلك في جو من الايحاء والتهويل بفرض مشيئة عليا وارادة سامية لا تقبل اعتراضا ولا مراجعة ولا طلب استمهال، ووسط حملات التشكيك بمواقف المعترضين والمعارضين ودوافعهم. وقد ذهبت بعيدا الى حد اتهامهم زورا وبهتانا بعرقلة مسيرة الوفاق، واي وفاق؟، وتهديد السلام وقرع طبول الحرب كأن شعارهم اضحى قبول القهر والا فطريق البحر او القبر.

ازاء كل ذلك، فان حزب الوطنيين الاحرار ومن موقع الحرص على مصلحة لبنان العليا التي لا تعلو عليها مصلحة، وصونا لصيغة العيش المشترك وارسائه على قواعد صلبة راسخة كالحرية والسيادة والعدالة والكرامة والمساواة، يرى لزاما عليه التصدي لمخطط القهر والاذلال والعمل على احداث صدمة يأمل في ان تؤدي الى صحوة ضمير لدى المسؤولين تكون كافية لتثنيهم عن غيهم وردعهم عن التسبب في ضرب وحدة الشعب وشرذمة صفوفه.

وانه يدعو محازبيه وانصاره واصدقاءه، خصوصا، واللبنانيين، عموما، الى وقفة عز لرفض الامر الواقع الذي يسعى اهل الحكم الى فرضه وتكريسه من خلال ما وصفوه بالانتخابات.

ليتجل رفضكم بالاضراب السلمي والاقفال العام على جميع الاراضي اللبنانية ليوم واحد كخطوة تحذيرية اولى وذلك نهار الخميس في الثالث والعشرين من تموز الجاري.

يا احرار لبنان، ايها اللبنانيون الاحرار، يا منارة الحرية في العالم، ليكن موقفكم عبرة لمن يريد ان يعتبر انكم ضنينون بحريتكم وكرامتكم متعلقون باستقلال وطنكم وسيادته وبأنكم لن تغفروا لمن يفرط بمقومات الوطن وبحرية المواطنين وكرامتهم.

اننا معكم على درب النضال درب كميل شمعون وداني شمعون من اجل عزة لبنان وكرامته وسيادته، وتذكروا انه بالتضحيات وحدها تبقى الاوطان.

عاش لبنان وعاش حزب الوطنيين الاحرار".

"الحركات الموحدة للمقاومة"

اما "الحركات الموحدة للمقاومة" M.U.R المؤيدة للعماد عون، فاصدرت البيان الاتي:

"يا شعب لبنان العظيم.

يحاول البعض الايهام بان مقاطعة الانتخابات هي مسيحية، لعل هؤلاء هم الذين حاولوا الايهام بأن الحرب مسيحية - اسلامية.

لقد برهن العماد عون على ان الحرب لبنانية - خارجية. ونحن نؤكد ان تيارنا يرفض الانتخابات ليس لكسب عدد اكبر من النواب (كالكتائب ومن افرزتهم)، وليس لأن "حقوق المسيحيين مفرط بها"، بل لاننا نرفض التعيين والتزوير باسم الانتخابات.

ان هذه الانتخابات، ان حصلت، هي تكريس للاحتلالات وبالتالي تنويب للكيان اللبناني.

ونحن اول من رفض الطائف وافرازاته ونتائجه ومن قبلوا به يحاولون الان التملص منه لكن الشعب يعرفهم ويبصقهم لانهم، بقبولهم ذاك، باعوا وطنهم.

ان الشعب كله، من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ومن البقاع حتى الشمال، مدعو الى التحرك رفضا لتوقيع صك بيع لبنان.

فلا يظنن احد ان اضراب الـ٢٣ من تموز هو اضراب مسيحي فئوي ضيق، على رغم ان بعض وسائل الاعلام سيحاول استغلال تحركنا للايهام بأن من وراءها لا يزالون ذوي تأثير وتأييد: انه اضراب لبنان المناضل الحر الذي لن يموت. فالحرية نضال فاستحقاق.

عاشت المقاومة - عاش القائد العماد عون - عاش لبنان"

"جبهة تحرير لبنان"

● وزعت "وكالة الانباء المركزية" بيانا لـ"الجبهة العالمية لتحرير لبنان" دعت فيه الى الاضراب الخميس، وفيه:

"يا شعبنا العظيم انت على ابواب خطر عظيم فقف واصمد وقل كلمتك:

- لا للانتخابات - التعيين ترشيحا واقتراعا في ظل الاحتلالات.

- لا انتخابات الا في ظل حكومة حرة تمثل كل اللبنانيين.

- لا للانتخابات الا اذا شارك فيها المهجرون بعد عودتهم الجدية والمهاجرون

- لا انتخابات الا في اشراف دولي.

- نعم لانتخابات تتوافر فيها الحرية والنزاهة في ظل السيادة الوطنية".

● دعا "المجلس التنفيذي لاتحاد لجان العمال في كسروان - الفتوح" العمال والموظفين والمواطنين الى المشاركة في الاضراب الخميس.

مناشير "عونية" لمقاطعة الانتخابات

وزع "العونيون" مناشير تدعو الى مقاطعة الانتخابات "في ظل الاحتلالات" وعبرت عن ذلك بجملة باللغة الفرنسية: «PAS DE VOTE SOUS LES BOTTES».

دعا الهراوي الى مواصلة مسيرة التوحيد

المطران اسكندر: الفقراء زادوا عدداً



الرئيس الهراوي وقرينته السيدة منى في مقدم الحضور في القداس يستمعان الى عظة المطران اسكندر.

لدى توجه الرئيس الهراوي سيرا من منزله الى الكنيسة. (حابس هربوش)

دعا راعي ابرشية زحلة للموارنة المطران جورج اسكندر، في عظته في عيد مارالياس، رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى مواصلة "مسيرة المصالحة والتوحيد". ورأى ان "جرة الطحين وابريق الزيت واهراء الخير في لبنان شحت والفقراء زادوا عددا والما (...) ويغدو لبنان في حاجة الى ايليين في الحكم وفي غير الحكم".

وكان الرئيس الهراوي وقرينته السيدة منى شاركا في القداس في كنيسة مارالياس في حوش الامراء، الذي رأسه المطران اسكندر بمعاونة النائب الاسقفي العام الاب جورج المعوشي ولفيف من الكهنة.

بعد الانجيل القى المطران اسكندر عظة فيها:

"صاحب الفخامة السيد الياس الهراوي، رئيس جمهورية لبنان المعظم،

ان محبتكم لزحلة ولهذا الدير والكنيسة بالذات بسبب انتمائكم اليها، تجعلكم تهرعون اليها من وقت الى اخر، انما وبكل صراحة ولكي لا يطلع مارالياس "بدون جميل". فان عيده الذي يجمع بين عيدكم وعيد هذه الرعية الحبيبة هو ايضا سبب رئيسي لطلتكم علينا في هذا الموسم البهي. واني اذ اشكركم كذلك لا يمكن الا ان اشكر مارالياس ايضا فباسم ابرشيتنا ورعية مارالياس - حوش الامراء وابناء زحلة والبقاع اهلا بكم يا صاحب الفخامة، اهلا بعائلتكم المحبوبة وبصحبكم الكرام، واهلا بكل المشتركين معنا في هذا العيد البهيج وعلينا جميعا بركة الرب.

كان ايليا النبي شخصية مميزة اطلت وتطل مشرقة من شرفات العهد القديم. لقد انتصب بقوة في وجه الكفر والظلم والانحراف الديني، وعلى رغم قوة شخصيته، لجأت في زمن صعب الى امرأة ارملة ضعيفة من ابناء الشعب قدمت هي الطحين والزيت وقدم هو الصلاة، فانقذا بتعاونهما وبفضل الرب لهما انفسهما ونفس ولد الارملة من الجوع، وانتصرا على الموت.

ان التضامن بين البشر ولاسيما بين ابناء الوطن الواحد. هو مبعث خير وبركة، انه وجه من الاوجه العملية المحسوسة للمحبة التي نتالها من الرب، انه سبيل الحياة يقود البشر بعضهم الى بعض ويقودهم معا الى الله.

اليوم اكثر من اي يوم اخر يشعر الناس بانهم مضطرون الى التضامن ما بينهم، وتلح الكنيسة بدعوة ابنائها وكل البشر الى ان يعتمدوا سبيل التضامن البشري من اجل انقاذهم ونموهم.

لقد كتب الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني الذي نصلي من اجل شفائه - كتب اخيرا في رسالته الاهتمام بالشأن الاجتماعي "ان هناك وعيا متناميا للترابط القائم بين البشر والشعوب ونحن نرى فيه قيمة ايجابية وخلقية. والتضامن هو الجواب المناسب عن الاعتراف بالترابط كموقف خلقي واجتماعي وكفضيلة، وهو يعني العزم الثابت على العمل من اجل المصلحة العامة وان ممارسته داخل كل مجتمع تستقيم تماما عندما يتبادل اعضاؤه الاعتراف بعضهم ببعض كاشخاص. الذين لهم وزن اكبر عليهم ان يعتبروا انفسهم مسؤولين عن الذين هم اضعف وعلى استعداد لمقاسمتهم ما يملكون وعلى الاضاعف ان يتخلوا عن كل موقف سلبي بحت او مدمر للبنية الاجتماعية وان يسعوا مع المدافعة عن حقوقهم المشروعة الى ما فيه خير الجميع. واما الفئات الوسط فيجب ان لا ترتكز على مصالحها الخاصة تركيزا انانيا، بل ان تحترم مصالح الاخرين.

ان التضامن يرتكز على المبدأ القائل بان خيرات الخليقة هي للجميع" هذا قول للحبر الاعظم تردد الكنيسة مثله دوما وهو ما يحسن ان يسمعه الجميع.

يا صاحب الفخامة،

جرة الطحين وابريق الزيت واهراء الخير في لبنان شحت، الفقراء زادوا عددا والماء، لان السماء حبست خيرها، كما على ايام ايليا وآحاب الملك، ولا لان الارض قحلت بل لان المحبة شحت والكرم قل والتعاون ضعف. ويغدو لبنان في حاجة الى ايليين في الحكم يشعرون ويشاركون ويبذلون ويغنون ويغتنون. اللبنانيون يحتاجون الى روح الوحدة وهذا الشعب الذي سلمتم رعايته في زمن ادق الازمنة واصعبها، هو في حاجة الى ذرع تضمه بحب وتجمعه من اجل كل انقساماته وتفرقاته، ومع ذلك فمهما كثرت الخطيئة فان النعمة حاضرة في لبنان، وبمقدار ما يتعدد المخربون والمقسمون، لم تمت ولن تموت في الارض كما في لبنان. نحن نعرف يا صاحب الفخامة ونقدر ما تأتونه من جهود في سبيل جمع ابناء هذا الوطن وتوحيدهم. كما نعرف فيكم غيرة ايليا النبي الذي تحملون اسمه. واننا نصلي من اجل ان يزينكم الرب حكمة وقوة وصبرا على الاحتمال لتواصلوا مع معاونيكم والخيرين مسيرة المصالحة والتوحيد وتبلغوا بها ابعد ما يمكن من الوصول لان توحيد شعب امر يقارب او يساوي المستحيل. ومع ذلك فان هذا الامر يبقى رهاننا انه رهانكم يا فخامة الرئيس، رهان الدولة، انه رهان الكنيسة وكل الاديان والطوائف والاحزاب، رهان الافراد والمجتمعات واصحاب الارادات الطيبة.

لذلك يسعدني ان ادعو فخامتكم في هذا العيد الشريف الى التعاون مع من ذكرت في سبيل مشروع يرمي الى وضع خطة مدروسة وبرنامج عمل بعيد المدى واتخاذ وسائل ناجعة للتصدي لاسباب التفرقة المزمنة وعواملها المميتة ولانماء روح التعاون والوحدة بين ابناء الوطن الواحد، ومع الشعوب الشقيقة والصديقة من دون ان ينزع عن واحد او عن مجموعة ما يميزه.

في العالم اليوم ايضا نزعات الى التقسيم، ولكن في اعماق البشر عطش اكيد واقوى الى التضامن والوحدة من خلال الهويات المختلفة والتعدديات.

لقد تطوعتم للعمل بعقلية السلم، يا صاحب الفخامة، ووضعتم منذ زمن قريب جدا برنامجا لمواطنيكم للتصرف بهذه العقلية لا بعقلية الحرب. وكنتم قد وعدتم قبلا بان تعملوا ما في وسعكم لتؤمنوا لشعب لبنان ما يلزمه بعد ما انتابه من محن، نعم يحتاج شعبنا الى المأكل والملبس والمسكن والدواء والعمل، لكنه لن يحيا بهذه وحدها، فالمحبة والحق والعدالة والحرية والاخلاق والاحترام والكرامة والتضامن والوحدة كلها قيم يحيا بها ولن تكون له حياة حقة من دونها.

اللبنانيون يجتازون اليوم قطوعا صعبا من اجل الحفاظ على هذه الاشياء.

ان املنا كبير جدا في ان وجودكم على رأس السلطة في وطننا هو ضمان لتأمين هذه القيم، نحن نثق بوعدكم ونرجو ان تتمكنوا من انجازه، واني انتهز هذه المناسبة لاحيي مبادرة الرئيس حافظ الاسد وتأكيده الذي اراد به دعمكم يا فخامة الرئيس في تطمين اللبنانيين لضمان حريتهم في انتقاء ممثليهم وحكامهم. اعاده الله عليكم وعلينا بالخير والفرح والسلام.

وانني ايضا ادعو المواطنين والاحباء الى الالتفاف حول المسؤولين ودعمهم لان التضامن والتوحيد منوطان بهم في درجة اساس ولا يتحققان من طرف من دون سائر الاطراف، على هذا الرجاء ارفع الصلوات مع هذه الذبيحة التي اقدمها الى الاب السموي على نيتكم ومن اجل سلامتكم ونجاحكم".

الشريط الحدودي

● من مراسلي "النهار" في الجنوب، ان سلسلة قداديس احتفالية اقيمت في الكنائس في عيد مارالياس ورأس راعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد قداسا احتفاليا في كنيسة مارالياس في بلدة علما الشعب في الشريط الحدودي، حضره عدد من الشخصيات وحشد من المصلين.

كذلك رأس المطران قداسا مماثلا في كنيسة مارالياس في عين ابل، في الشريط والقى عظة.

عيد مار شربل في فرنسا: كنيسة باسمه للرهبانية المارونية

باريس - "النهار":

في عيد القديس شربل، اقامت الرهبانية اللبنانية المارونية في مركزها في مدينة سورين احدى ضواحي العاصمة الفرنسية، احتفالا كنسيا وشعبيا ضم عددا كبيرا من اللبنانيين المقيمين في فرنسا واصدقائهم الفرنسيين.

كذلك حضر الاحتفال السفير البابوي في فرنسا المونسنيور لورنزو انطونيللي ومطران طائفة الارمن الكاثوليك في فرنسا المونسنيور غابرويان وممثلون عن رئيس اساقفة باريس وابرشية نانتير الفرنسية اضافة الى عدد من المسؤولين السياسيين في منطقة اعالي السين وعمدة المدينة والسفير السابق الدكتور بطرس ديب وممثل "القوات اللبنانية" الدكتور كميل طويل.

قبل القداس تم تكريس الكنيسة والمركز الذي حمل اسم القديس شربل. ورأس الاحتفال الوكيل البطريركي الماروني في باريس المونسنيور بطرس حرفوش محاطا برئيس المركز الاب لويس سماحة والاب الياس حنا وجمع من الكهنة والرهبان.

ثم احتفل بالقداس الذي خدمته جوقة كنيسة سيدة لبنان في باريس بادارة الاب جورج حبيقة.

بعد الانجيل تليت البركة البابوية، باللغة الفرنسية، التي وجهها المونسنيور سانتري باسم البابا يوحنا بولس الثاني. وجاء فيها:

"اثر تبلغه نبأ افتتاح مركز مخصص لاستقبال الرهبان الدارسين في الرهبانية اللبنانية المارونية (البلدية)، اوكلني الاب الاقدس بان انقل مشاعره الحارة الى الجماعة الرهبانية الجديدة.

انكم تضعون هذا البيت تحت شفاعة القديس شربل الذي سلك حياة ألفة حميمة مع الرب في الصمت والبساطة. رجاؤنا ان يجد الشبان الذين يتتلمذون في مدرسته ليحققوا دعوتهم المسيحية في الحياة الرهبانية بموجب النذورات الثلاثة، علامة الملكوت الآتي، ان يجدوا السعادة في اتباع المسيح وخدمة الكنيسة. ان الاب الاقدس يحث المدرسين والدارسين على تكوين جماعة اخوية تكون اطارا يتمكن فيه كل منهم من تحقيق حياته التأملية والتعمق في الكتب المقدسة حيث يلتقي كلمة الحياة ومخلص العالم. كما انه يمنحكم من كل قلبه، انتم وافراد جماعتكم مدرسين ودارسين، بركته الرسولية.

واني اذ اوجه اليكم هذه الرسالة من قداسته، اطلب اليكم ابتِ ان تقبلوا تمنياتي الروحية بالرب".

ثم القى المونسنيور حرفوش كلمة اشاد فيها بدور الرهبانية اللبنانية المارونية على الصعيدين الماروني واللبناني في خدمة الطائفة والوطن داخل لبنان وخارجه.

وفي نهاية الاحتفال اقيمت حفلة استقبال في حديقة المركز الذي ارادته الرهبانية "بيت كل لبناني وصلة وصل روحية وثقافية وحضارية بين لبنان والغرب".

المرعبي: المعارضة ظاهرة ديموقراطية

عكار - "النهار":

قال النائب السيد طلال المرعبي انه يتعين على الحكومة، بعد اقرار مجلس النواب قانون الانتخاب، تحديد مواعيد اجراء الانتخابات "بما يتناسب والمرحلة، وبما يؤمن انتخابات حرة".

ورأى ان معارضة الانتخابات "ظاهرة ديموقراطية، لكن الوقت ضيق ولا يمكن اعادة النظر في قانون الانتخاب، الا ان ذلك متاح في فترة لاحقة اذا كان هناك اعتراض".

ولاحظ "ان الطريقة التي اعتمدت لجمع السلاح لن تؤدي الى اي نتيجة"، مشددا على ضرورة "ان تطاول اعمال الدهم كل المناطق ومن دون تمييز". واكد "ان الجيش اللبناني قادر بامكاناته الحالية، على القيام بهذه المهمة بمساعدة القوى الامنية الاخرى. لكنه في حاجة ايضا الى استكمال عدته وعديده". واعتبر ان لارتفاع سعر الدولار الاميركي "وجها سياسيا، لكنه ليس السبب الوحيد. فهناك اسباب كثيرة وحتى الآن لم تتخذ الاجراءات الكفيلة بحل المشكلة جذريا". ودعا الى " وضع خطة اقتصادية مالية شاملة تعالج المشكلات القائمة، وهذا ما لم يحصل حتى الآن"، مشيرا الى ان القرارات الاخيرة التي اتخذها مجلس الوزراء لمعالجة الوضع المعيشي "انعكست سلبا على هذا الوضع لان التحضير لهذه المعالجة لم يتم على نحو كاف نظرا الى غياب الرقابة الفعلية للاجهزة المختصة والفلتان الكامل في الاسواق، وكون الخزينة لا تزال تشكو من العجز المستمر لان المساعدات العربية والاجنبية لم ترد. كل هذه الامور تفاقمت لتنعكس سلبا على الاوضاع الاقتصادية والنقدية".

لا هاتف في حمانا منذ سنوات!

في جلسة مع مطران جبل لبنان المطران جورج خضر ونقيب الصحافة محمد البعلبكي يوم الاحد الماضي شكا عدد من اهالي حمانا من انقطاع الهاتف عن البلدة منذ سنوات، مؤكدين انهم راجعوا الوزير والمسؤولين في المنطقة من دون فائدة، واخيرا قيل لهم ان الكابل الذي يربط برج الاتصال بالسنترال الالكتروني الذي كان الاول من نوعه في لبنان نقل الى عاليه وان لا مجال لتشغيل السنترال الا بتركيب كابل جديد، وان الكابلات ليست متوافرة ويجب شراؤها من فرنسا وان لا مال لدى الوزارة في الوقت الحاضر... واضاف الشاكون ان في حمانا اليوم اكثر من اربعة آلاف مصطاف من لبنان والخارج مقطوعون تماما عن اماكن سكنهم الاصلية بسبب انقطاع الهاتف.

فهل لوزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية جواب عن هذا الموضوع.

اغناطيوس الرابع رأس قداساً في دير مار الياس شويا:

الله لا يقدّر أن تصير الانتخابات كأنها ليست انتخابات

البطريرك اغناطيوس الرابع يحوطه الاسقف نجم والكهنة في القداس.

الحضور وفي مقدمه الوزير المر وغسان تويني. (ساكو بهكاريان)

ضهور الشوير - "النهار":

في عيد مار الياس، رأس بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع قداسا حبريا في كنيسة مار الياس في دير شويا، عاونه فيه رئيس الدير الوكيل البطريركي الاسقف الياس نجم ولفيف من الاكليروس. وحضر القداس السادة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع المهندس ميشال المر وغسان تويني ومروان ابو فاضل وجمع من المواطنين وابناء الرعايا الارثوذكسية في المتن الشمالي.

بعد القداس القى البطريرك اغناطيوس عظة تناول فيها معاني العيد وسيرة النبي الياس ومما قال:

"اسأل الله ان يبارك هذا العيد ويبارك في صورة خاصة جميع الذين يتسمون باسم النبي الياس. واخص بالذكر اعضاء المجمع الانطاكي المقدس والاخ الياس رئيس هذا الدير واعمم لكل اولئك الذين ما عادوا يستحون بهذا الاسم (...) اقول نعيد للنبي الياس، والنبي الياس اتى الى لبنان وكان قريبا من صيدا، في الصرفند بالذات، فللبنان له حصة متميزة واعتز بأن اقول ان التنقيبات التي حصلت حديثا في الصرفند كانت تتم على يد احدى بناتنا العزيزات الدكتورة ليلى بدر وهي استاذة في الجامعة الاميركية. ولنا الفخر بأن نقول انها استاذة ايضا في جامعة البلمند الارثوذكسية. وبينما كان كثيرون ينصرفون الى امور تتفاوت في اهميتها، كانت الدكتور ليلى تفتش في لبنان عن اثار نبوة ايليا وتكون لها اليد الطولى في اكتشاف تلك الاثار.

الامر الثاني الذي اود ان اذكره، اليوم الحديث كثير، ليس فقط عن النبي ايليا ولكن عن كل عصره. اود ان اخوض معكم باختصار هذه الناحية من الكتاب المقدس، عندما تذكرون ايليا تنتقلون في التاريخ الى القرن التاسع قبل الميلاد ونرى صورة مهمة: احد ملوك دولة يهوذا تزوج كنعانية. ويبدو ان هذه الزوجة كانت ذات تأثير مهم على زوجها الملك الى حد انها عممت اله صور من لبنان البعل ملكارت، عممته على كل المملكة اليهودية وليس اليهودية. هنا يأتي دور ايليا، لماذا ينكر ايليا؟ ينكر ايليا بالضبط لانه كان مخاصما حتى للملك ولزوجته القديرة المؤثرة. واين كان مستوى الخصومة؟ كان مستوى الخصومة على مستوى الالهة وذلك كان يجر الى الموت حتما عند مخالفة السلطات. عندما نقرأ رسالة ايليا او الرسالة عند ايليا، نكتفي بأن يقال انه كان على رأس الجبل وانه كانت هناك جماعة من كهنة البعل يقول الكتاب المقدس، مؤلفة من ٤٥٠ كاهنا. ويقول الكتاب المقدس ايضا انه كان استدعى ٤٠٠ اخرين من آلهة اخرى. اذا كان مجموعة الكهنة في رأس الجبل ٨٥٠ كاهنا والكل لا يعترفون بالاله الذي يبشر به ايليا. هذا يدل على انه انتشار آله البعل ملكارت الى صور في تلك المنطقة حيث ايليا، يحس بانه يجب ان ينقل الارادة الالهية. هذا يجعلنا نرى الى اي حد كانت ممتدة هذه العبادة، وهذا يفسر لنا كيف انه في رأس الجبل كان عمليا وحده مع اناس من الشعب ولكنه كان الكاهن الوحيد الذي يرفع اسم الاله الذي بشرت به الوصايا العشر".

واضاف: "اين النقطة الاساسية؟ النقطة الاساسية هي من ان اله البعل هو اله بين الآلهة، هو واحد من آلهة كثيرة. اذا هو من ضمن اطار تعدد الآلهة. اما ايليا فعندما يلفظ كلمة اله فانما يلفظ كلمة اله واحد. من ايليا صار تشديد على التوحيد.

واذا كنا نحن نذكره اليوم في هذه الصلاة فاننا لنقول اننا في خط ايليا من حيث انه موحد. نحن لا نعدد آلهة ولا نشرك في اله. ايليا كان خطه صلبا جدا في هذا الاتجاه، ونحن نسير في هذا الخط. اذا كنتم تذكرون في ٦ آب عيد التجلي. وفي عيد التجلي الذين منكم يعرفون والذين لا يعرفون، الفتكم الى امر وهو في رأس الجبل، جبل "تابور" عندما تجلى الرب يسوع قال الكتاب المقدس: ظهر الى جانبه موسى وظهر ايليا في تجلي المسيح؛ كان المسيح في الوسط وايليا في طرف وموسى من طرف اخر. يمكننا القول الكثير ما علاقة ايليا بموسى؟ ليس المجال متاحا لنتبسط في هذه النقطة. ولكن يجب ان نقول انه الرب يسوع سئل بالذات هل انت ايليا؟ لماذا سئل؟ لان التراث اليهودي يعتقد ان المسيح لن يأتي قبل ان يسبقه ايليا. فكان جواب المخلص: الحق اقول لكم ان ايليا قد اتى يتكلم عن نفسه، يتكلم عن انه فيه يندرج ايليا كما على رأس الجبل اندمج فيه موسى واندمج فيه ايليا! اندمج فيه الناموس اندمج فيه الانبياء. كذلك في جوابه لليهود السائلين قال: "ايليا اتى وهو الان امامكم ايليا اصبح في المسيح، كما ان موسى اصبح في المسيح. والكنيسة المقدسة اذا كانت تذكر كليهما فلانهما نوع من المقدمة لمجيء المسيح ولشخص المسيح ولاعماله.

يقول البعض اليوم يجب الغاء العهد القديم او على الاقل يجب فصله عن العهد الجديد، نحن نعتقد ان هذين الرأيين متساويان في الخطأ، من دون العهد الجديد ليصبح موسى وايليا وتصبح كل اليهودية قائمة في ذاتها، تصبح ذات هوية مستقلة وهذا ما تريده. لان سعيها دوما هو الى الاستقلال عن عهد جديد. عهدكم انتم عهد الكنيسة المقدسة الذي لا ينفك يقول لهم ان ما لديكم ليس الحقيقة الكاملة انما هي ظل للحقيقة فقط. فاذا شئت ان تفتش عن الحقيقة فما عليك الا ان تأتي الى المسيح، الى الكتاب المقدس هناك الحقيقة. واما في سواها فهناك مقدمات وهنا ظلال ليس اكثر. حذار بدلا من ان نقوي الكتاب المقدس الذي يضعف العهد القديم، ان نقوي العهد القديم ونضعف الكتاب المقدس الذي لدينا. الطريق الوحيد لكي نضعف ما في العهد القديم مما هو مقلق، هو ان نقوي العهد الجديد وان تكون المسيحية شديدة، عند ذلك يظهر موسى ظلا وايليا ظلا ويظهر كل واحد من العهد القديم مجرد صفحات مقدمة للكتاب الحقيقي. هذه هي خطة الكنيسة وهكذا نفكر".

بعد القداس تقبل البطريرك تهاني الرسميين والمواطنين بالعيد في صالون الدير.

الانتخابات

وسئل البطريرك الارثوذكسي عن الانتخابات، فأجاب: "الله لا يقدر ان نتوصل الى ايام لا يبقى فيها انتخابات في لبنان، او ان تصير الانتخابات كأنها ليست انتخابات، واعتقد ان اصحاب المبادرة يعرفون ربما اكثر من غيرهم، واكثر مني اكيد. ومن اجل ذلك اعبر عن حاجتي اكثر مما احاول ان اعبر عن حاجة غيري. وامل في توافر ظروف حتى (نعرف) ما هي الدواعي وما هي الفائدة وما الذي سننقذ منه اذا كنا سنعمل ذلك، وما الذي سنظل واقعين فيه اذا لم نفعل ذلك، واذا اتكلم من حيث المبدأ، وكنت اقول هذا في اي ظرف مماثل وفي اي مكان اخر".

بقاعكفرا استعادت احتفالاتها وابنها شربل جمع حشوداً

مقدم الحضور في الكنيسة وبدا من اليسار النائبان كيروز وطوق والنائب السابق عيسى الخوري.



مقدم مسيرة بقاعكفرا. (ملحم م. طوق)

بقاعكفرا - "النهار":

اثبت "اسبوع الصلاة من اجل السلام" الذي احيته "رابطة شباب بقاعكفرا" في البلدة، في عيد "شفيع لبنان" ابن البلدة شربل مخلوف، عبر حشد جماهيري ضخم شارك فيه للمرة الاولى منذ ١٩٧٦ مغتربون واهالي البلدة والجوار.

وانتشرت وحدات من الجيش وقوى الامن الداخلي والقوات السورية في انحاء البلدة وعلى طول الطرق المؤدية اليها من طرابلس وبيروت وعيناتا - الارز.

وكان "اسبوع الصلاة" بدأ يوم الاربعاء وختم يوم الاحد بقداس حاشد سبقه مساء السبت تطواف في البلدة. اذ تجمع قرابة السادسة مساء اكثر من الف شاب وشابة جنوب بلدة بشري، على مفترق بلدتي بزعون وبقرقاشا، يمثلون جميع الحركات الرسولية المريمية والاخويات وجمعيات الكشافة في المنطقة، وانطلقوا تتقدمهم موسيقى حدث الجبة، وعقبهم آلاف المواطنين في اتجاه بقاعكفرا مسقط رأس القديس شربل.

وحمل المشاركون في التطواف صور مار شربل ورايات الاخويات والاعلام اللبنانية والبابوية.

وقطعت قوى الامن الطريق الى البلدة واستثنت الرسميين والعسكريين ورجال الاعلام.

وعلى الشرفات وسطوح الابنية، اصطفت نساء عجائز رحن ينثرن الزهر على المشاركين في المسيرة التي توسطها الاب يوسف مخلوف نسيب صاحب العيد والمرشد الروحي لجمعيات البلدة.

في الثامنة، وصلت المسيرة الى الباحة الرئيسية في البلدة حيث اقيم قداس احتفالي رأسه الاب مخلوف الذي القى عظة بعد الانجيل قال فيها: "نحن اليوم نحتفل بعيد مار شربل، وكم نحن في حاجة الى عجائبه، عل واحدة منها تغسل قلوب الموارنة وزعمائهم ويعودون الى رص الصفوف ووحدة الحال وتناسي الماضي الاليم (...)".

بعد القداس، افترشت عشرات العائلات ارض بيت القديس شربل فيما بدأت مهرجانات في الباحة الخارجية شارك فيها مئات المواطنين دبكة وغناء على انغام فرقة حدث الجبة الموسيقية وعلى انغام الطبول. واستمر الاحتفال حتى الخامسة صباح الاحد.

وفي اليوم التالي، كان تجمع في اول البلدة شارك فيه حشد من المواطنين يتقدمهم النائبان السيدان جبران طوق وحبيب كيروز النائب السابق السيد قبلان عيسى الخوري والدكتور جورج جعجع وقائمقام بشري السيد انطوان القوال وقائد ثكنة الارز العسكرية الرائد عبدالله بحليس. ثم انطلقوا في مسيرة تقدمها ممثل البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير النائب البطريركي على الجبة المطران فرنسيس البيسري و"موسيقى حدث الجبة"، الى كنيسة السيدة في البلدة حيث رأس المطران البيسري قداسا احتفاليا عاونه فيه الاب يوسف مخلوف والاب انطوان الصيفي. وادت الخدمة جوقة بقاع كفرا.

بعد الانجيل القى المطران البيسري عظة تحدث فيها عن حياة مار شربل منذ طفولته الى وفاته. وتطرق الى وضع المسيحيين قال: "لقد ترامى الى اسماع قداسة الحبر الاعظم، شفاه الله، ان الحياة الروحية انما هي في غربة في لبنان، فأراد ان يجددها الموارنة والكاثوليك في حياتهم، فكانت الدعوة الى المجمع الراعوي والى تجدد روحي في جميع قوى الكنيسة الحية العائلة والمدرسة والمؤسسة. فلنفحص ضميرنا لنعود شجرة صالحة تثمر ثمارا صالحة ونعود الى اصالتنا والى عائلات مقدسة تعطينا قديسين".

بعد القداس، قص المطران البيسري شريطا ايذانا بافتتاح معرض حياة القديس شربل طفلا وصبيا وشابا وراهبا وقديسا، للفنان جوزف العلم.

واقيم غداء في باحة بيت القديس شربل والقى المحامي كميل شليطا كلمة.

● ورد خطأ في "نهار" الجمعة ان الاب عيد تحدث الى "النهار" والصحيح انه الاب يوسف مخلوف. فاقتضى التصويب.

مزيد من المهنئين بسيامة صادر

فياض: يعيش آلام الجنوب ومشاعره



المطران صادر والمحافظ فياض ومهنئون. (اسماعيل صبراوي)

صور - "النهار":

لا تزال الشخصيات والوفود تتقاطر الى دار المطرانية المارونية في صور لتهنئة المطران مارون صادر بسيامته راعيا للابرشية.

ومن ابرز المهنئين امس السادة: النائبان السابقان جعفر شرف الدين ومحمد صفي الدين، محافظ الجنوب حليم فياض، قائمقام صور حسين قبلان، قاضي الشرع الجعفري السيد عبدالله شرف الدين، رئيس جهاز الدفاع المدني في الجنوب محمود خضرا، المسؤول عن "اتحاد غوث الاولاد" في صور عبد المولى عبد المولى، رئيس "اكاديمية الجنوب" اسعد ثابت الخوري، رئيس مستشفى بشور الدكتور متري حلاج، رؤساء بلديات ومخاتير من علما الشعب ودبل ورميش وعين ابل ودردغيا وقرى جنوبية.

وقال المحافظ فياض بعد زيارته المطران صادر: "نهنىء الجنوب ولبنان بانتخاب الرجل المناسب في المكان المناسب. ونتمنى له كل نجاح وتوفيق في عمله. والمطران صادر هو رجل الفة ومحبة عرفناهما فيه طوال ايام عمله في صور. وهو ابن الجنوب، يعيش كل آلامه ومشاعره. ونتمنى له طول العمر".

ختم زيارته للكويت ويعود اليوم

سماحة: سنحارب أي مشروع للسلام يمر عبر تكريس التوطين في لبنان

ختم امس وزير الاعلام السيد ميشال سماحة زيارته الرسمية للكويت، بتوقيع بروتوكول جديد للتعاون الاعلامي بين البلدين واتفاق للتعاون والتبادل الاخباري والاعلامي بين "الوكالة الوطنية للاعلام" ووكالة الانباء الكويتية "كونا".

وافادت بعثة "الوكالة الوطنية للاعلام" ان احتفال التوقيع جرى في مبنى وزارة الاعلام الكويتية. وان الوزير سماحة ووزير الاعلام الكويتي الدكتور بدر جاسم اليعقوب وقعا برنامج التعاون، في حين وقع الوزير اللبناني ورئيس مجلس ادارة "كونا" السيد يوسف سميط الاتفاق الآخر. وحضر الاحتفال، عن الجانب اللبناني، السادة المدير العام للاعلام ايوب حميد ومدير "الوكالة الوطنية" رفيق شلالا والمدير العام المساعد لتلفزيون لبنان محمد كريمة ورئيس المصلحة الفنية في اذاعة لبنان المهندس علي يزبك. وعن الجانب الكويتي السادة: وكيل وزارة الاعلام حمد الروحي، يوسف سميط الوكيل المساعد لشؤون الاذاعة الدكتور عبدالعزيز منصور، مدير الهندسة في التلفزيون مجيد بغدادي. مدير ادارة مكتب وزير الاعلام تركي زايدي.

والقى الوزير سماحة كلمة شكر فيها الكويت "اميرا وحكومة وشعبا على مساعدتها ودعمها المستمرين للبنان". ووجه دعوة الى نظيره الكويتي لزيارة لبنان "والقيام بجولة جديدة من المحادثات، بعد تطبيق الجزء الاول من العمل التنفيذي". واشاد برعاية المسؤولين الكويتيين لموضوع التعاون الاعلامي بين البلدين والذي "ادى الى تفاهم تفصيلي على برنامج عمل تنفيذي تم توقيع اتفاق حوله، متمما البروتوكول الاعلامي القائم بين الجمهورية اللبنانية ودولة الكويت منذ آذار ١٩٧٢".

واكد: "اننا كما كنا الدولة اللبنانية والشعب اللبناني حيال دولة الكويت وشعبها وحكامها، سنبقى على تعاوننا وعملنا من موقع واحد لقضايانا المشتركة، وسنبقى محتضنين كل الشؤون التي تهتم بها الكويت وفي مقدمها عودة الاسرى الكويتيين من العراق، في المحافل العربية والدولية، واستعمال الاعلام الذي نتعاون من خلاله لان يكون منبرا للقضية الكويتية والقضية اللبنانية في كل المحافل وكل المواقع التي يجب ان نعمل من خلالها (...)".

واعتبر الوزير اليعقوب في رده على كلمة سماحة، "ان لبنان هو امتداد للكويت وبالعكس"، مشددا على "السير نحو تعاون اعلامي متميز بين لبنان والكويت، كما في كل المجالات".

وقال: "لا اعتقد ان ايا منا سيخل بمثل هذا التعاون، لان ما سيحصل في لبنان من تميز وتطور اعلاميين لا بد من أن ينعكس على الكويت، ولا شك كذلك في ان مثل هذا التعاون سيحقق مسيرة السلام والامن في المنطقة وستثبت للعالم من جديد اننا شعوب وامم تستحق الحياة ويمكن ان تعيشها تحت الشمس، مهما حاول امثال النظام العراقي ان يبدد مثل هذا الاحلام ويشوه الصورة الاصيلة لعالمنا العربي وعالمنا الاسلامي. وانا واثق كذلك بان دوركم في وزارة الاعلام سيحقق مثل هذا النجاح كما كان دأبكم دوما في جميع المجالات التي توليتموها. ونرجو الله عز وجل ان يحفظ لبنان والكويت تحت قيادة حضرة صاحب السمو امير البلاد وتحت قيادة الرئيس الياس الهراوي بما خصنا به من تقدير للقيم والمثل العليا التي يجب ان تسود مثل هذا العالم(...)".

وكان الوزير سماحة استهل نشاطه امس بزيارة الشيخ جابر العلي في "مجمع النقرة" في حضور الوزير اليعقوب والسفير في الكويت السيد محمد عيسى والسيدين حميد وشلالا. ثم تفقد المبنى الجديد للسفارة اللبنانية. وزار بعد ذلك وزارة الداخلية في محلة العديلية والتقى الوزير الشيخ احمد الحمود الصباح.

ومن المقرر ان يعود وزير الاعلام والوفد المرافق له الى بيروت اليوم.

● نهار اول من امس عقد الوزير سماحة مؤتمرا صحافية في مقر جمعية الصحافيين الكويتية، تناول فيه اعادة تأهيل الكويت بعد تحريرها. وتوقف عند مسألة المحتجزين الكويتيين في العراق، كما تطرق الى الوضع في الجنوب، فلفت الى "ما يمارس عليه كل يوم، ما مورس على الارض والشعب الكويتيين ابان الاحتلال العراقي". وقال: "نحن مع الكويت ومع الاسرتين العربية والدولية نطالب بتنفيذ فوري غير مشروط للقرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ لتحرير الجنوب من الاحتلال".

واكد ردا على سؤال: "ان لا خوف على الحريات، وهي ستبقى تمارس بمسؤولية كما كانت وكما يفترض ان تمارس". واعلن: "اننا في صدد تحضير قانون للوسائل السمعية - البصرية يصدر قريبا، يرعى شؤونها وينظم وجودها وسبل استعمال قنوات الهواء وسبل تكوين برامجها (...)".

وقال اخيرا: "اننا سنحارب اي مشروع سلام ممكن ان يمر عبر تكريس التوطين في لبنان".

قتيل من بريتال في حادث سير

بعلبك - "النهار":

قتل علي احمد مظلوم (١٧ عاما) من بلدة بريتال في قضاء بعلبك، في حادث سير وهو يقود دراجة نارية قرب سيار الدرك عند مدخل بعلبك.

الكتائب لم تتخذ موقفاً من الاضراب

سعادة: كما الرأي العام نعيش قلقاً في كل المواضيع

لم يتخذ حزب الكتائب موقفا محددا من موضوع الدعوة الى الاضراب الخميس، وقرر مكتبه السياسي الاجتماع استثنائيا غدا لمعاودة درس كل المواضيع في ضوء سلسلة الاتصالات التي سيجريها. وقال رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة: "ان مجتمعنا الكتائبي، كما الرأي العام اللبناني" يعيش حالا من القلق والبلبلة على كل المواضيع المطروحة". وكرر موقف الحزب من قانون الانتخاب.

وكان المكتب السياسي للحزب انعقد الرابعة بعد ظهر امس برئاسة الدكتور سعادة واستمر الاجتماع الى قرابة العاشرة والربع.

وذكرت مصادر كتائبية ان المكتب "ناقش على مدى اربع ساعات التطورات السياسية والامنية. وتوقف المجتمعون امام ردود الفعل على اقرار قانون الانتخاب والمواقف منه والاوضاع الامنية والاقتصادية، وتحديدا التدابير التي تواكب عمليا عودة المهجرين وفقا لما ورد في المرحلة الاولى منها.

وقرر المكتب تاليف لجان اتصال بمختلف الاطراف وذلك بناء على سلسلة التقارير التي تقدم بها كل من نائب رئيس الحزب النائب منير الحاج وعضو المكتب السياسي والنائب انطوان شادر والمدير العام لاذاعة "صوت لبنان" الشيخ سيمون الخازن، عن نتائج اتصالاتهم الكثيفة في الفترة الاخيرة.

وفي ضوء كل ذلك، قرر المكتب ان ينعقد استثنائيا الثانية عشرة ظهر الاربعاء المقبل (غدا) لمعاودة البحث في هذه المواضيع وفي ضوء سلسلة الاتصالات الجديدة".

تم رأس سعادة الاجتماع الكتائبي الموسع لاعضاء المكتب السياسي وهيئة الشورى والمجلس المركزي واعتبر "ان المرحلة التي تشهدها اليوم البلاد دقيقة وخطيرة للغاية وشبيهة بالمراحل التاريخية التي شهدها لبنان في العام ١٩٤٣ وفي المحطات الرئيسية الاخرى كما في العام ١٩٦٠، ذلك ان الامر اليوم يتعلق بمصير وثيقة الوفاق الوطني لجهة تطبيقها او عدمه، بعدما بات هذا الامر مرتبطا بموضوع الانتخابات".

وقال: "ان اي قرار يتخذ في هذه المرحلة سيكون له مؤيدون ومعارضون، سواء من هنا او هناك. ونحن في الكتائب لم نتعود ان نتخذ الا القرار الذي يصب في المصلحة الوطنية لذلك كنا نجاري احيانا الموجات الشعبية او نتعارض معها، خصوصا تلك المضرة بالمصلحة الوطنية".

واضاف: "ان مجتمعنا الكتائبي، كما الرأي العام اللبناني، يعيش حالا من القلق والبلبلة على كل المواضيع المطروحة ولذلك لا ارى انا كان التاكيد مجددا على موقفنا من مشروع قانون الانتخاب مفيدا او الاشارة الى قرار المكتب السياسي في هذا الشأن بعدما عبرت عنه كتلة نواب الحزب في مجلس النواب او في المذكرة التي رفعتها الى مجلس الوزراء".

وكشف انه سبق له ان ابلغ الى مجلس الوزراء قرار المكتب السياسي المعارض لمشروع قانون الانتخاب، ورفضه له والتزامه قرار المكتب السياسي "قلت لهم: انا ارتئم التزامي التضامن الحكومي ساستقيل من الحكومة لئلا اخالف النظام الداخلي للمجلس ولذلك تغيبت عن جلسة مجلس النواب لانني كنت ساحضر في صفوف كتلة نواب الحزب.

وامام خطورة الوضع القائم اليوم يهمني ان اؤكد ان قرارنا لم يكن اعتباطا وارضاء ومسايرة لفئة وتحديا لفئة اخرى انما التزاما منا الوحدة الوطنية المطلوبة وحفاظا على سلامة تطبيق الطائف ومضامينه، خصوصا لجهة ما تقرر حول عدد اعضاء المجلس والتقسيمات للدوائر الانتخابية الى ما هنالك من بنود تم تعديلها او تجاوزها".

وجدد تاكيده اهمية انجاز عملية عودة المهجرين "فلا نكتفي بالتدابير التي تواكب بشائر العودة انما المهم ان نتأكد من سلامة تطبيق الخطط بمجملها كما اقرها مجلس الوزراء ونعطي الدليل القاطع الذي يؤمن الطمأنينة للعائدين"، مستغربا القول "ان نحمل صندوقة الانتخاب وندور بها من مركز تجمع للمهجرين الى آخر"، مشيرا الى "ان هذا الامر لا يجوز فكيف سنطلب من هذا المهجر ان ينتخب من مجرة او من هو ليس قادرا على اعادته ؟".

وقال: "اما اليوم وقد اقر قانون الانتخاب باكثرية مطلقة، تطرح اليوم قضية الانتخابات اضافة الى الاضراب والتظاهر يوم الخميس المقبل، واسارع الى القول ان الحزب لم يتخذ منها بعد اي موقف فانا كرئيس للحزب لا اقرر والمكتب السياسي هو سلطة القرار في الحزب وعلى رغم ذلك نسمع الاقاويل والتفسيرات من هنا وهنالك، ان جورج سعادة يريد كذا وكذا، واكتفي بالرد ان جورج سعادة ليس له موقف شخص يخصه وحده وموقفه هو موقف المكتب السياسي وسيلتزمه في حرفيته لذلك فان المتاجرة بهذا الموضوع يجب ان تتوقف فورا".

واضاف: "اننا نواصل اتصالاتنا المحلية والاقليمية والدولية لاستكشاف الموضوع من جوانبه المختلفة لان امر الانتخاب ليس امرا داخليا كما يقولون انما لكل هؤلاء الاطراف دور مؤثرة فيها سواء كان سلبا او ايجابا. واعتقد اننا نحسن قراءة هذه المواقف جيدا".

عويدات: قانون الانتخاب سابقة خطرة ومخالفة للاحكام الدستورية الواضحة

اعتبر النائب السيد عبده عويدات "ان كل انتخابات نيابية عامة مخالفة للاحكام الدستورية ما لم تتم بموجب قانون دستوري مواز وليس بقانون عادي مخالف".

وهو سئل عن رأيه في القانون الجديد للانتخاب فأجاب: "سابقة خطرة هي التي نشأت عن التعديلات الاخيرة لقانون الانتخاب بالاجازة للحكومة اجراء انتخابات عامة نيابية مبكرة في غير مواقيتها ومواعيدها المحددة دستوريا وحصريا في نطاق تنظيم سلطات الحكم بموجب الدستور

ذلك ان مجلس النواب كسلطة اشتراعية يصبح، لمجرد انتخابه، في حمى الدستور. فاما ان يكمل ولايته فتقتضي المادة ٤٢ من الدستور باجراء الانتخابات العامة خلال الستين يوما التي تسبق انتهاء نيابته تأمينا للاستمرارية، والمادة ٧ من قانون الانتخاب ماهي الا تطبيق حرفي للمادة ٤٢ المذكورة من الدستور واي تعديل فيها عابر، بقانون عادي، يطاول هذه المادة الدستورية. واما ان يجري حله بمرسوم جمهوري يصدر بناء على قرار مجلس الوزراء ولكن فقط من ضمن الحالات الثلاث المحددة حصرا في المادة ٦٥. فتجري الانتخابات العامة بموجب المادة ٢٥ خلال تسعين يوما.

وخارج هاتين الحالتين الدستوريتين، تكون كل انتخابات نيابية عامة مخالفة للاحكام الدستورية المذكورة ما لم تتم بموجب قانون دستوري مواز وليس بقانون عادي مخالف.

ان قبول المجلس بتقصير مدة ولايته لاجراء انتخابات عامة لمجلس جديد فحسب هو بمثابة حل لنفسه. ومثل هذا التقصير للولاية المؤدي الى الحل، لا يقره الدستور وان احكامه لا تسمح به. وثمة دستور واحد من بين جميع دساتير العالم الديموقراطي، اعتمده في نص صريح هو الدستور الاسرائيلي اذ تنص المادة ٣٤ منه على ان "الكنيست لا يمكنها حل نفسها قبل انتهاء ولايتها الا بقانون". وتوجب المادة ٣٥ منه ان يتضمن القانون تحديد تاريخ الانتخابات، وتقضي المادة ٣٧ باستمرار الكنيست التي حلت نفسها في تصريف الاعمال حتى موعد اجتماع الكنيست الجديدة.

كل هذا يقطع بأن الموضوع ليس موضوعا عاديا لينظم بقانون عادي وانما هو موضوع دستوري يقتضي اجراءه بقانون دستوري. وما دام الدستور اللبناني يحصر الحل بالسلطة التنفيذية ومن ضمن اسباب محددة حصرا، وما دام، من جهة اخرى، لا انتخابات دستورية عادية الا خلال الستين يوما السابقة لانتهاء ولاية المجلس، ولا مكان فيها لانهاء الولاية من اجل اجراء الانتخابات بواسطة تقصير مدة الولاية فحسب، فان القبول بها يكون مرفوضا في نطاق الدستور اللبناني.

من كل ما تقدم، تبرز خطورة هذه السابقة على الاستقرار في الوضع الدستوري وانعكاسه على استقرار الحكم في البلاد".

وسئل لماذا لم يشارك في جلسة المناقشة؟ فاجاب: "بسبب وعكة صحية وديسك يمنعني من الجلوس طويلا".

"الديموقراطية" لتوسيع اجتماع تونس وشمول كل التيارات الفلسطينية

عقد امس عضو المكتب السياسي لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" السيد صالح زيدان مؤتمرا صحافيا في مقر الجبهة في مخيم مار الياس، عرض فيه ورقة العمل التي قدمتها الجبهة الى القيادة الفلسطينية التي بدأت اجتماعاتها في تونس. واشار الى "المخاطر التي تنبثق من سعي (اسحق) رابين الى الالتفاف على النتائج التي افرزتها الانتخابات الاسرائيلية".

واعتبر "ان الشرط الرئيسي لاجتياز هذا المنعطف بنجاح، هو تعزيز الوحدة الوطنية على قاعدة سياسية واقعية تحرك عناصر القوة في الموقف الفلسطيني وتسعى الى استنهاضها". واكد "ان الجبهة ترحب باجتماع القيادة الفلسطينية. وهي تدعو في الوقت نفسه الى توسيع نطاقه ليشمل كل القوى الوطنية والاسلامية والتيارات الفاعلة داخل الوطن وخارجه".

واضاف: "لقد شكل استمرار الانتفاضة واخفاق العدو الاسرائيلي في قمعها، عاملا رئيسيا في تفاقم ازمته التي ادت الى سقوط حكومة "الليكود". وان استمرار الانتفاضة وحل المعضلات التي تعرقل تصعيدها، هو عنصر القوة الرئيسية لحركتنا الوطنية في جبه الوضع الجديد.

وقال: "يتطلب الامر: اعادة تأكيد الاجماع الوطني الشامل على ضرورة استمرار الانتفاضة حتى تحقيق هدفها المركزي (...) وتعزيز وحدة الصف الوطني في النضال المشترك ضد الاحتلال (...) وايجاد الآليات الكفيلة بوضع حد للتجاوزات والمظاهر السلبية في التعامل مع الجماهير (...) وتفعيل اللجنة العليا ولجنة المتابعة وسائر مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية المعنية بشؤون الوطن المحتل وابقاءها في حال انعقاد دائم بما يضمن تكريس النهج الجماعي في عملها".

وطالب بـ"تصويب مسار العملية السياسية على قاعدة الشرعية الدولية"، معتبرا "ان مدخل العملية التفاوضية هو اقرار جميع اطرافها. بتطبيق قرارات الشرعية الدولية ولاسيما منها القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ على الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بعد عدوان حزيران ١٩٦٧، والتطبيق الفوري لاتفاق جنيف الرابع على هذه الاراضي قبل الانتقال الى البحث في اي ترتيبات انتقالية (...)".

"حركة الاكراد - المحرومين"

املت "حركة اللبنانيين الاكراد - المحرومين" من الحكومة "اصدار توصية للجنة الجنسية من خلال وزير العدل، الاسراع في انجاز قانون الجنسية وعرضه على الحكومة الحاضرة ومجلس النواب. بما يؤدي الى اقراره تحقيقا لميثاق الطائف وتنفيذا للبيان الوزاري ولوعود المسؤولين (...)".

المطران حداد: مع انتخابات حرة

صور - "النهار":

ايد راعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد "الانتخابات من حيث المبدأ"، وقال: "لكننا مع الانتخابات الحرة الديموقراطية التي تحترم حرية الانسان في لبنان، لأن لبنان هو بلد الانسانية والحضارة والحرية ولا يجوز ان تحصل فيه انتخابات بالاكراه. ولكن اذا اطمأن المسؤولون الى ان هذه الانتخابات ستتحقق في شكل حر يحترم ارادة الانسان، فلتكن عند ذلك هذه الانتخابات في اسرع وقت، لان الشعب اللبناني في حاجة الى ممثلين حقيقيين له حتى يقودوه الى الخير والبركة وانقاذ الوطن من نتائج الحرب القذرة على ارضه".

واضاف: "اننا نضع الحكومة ومجلس النواب والدولة امام مسؤولياتهم التاريخية من اجل تحقيق ما تمليه عليهم ضمائرهم الوطنية، ونشدد على ضرورة احترام المشيئة الحرة لكل مواطن داخل لبنان وخارجه".

تشييع والدة شهيب

عاليه - "النهار":

شيعت امس في عاليه والدة النائب المعين السيد اكرم شهيب، في مأتم حاشد تقدمه السادة ممثل رئيس الحكومة المدير العام للاحوال الشخصية بالوكالة مناف الحجار، الوزيران وليد جنبلاط ومروان حمادة النائبان بيار حلو وتوفيق عساف، النواب المعينون نسيب لحود وفؤاد السعد وايمن شقير وانور الخليل ممثل وزير الداخلية المقدم محمد الحسيني، محافظ النبطية غازي زعيتر، قائمقام عاليه ثابت عيدو، قاضيا المذهب الدرزي الشيخ نعيم حسن والشيخ سلمان غانم، الشيخ ابو ريدان يوسف شهيب، الامير فيصل ارسلان، العميد الركن عصام ابو زكي على رأس وفد من ضباط قوى الامن الداخلي العميد سليم سليم، اضافة الى عدد من القادة الحزبيين والسياسيين والوفود الشعبية.

نقيب المحامين عاد حسان فيصل في عاليه

عاليه - "النهار":

زار نقيب المحامين المحامي سمير ابي اللمع "مستشفى الايمان" في عاليه وتفقد المحامي حسان فيصل الذي اعتدى عليه مسلحان في منزله في عاليه.

ورافقه مندوب النقابة في عاليه المحامي حافظ جابر. وكان في استقبالهما المحاميان خضر الحركة وسعيد دليقان والشيخ فؤاد الريس والدكتور نبيه حميدان.

وصرح النقيب ابي اللمع: "قمت اليوم انا وزميلي وصديقي حافظ جابر مندوب النقابة في عاليه بزيارة الصديق حسان فيصل الذي يتابع علاجه بعد الاصابات التي نتج عنها استئصال الطحال واصابته بجزء من العطل في جسمه وقد تأثرت جدا اولا للاصابة التي مني بها الزميل الصديق وهو يمارس عمله، ثم للاخلاقيات التي يتمتع بها والتي لا مبرر لوقوع اي حادث عليه من هذا القبيل. والحقيقة اننا نتابع التحقيق وكما علمتم ان المعتدين قد استسلموا وكلفت النقابة عضو مجلسها في قصر العدل متابعة اسباب هذه الدعوى وملاحقة القضية والطلب الى المحاكم انزال اقصى العقوبات في حق الجناة.

ان هذه الاعتداءات قد تكررت، خصوصا في المدة الاخيرة، واننا نتوجه الى المسؤولين بكل محبة وتقدير طالبين اليهم العمل على درئها في المستقبل وانزال اقصى العقوبات بكل من يعتدي على المحامين".

● في بيروت قرر مجلس نقابة المحامين عقد خلوة ايام الجمعة ٣١ تموز والسبت اول آب والاحد ٢ منه يدرس فيها برنامج عمله للاشهر الخمسة المقبلة.

"غرفة عمليات" لمتابعة مراحل عودة المهجرين

اعلن "المجلس الوطني للمهجرين" انه انشأ "غرفة عمليات متخصصة لمتابعة المراحل التنفيذية لعودة المهجرين، تعمل على التنسيق مع القوى الامنية الشرعية وتحديدا قيادة الجيش (...) ومع الاهالي العائدين والمقيمين والقوى الامنية، وذلك من خلال مراكز الارتباط التى اقامها الجيش في مناطق العودة (...) واعداد الترتيبات اللازمة لاعادة الاملاك الى اصحابها".

"اللقاء العلمائي" تفقد ياطر وكفرا

افاد "اللقاء العلمائي" ان وفدا منه ضم المشايخ زهير كنج ومحمد علي بيشكر ومحمد شحرور وعلي نور الدين: زار بلدة ياطر (بنت جبيل) وعزى بأحد ابنائها الذي سقط الاسبوع الماضي بالقصف الاسرائيلي وشدد على "صمود الاهالي وتمسكهم بأرضهم مهما غلت التضحيات". واشار الى انه التقى المقاومين.

ثم زار الوفد بلدة كفرا وقابل الاهالي "الذين اكدوا تعاونهم مع المقاومة ودعمهم اياها، وشرحوا معاناتهم وتقصير الحكومة حيالهم". وطالب اللقاء الحكومة بـ"الالتفات الى الجنوب واهله، بدل التلهي بالانتخابات وغيرها، وتأمين وسائل الدعم والصمود من بناء ملاجئ وتوفير مواد غذائية".

سيارات مستعادة

اصدرت شعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي، البلاغ الآتي: "نتيجة الجهود التي تقوم بها مفرزة مكافحة سرقة السيارات في قوى الامن الداخلي، تمكنت من ضبط ثلاث سيارات مسروقة هي: "مرسيدس - "٢٣٠" زيتية موديل ٧٧. "ب ام ف - "٥٢٨" زرقاء موديل ٨٥. "مرسيدس - "٢٣٠" بيضاء موديل ٧٧.

على اصحاب هذه السيارات الحضور الى ثكنة العقيد الشهيد جوزف ضاهر على بولفار كميل شمعون مصطحبين اوراقهم الثبوتية لتسلمها".

دعا الى حوار لبناني في شأن الانتخابات

فضل الله: الصلح مطروح في المنطقة وعلى اللبنانيين أن ينسوا الـ٤٢٥

دعا العلامة السيد محمد حسين فضل الله الى حوار لبناني - لبناني في مسألة الانتخابات "لاننا عندما نجلس الى طاولة الحوار سنعرف ان كثيرا من الاوهام سوف تزول عند اول كلمة موضوعية جادة". ورأى ان المطروح الآن في المنطقة هو الصلح العربي - الاسرائيلي و"على اللبنانيين ان ينسوا واقعيا القرار ٤٢٥ في المسألة السياسية الدولية والعربية".

في حوار اجراه معه نقيب المحررين السيد ملحم كرم، سئل فضل الله: الى اي مدى تؤيد اجراء الانتخابات او تعارضه؟ وما هي العوامل الايجابية والسلبية لهذا الموقف او ذاك؟ فاجاب:

"عندما نتحدث عن الانتخابات بعيدا عن الاستهلاك السياسي الذي اعتادت عليه الساحة اللبنانية في ما يتحدث به الكثيرون بالكلمات التي لا يراد معناها والمضمون ولكنه يراد لها ان تشير الى معنى آخر - عندما نبتعد عن كل هذا الاستهلاك، فاننا نستطيع ان نقول ان الانتخاب يعني ان الشعب يمارس ارادته وان معنى الانتخاب في ساحة كالساحة اللبنانية التي افتقد فيها الانسان اللبناني الفرد اي فرصة للتعبير عن ارادته حتى في المطلق في مدى عشرين سنة، ان ذلك يعني اننا نعطي الانسان اللبناني الفرد حركة جديدة يتدرب فيها من جديد على ان يقول رأيه ايا تكن نتيجة هذا الرأي سواء دخلت في اللعبة التي تزور، اذا كان هناك تزوير، او في اللعبة التي تترك المسألة سائرة في الاتجاه الطبيعي. ان قضية الانتخاب، في طبيعتها. تعني ان يمارس الانسان ارادته امام الصندوق حتى في ظل اكثر من ضغط، لان الانسان كف عن ان يحرك ارادته طوال هذه السنين تماما كما هو الانسان الذي يعيش في زنزانة ويحتاج الى ان يحرك رجليه لكي يشعر باستمرار الحياة في جسده. اننا نحتاج الى ان نشعر باستمرار الحياة في ارادتنا. عندما تريد ان ننزل الى الواقع اكثر فأن المسألة التي يدور عليها الجدل هي: هل هناك حرية في ارادة الفرد عندما يراد للبلد ان ينفتح على مجلس يقرر مصيره ولاسيما في المرحلة الصعبة او المستقبل الصعب القائم؟ او ليست هناك حرية؟ انني اتصور ان مسألة الحرية هي مسألة نسبية وعندما يكون الجميع مخلصين للحرية فان عليهم ان يكونوا موضوعيين في مفردات حركة الحرية. في الواقع، ان هناك حديثا عن مواعيد في التأجيل لدى بعض الناس ولكنني لا اجد ان هذه المواعيد تخدم مسألة الحرية في العنوان الكبير الذي يراد لها ان تنطلق فيه. انها تخدم حرية في منطقة معينة ولا تخدم قضية الحرية في لبنان لان قضية الحرية في لبنان في المعنى الشامل تعني ان لا حرية حتى في الشكل التقليدي لحرية اللبناني، الا بعد حل ازمة الشرق الاوسط التي ارتبطت بها الازمة اللبنانية ارتباطا عضويا. لذلك معنى ما يدور من جدل ان هناك اناسا يبحثون عن حرية موضوعية وليس عن حرية لبنانية، هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان البعض عندما يتحدث عن الوجود العسكري لجهة معينة فاننا نعرف جميعا ان الوجود العسكري ليس العنصر الظاهر فقط لان الوجود المخابراتي لاكثر من جهة قد يكون اكثر فاعلية من الوجود العسكري ولان الخلفيات الدولية والاقليمية التي تتحرك في مواقع الكثير من الفاعليات اللبنانية ومواقفها هي اكثر ضغطا من الوجود العسكري او الوجود الامني المخابراتي لان الخلفيات التي تختبئ وراء الكواليس هي التي ترسم الخطوط الحمر التي تجد اي لبناني يعطي نفسه الحرية في ان يتجاوزها. لذلك انني اتصور ان هذا الجدل ليس جديا فيما يريد للمسألة ان تتحرك في خط الجدية لان هناك اكثر من ثغرة في هذا الموقع، كما ان هناك اكثر من ثغرة في الموقع الآخر الايجابي لانه لا يحاول ان يتوقف عند المشاكل السلبية الموجودة في الواقع فيعمل على ان يجعل القضية ايجابية في المطلق. ان حديث الايجابية في المطلق والسلبية في المطلق هما حديثان ليسا واقعيين ولكنني ارى فيهما حركة في صراع خطوط سياسية خارجية لا دخل للواقع اللبناني فيها الا في شكل بسيط جدا. ان هناك لعبة سياسية في محاور دولية واقليمية تحاول ان تنفذ الى المفردات اللبنانية الصغيرة والى السلبيات الطائفية المتحركة في الواقع اللبناني لتحدث مشكلة قد يكون لها حجم معين ولكنها ليست بهذا الحجم. اننا معنيون بتكبير حجم المشاكل من اجل حل مشاكل الآخرين، لا من اجل حل مشاكل انفسنا. اننا نعرف ان هناك قلقا على الحرية لا بد ان يدرس كيف يمكن ايصال الانسان فيه الى الطمأنينة، ونعرف ان هناك حسابات طائفية في مسألة ما استهلكناه من الخوف والخوف المضاد. لا بد ان يدور حوار حوله. انني ادعو الى الحوار اللبناني - اللبناني في هذه المسألة السياسية المعقدة لاننا عندما نجلس الى طاولة الحوار سنعرف ان كثيرا من الاوهام سوف تزول عند اول كلمة موضوعية جادة".

وهل تختلف معارضتك الانتخابات عن معارضة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير مثلا وهل هناك نظرة مشتركة ام مختلفة ام فيها بعض الوقوف في منزلة بين المنزلتين؟ اجاب: "انني اتصور ان غبطة البطريرك عندما اقرأ كلامه اجده حديثا في المطلق يشبه المواعظ التي لا تلامس الخطوط الواقعية على الارض، ولذلك فانني اتصور ان مشكلة هذا الحديث هي مشكلة رجل الدين الذي لا يريد ان يضبط متلبسا بالسياسة ومشكلة السياسي الذي يريد ان يبقي بعض الملامح الدينية في خطابه حتى يبقي للسياسة بعض روحانيتها الدينية التي قد تثير جوا معينا قد لا يستطيع الآخرون ان يثيروها. انني اريد ان اقول لكل علماء الدين. من مسلمين ومسيحيين. الذين يتحدثون انه ان لا علاقة للدين بالسياسة، ان علينا ان نواجه الواقع جيدا. انني اتصور ان الذين ينكرون علاقة الدين بالسياسة ويتركون القضايا كمن يقولون للسياسيين انهم اكثر سياسة من غيرهم حتى في اصول اللعبة ومفرداتها. لذلك علينا ان نطرح هذه النظرية وننزل الى الواقع لنعرف ان الدين عندما يعيش القيمة الكبيرة فان عليه ان يكون سياسيا بالمعنى القيمي والواقعي اكثر من السياسيين الآخرين. وعند ذاك لا نعيش ازدواجية الموقف بين ما هو الدين الذي يختزن في داخله سياسة او السياسة التي تختزن في داخلها بعض الدين.

وتحدث عن الحوار الاسلامي - المسيحي قال: "هناك وحدة وطنية حقيقية يمارسها الشعب من دون حوار تقليدي (...) الشعب يعيش الحوار العفوي البسيط الذي لا يختزن اي تعقيد في كل القضايا ولا يجد هناك مشكلة".

وسئل هل يتوقع نتائج عملية لجولة وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر للمنطقة. فاجاب: "انني افهم ان اهمية جولة بايكر هي انه اصبح يملك ورقة جيدة تخفف من الاحراج الاميركي في ما تريده اميركا عن العرب لجهة تقديم التنازلات. ان اميركا كانت محرجة سابقا عندما كانت تطلب التنازلات من العرب من خلال الاسلوب. اسلوب شامير في هذه المسألة. ولكن اسلوب رابين الذي ينطلق بيد من حديد في قفاز من الحرير. هذا القفاز الحرير السياسي الذي يوزع فيه رابين كلمات ليست كلمات فضفاضة لا تستطيع ان تمسك باي معنى حقيقي لها. انني اتصور ان بايكر جاء يسوق الانتخابات الاميركية لمصلحة (جورج) بوش باعتبار ما سيأتي لانه سوف يديركها يقولون. العملية الانتخابية لبوش. انها ليست جولة من اجل السلام ولكنها جولة من اجل الانتخابات الاميركية".

ورأى "ان على اللبنانيين ان ينسوا واقعيا القرار ٤٢٥ في المسألة السياسية الدولية والعربية. لان المطروح الآن هو الصلح العربي - الاسرائيلي. وليس مطروحا حتى القرارين ٢٤٢ و٣٣٨. فهما مجرد لافتة تجتذب الناس من حولها ولكنها لا تمثل اي شيء في عمق حركة اللعبة الدولية في لعبة المفاوضات". واعتبر "ان الظروف السياسية القائمة في المنطقة في المستويين الاقليمي والدولي. تسمح للمقاومة بالاستمرار. لانه ليس من مصلحة احد ان تتجمد المقاومة وكل يفهمها بطريقته الخاصة. ان المقاومة هي ارادة المجاهدين وهي العنوان الكبير لاكثر المواقع السياسية في المنطقة. ونفى وجود جيش ايراني. بل هناك "الحرس الثوري الايراني الذي يتولى مهمة ثقافية وربما تدريبية وهو جزء من السياسة العامة الاقليمية الموجودة في لبنان".

جلسة عامة اليوم لمجلس النواب

تعقد الهيئة العامة لمجلس النواب جلسة قبل ظهر اليوم في ساحة النجمة، وفي جدول اعمالها خمسة مشاريع قوانين هي:

١- مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم الرقم ٢٢٣٥ (اعطاء مصلحة السكك الحديد والنقل المشترك سلفة خزينة).

٢- مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم الرقم ٢٣٨٨ (فتح اعتماد اضافي في موازنة رئاسة مجلس الوزراء للسنة ١٩٩٢ لتسديد مستحقات القروض الخارجية التي عقدها مجلس الانماء والاعمار).

٣- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٢٤٠١ (اعطاء مؤسسة كهرباء لبنان سلفة خزينة لتسديد مستحقات الشركة الفرنسية).

٤- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٢٤٠٧ (الاجازة للحكومة ابرام اتفاق عمان العربي للتحكيم التجاري).

٥- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٢٤٤٢ (الاجازة للحكومة ابرام بروتوكول الهبة الموقع في باريس في تاريخ ١٩٩١/١٠/٢٣ بين الحكومة الفرنسية والحكومة اللبنانية).

غسان حمود مرشح عن الجنوب

صيدا - "النهار":

اعلن مساء امس الدكتور غسان حمود ترشيحه للمقعد السني في الجنوب. وقال انه مرشح مستقل.

ديبلوماسي كندي عند "امل" و"حزب الله"

زار القائم بأعمال سفارة كندا في لبنان وسوريا السيد فرنسوا لاروشيل، المسؤول عن العلاقات الخارجية في حركة "امل" السيد محمد عبيد.

ثم زار مقر المكتب السياسي لـ"حزب الله" وقابل عضو المكتب السيد نواف الموسوي.

"حزب الله"

وزعت امس الوحدة الاعلامية المركزية في "حزب الله" تصريحا لمصدر مسؤول في الحزب جاء فيه: "تعرض حاجز للجيش اللبناني عند مستديرة الحازمية صباح اليوم (امس) لسيارة احد اعضاء المكتب السياسي للحزب، وقامت عناصر الحاجز بأمر من الضابط المسؤول الذي كان موجودا لحظة الحادثة، بتوجيه الاساءة اليه والى عائلته ومرافقيه، وذلك على رغم عدم وجود اي مبرر خصوصا ان المرافقين يحملون تصريحا من وزارة الدفاع. وقد بالغ الضابط (...) في الاساءة عندما امر بنقله وعائلته ومرافقيه الى احدى النقاط العسكرية القريبة (...)".

طفل لقيط في الاشرفية

قالت الراهبة الاخت ايفون عزيز بسول رئيسة ملجأ الاطفال المهملين في الاشرفية انها عثرت على طفل لقيط ذكر امام الملجأ.

الامن العام في اسبوع

اوقف الامن العام خلال الاسبوع الماضي ثمانية مصريين وتسعة لبنانيين واثني عشر سوريا واربعة هنود وثلاثة تايلانديين وفيليبينيتين وفلسطينيين وسودانيين وسري لانكيتين وشخصين قيد الدرس وعراقيا واحدا. بجرائم مختلفة واحالهم على القضاء.

قبلان: هل مارونية من يتعاون وإسرائيل افضل من مارونية رئيس الجمهورية؟

اكد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان "ان الانتخابات النيابية عمل وطني، ولا بد من ان يعبر المواطنون فيها عن رأيهم وتوجهاتهم بعد انقطاع دام عشرين عاما".

وسأل في كلمة القاها في احتفال تأبيني في بلدة البازورية - قضاء صور: "لماذا يرفض البعض الانتخابات؟ الانهم يخافون ان يكون النائب الجديد يميل الى السوريين؟ الآن مجلس النواب مع من؟ مجلس النواب الحالي مع السوريين، ٢٧ نائبا مسيحيا مع اقرار قانون الانتخابات، لماذا هذه الهيصة والصرخة والهمروجة؟ (...) ولماذا مارونية (الرئيس الياس) الهراوي مشكوك فيها ومارونية غيره غير مشكوك فيها؟ الان الهراوي صاحب السوريين صار مشكوكا في هويته، مع العلم انه زعيم زحلاوي ويحب الموارنة و لكن لانه يتعاون مع السوريين او يتشاور معهم اصبح هذا الانسان مشكوكا في انتمائه الماروني؟ اما انا فتح واحد علاقات مع اسرائيل او تخلى عن بلده وهاجر وتاجر، صارت مارونيته افضل من مارونية الياس الهراوي؟ (...)

نقول للاخوان المسيحيين، شركائنا في هذا الوطن: علينا ان نتعاون لنبني لبنان، لا تريد ان يأخذ المسيحي دور المسلم ولا ان يأخذ المسلم دور المسيحي. نريد التكاتف والتعاضد وهذا ما يزعج اسرائيل لانها هي المتضررة من الوحدة الوطنية اللبنانية ولا تريد ان تكون هناك عدالة ومساواة بين اللبنانيين".

تنظيمان ناصريان يرفضان "تخصيص" المرافق العامة

رفض "الاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري" و"التنظيم الشعبي الناصري" في بيان امس "تخصيص" بعض المرافق العامة، واعتبرا ان الاستمرار في هذا المنحى "يدل على ان الحكم والحكومة يصران على المضي في سياسة التخلي ورفع اليد عن مسؤولياتهما المباشرة في حفظ الاموال العامة، والاشراف على المرافق الحيوية الاساسية، وفي فرض شيء من التوازن والاستقرار الاجتماعيين".

ونبه الجانبان، اثر اجتماع بين المسؤول السياسي للاتحاد السيد منير الصياد ووفد من التنظيم برئاسة عضو المكتب السياسي السيد احمد مرعي، الى " مخاطر تعميق الهوة الاجتماعية التي تدفع بها سلسلة القرارات والاجراءات الحكومية من فرض ضرائب ورسوم، واصدار قانوني الايجارات والشركة العقارية، مع اغفال مصادر الاهدار الكبير لموارد الدولة وحقوقها نتيجة تهرب الشركات والمتمولين الكبار من ضرائبهم، وتفشي الفساد الاداري (...)".

صلاح يتوقع تصعيدا ضد مخيمات الجنوب

صور - "النهار":

عقد في مقر منظمة التحرير الفلسطينية في مخيم البص (صور) مؤتمر سياسي فلسطيني واسع، بعد عودة القيادة الفلسطينية من تونس، شارك فيه رئيس القيادة السياسية للمنظمة في لبنان السيد صلاح صلاح وممثلون للفصائل و"لجنة العمل الوطني الفلسطيني" و"اللجان الشعبية" والاتحادات والنقابات والجمعيات الفلسطينية في مخيمات صور.

استمرت اعمال المؤتمر يوما. وذكر مصدر اعلامي في المنظمة ان السيد صلاح ركز في كلامه على الوضع الامني في مخيمات صور وموضوع تسليم السلاح الخفيف، مشيدا بالعلاقات اللبنانية - الفلسطينية و"العلاقة الاخوية التي تربط الجيش بالفلسطينيين، وتصديه للغارات الاسرائيلية على مخيم الرشيدية". وتناول الاوضاع الاجتماعية في المخيمات وتقديمات وكالة "الاونروا" اضافة الى التطورات في الارض المحتلة.

وتوقع "تصعيدا اسرائيليا ضد مخيمات الجنوب" داعيا الى "اتخاذ كل الاحتياطات اللازمة لمواجهة العدوان". وشدد على منع الهجرة الفلسطينية من المخيمات "لئلا تفرغ الساحة من المناضلين لاستعادة وطنهم".

"الشعبية": جولة بايكر لشراء الصوت اليهودي

رأى مصدر مسؤول في "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" في بيان وزع امس في بيروت تعليقا على جولة وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر في المنطقة "ان هناك دلائل كافية تؤكد ان الادارة الاميركية تستهدف في هذه الجولة، شراء الصوت اليهودي في الانتخابات لانقاذ مركز الرئيس (جورج) بوش الذي تزداد شعبيته تدهورا".

واشار الى "ان مواجهة السياسة الاسرائيلية التي تختفي وراءها جملا غامضة، تتطلب لقاء عاجلا للاطراف العرب المعنيين لتنسيق مواقفهم وفضح الخطر الاميركي - الاسرائيلي الذي يعمل على استفراد كل طرف، من دون ان تبدي (اسرائيل) اي التزام ازاء الانسحاب من الاراضي المحتلة او الحقوق الفلسطينية والعربية".

اسطفان الدويهي

اصدر مكتب النائب المعين السيد اسطفان الدويهي بيانا جاء فيه:

"تعرض مؤيدو النائب اسطفان الدويهي حتى الآن لسلسلة من محاولات الاغتيال ومجموعة كبيرة من الاعتداءات والتهديدات هدفها قمع التيار الشعبي المتنامي حوله وارهابه، وهي تأكيد على ان مسيرة السلم الاهلي التي اطلقها النائب الدويهي اصبحت فاعلة في نفوس ابناء زغرتا والجوار ولا يمكن تجاهلها او تجاوزها. مما دفع بالمتضررين الى القيام باعمالهم الارهابية المتكررة بشتى الوسائل الاجرامية. كما ان هذه الاعتداءات التي يقوم بها بعض الافراد المضللين هي من دعم فئات ميليشيوية واطراف من الدولة وبعض اجهزتها المشبوهة وتخطيطها تستهدف خلق فتنة في زغرتا لضرب دورها الوطني الرائد (...)".

انتهت مهلة تسليم السلاح طوعاً

الجيش انتشر في بعض قرى عاليه ووزير الدفاع يدعو المهجرين إلى العودة

دعا امس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني المهندس ميشال المر المهجرين الى البدء بالعودة تنفيذا للمرحلة الاولى من عودة المهجرين التي قررها مجلس الوزراء اخيرا، وذلك في ضوء انتشار قوى من الجيش في البلدات والقرى التي تشملها منه المرحلة.

وقال ردا على سؤال عن وصف البعض عوة المهجرين بانها "فولكلورية".

"الذي يريد ان يسميها فولكلور سيظل يسميها هكذا ولهذا السبب نقول ان الجيش منتشر اليوم وغدا (اليوم) يستطيع المهجرون ان يعودوا. وهناك لجان في كل ضيعة ستدعى المصالحات، فالحكومة تقوم بما عليها وفي التوقيت المناسب (...) وفي امكان المهجرين ان يبدأوا العودة من الغد، هذا ما اجزم به نهائيا".

وافاد مراسل "النهار" في عاليه ان الجيش نفذ صباح امس انتشارا لوحدات مؤللة في بعض قرى منطقة عاليه خصوصا على الطريق الدولية بين عاليه وبحمدون وذلك في خطوة اولى لعودة المهجرين. وقد شمل الانتشار مفترق ضهور العبادية - عين الجديدة حيث شوهدت ٨ ناقلات جند. وقد اقامت عناصر من اللواء السادس مركزا لها في مبنى عند مفترق عين الجديدة. كذلك اقام هذا اللواء حاجزا صباح امس عند مفترق ضهور العبادية ازاله بعد الظهر.

وقد جعل "قصر الابل" على الطريق الدولية بين عاليه وبعلشمية، مركزا لقيادة اللواء المنتشر في المنطقة. وسيرت دوريات مؤللة على طول الطريق بين عاليه وبحمدون.

كذلك اقامت وحدات من اللواء الثاني عشر نقاطا جديدة لها قرب المدرسة الرسمية في عيناب وحاجزا عند مفترق كيفون - شملان - عيتات وتمركزت قوة من في منطقة "البليط" في ضهور عاليه.

وكانت عناصر من الجيش انتشرت في مجدل المعوش والبيرة. وعلم ان مواطنين تفقدوا منازلهم في المنطقة.

الى ذلك انتهت امس المهلة التي حددها مجلس الوزراء لتسليم السلاح الخفيف طوعا في كل المناطق التي ينتشر فيها الجيش.

وافادت مصادر امنية ان قوى الجيش ستصادر ابتداء من اليوم كل قطعة سلاح تضبط لدى اي مواطن في مناطق انتشار الجيش على ان يحال صاحبها على المراجع القضائية المختصة تنفيذا لقرار مجلس الوزراء في هذا الصدد.

واشارت الى ان قيادتي الجيش وقوى الامن الداخلي ستنفذان خطة وضعت لجمع السلاح الخفيف ابتداء من اليوم وان حملات دهم ستشن لهذا الغرض.

قتيل انتحاراً وآخر غرقاً وثالث اصيب بثلاث رصاصات

افاد تقرير امني ان مصطفى رفيق القري (٢١ عاما) نقل الى مستشفى البربير على اثر تناوله مادة سامة، وفارق الحياة.

● فقد حسن محمد شرارة (١٢ عاما) بينما كان يسبح في محلة ملتقى النهرين في الشوف.

● في صور ("النهار") نقلت جثة عزيز سويدان (٢٣ عاما) من ياطر مصابة بثلاثة طلقات، الى "مستشفى جبل عامل".

● لخلاف على لعبة كرة القدم بين مصطفى محمد جبارة (١٤ عاما) وابن عمه محمد عبدالرحمن جبارة (١٢ عاما) في بلدة بخعون (قضاء طرابلس) حصل تبادل للنار اسفر عن اصابة عائشة محمد جبارة (٧٨ عاما). اوقف مطلقا لنار وضبط من محمد قاسم جبارة الملقب "الشرقاوي" رشاش "كلاشنيكوف" ومن محمد علي قاسم الشرقاوي بندقية "سيمونوف".

● اطلق الرقيب الاول في الجيش عبدالكريم السبقجي واحمد محمد سرور (٢٢ عاما) النار ارهابا، في محلة الميناء في طرابلس، فاوقفا وضبط سلاحهما وسلما الى الشرطة العسكرية.

● اطلق سالم مراد النار في محلة الزاهرية في طرابلس، على الدركي خضر شوق فأصابه في رجله، ونقل الجريح الى "مستشفى البيسار".

● اطلق الجندي نجيب صدقة النار من بندقية "كلاشنيكوف" في بلدة حصرون (قضاء بشري) على جوزف لابابريص فأخطأه. اوقف الجندي.

● ادعت امينة محمد عثمان (٣٧ عاما - سورية) ان عبد ابرهيم الجوني (٢٣ عاما) نقلها بسيارته من الجية الى خلدة حيث اغتصبها وسلبها ستمئة الف ليرة، وهرب.

وعثر على السيارة متوقفة على شاطئ النبي يونس في الجية وتم حجزها، ونالت امينة تقريرا طبيا لعشرة ايام.

● ادعى ريمون طانيوس ابو انطون (٤٦ عاما) صاحب "مطعم فخرالدين" في برمانا، ان ثلاثة مجهولين حاولوا سرقة سيارته ولما شاهدهم العامل في المطعم خليل قزحيا فرح (٤٨ عاما) اطلق احدهم النار عليه من مسدس فأخطأه، وهرب الثلاثة في سيارة "رانج روفر".

● في صيدا ("النهار")، اوقفت المفرزة القضائية الفلسطيني سعيد السعيد. وقد اعترف بسرقة ٤١ منزلا ومحلا في منطقتي صيدا وصور بالكسر والخلع. وتمت استعادة المسروقات وهي اجهزة تلفزيون وفيديو تسجيل وتصوير وحلى ذهب ودراجتان ناريتان وقطع قماش بنحو عشرة ملايين ليرة. وسلمت المسروقات الى اصحابها.

قنص اسرائيلي قتل مواطنا في ياطر



المقاوم يوسف عواضة.

افادت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان القوات الاسرائيلية اطلقت امس رصاص قنص على اطراف بلدة ياطر - قضاء بنت جبيل مما ادى الى مقتل عزيز محمد سويدان الذي كان يعمل في حقله. وشيع بعد الظهر.

ومن مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان محور برعشيت - بيت ياحون تعرض قرابة العاشرة والربع ليل اول من امس لقصف بمدافع الهاون من عيار ٦٠ ملم، وعلى الفور ردت مدفعية "جيش لبنان الجنوبي" على مصادر النار.

ويذكر انها المرة الثانية في غضون ٢٤ ساعة تستهدف منطقة برعشيت بقصف بمدافع الهاون.

من جهة اخرى، افاد تقرير لقوى الامن الداخلي ان الاسرائيليين افرجوا عن يوسف علي قاسم الذي اعتقل في ١٩٨٨/٣/٢١.

وفي بيروت نعت حركة "امل - المقاومة المؤمنة" في بيان "الشهيد المجاهد يوسف محمد عواضة الذي استشهد في المواجهة البطولية صباح الاربعاء ١٩٩٢/٧/١٥ قرب موقع القنطرة (مرجعيون)، مع العدو الاسرائيلي وعملائه".

وذكرت "ان الشهيد من مواليد قضاء صور ١٩٦٤، التحق بصفوف المقاومة عام ١٩٨٤ وشارك في اكثر من مواجهة مع العدو (...)".

وليلا نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصدر امني في صور ان مقاتلين هاجموا مساء امس موقعا لـ"جيش لبنان الجنوبي" قرب بلدة طير حرفا - قضاء صور بالرشاشات والقذائف الصاروخية. وردت المدفعية الاسرائيلية باطلاق نحو ٢٠ قذيفة شمال الشريط الحدودي، فيما اطلق زورق اسرائيلي قنابل مضيئة.

السوريون صادروا حشيشة في البقاع

بعلبك - "النهار":

في اطار حملتها لمكافحة المخدرات في منطقة البقاع، دهمت امس مجموعة من القوات السورية بإمرة الرائد سام مصطفى، منازل في بلدة حوش بردى وصادرت من منزل زكي شريف قرابة ٣٠٠ كيلوغرام من حشيشة الكيف المصنعة.

وذكرت المصادر الامنية ان الحملة ستشمل كل المناطق البقاعية.

طلب الاعدام لمتهم بقتل عبد الملك

اصدر قاضي التحقيق في بيروت الدكتور غسان رباح قراره الظني في مقتل ربيع عبد الملك فطلب الاعدام للمتهم نديم سليم ابو شقرا (سوري) وسطر مذكرة تحر دائمة لكشف هوية رياض رحال.

اعتقال المتهمين بالتفجير في طرابلس؟

طرابلس - "النهار":

تكتم المراجع الامنية في التحقيق في مسلسل المتفجرات التي استهدفت اربعة منتجعات بحرية سياحية شمال طرابلس، اضافة الى كشف سيارة مفخخة على اوتوستراد المعرض الدولي اول الاسبوع الماضي لكن سياسيين ومصادر معنية روجت امس انه قبض على خمسة اشخاص لعلاقتهم بالمتفجرات ونقلوا فورا الى بيروت وسلموا الى مديرية المخابرات

وسمت هذه المصادر المعتقلين والاسباب الكامنة وراء اعمالهم.

طلال ارسلان زار الحص وسلام

زار امس النائب المعين الامير طلال ارسلان الرئيس الدكتور سليم الحص ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية السيد تمام سلام.

وسئل السيد سلام على الاثر عن رأيه في موضوع الانتخابات، فأجاب: "نراقب ونتابع ما يهمنا ان نسجله في هذا الاطار هو ان نقول ان الانتخابات بالنسبة الينا وسيلة من وسائل العمل العام والعمل السياسي وليست هدفا في ذاتها. فاقتناعاتنا ومفاهيمنا تبقى هي الاساس الذي نعتمده في كل اعمالنا وفي كل تحركاتنا. واذا كانت الانتخابات قادرة على خدمة هذه الاهداف وهذه المفاهيم فنحن لها. اما اذا كانت لا تتكامل ولا ترتقي الى مستوى الاقتناعات المبنية على المصلحة الوطنية العامة فهذا شيء آخر".

وهل لديه ملاحظات على مشروع قانون الانتخاب؟ اجاب: "اعلناها في مناسبات عدة وما زلنا نرددها. الملاحظات كثيرة والملاحظات جدية ويا للاسف نقول فصلوا قانون الانتخاب على حالات خاصة، بدل ان يخضعوا الحالات الخاصة لقانون يخدم البلد".

وسئل عن رؤيته للوضع السياسي في ظل الوضع الاقتصادي الراهن، فأجاب: "من دون شك الوضع الاقتصادي متدهور. ان الاجراءات التي تتبعها الحكومة خصوصا في ما يتعلق بالدولار الجمركي وزيادة الضريبة على صفيحة البنزين لا يمكن ان تلجم التدهور الاقتصادي، بل ستزيده تفاقما خصوصا وان الفئات الشعبية اللبنانية في حاجة الى دعم وليس الى من يأخذ منها".

مؤتمر صحافي

دعا "تجمع معتقلي الخيام وفلسطين المحتلة" الى مؤتمر صحافي ظهر غد في مقر نقابة الصحافة.

عجز شرائي في سندات الخزينة على رغم اكتتاب مصرف لبنان

بعد انقطاع مستمر منذ اذار الماضي، عاد مصرف لبنان الى الاكتتاب في سندات الخزينة في ظل التدهور النقدي الحاصل، الا ان عودته التي حالت دون العجز في القيمة الاسمية للاصدار، لم تمنع استمراره في القيمة الشرائية.

وافادت امس رئاسة مصلحة الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال في مقرها الجديد في رياض الصلح ان حصيلة اصدار ١٩٩٣/٧/١٦ جاءت كالآتي:

- فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٣٥ مليارا و٩٨٠ مليونا و٣٩٠ الف ليرة (الفائدة ٢٢,٥٠ في المئة).
- فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ١٦ مليارا و٨٣٦ مليونا و٤٣٥ الف ليرة (الفائدة ٢٢,٥٠ في المئة).
- فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ٩٤ مليارا و٥٨٩ مليونا و٨٣٥ الف ليرة (الفائدة ٢٢,٥٠ في المئة).
- فئة ١٨ شهرا: بلغت قيمة الاكتتابات ٣ مليارات و٣٥٦ مليونا و٦٠٠ الف ليرة (الفائدة ٢١,٨٠ في المئة).
- فئة سنتين: بلغت قيمة الاكتتابات ١٣ مليارا و٣٠٠ مليون و٢١٥ الف ليرة (الفائدة ٢٠,٦٠ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ١٦٤ مليارا و٥٣ مليونا و٤٧٥ الف ليرة، في مقابل ٩٦ مليارا و٩١ مليونا و٢١٠ الاف ليرة.

وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات كالآتي: ٢١,٩٣ في المئة لفئة ٣ اشهر، ١٠,٢٥ في المئة لفئة ٦ اشهر، ٥٧,٦٥ في المئة لفئة سنة، ٢,٠٤ في المئة لفئة ١٨ شهرا، ٨,١٠ في المئة لفئة سنتين.

واستحق ١٤٥ مليارا و٣٤١ مليونا و٤٠ الف ليرة توزعت على الفئات كالآتي:

- ٣ اشهر: ١٥ مليارا و٦٦ مليونا و٤١٠ الاف ليرة.
- ٦ اشهر: ٣ مليارات و٩١٨ مليونا و٥١٠ الاف ليرة.
- سنة: ١٣٦ مليارا و٢٥٦ مليونا و١٢٠ الف ليرة.

وسجل هذا الاصدار فائضا اسميا مقداره ١٨ مليارا و٨١٢ مليونا و٤٣٥ الف ليرة، ومن دون مساهمة مصرف لبنان البالغة قيمة اسمية ٧٠ مليارا و٨٠٠ مليون ليرة، يتحول الفائض عجزا اسميا مقداره ٥٤ مليارا و٢١٥ مليونا و٤٣٠ الف ليرة.

وبلغت القيمة الشرائية للاكتتابات ١٣٢ مليارا و٣٦٣ مليونا و٩١٦ الفا و٨٨٠ ليرة و٢٧ قرشا، توزعت على الفئات كالآتي:

- ٣ اشهر: ٣٣ مليارا و٩٦٢ مليونا و١٠٦ الاف و٣ ليرات و٣٤ قرشا.
- ٦ اشهر: ١٤ مليارا و٩٢٨ مليونا و٦٧٧ الفا و٢٥٧ ليرة و٣٥ قرشا.
- سنة: ٧٣ مليارا و٣٦٥ مليونا و٥٧٨ الفا و٦٤٣ ليرة و٢ قروش.
- ١٨ شهرا: ملياران و٣٦١ مليونا و٩٩٩ الفا و٣١٣ ليرة و٦٠ قرشا.
- سنتان: ٧ مليارات و٨٢٥ مليونا و٥٥٥ الفا و٦٦٢ ليرة و٩٥ قرشا.

وعليه يبلغ العجز الشرائي ١٢ مليارا و٨٧٧ مليونا و١٢٣ الفا و١٦٩ ليرة و٧٣ قرشا، ومن دون مساهمة مصرف لبنان البالغة قيمة شرائية ٥٤ مليارا و٩١٣ مليونا و٧٥٤ الفا و٤٠٠ ليرة، يرتفع العجز الى ٦٧ مليارا و٧٩٠ مليونا و٨٧٨ الف ليرة.

قرار للنيابة في قضية الشيكات المعادة من مصرف لبنان

اصدر امس النائب العام المالي القاضي حسين حمدان قرارا في قضية الشيكات المعادة من مصرف لبنان بقيمة ضرائب مصرح عنها لاصحاب العلاقة من تجار وصناعيين وغيرهم الى وزارة المال من دون تحصيل، هذا نصه:

"اولا: ابلاغ التفتيش المالي بواسطة الادارة العامة للتفتيش المركزي مضمون هذه القضية ومستنداتها وتكليفه المهمة الآتية:

١ - حصر الشيكات المرتجعة وبيان عددها وقيمتها الاجمالية وسبب اعادتها من دون تحصيل.

٢ - بيان تاريخ تسليمها الى الادارة المختصة وتاريخ تظهيرها وتسليمها الى مصرف لبنان لادخال قيمتها في حساب الخزينة.

٣ - بيان مقدار التأخير والمدة الواقعة بين السحب وتاريخ تسليم الشيكات الى مصرف لبنان وسبب هذا التأخير والموظفين المسؤولين عنه.

٤ - وفي مطلق الاحوال بيان ماهية الضرر اللاحق بالخزينة من جراء عدم تحصيل هذه الشيكات في حينه ومقدار هذا الضرر.

٥ - بيان ما اذا كانت هذه الشيكات او بعضها قد سقطت بمرور الزمن ان في مواجهة الساحب او في مواجهة المسحوب عليه وفي حال الايجاب بيان قيمة الشيكات الساقطة.

ثانيا: تحديد مهلة شهر لانجاز التحقيق الموصوف في هذا القرار على ان تبدأ هذه المهلة من تاريخ التبليغ".

لجنة توظيف اموال شركات الضمان

عقدت امس اللجنة المكلفة درس سبل تنفيذ ما ورد في البيان الوزاري من حيث الزام شركات الضمان توظيف جزء من احتياطها في مشاريع الاسكان، اجتماعها الثاني برئاسة نائب رئيس المجلس الوطني للضمان القاضي الدكتور سهيل بوجي وتابعت مناقشة الآراء والاقتراحات التي طرحت فيها الاسبوع الماضي.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ١٥ باخرة ناقلة ١٥٣ سيارة و١٥٩٢٨ طنا، منها ٥٩٣٠ طنا شحنت في ٤٥٣ مستوعبا، وهي: "كوزيت" و"اوتوروت"، و"فيل دوتان" و"بيزانزيو" و"كارياتين" و"فاست كارير" و"بولا" و"جولي امارانتو" و"متز اسبانيا" و"بارتوك" و"بوريس بوليفوي" و"ساراتا" و"ايفانجيليا - ١" و"فيرجينيا - ٧" و"السعادة".

وغادرته ١٨ باخرة هي: "تدمر" و"رابونيون - ١٦" و"توفيق - س" و"فيلا باك" و"تور مالين" و"كابتن بريماك" و"ايدنا" و"جيفو اكسبرس" و"انجا - ٢" و"م. ك. - ٤" و"بولين متز" و"اوتو روت" و"فيل دوتان" و"كارياتين" و"فاست كارير" و"بولا" و"جولي امارانتو" و"متز اسبانيا".

وبقيت في المرفأ ٣٥ باخرة، بينها ١٩ باخرة من دون عمل و٦ بواخر مسافرة هي: "يتيم عثمان" و"بارتوك" و"بيزانزيو" و"كابتن بازاراقباس" و"بوريس بوليفوي" و"حاج انور".

وينتظر وصول ١٥ باخرة حسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

١ - البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)		الوكيل البحري
٣	هابي - م		للشحن	ديفينا لاين
٤	سعد		للتموين	راسم
٤	لابيه		للاصلاح	اجيمار
٤	جيتو - ١		للشحن	اراب شيبينغ كومباني
٤	بارك		للشحن	اراب شيبينغ كومباني
٤	يتيم عثمان		للشحن	كاميلوت
٥	كارين		للشحن	سكاي فرايت
٥	كوزيت		للشحن	ن. ابو رجيلي
٥	السعادة	٨٠	مختلفا	البدر
٦	دوما - ت		للشحن	أ. جارودي
٦	جيسيكا		للتموين	اراب اكسبرس
٦	السلام - ٢	٢٥٠	ماشية	شيبر ماريتيم
٦	مروى		للشحن	ناساكا
٦	بيروت		قاطرة	سي سيد سرفيس
٧	فيستلانديا	١١٠٠	مواد غذائية	أ. جارودي
٧	نوفي - ت	٩٢٥	مواد غذائية	أ. جارودي
٧	بارتوك	٣٥	مستوعبا	فرعون شيبينغ
٨	ايفانجيليا - ١	٣٠٠٠	ذرة	ب. ث. م. أ.
٩	السلام - ١		للشحن	شيبر ماريتيم
٩	بولينا		للتموين	ي. برجاوي
١٠	ساراتا	٦٥٠	حديدا	فرعون شيبينغ
١٠	بيزانزيو	٨٢	مستوعبا	سي لاين شيبينغ
١٠	مافيني	٣٢٠٠	مختلفا	بونيون شيبينغ
١١	نورا - ١	٩٠٠	خشبا	كاريني شيبينغ
١١	تيرغو موروس	٩٠٦	مختلفا	بونيشيب
١١	كابتن بازاراقباس	١٠٠٠	حديدا	ن. ابو رجيلي
١١	فيرجينيا - ٧		للشحن	اراب شيبينغ كومباني
١٢	مد برنس		للاصلاح	-
١٢	بوريس بوليفوي	٣١٠٠	حديدا	فرعون شيبينغ
١٣	ديميتري غوليا	٥٠٠٠	حديدا	اديمار
١٣	حاج انور	٤٠٠٠	حديدا	باناكو
١٤	كارولينا - ف	٧٠٠	مختلفا	غلوب شيبينغ
١٤	ليبرا	١٤١٥	حديدا	سي لاين شيبينغ
١٤	جونيور		للاصلاح	اجيمار
سنسول	سي تانك		-	-

٢ - البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)		الوكيل البحري
انجل اريس	هيوستن	١٣٧٠	مختلفا	م. كرنبي
تضامن - ١	منغوليا	٢٥٠	ماشية	ي. برجاوي
عبدالله - ر	بورغاس	٢٥٠	ماشية	ي. برجاوي
تويت - ٢	بورغاس	٣٠٠	ماشية	ميدل ايست ايجنسي
ثارفا هافن	انفير	١١٠٠	مختلفا	مد كونرو
ليتي - س	طرطوس	٢٠٠	مختلفا	سي ستار شيبينغ
نداوبد روز	دمياط	٨٥	مستوعبا	ناشونال شيبينغ كومباني
لايدي معي	بالطا	٣٣٠٠	حديدا	باناكو
رابونيون - ١٠	بورغاس	٢٥٠	ماشية	راسم
ليلى	ليماسول	٤٢	مستوعبا	ج. بطرس
كلثوم	الميريه	١	مستوعب	يونايتد نافيغايشن
ديمتجي بونزو	ليماسول		للتموين	ديفينا لاين
البشرى	روسيا	٣٩٩٦	حديدا	باناكو
آلب - ٥	مرسين	١٠٠	ماشية	ي. برجاوي
لما	الاسكندرية	١٠٠	مختلفا	ديفينا لاين

أعلن قرب العودة إلى مستشفيات الطوارئ

حماده عن الحملة على الدواء الفاسد: مجزرة في طرابلس ونظافة في جبيل

تحدث وزير الصحة والشؤون الاجتماعية السيد مروان حماده في مؤتمر صحافي عقده امس عن تطور عمل الوزارة في تنظيف الصيدليات والمستودعات من الدواء الفاسد.

ومما قال انه بعد تنظيف بيروت بنسبة ٩٠-٩٥ في المئة تقريبا "انتقلنا الى المناطق في عملية المكافحة هذه، وتناولت العملية الاخيرة منطقة الساحل الشمالي وصولا الى طرابلس وقضائها. ويمكننا القول ان هناك مجزرة في طرابلس، لجهة ضبط المخالفات. على طريق الساحل صار هناك تفتيش في مناطق انطلياس والجديدة وجونية وجبيل. وهنا اريد ان انوه بمنطقة جبيل، حيث هناك صيدليتان. لقد دأبنا على الذم ببعض الصيدليات، انما الآن اريد ان انوه بصيدلية بيبلوس وصيدلية سان جورج في جبيل، هذه المنطقة ربما هي أميز منطقة في لبنان بالنسبة الى نظافة الدواء وانضباطها مع القوانين المرعية.

ضبطنا في طرابلس مخالفات عدة، فبين الساحل وطرابلس تم تحرير ١٧ محضر ضبط بينها ١٢ محضرا لصيدليات او كما قلت لدكاكين تنتحل صفة الصيدلية، ومنها ايضا صيدلية او ما يسمى صيدلية كنا اقفلناها بقرار من النيابة العامة واكتشفنا انها عادت لتزاول العمل باسم مستعار، فبعدما كانت تسمى "صيدلية الزين الحديثة" فتحت باسم جديد هو "صيدلية الزاهرية الجديدة" واعيد اقفالها وصادرنا مفاتيحها. هذه في طرابلس.

كذلك ومن ضمن الـ١٧ محضرا، اضافة الى الـ١٢ صيدلية، هناك سبعة مستودعات ثبت تعاطيها الادوية المخالفة من ادوية مهربة او مزورة او منتهية الصلاحية، وهناك صيدلية في طرابلس لم نجد فيها ولا دواء واحدا صالحا للاستعمال، فكل الادوية الموجودة فيها غير صالحة ويبدو ان صاحبها متخصص ببيع الادوية المنتهية صلاحيتها. كذلك صارت هناك احالة على النيابة العامة التمييزية

وعليه اريد ان ابلغ اليكم ان الحملة مستمرة.

زرت الجنوب يوم السبت الماضي، وستكون هناك حملة في الجنوب استكمالا لحملة سابقة قام بها التفتيش الصيدلي. واستقبلت امس في منطقة الشوف نقابة الصيدلة وعلى رأسها النقيبة وقد زاروا الوزير وليد جنبلاط واتفقنا ايضا على ان تكون المكافحة شاملة لكل اقضية جبل لبنان. اما في موضوع الضاحية، فقد استكملت الحملة التي قمنا بها سابقا، وهناك اشخاص لم يحالوا على القضاء فحسب بل تم توقيفهم ايضا".

الطوارئ

ثم اعلن قرب "العودة الى نظام مستشفيات الطوارئ، اي ان نبدأ بتوزيع المهمات اسبوعيا على المستشفيات التي ستكون مضطرة الى استقبال الحالات الطارئة عندما يكون دورها في الدوام. وبعد معالجة المستشفى للمريض في قسم الطوارئ، اذا اراد ان يدخل المستشفى في الدرجة الاولى فهذا يصبح على حسابه الخاص، اما اذا كان المريض معدما ومضطرا الى الاستشفاء على حساب وزارة الصحة او الضمان او غير ذلك ففي هذه الحال توزع الامور. ولكن يجب على الاقل تأمين الطوارئ، فليس في استطاعة كل الناس الوصول الى الوزير او الى المدير العام، فهناك حالة انسانية ولا يجوز ان تستمر اللامبالاة، وانا اعد اللجنة الصحية لحقوق الانسان ان نعالج هذا الامر بتوزيع الدوام".

واشار الى حملة قريبة على المختبرات الطبية والى استمرار التدقيق الشديد في فواتير المستشفيات قبل دفع مستحقاتها حتى لا تتأخر عن قبول المرضى.

وكرر ان الاصابات في قريتي الواسطة ومعركة في صور "كانت عبارة عن تشويبات وحمى نتيجة مواد غذائية لم تغسل جيدا (...) وقد ضبط الموضوع وعاد المصابون الى منازلهم ولم يعد هناك من خوف".

واستقبل الوزير حماده النائب المعين السيد وجيه البعريني الذي نقل عنه انه "سيشيد اول مستشفى حكومي (في عكار) من القرض الايطالي للحكومة اللبنانية مع تكليف فريق ادارة شؤون المستوصفات الحكومية خصوصا مستوصف فنيدق".

مدير مكتب وزير الزراعة يرد على "تجمع مزارعي الجنوب"

رد مدير مكتب وزير الزراعة المهندس واصف شرارة على رد "تجمع مزارعي الجنوب" على ما جاء في المؤتمر الصحافي لوزير الزراعة السيد محسن دلول في شأن المساعدات التي وردت الى الوزارة، فاتهم التجمع بانه ستار "لنشاطات واعمال هدامة وله ارتباطات وثيقة بجهات سياسية خارجية".

وقال ان المؤتمر الصحافي للوزير دلول "بين بكل وضوح المساعدات التي وردت الى الوزارة وكمياتها ولوائح اسمية بالمستفيدين منها وان كميات الاسمدة الازوتية التي وصلت لم تتجاوز الـ٩٥٤ طنا ولقد وضع هذا الامر بين ايدي النيابة العامة التي اجرت تحقيقاتها في هذا الموضوع، ونحن بدورنا سنعاود الآن احالة الموضوع عليها للتحقيق في الادعاءات الكاذبة وفي الكميات المزعومة وفي تحديد اسعار وهمية لا تستند الى اي اساس صحيح وموضوعي. كما ان الادعاءات الخاطئة والمختلقة قد ادخلت منظمة الاغذية والزراعة في الموضوع، علما ان لا علاقة لها بالموضوع لا من قريب ولا من بعيد، اذ ان الاسمدة الازوتية قد وردت من الجماهيرية وليس من مصدر آخر.

اما بالنسبة الى منع استيراد البطيخ فان هذا القرار متخذ منذ بدأ انتاجنا الوطني وهو مطبق بكل دقة ومراكز الجمارك في الحدود تعرف كم هو عدد الشاحنات المحجوزة التي منعت من الدخول لمخالفتها الروزنامة الزراعية. اما الحديث عن دخول ٤٠ شاحنة بطيخ، فهذا امر اقل ما يقال فيه انه كذب بكذب، فضلا عن انه يضر بمنتجي البطيخ وباسعار موسمهم الذي يلاقي الآن رواجا (...)".

واشار الى ان توزيع كمية الـ٩٥٤ طنا من الاسمدة الازوتية تم كالآتي: ١٤٠ جبل لبنان، ١٢٠ الجنوب بما فيه الشريط الحدودي، ١٤٤ الشمال، و٥٥٠ البقاع.

وسجل "شديد اسفنا واستغرابنا لان تعمد الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية الى نشر اكاذيب وافتراءات ضد مؤسسة رسمية من دون التحقق من صحة ما ورد من المراجع المختصة في وقت تغيب هذه الوكالة عن تغطية اخبار ونشاطات رسمية".

قطاعات النقل البحري طالبت بمرجعية واحدة لمرفأ بيروت

بحث امس رؤساء الغرفة الدولية للملاحة السيد جوزف نجيم وجمعية اصحاب السفن اللبنانيين السيد انور غزاوي ونقابة اصحاب شركات النقل الدولية السيد جورج لطوف ونقابة عملاء الجمارك السيد منير قهوجي في تدهور الاوضاع في مرفأ بيروت والشلل الذي اصابه نتيجة تقارب الصلاحيات بين وزارتي الاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية في ادارته وتعيين مديرين اثنين له.

وناشدوا رئيس مجلس الوزراء السيد رشيد الصلح تحديد الوزارة المختصة بادارة المرفأ وتعيين مدير اصيل له وانشاء وزارة مستقلة للنقل تفاديا للاوضاع التي يعانيها هذا القطاع منذ سنوات.

من جهة اخرى، اظهرت الاحصاءات الاولية عن حركة المرفأ انه استقبل في حزيران الماضي ٢٤٤ باخرة منها ١٦ ناقلة نفط واربعة مراكب شراعية. وافرغ فيه ٣٢٤٥٥٢ طنا بما فيها المحروقات والحبوب و٤٨٠٩٦ رأس ماشية. وشحن منه ١٣١٦١ طنا. وافرغ فيه ٥٤٨٦ مستوعبا وشحن منه ٥٧٨٢ مستوعبا فارغا و٩١١ مستوعبا مليئا.

برسوميان يتفقد معهد البحوث الصناعية

من المقرر ان يتفقد اليوم وزير الصناعة والنفط المحامي شاهي برسوميان معهد البحوث الصناعية، في حضور رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين السيد جاك صراف واعضاء لجنة المعهد في الجمعية ومديره المهندس سمير سماحة، للاطلاع على اوضاعه تمهيدا لاعادة تأهيله.

وفد اقتصادي اردني يزور بيروت

تبلغت امس وزارة الخارجية والمغتربين من سفير لبنان في الاردن السيد احمد ابرهيم ان وفدا اقتصاديا اردنيا سيصل الى بيروت في السابع والعشرين من الشهر الجاري لعقد اتفاق تجاري جديد بين لبنان والاردن. ويرئس الوفد الامين العام لوزارة الصناعة والتجارة السيد مروان عوض ويضم الاعضاء السادة: مدير دائرة التعاون الاقتصادي عاصم المنداوي، مدير التجارة في الوزارة شوقي حدادين، وعن الجمارك سميح كنعان ومدير دائرة الرقابة في مؤسسة التسويق الزراعي عبدالرحمن ابو زينة.

المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام

دعي المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام الى الانعقاد التاسعة والنصف قبل ظهر غد في مقره الموقت في مرفأ بيروت، وعلى جدول اعماله الشؤون الاقتصادية والمعيشية.

ازالة الاعلانات عن خطوط السكك الحديد

اعلن المدير العام لمصلحة السكك الحديد والنقل المشترك الامير عبدالله شهاب في بيان اصدره امس ان المصلحة تقوم "بتسيير قطاراتها لنقل الركاب ما بين بيروت والبترون. ولحسن سير العمل والاستثمار وتأمينا للسلامة، يطلب من واضعي لوحات اعلانية على جوانب خطوط السكك الحديد وفي الاملاك العامة التابعة لها، ازالة هذه اللوحات في مهلة اسبوع من تاريخه والا ستضطر المصلحة الى ازالة اللوحات الاعلانية الآنفة الذكر على نفقة اصحابها ومسؤوليتهم وتحتفظ بحقها الكامل في المطالبة بالعطل والضرر وغيرهما".

تفترض "سلطة موثوقا بها خاضعة للرقابة"

الحص يتحفظ عن التخصيصية الآن

تحفظ الرئيس الدكتور سليم الحص عن اعتماد التخصيصية في الظروف الراهنة مع تأييده للتوجه في ذاته، لانه "يفترض عمليا وجود حكومة تتمتع بثقة عامة واسعة وبامكانات ادارية وافية وكافية، كذلك وجود رقابة برلمانية ساهرة وفعالة". وتساءل: "هل تتوافر الشروط التي تضمن سلامة العملية حاضرا وحسن المتابعة مستقبلا؟".

وعشية اجتماع اللجنة الحكومية للتخصيصية اليوم برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الوطني، سئل الرئيس الحص عن رأيه في عملية التخصيصية التي قررها مجلس الوزراء، فاجاب:

"يجب ان يكون مفهوما ان المقصود بالتخصيص او التخويص هو التفرغ عن مرافق عائدة الى الدولة للقطاع الخاص، بحيث تغدو ملكيتها كما ادارتها في ايدي الافراد او المؤسسات الخاصة.

التخصيص او التخويص، اي جعل العام خاصا، هو من السياسات الرائجة في الزمن المعاصر في شتى ارجاء الدنيا. ومن الطبيعي ان يتجه التفكير الى السير في هذا الطريق في لبنان، خصوصا ان لبنان كان ولا يزال من البلدان التي التزمت نظام الاقتصاد الحر التزاما امينا في كل الاوقات، ولم ينحرف عن هذا النظام قيد انملة حتى في احلك ظروف ازمته الوطنية الطويلة.

وسيكون لتفرغ الدولة عن مرافق عامة معينة فوائد كثيرة، لعل ابرزها ان الدولة ستجني من حصيلة هذه العملية عائدات هي اليوم في اشد الحاجة اليها، كما ان العملية ستؤدي الى اعفاء الدولة من اعباء تشغيل هذه المرافق وصيانتها وتطويرها اذ تغدو كلها على عاتق الجهة الخاصة التي سوف تمتلك هذه المرافق. هذا ناهيك بأن نقل المرافق العامة الى عهدة القطاع الخاص يأتلف منطلقا ومبدأ مع نظام اقتصاد السوق الذي يلتزمه لبنان ودول كثيرة في العالم، وهو النمط الاقتصادي الذي اخذت سائر دول العالم، حتى تلك التي كانت تتبنى النظام الاشتراكي او الشيوعي، تجنح الى اعتماده.

نحن اذن نؤيد هذا التوجه نحو التخصيص او التخويص.

ولكننا نقول هذا ونردف تحفظا اساسيا، الا وهو ان التفرغ عن المرافق العامة، وخصوصا تلك التي تقدم الى الناس خدمات حيوية مثل الكهرباء والماء والاتصالات، يفترض وجود سلطة موثوق بها ومقتدرة وخاضعة لرقابة فعالة، اي انه يفترض عمليا وجود حكومة تتمتع بثقة عامة واسعة وبامكانات ادارية وافية وكافية، كذلك وجود رقابة برلمانية ساهرة وفعالة. ذلك لان التفرغ عن مرافق الخدمات العامة لا يجوز ان يتم الا، من جهة، في ظل اجواء تضمن سلامة عملية البيع بما يحفظ حق الدولة ماليا، ومن جهة ثانية في ظل ادارة قوية تستطيع مراقبة نوعية الانتاج وكميته واسعاره ومواكبته للتطورات التكنولوجية في العالم، وذلك خصوصا بما يحفظ مصلحة المستهلكين، وبالاخص حيث تكون هذه المرافق ذات طبيعة احتكارية، اي انها في تكوينها غير خاضعة لضوابط المنافسة الحرة. اما الموجودات ذات الطبيعة التجارية اساسا، كتلك التي آلت الى الدولة ومؤسساتها في سياق نشاطاتها العادية، فان حكمها يختلف، لكن التعاطي مع هذه الموجودات يجب ان يتم بالطرق العادية وقد لا يحتاج الى لجنة وزارية خاصة. فما هو من اختصاص مصرف لبنان مثلا يجب ان يبقى من اختصاصه.

وهكذا، اذ تقرر الدولة سلوك طريق التخصيص او التخويص اليوم، فاننا نوجز الموقف بالتساؤل: هل تتوافر في الوقت الحاضر الظروف الملائمة لتفرغ الدولة عن موجوداتها؟ هل تتوافر الشروط التي تضمن سلامة العملية حاضرا وحسن المتابعة مستقبلا؟".

كسبار: مشاريع التخصيصية والاقراض ستزيد مصائبنا الاقتصادية مصائب

بدعوة من "دار الندوة" حاضر مدير الاحصاءات والدراسات في مصرف لبنان الدكتور توفيق كسبار عن "دور الدولة في الاقتصاد اللبناني"، وقدم له السيد طوني شويري.

ومما قال المحاضر: "دخل لبنان مرحلة ما بعد الاستقلال بارضية اقتصادية صلبة قلما توافرت لبلدان اخرى، فقد كانت صناعته حينذاك متنوعة الانتاج ومزدهرة، والوضع المالي يتميز بفائض من العملات الاجنبية والبطالة شبه معدومة، ووصف لبنان في تلك الفترة بانه كان له اكبر دخل للفرد في المشرق العربي وادنى نسبة اميين وافضل بنية تحتية وأكبر حصة للصناعة في الدخل القومي. ثم اتى نظام اليد المرفوعة "Laissez - Faire" فاضفى عليه اجواء حرة وازدهارا شكليا". واضاف ان لبنان في فترة الازدهار "١٩٤٨-١٩٧٤" لم يستطع ان ينتج الكفايات اللازمة لانماضه لان نحو ٨٠ في المئة من العاملين في مختلف القطاعات الاقتصادية لم يحصل الا على الشهادة الابتدائية".

ورأى ان التدهور الاقتصادي الراهن يعود الى "الانحسار المتواصل في استثمارات القطاع الخاص وزيادة هجرة الكفايات. والحل يكمن اولا في قيام الدولة المركزية القوية من دون تردد بدور دافع ومتواصل لعملية الانماء ضمن اطار نظام السوق الحر ككوريا واليابان وسنغافورة، على ان تعطى الصناعة دورا رائدا. وثانيا بانتشار التعليم الرسمي بنوعية جيدة ومستويات متقدمة بحيث يحصل كل لبناني على تعليم تكميلي حدا ادنى - وهذا المشروع يتطلب تمويلا لا يمكن تحقيقه، الا من خلال نظام ضريبي جديد يساهم فيه اصحاب العمل بالحصة الكبرى لانهم هم مستفيدون اساسيون بانعكاسه ايجابا على الانتاجية لديهم ثالثا توجيه نقل النفقات الانمائية الى البقاع وعكار والجنوب لخلق ديناميكية طلب اقتصادي واسع بدل التركيز على الوسط. ان نظام الـ"Laissez - Faire" لم يسفر عن الازدهار المرتقب واعادة تطبيقه مجددا كما يطلب الكثيرون سيؤدي بالاقتصاد اللبناني الى الانحسار والركود. اما مشاريع التخصيصية والاقتراض الخارجي المطروحة حاليا فانها ستزيد مصائبنا الاقتصادية مصائب بعد ان تكون قد اضعفت القاعدة الصلبة الوحيدة لدينا الآن الا وهي القاعدة المالية من ذهب وودائع بالعملات الاجنبية".

الصلح يعد بالاهتمام بمطالب تجار الحمراء

استقبل امس رئيس مجلس الوزراء السيد رشيد الصلح وفدا من جمعية تجار شارع الحمراء برئاسة السيد فؤاد تويني الذي صرح على الاثر:

"زرنا اليوم دولة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ رشيد الصلح واطلعناه على تحرك الجمعية الهادف الى اعادة شارع الحمراء الى سابق عهده والى رونقه وازدهاره واعادة دوره المميز في الاقتصاد الوطني واهميته الكبرى على الصعيد السياحي. وقد قدمنا الى الرئيس الصلح بعض المطالب التي تمنينا تنفيذها خصوصا لجهة النظافة والانارة وغيرها. ووعد بالاهتمام بمطالب شارع الحمراء وهو سيعقد اجتماعات عمل مع المسؤولين لهذه الغاية".

مشاريع الكهرباء بين الوزير والمؤسسة

عقد امس وزير الموارد المائية والكهربائية الدكتور محمد بيضون اجتماع عمل مع رئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان المهندس الياس النمار ومديرها العام بالتكليف المهندس حسن الطويل، وبحث معهما في المشاريع المتعلقة بتنظيم الخطوط والشبكات في المناطق والتي سيبدأ تنفيذها في المستقبل القريب.

واهتم الوزير بمشروع تموين منطقة المتن الاوسط بمياه الشرب بعدما تأمنت القساطل اللازمة لذلك. واطلع على ملف الامتيازات الواقعة في نطاق عمل وزارته ومشاكلها.

وبحث مع رئيس الجامعة اللبنانية بالتكليف الدكتور محمد المجذوب في حاجات الجامعة والتصور العام لتوحيدها وتعزيز امكاناتها.

اللجنة الاقتصادية في غرفة بيروت

زارت امس اللجنة الاقتصادية في غرفة التجارة والصناعة في بيروت برئاسة السيد نجيب ميقاتي وعضوية السادة: روجيه خياط، محمد لمع، محمود مطر وريدان شميط رئيس اللجنة السابقة السيد نجيب الخطيب وبحثت معه في مهمتها واهداف اللجنة وتطلعاتها واهمية مركز الدراسات الاقتصادية والتوثيق في الغرفة.

متهربون من الجمارك احيلوا على القضاء

احال امس المحامي العام المالي القاضي جوزف خليل على الحاكم المنفرد الجزائي في بيروت ١٤ محضرا كانت ادارة الجمارك سلمته اياها بمخالفات تجار واصحاب بضائع للتهرب من دفع الرسوم الجمركية.

واستمع القاضي خليل الى رئيس جهاز الاطفاء في المطار السيد سليم العرب بصفة شاهد في قضية اهدار الاموال في صيانة آليات المطار.

مطالبة بتسمية وزير دولة للبيئة

تمنت لجنة رعاية البيئة في الشمال على رئيس مجلس الوزراء السيد رشيد الصلح تسمية وزير دولة لشؤون البيئة من وزراء الدولة الحاليين. ودعت الى ايلاء البيئة الاهمية التي تستحقها نظرا الى الضرورة الحياتية والوطنية.

نقابة دور السينما وقانون الايجارات

وجهت نقابة اصحاب دور السينما في بيروت كتابا مفتوحا الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي مما فيه: "(...) بعد الاضرار والخسائر الفادحة التي لحقت بنا من جراء سرقة حقوق افلامنا السينمائية عن طريق التلفزيونات الخاصة التي، وبالاسف، لم تطاولها يد القانون حتى الآن، صدر اخيرا قانون الايجارات الجديد ومن شأنه ان يرفع كلفة الاثمان الباهظة التي تكاد تنال من عزمنا على الاستمرار، اذ سيتعين علينا تحمل اعباء مالية اضافية لا تقل عن مئات الملايين من الليرات سنويا في حال تطبيق قانون الايجارات، ومن المؤكد ان صالاتنا ستقفل الواحدة تلو الاخرى، وبالتالي تشرد مئات العائلات التي تؤمن لقمة عيشها من العمل في هذه الصالات.

ترى هل ثمة من يمد الينا يد المساعدة؟ نأمل ان تحظى شكوانا بعنايتكم الكريمة وباعادة النظر في المضاعفات الباهظة والنسب المئوية العالمية والغاء المفعول الرجعي الذي يحملنا فوق طاقاتنا. ولنا ملء الثقة ان اية لفتة تقومون بها سيكون لها أطيب الاثر، لانها تصب في مصلحة الحفاظ ليس على صالاتنا في شارع الحمراء كمراكز عرض للافلام فحسب انما كمركز ورمز للاشعاع وجزء من تراث وطني عزيز على قلوبنا جميعا نسعى الى اعادة اعماره".

بورصة بيروت

فوضى واضطراب بعد تعليق التسعير والدولار في السوق "الموازية" تجاوز ٢٠٠٠ ليرة

ساد جو من الفوضى والاضطراب في سوق القطع في بيروت مطلع الاسبوع، فيما السلطات تبدو عاجزة عن ضبط تقلبات الدولار الاميركي الذي باتت اسعار صرفه من دون سقف في ظل امتناع المصارف عن بيعه ومصرف لبنان عن التدخل لاعادة التوازن بين العرض والطلب. فكان طبيعيا ان يتوسل البعض هذا الخلل ليمعن في الضغط على الليرة، شأنه الاسبوع الماضي، في سوق بدا ان زمام امرها افلت الى حد ما.

وعليه، بعدما فتح الدولار بما بين ١٨٧٠،٠٠ و١٨٨٠،٠٠ ليرة، لم يتجرأ اي مصرف على عرضه، فيما الطلب عليه على اشده فوق عتبة الـ١٩٠٠،٠٠ ليرة، فجرى تداوله في السوق "الموازية" ولدى الصرافين باسعار راوحت بين ١٩٠٠،٠٠ و١٩٦٥،٠٠ ليرة حتى كاد يتجاوز في التداول عتبة الـ٢٠٠٠،٠٠ ليرة في سوق بالغة التوتر نظرا الى ضيقها. وبقي الوضع على هذه الحال حتى الظهر عندما اعلن مصرف لبنان ان الدولار اقفل كما فتح بما بين ١٨٧٠،٠٠ و١٨٨٠،٠٠ ليرة، شأنه الجمعة الماضي، علما انه لم تجر اية عملية بهذه الاسعار.

تدخل المصارف المركزية يوقف التدهور في الخارج

في الخارج، شهد الدولار تقلبات في الاتجاهين بعدما انخفضت اسعار صرفه صباحا الى ما دون الـ١،٦٤٠ مارك الماني و١،٤٢٨ فرنك سويسري و٥،٠٩٠ فرنك فرنسي... وجاء تدخل مصارف مركزية اوروبية عدة بقيادة "البوندسبنك" ليغير اتجاه الدولار وليحمل المتعاملين على الاسراع في تصحيح مراكزهم تحسبا لوجود تصميم لدى السلطات النقدية الاوروبية على وضع حد لارتفاع اسعار صرف عملاتها الذي بات يشكل مصدر قلق على تجارتها الخارجية وتاليا على النمو الاقتصادي في دولها.

وعليه، توقفت الضغوط على الورقة الخضراء، فعادت الى التماسك بعيد اعلان "البوندسبنك" انه قرر التدخل مشتريا الدولار بالتنسيق مع مصارف مركزية اخرى للحد من تدهور اسعار صرفه. وقال متعاملون ان الطلب على الدولار تنامى بعدما راجت في الاسواق معلومات مفادها ان الاحتياط الفيديرالي كلف بعض المصارف شراءه بـ١،٦٤٥٢٥ مارك الماني، في وقت اشتد الاقبال عليه من "بنك فرنسا" و"بنك سويسرا الوطني" و"بنك ايطاليا" و"بنك اسبانيا" و"بنك بلجيكا" و"بنك النمسا" و"بنك انكلترا"... فاقفل في سوق لندن نتيجة هذا التدخل الكثيف والمنسق بارتفاع كالآتي:

- ١،٩٣٨٥ للجنيه الاسترليني، بعدما تراجع الى ١،٩٥٧٥، في مقابل ١،٩٥١٠ الجمعة الماضي في نيويورك.
- ١،٦٤٨١٠ مارك الماني، بعدما تراجع الى ١،٦٤٤٥٠، في مقابل ١،٦٤٥٨٠.
- ١،٣٠٩٠ فرنك سويسري، بعدما تراجع الى ١،٣٧٥٠، في مقابل ١،٢٩٨٥.
- ٥،٠٠٢٠ فرنك فرنسي، بعدما تراجع الى ٤،٨٩٥٠، في مقابل ٤،٩٣١٥.
- ١١٢٧،٠٠ لير ايطالي، بعدما تراجع الى ١٠٩٨،٠٠، في مقابل ١١٠٨،٠٠.
- ١٢٥،٢٥ ين ياباني، بعدما تراجع الى ١٢٤،٢٥، في مقابل ١٢٤،٤٥.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٣ ٣/١٦ في المئة لشهر، ٣ ٥/١٦ في المئة لشهرين، ٣ ٧/١٦ في المئة لثلاثة اشهر، ٣ ٩/١٦ في المئة لستة اشهر و٣ ١١/١٦ في المئة لسنة.

المعادن الثمينة الى ارتفاع

مع تزايد الاضطراب في اسواق القطع، مضت المعادن الثمينة في التحسن مطلع الاسبوع، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ٣٥٨،٥٠ دولارا في مقابل ٣٥٧،٥٠ دولارا الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٥٨،٨٠ دولارا قبل الظهر وبـ٣٥٩،٣٠ دولارا بعد الظهر.

وكانت اسعار الفضة ان تتخطى عتبة الـ٤،٠٠ دولارات لولا ظهور ميل لدى البعض الى تحقيق الارباح عليها، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٣،٩٩ دولارات في مقابل ٣،٩٧١٠ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٣،٩٩٥٠ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الاثنين ٢٠ تموز ١٩٩٣ وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا وعلى سبيل المعلومات:

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	٤٠،٥٠	٤١،٥٠
الدينار العراقي	٣١٩،٠٠	٣٢٤،٠٠
الدينار الكويتي	٦٥٠٠،٠٠	٦٦٠٠،٠٠
الدينار الاردني	٢٦٢٥،٠٠	٢٦٧٥،٠٠
الدينار البحراني	٤٧٢٥،٠٠	٤٧٧٥،٠٠
الدينار الليبي	٢٥٠،٠٠	٢٦٥،٠٠
درهم الامارات العربية	٤٩٩،٠٠	٥٠٤،٠٠
الريال السعودي	٤٩٤،٠٠	٤٩٩،٠٠
الريال القطري	٥٠٤،٠٠	٥٠٩،٠٠
الريال العماني	٣٩٩٥،٠٠	٤٠٤٥،٠٠
الجنيه المصري	٥٥٤،٠٠	٥٥٩،٠٠
الجنيه الاسترليني	٣٢٥٩،٠٠	٣٣٧٩،٠٠
المارك الالماني	١٢٨٧،٠٠	١٢٩٧،٠٠
الفلورن الهولندي	١١٤٠،٠٠	١١٥٠،٠٠
الشلن النمسوي	١٥٧،٩٢	١٦٢،٩٢
الفرنك الفرنسي	٣٧٨،٠٠	٣٨٢،٠٠
الفرنك السويسري	١٤٦٣،٢٥	١٤٧٣،٢٥
الفرنك البلجيكي	٦٢،١٢	٦٣،١٢
الكورون الدانماركي	٣٤٩،٠٠	٣٥٤،٠٠
الكورون الاسوجي	٢٥٣،٥٠	٢٥٧،٥٠
البزيتا الاسبانية	١٤،٢٥	١٥،٢٥
الليرة التركية	٠،٨٥	٠،٩٥
الليرة القبرصية	٤٤١٠،٢٥	٤٤٦٥،٥٦
الليرة الايطالية	١،٦٥	١،٧٥
الالف فرنك افريقي	٥٧٢٥،٠٠	٥٨٢٥،٠٠
الالف ين ياباني	١٤٥٨٢،٠٠	١٥٥٨٢،٠٠
الدولار الاميركي حوالة	١٨٧٠،٠٠	١٨٨٠،٠٠
الدولار الاميركي بنكنوط	١٨٧٠،٠٠	١٨٨٠،٠٠
الدولار الكندي	١٥٧٢،٥٠	١٥٨٢،٥٠
الدولار الاوسترالي	١٤١٥،٢٥	١٤٢٥،٢٥

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية ملك		
باب اول	١٥٧٥٠٠	١٦٢٥٠٠
الليرة الايرانية	١٥٧٢٢٥	١٦٢٢٢٥
الليرة العثمانية	١٣٩٥١٠	١٤٤٥١٠
البيزوس المكسيكي	٨٠٥٠٠	٨١٥٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٢١،٥٠٠،٠٠٠	٢٢،٥٠٠،٠٠٠
اونصة الذهب	٣٥٧،٧٥ د	٣٥٩،٧٥ د
كيلو الفضة	٢٣٥٠٠٠	٢٤٥٠٠٠
اونصة الفضة	٣،٩٧ د	٤،٠٢ د

لحود: طيران الشرق الاوسط دون التوقعات في ٦ أشهر

قال المدير العام لشركة طيران الشرق الاوسط السيد يوسف لحود "ان وضع شركة طيران الشرق الاوسط في النصف الاول من السنة الجارية لم يكن حسب التوقعات بل كان اقل مما قدر له في موازنة الشركة". واستدرك انه "من حسن الحظ ان الوضع في شركتنا الوطنية بدأ بالتحسن خصوصا في شهر تموز، كما ينتظر ان يتحسن في فصل الصيف وان ننهي السنة بنتائج مقبولة".

وسئل عن التعيينات في ادارة الشركة، فاجاب: "في ٢٩ حزيران انتخب مجلس الادارة الجديد رئيسا لمجلس الادارة. وفي آخر جلسة عقدها مجلس الادارة في ٦ تموز انتخب عضو مجلس ادارة منتدبا مديرا عاما بالصلاحيات الكاملة التي تلحق بهذه الوظيفة. واصدر رئيس مجلس الادارة السيد عبد الحميد فاخوري اخيرا قرارا بتوزيع بضع دوائر في الشركة على المديرين الاربعة في الشركة والذين هم في الوقت نفسه اعضاء في مجلس الادارة بقصد التنسيق اكثر بين الدوائر المعنية وبحكم وجودهم كأعضاء في مجلس الادارة ان يكونوا مشرفين على عدد اكبر من الدوائر وان يبقوا على اتصال مستمر مع هذه الدوائر".

واكد ان هذا لا ينتقص من صلاحيات المدير العام او رئيس مجلس الادارة.

حملة النظافة لبلدية طرابلس

طرابلس - "النهار":

عقد الوزير العميد سامي منقارة امس اجتماعا للموظفين الكبار في بلدية طرابلس والمهندسين المعنيين بشؤون النظافة والصحة، تخلله تقويم لنتائج حملة البلدية في رش المبيدات وتجفيف المياه الآسنة في الطبقات السفلى من الابنية، في نطاق اتحاد بلديات الفيحاء.

وتبين ان الحملة لم تكتمل بعد وان هناك مزيدا من المياه الآسنة وشبه المستنقعات لا تزال في حاجة الى معالجة. وابدت البلدية استعدادها لتسليم المواطنين مواد لابادة الجرذان قبل حضورهم الى مركز المكافحة التابع لها.

مؤتمر صحافي لاتحاد سائقي السيارات

يعقد اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري في لبنان مؤتمرا صحافيا في مقره الحادية عشرة قبل ظهر الجمعة يتحدث فيه عن القرارات الاخيرة لمجلس الوزراء.

[redacted]

دورة الالعاب الاولمبية الصيفية الـ ٢٥

سهم مشتعل يضيء شعلة برشلونة



رئيس اللجنة المنظمة لدورة برشلونة السيد باسكوال ماراغال يشير الى طريقة اضاءة شعلة الدورة بواسطة سهم مشتعل. (رويتر تيليفوتو)

ادى نحو ٤٠ الف شخص يعملون في المجالين التنظيمي والامني في دورة برشلونة الاولمبية الصيفية الـ٢٥ التي تبدأ الجمعة المقبل. تمرينا اعتبر "بروفة" لحفلة الافتتاح التي وصفها المسؤولون بانها ستكون رائعة وصعبة في آن. وارتدى اكثر من الف شخص ثيابا باللونين الازرق والبنفسجي على شكل طوق، وشكلوا لوحة في وسط الملعب الاولمبي ترمز الى البحر المتوسط وفي وسطها سفينة قراصنة.

وتدرب رامي نبال بجهد على اطلاق سهم مشتعل سيضيء الشعلة الاولمبية عبر تيار غاز في اعلى البرج على حائط الملعب. وقال المنظمون ان الرامي اطلق السهم ١٥٠٠ مرة. واكد المدير التنفيذي للجنة المنظمة السيد خوسيه ميغيل اباد ان السهم لا يستطيع ان يؤذي احدا. وقال ان راميا سيختار من بين ثلاثة احدهم مصاب بشلل نصفي.

● قال منظمو الدورة ان ٨٠ في المئة من التذاكر الـ٣،٩ ملايين للدورة بيعت. واوضح مدير بيع التذاكر السيد اوريول سيرا ان المنظمين باعوا ٣،٠٦٣ مليوني تذكرة باسعار راوحت بين ٤٦٠ دولارا للتذكرة الواحدة لحفلة الافتتاح و٥٠ سنتا للادوار التمهيدية من مسابقات اقل شعبية. واضاف ان تذاكر حفلتي الافتتاح والختام ونهائي كرة السلة للرجال والسباحة بيعت، مشيرا الى ان وكالة اميركية تعمل في برشلونة طلبت ثلاثة الاف دولار ثمنا للتذكرة الواحدة في المقاعد الامامية في نهائي كرة السلة اذ ينتظر ان يلعب "الفريق الحلم" الاميركي الذي يضم مليونيرية دوري الولايات للمحترفين.

● هاجم رئيس بلدية برشلونة واللجنة المنظمة للالعاب السيد باسكوال ماراغال الحكومة الكاتالونية المستقلة التي نشرت اعلانات من صفحتين ملونتين في الصحف الاوروبية تزعم فيهما ان كاتالونيا بلد منفصل. وقال في مقابلة مع صحيفة "لا فانغوارديا" التي تصدر في برشلونة ان هذه الحملة تسيء الى اسبانيا والدورة.

واظهر استطلاع للرأي في الصحيفة نفسها ان ٧٥ في المئة من الكاتالونيين تؤيد ماراغال وتعارض استغلال الالعاب لاغراض سياسية، فيما ايد ١٣،٥٠ في المئة الحملة.

وسيفتتح الملك خوان كارلوس، الذي يعتبر رمز الوحدة الاسبانية، الدورة، لكن العلم الكاتالاني ذا اللونين الاصفر والبرتقالي ونشيد المنطقة سيستعملان طوال الدورة. وتعتبر اللغة الكاتالونية احدى اللغات الرسمية في الدورة مع الانكليزية والفرنسية والاسبانية. وسيلقي ماراغال ورئيس اللجنة الاولمبية الدولية السيد خوان انطونيو سامارانش كلمتيهما بالكاتالونية قبل ان يطلب الثاني في نهاية كلمته من الملك، بالاسبانية، افتتاح الدورة.

● سحب رئيس الاتحاد الالماني للسباحة السيد كلاوس هنتر استريد شتراوس من مسابقات السباحة التي تبدأ الاحد المقبل. وكان الاتحاد اوقف شتراوس في ايار لتناولها عقاقير منشطة، لكنها نجحت في استصدار حكم من المحكمة يجيز لها الاشتراك في التصفيات الالمانية في ميونيخ حيث حلت ثانية في الوقت الذي اكد الاتحاد ايقافها ستة اشهر.

● اكد كبير مدربي فريق الولايات المتحدة لالعاب القوى مل روزن انه لا يخطط لاختيار كارل لويس ضمن فريق البدل ٤ × ١٠٠ متر على رغم انه شارك مع مارك ويذرسبون وليروي باريل ومايك مارش في الفوز في هذا السباق في انغلشتاد (المانيا) مسجلين ٣٨،١٢ ثانية ومتغلبين على فريق كندي، يضم بن جونسون، سجل ٣٩،٣٤ ثانية. واشار روزن الى ان لويس اخفق في سباقي الـ١٠٠ والـ٢٠٠ متر في التصفيات الاميركية.

● خسر رئيس اللجنة الاولمبية السوفياتية السابقة السيد مارات غراموف مركزه في اللجنة الاولمبية الدولية بعدما تبرأ منه المسؤولون الروس. وصرح المدير العام للجنة الاولمبية الدولية السيد فرنسوا كارار ان غراموف الذي كان رئيسا للجنة الاولمبية السوفياتية من ١٩٨٣ الى ١٩٩٠ لم يعد عضوا في اللجنة الاولمبية الدولية. واوضح ان الاخيرة سألت اللجنة الاولمبية الروسية ما اذا كانت تؤيد بقاء غراموف ام لا، فاجابت بان ممثلها هو رئيسها السيد فيتالي سميرنوف. وبذلك صار عدد اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية ٩١ في غياب المصري السيد احمد توني لمرضه والبلغاري السيد ايفان سلافكوف الذي صودر جواز سفره لدى محاولته مغادرة صوفيا الى برشلونة الاربعاء الماضي. ويشار الى ان سلافكوف هو زوج ابنة الرئيس البلغاري المخلوع تودور جيفكوف.

● قررت اللجنة الاولمبية الدولية تغيير طريقة الاقتراع المتبعة لتحديد هويات المدن التي ستنظم الدورات الاولمبية المقبلة، مع العلم ان الطريقة المتبعة حاليا تحصر عملية الاقتراع باعضاء هذه اللجنة. وبالنسبة الى الدورات المقبلة فان خمسة من الاتحادات الدولية للرياضات الصيفية ومثلها من اتحادات الرياضات الشتوية سيشاركون في الاقتراع للدورات الصيفية والشتوية.

● يتعين على منظمي دورة برشلونة تعلم بعض الانغام الموسيقية الجديدة قبل ايام من افتتاح الدورة املا في الا يعزف النغم غير المطلوب في اي نشيد وطني اثناء تسليم الميداليات في الدورة.

وتشترك ١٢ من دول الاتحاد السوفياتي السابق في الاولمبياد بفريق واحد، الا ان كلا منها سيكون لها علم ونشيد وطني خاص بها بدل العلم السوفياتي السابق والنشيد الوطني السوفياتي السابق.

وزيادة في الاضطراب عمدت جمهورية كازاخستان وجمهورية سوفياتية سابقة اخرى الى تغيير نشيديهما الوطنيين وارسلتا النشيدين الجديدين مسجلين بطريقة غير واضحة على اشرطة كاسيت الى اللجنة المنظمة.

وسترفع اعلام الدول وتعزف اناشيدها الوطنية في حال فوز اي من لاعبيها في الالعاب الفردية، فيما يرفع العلم الاولمبي ويعزف النشيد الاولمبي في حال تحقيق فوز في الالعاب الجماعية.

● يودع نجوم الجمباز في الاتحاد السوفياتي السابق الدورات الاولمبية التي طبعوها دائما بطابعهم في منتي الرجال والسيدات، علما انهم سيشاركون في برشلونة باسم المنتخب الموحد.

وفي ظهورهم الاخير على المسرح الاولمبي لن يجد الاوكراني ايغور كوروبتشينسكي وممثلا روسيا البيضاء غريغوري ميسيوتين وفيتالي شيربو من يقدر على الوقوف في وجههم.. ومع ذلك فان المحاولات ستكون كثيرة خصوصا من جانب الصين التي برزت في بطولة العالم الاخيرة بمنتخب شاب قائده غاو يانغ.

ويبدو ميسيوتين المرشح الاول للفوز بالذهبية باعتبار انه بطل العالم في انديانابوليس، فيما حل شيربو ثانيا في البطولة نفسها وكان نصيبه ثلاث فضيات في مسابقات الفردي للاجهزة. اما كوروبتشينسكي فانه بطل العالم ١٩٩١ و١٩٩٢ في الحركات الارضية وبطل العالم ١٩٨٩ في المسابقة العامة.

وفي فئة السيدات، تدافع كيم زميسكال عن الالوان الاميركية مع بيتي اوكينو. وهما قادرتان على انتزاع الالقاب من الاوكرانيتين تاتيانا غوتسو وتاتيانا ليسينكو ونجمة روسيا البيضاء سفيتلانا بوجنسكايا نجمة اولمبياد سيول وبطلة العالم السابقة.

ومن المرشحات للمنافسة ايضا المجرية هنرييتا اونوني والاسبانية ايفا رويدا التي ستلقى دعما مجنونا من نحو ١٥ الف متفرج في قصر سان خوردي للرياضة.

● تسعى هولندا الى احتكار ذهبيتي الرجال والسيدات معا في لعبة الهوكي على العشب، علما انها تميزت دائما في التزحلق السريع على الجليد.

وسبق لهولندا ان انتزعت برونزيتي الرجال والسيدات في دورة سيول ١٩٨٨ قبل ان تحرز كأس العالم للفئتين عام ١٩٩٠.

وابرز منافسي هولندا في فئة السيدات استراليا وكوريا الجنوبية الاولى والثانية، في دورة سيول. وفي فئة الرجال بريطانيا والمانيا الاولى والثانية في سيول، فضلا عن استراليا وباكستان.

ومنذ دورة ١٩٢٨، احرزت الهند اللقب ثماني مرات وباكستان ثلاث مرات ولم تفلت منها سوى ثلاث ميداليات ذهبية. واعتبارا من دورة ١٩٧٢ بعد النهائي العاصف الذي اسفر عن خسارة باكستان امام المانيا ٠-١، لم تعد الهند وباكستان وحدهما في الساحة.

● وصلت بعثة دولة الامارات العربية المتحدة الى برشلونة وهي على استعداد لاحراز اول ميدالية لها في الدورة.

وتتألف البعثة من ٣٠ متسابقا في العاب القوى والسباحة والدراجات. وقد توقفت فترة قصيرة للتدريب في المانيا قبل السفر الى اسبانيا.

وهذه الدورة الاولمبية الثالثة تشترك فيها الامارات، وكانت ارسلت ستة عدائين للمسافات القصيرة والمتوسطة الى دورة لوس انجلس ١٩٨٤، و١٦ متسابقا في الدراجات والسباحة الى دورة سيول ١٩٨٨.

كذلك وصلت بعثة العراق التي يرئسها الدكتور سعد ابرهيم.

● غادر امس القاهرة القسم الاول من بعثة مصر الرسمية التي ستشارك في دورة برشلونة. وتضم البعثة ٧٩ شخصا يمثلون فرق كرة القدم والهوكي والملاكمة والخماسية الحديثة والمصارعة ورفع الاثقال والرماية والسباحة. ويغادر القسم الثاني الذي يشارك في مسابقات الجودو وكرة الطاولة والسلاح والتايكواندو الجمعة المقبل.

ويرئس البعثة اللواء منير ثابت رئيس اللجنة الاولمبية المصرية ومعه الدكتور محمد حسن علاوي الامين العام للجنة والدكتور سليمان علي والدكتور سليمان ابرهيم واللواء احمد طلعت اعضاء اللجنة الاولمبية.

٢٥٧ ميدالية ذهبية في ١٥٩ مسابقة يتنازعها عشرة آلاف من ١٧٢ دولة

سيتنافس عشرة الاف لاعب ولاعبة من نحو ١٧٢ دولة على ٢٥٧ ميدالية ذهبية في دورة برشلونة اعتبارا من الجمعة المقبل.

والذهبيات موزعة على ١٥٩ مسابقة للرجال و٨٦ للسيدات و١٢ مختلطة يمكن ان يشارك فيها الرجال والسيدات جنبا الى جنب. وخصصت لالعاب القوى الحصة الكبرى (٤٣ ميدالية) ثم السباحة (٣١).

وهنا توزيع الميداليات:

- العاب القوى ٤٣ (٢٤ للرجال و١٩ للسيدات).
- السباحة ٣١ (١٦ و١٥).
- المصارعة ٢٠
- الكانوي كاياك ١٦ (١٢ و٤).
- الجمباز ١٥ (٨ و٧).
- التجذيف ١٤ (٨ و٦).
- الجودو ١٤ (٧ و٧).
- الرماية ١٣ (٦ و٤ و٣).
- الملاكمة ١٢
- الدراجات ١٠ (٧ و٣).
- المراكب الشراعية ١٠ (٣ و٣ و٤).
- رفع الاثقال ١٠
- السلاح ٨ (٦ و٢).
- الفروسية ٦ (٦ مسابقات مختلطة).
- كرة الطاولة ٤ (٢ و٢).
- كرة المضرب ٤ (٢ و٢).
- كرة الريشة ٤ (٢ و٢).
- القوس والنشاب ٤ (٢ و٢).
- الغطس ٤ (٢ و٢).
- كرة السلة ٢ (١ و١).
- كرة اليد ٢ (١ و١).
- الهوكي ٢ (١ و١).
- الكرة الطائرة ٢ (١ و١).
- السباحة التزامنية ٢ (للسيدات).
- الخماسي الحديث ٢
- البايسبول ١
- كرة القدم ١
- كرة الماء ١

ولا تشمل اللائحة الذهبيات التي ستوزع في الالعاب الاستعراضية الثلاث وهي التايكواندو والدواليب المعدنية والبيلوت باسك.

"الفيفا" يتوسط بين مارادونا ونابولي

طلب الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم من الاتحاد الدولي "الفيفا" ان يتوسط بين دييغو مارادونا ونادي نابولي الايطالي الذي يرتبط معه اللاعب بعقد ينتهي في حزيران ١٩٩٣. وصرح الناطق باسم الاتحاد الدولي السيد غيدو تونيوني في برشلونة ان "الفيفا" سيبحث في القضية مع الاتحاد الايطالي على هامش الدورة الاولمبية الصيفية توصلا الى حل.

وكان الامين العام للاتحاد الدولي السيد جوزف بلاتر قال في مقابلة مع صحيفة ايطالية ان على مارادونا ان يتوصل الى اتفاق عالي مع نابولي اذا كانت ثمة صعوبة في عودته الى ايطاليا. كذلك طلب رئيس الاتحاد الارجنتيني السيد خوليو غروندونا نائب رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي من "الفيفا" التدخل.

الدورات الدولية في كرة المضرب

واشنطن لبيتر كوردا، ماهواه لسيليش



الفريق الالماني للسيدات الذي احرز اول من امس كأس الاتحاد في فرانكفورت. وبدت من اليسار: شتيفي غراف، انكه هوبر، بربارة ريتنر وسابين هاك. (أ ف ب تيليفوتو)

التشيكوسلوفاكي بيتر كوردا عقب احرازه بطولة دورة واشنطن. (رويتر تيليفوتو)

احرز التشيكوسلوفاكي بيتر كوردا المصنف اول بطولة دورة واشنطن الاميركية الدولية المفتوحة لكرة المضرب والتي بلغت قيمة جوائزها ٦٢٥ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على الاسوجي هنريك هولم غير المصنف ٦-٤، ٦-٤.

ونال كوردا (٢٤ عاما)، الذي كان يحتل المركز الـ٦٩ في لائحة التصنيف العالمي عندما خسر في نهائي الدورة نفسها العام الماضي امام الاميركي اندريه اغاسي ثم قفز اخيرا الى المركز الخامس بعد سلسلة من النتائج الطيبة آخرها خسارته في نهائي فرنسا امام الاميركي جيم كورير، ٨١٦٠٠ دولار الى استحسان الجمهور الذي صفق له طويلا بعدما سيطر على المباراة التي استمرت ساعة و١٨ دقيقة. فيما نال هولم الذي وصل للمرة الاولى منذ احترافه الى نهائي احدى الدورات الدولية واخرج في طريقه الى النهائي الاميركي ايفان ليندل، ٤٣ الف دولار.

دورة تورونتو

● سقط ثلاثة مصنفين في الدور الاول من دورة تورونتو الكندية الدولية التي تبلغ قيمة جوائزها ١،٥ مليون دولار، اذ خسر الايطالي جيانلوكا بوتزي المصنف حادي عشر امام الاسرائيلي جيلاد بلوم ١-٦، ٦-٣، والاميركي بريان شيلتون المصنف ثاني عشر امام مواطنه جوناثان ستارك ٦-٧ (٤-٧)، ٥-٧، والهولندي ميشال شابرز المصنف ثالث عشر امام الاوسترالي ساندون ستول ٥-٧، ٤-٦.

وفاز الاوسترالي والي ماسور المصنف عاشرا على الالماني كارستن براخ ٤-٦، ٦-٣، ٦-٤. والاميركي روبي فايس على الكندي سيباستيان لارو ٦-٠، ٦-٣. والكندي كريس بريدام على مواطنه اندروشنايدر ٦-١، ٦-٧ (٦-٨). والالماني باتريك كوهن على التشيكوسلوفاكي مارتن دام ٦-٧ (٤-٧)، ٦-٣.

دورة ماهواه

● احرزت اليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة اولى بطولة دورة ماهواه، نيوجيرزي الاميركية الدولية للسيدات والتي بلغت قيمة جوائزها ١٥٠ الف دولار، بفوزها في المباراة النهائية على الاميركية جنيفر كابرياتي المصنفة ثانية ٦-١، ٦-٤ امام ٧١١٢ متفرجا.

وثأرت سيليش (١٨ عاما) التي احرزت لقبها الـ٢٧ منذ احترافها، لخسارتها في المباراة النهائية العام الماضي امام كابرياتي نفسها ٣-٦، ٥-٧ وهزمتها في سهولة في ساعة و١١ دقيقة. ونالت سيليش ٣٠ الف دولار، وكابرياتي ١٤ الف دولار، اضافة الى ما ذكر من ان المصنفات الاربع الاوليات حصلن على مبلغ ٦٠٠ الف دولار لاشتراكهن في الدورة.

ولم تصرخ سيليش في هذه المباراة كما تفعل دائما وقالت: "اني احاول جديا ان اتخلص من الصراخ لانني لا احبه ايضا. التخلص من الصراخ يتطلب وقتا. واليوم صرخت قليلا ثم قلت لنفسي لا تفعلي هنا يا مونيكا".

ترتيب الرجال

● لم يطرأ تغيير بارز على صدارة لائحة التصنيف العالمي التي اذاعتها امس الجمعية العالمية للاعبين المحترفين وبقي الاميركي جيم كورير في المركز الاول وله ٣٨٤٨ نقطة، يليه الاسوجي ستيفان ادبرغ الذي خسر في الدور ربع النهائي من دورة شتوتغارت امام الاوكراني اندريه ميدفيديف، وله ٣١٧٢ نقطة.

وبقي التشيكوسلوفاكي بيتر كوردا في المركز الخامس، الا ان الفارق بينه وبين الرابع الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش تقلص الى ٤٨ نقطة فقط فيما تقهقر الالماني ميكايل ستيتش بطل دورة ويمبلدون ١٩٩١ الى المركز التاسع.

وقفز ميدفيديف الذي احرز بطولة دورة شتوتغارت من المركز ١٠٠ الى المركز الـ٤٢. وصعد الافريقي الجنوبي واين فيريرا الذي خسر امام ميدفيديف في نهائي شتوتغارت ثلاثة مراكز ليحتل المركز الثالث عشر.

وهنا اللاعبون العشرة الاوائل حتى ٢٠ تموز:

١ - جيم كورير (الولايات المتحدة) ٣٨٤٨ نقطة.
٢ - ستيفان ادبرغ (اسوج) ٣١٧٢
٣ - بيت سامبراس (الولايات المتحدة) ٣٠٢٨
٤ - غوران ايفانيسيفيتش (كرواتيا) ٢٣١٩
٥ - بيتر كوردا (تشيكوسلوفاكيا) ٢٢٧١
٦ - بوريس بيكر (المانيا) ٢١١٤
٧ - مايكل تشانغ (الولايات المتحدة) ٢٠٧٨
٨ - غي فورجيه (فرنسا) ١٧٩٧
٩ - ميكايل ستيتش (المانيا) ١٦٩٩
١٠ - كارلوس كوستا (اسبانيا) ١٦٦٣

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

تصفية نهائية للدوري الاسوجي

فاز نوركوبينغ متصدر لائحة الدوري الاسوجي لكرة القدم على مضيفه غايس ٣-٠ في المرحلة الـ١٨ الاخيرة.

كذلك فاز اويستر الثاني على مضيفه فرولوندا ٣-٢، وتعادل تريليبورغ الثالث ومضيفه اوريبرو ١-١.

وتخوض فرق الصدارة الستة الاولى تصفية جديدة في ما بينها لاختيار بطل الدوري لموسم ١٩٩٢، في حين ستخوض فرق الذيل الاربعة، الى فريقي الصدارة في الدرجة الثانية، تصفية اخرى لاختيار الفرق الاربعة التي ستبقى في الدرجة الاولى للموسم المقبل.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

اوريبرو ١- تريليبورغ ١
ديورغاردن ١- غوتبورغ ٠
فرولوندا ٢- اويستر ٣
مالمو ٢- أيك ٠
غايس ٠- نوركوبينغ ٣

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - نوركوبينغ ٣٦ نقطة من ١٨ مباراة.
٢ - اويستر ٢٩
٣ - تريليبورغ ٢٨
٤ - أيك ٢٧
٥ - مالمو ٢٦

روسيا

في المرحلة الـ١٤ من الدوري الروسي. سجلت النتائج الآتية:

● المجموعة الاولى:

سي.اس.ك.أ. ٤- دينامو موسكو ١
كاميشين ٣- فلاديكافكاز ٢
فوروني ٢- ستافروبول ١
ايكاتيرينبورغ ١- ناخودكا ٣
تيومين ٠- لوكوموتيف موسكو ٣

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - سي.اس.ك.أ. ٢٠ نقطة من ١٤ مباراة.
٢ - لوكوموتيف موسكو ١٩
٣ - دينامو موسكو ١٧ من ١٢
٤ - كاميشين ١٦
٥ - ناخودكا ١٥ من ١٣

● المجموعة الثانية:

سبارتاك موسكو ٣- توربيدو موسكو ٠
سان بطرسبرج ١- روستوف سور لودون ٢
سمارا ١- ياروسلافل ٠
اسمارال ٣- كراسنودار ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - سبارتاك موسكو ٢٠ نقطة من ١٣ مباراة.
٢ - اسمارال موسكو ٢٠
٣ - نيزني نوفغورود ١٨ من ١٣
٤ - روستوف سور لودون ١٦ من ١٣
٥ - توربيدو موسكو ١٥

الكرة الاميركية الجنوبية

فلامنغو بطل الدوري البرازيلي

احرز فلامنغو للمرة الرابعة بطولة الدوري البرازيلي لكرة القدم اثر تعادله وبوتافوغو ٢-٢ في مباراة الاياب للدور النهائي (٣-٠ ذهابا) التي اقيمت بينهما على ملعب "ماراكانا" في ريو دو جانيرو وشهدها ١٥٠ الف متفرج.

وتأخرت اللعبة ٢٠ دقيقة عن موعدها المقرر بعدما سقط ٥٠ شخصا على الاقل من الطبقة العليا من المدرجات وعولجوا خارج الملعب في انتظار نقلهم الى المستشفى. وقال الحكم خوسيه روبرتو رايت ان الغاء المباراة في وجود هذا العدد الهائل من المتفرجين كان سيؤدي الى اضطرابات داخل الملعب وخارجه. وكان انصار فلامنغو واثقين من فوز فريقهم بعدما تقدم بثلاث اصابات نظيفة في المباراة الاولى.

وقد بدأ بوتافوغو، الذي غاب عنه الجناح ريناتو المستبعد لانه دعا لاعب فلامنغو غاوتشو الى منزله لتناول الطعام، المباراة بداية جيدة وسدد مهاجمه تشيكاو في العارضة. لكن الفريق اصيب بصدمة بعدما طرد الحكم المدافع رينه في الدقيقة ٣٠ لارتكابه خطأ متعمدا ضد زينيو. وقبل انتهاء الشوط الاول بخمس دقائق، سجل كابتن فلامنغو المخضرم جونيور (٣٨ عاما) الاصابة الاولى لفريقه من ضربة حرة مباشرة بقذيفة من ٣٠ مترا.

وتقدم فلامنغو ٢-٠ اوائل الشوط الثاني باصابة سجلها خوليو سيزار. وازداد الامر سوءا بالنسبة الى بوتافوغو بعدما اهدر المهاجم فالدير ضربة جزاء "بنالتي". لكن الفريق استعاد بعضا من معنوياته بتسجيله اصابتين في الدقيقتين ٨٣ و٨٩ عبر بيكيتي وفالدير من ضربة جزاء ايضا طرد على اثرها مدافع فلامنغو ويلسون لاحتجاجه على احتسابها.

ويبدو ان هذا التعادل لم يكن كافيا لانصار فلامنغو الذين احتفلوا ببطولة الدوري على الطريقة البرازيلية فاطلقوا العنان لابواق سياراتهم وقفزوا على سطوح الاوتوبيسات العابرة ملوحين باعلام النادي.

خسارة لكريستال بالاس في جنوب افريقيا

فاز اورلاندو بايرتس الافريقي الجنوبي على كريستال بالاس الانكليزي ٢ - ١ (الشوط الاول ٠ - ٠) في مباراتهما الودية في كرة القدم التي اقيمت في مدينة دوربان الافريقية الجنوبية وشهدها ٤٥ الف متفرج.

وهي المباراة الثانية للفريق الانكليزي في جنوب افريقيا بعد فوزه السبت الماضي على كايزر تشيفز ٣ - ٢. وسجل ساعد الدفاع تيبوغو مولوي اصابة لاورلاندو بايرتس في الدقيقة ٥١ لم يحتسبها الحكم بدعوى التسلل. لكن فريقه اخذ المبادرة بعد سبع دقائق عندما سجل المهاجم البرازيلي بيو نوغييرا الاصابة الاولى اثر تمريرة من ديفيد نياتي ومجهود فردي رائع للجناح الايسر البرت ماهلانغو الذي راوغ ثلاثة مدافعين. وفي الدقيقة ٦١ مجهود فردي لارنست ماخانيا انهاه نوغييرا بقذيفة ارضية من ٢٥ مترا انفجرت بعيدا عن متناول الحارس نايجل مارتن مسجلا الاصابة الثانية.

وفي ما تبقى من الوقت، عرض لاعبو بايرتس مواهبهم الفردية لامتاع انصارهم الذين احتشدوا في ملعب "كينغز بارك"، فاثاروا بعض لاعبي كريستال بالاس. وانذر الحكم مارك برايت الذي سجل اصابتين في المباراة مع تشيفز بطل جنوب افريقيا، لضربه لاعبا افريقيا بكوعه. وفي الدقيقة ٨٨ سجل برايت اصابة فريقه من رمية ركنية رفعها جون سالاكو.

جولات اولمبياد الشطرنج الـ٣٠ (١)

هزيمة لروسيا امام ارمينيا

النقلة للاوكراني فاسيلي ايفانتشوك الذي بدا يقضم ظفره. (أ ف ب تيليفوتو)

حفلت الجولة العاشرة من اولمبياد مانيلا الـ٣٠ للشطرنج بمفاجآت كبرى كان ابرزها هزيمة روسيا امام ارمينيا بنتيجة ١،٥-٢،٥.

وجاء الفوز الارمني بعدما تغلب سمبات لبوتيان على اليكسي درييف على الرقعة الثالثة، فيما انتهت بالتعادل الجولات الثلاث الاخرى بين رافايل فاغانيان وبطل العالم غاري كاسباروف على الرقعة الاولى، وفلاديمير اكوبيان والكسندر خاليفمان على الرقعة الثانية، والكسندر جيناسيان واليكسي فيجمانافين على الرقعة الرابعة.

وعلى رغم الخسارة الاولى بعد تسعة انتصارات متتالية، بقيت روسيا في الصدارة برصيد ٢٩،٥ نقطة من ٤٠ ممكنة، فيما صعدت ارمينيا الى المركز الثاني برصيد ٢٦ نقطة.

واحتلت الولايات المتحدة المركز الثالث برصيد ٢٥،٥ نقطة عقب فوزها على المجر ٢،٥-١،٥ بفضل فوز لغاتا كامسكي على لايوش بورتيش على الرقعة الاولى، الى ثلاثة تعادلات.

اما المباراة الثانية فكانت تعادل انكلترا، المصنفة ثانية في الاولمبياد، وايطاليا ٢-٢. وتغلب غارسيا - باليرمو على المرشح لبطولة العالم ١٩٩٣ نايجل شورت الذي يفوقه باكثر من ٢٠٠ نقطة في التصنيف العالمي للاعبين.

كذلك سقط الاوكراني فاسيلي ايفانتشوك المصنف ثانيا عالميا امام الليتواني ادوارد روزنتاليس. وانتهت مباراة اوكرانيا - ليتوانيا بالتعادل ٢-٢.

وتعادل لبنان واللوكسمبور ٢-٢. وسجل منصور عساف واحمد نجار انتصارين لفريقهما، فيما خسر نبيل الخشن ومنير توبي على الرقعتين الاولى والثانية.

وهنا جولة ايفانتشوك - روزنتاليس:

دفاع بتروف

ايفانتشوك (ابيض)	روزنتاليس (اسود)
1. e4	e5
2. Nf3	Nf6
3. d4	Nxe4
4. Bd3	d5
5. Nxe5	Nd7
6. Nxd7	Bxd7
7. 0-0	Qh4
8. c4	0-0-0
9. c5	g6
10. Nc3	Bg7
11. Ne2	Rhe8
12. a4	Ng5
13. Ra3	h6
14. Bc2	Rxe2!
15. Qxe2	Ne6
16. Qd1	Nxd4
17. Bb1	Bg4
18. f3	Bf5
19. Be3	Bxb1
20. Bf2	Qf4
21. Qxb1	Nc6!
22. Rd1	a5!
23. Qd3	Qc4!
24. Rd2	Nb4
25. Qf1	h5
26. g3	Qf1+
27. Kxf1	d4
28. Ke2	Rd5
29. h3	Rxc5
30. g4	Re5
31. Kd1	c5
32. Re2	Rxe2
33. Ke2	c4

استسلم الابيض.

رياضة والعاب

الشبيبة البوشرية احتفظ ببطولة الطائرة

فريق الشبيبة البوشرية بطل لبنان ١٩٩٢.

احتفظ فريق الشبيبة البوشرية ببطولة لبنان للكرة الطائرة للنوادي المختارة، بفوزه في المباراة النهائية التي اقيمت على ملعب ضهر الصوان على فريق القلمون ٣-٠ (١٥-١٢، ١٥-٥، ١٥-٦).

وكان البوشرية احرز البطولة للمرة الاولى عام ١٩٦٩، ثم احتفظ باللقب اعوام ١٩٧٠ و١٩٧١ و١٩٧٢ و١٩٧٣ و١٩٧٤ عندما علقت اقامة البطولة بسبب الاحداث.

مثل الفريق الفائز كل من اللاعبين فاتشه باريكيان وفرنسوا الحاج وطوني شربل وفادي الحاج وهنري شقية وجورج عبدالمسيح وشربل مزهر ومولبير قبرصي وجوزف ابو فيصل وناجي باسيل وجورج سماحة وجورج فرح.

وبقيت من البطولة اربع مباريات، لكن نتائجها لا تؤثر على الترتيب العام. وهنا مواعيدها:

- غدا الاربعاء - ملعب ضهر الصوان الساعة ١٩،٠٠ القلمون - النجوم.
- الخميس - ملعب الرسل الساعة ١٨،٣٠ قنات - الكهرباء، الساعة ١٩،٣٠ العاصفة جل الديب - التضامن الزلقا - الساعة ٢١،٠٠ النجوم - القلب الاقدس.

وهنا اخر نتائج البطولة للفئات المختلفة:

- الممتازة: فاز الثقافي الميناء على العصرية ٣-٠، والرسل على العمل بكفيا ٣-٠، والسكة زحلة على عمشيت ٣-١.
- الدرجة الاولى: فاز البترون على عمارة شلهوب ٣-٠، والبربارة على شكا ٣-٠، والزهراء الميناء على الشوير ٣-٠.
- جبل لبنان لنوادي الدرجة الثانية: فاز المنصف على حبوب ٣-٢، والرياضي غزير على هنيبعل نهر ابرهيم ٣-١.

واحرز الرياضي غزير بطولة جبل لبنان.

بطولة كرة المضرب في النهائيات

بلغت بطولة لبنان لكرة المضرب التي تقام على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة - الكسليك الادوار ربع النهائي في الفردي والزوجي للرجال ونصف النهائي في الفردي للسيدات والاحداث والناشئين.

وسجلت امس النتائج الآتية:

- فردي للرجال:

فاز جورج زبوني على داني طويل ٧ - ٦، ١ - ٦، ٦ - ٤، ومحمد محيدلي على ربيع باز بالتغيب، وتوفيق زحلان على روني جرمانوس ٦ - ٤، ٦ - ٧، ٦ - ٣، وادوار نعمه على سيمون بو زيد ٦ - ٣، ٧ - ٥، وكريم خوري على ريمون بردويل ٦ - ٣، ٦ - ٣، وحسين بدر الدين على امين خلف ٦ - ٧، ٦ - ٣، ٦ - ٤.

- فردي للسيدات:

فازت شريفة ابو عزالدين على ريموند ايوب ٦ - ٣، ٧ - ٥، وتانيا زيتوني على سوزان السيد ٦ - ٧، ٦ - ٠، ٦ - ٣، ومايا حجار على جويل عرمية ٦ - ٠، ٣ - ٠ ثم بالانسحاب.

- فردي للناشئين:

فاز جورج خلف على عماد صبرا بالتغيب، وبديع المنذر على ياسر يوسف ٦ - ١، ٦ - ٠، واميليو بارودي على هادي بولس ٦ - ٣، ٦ - ٤.

- فردي للاحداث:

فاز نادي حوراني على دايفي محسن ٦ - ٣، ٦ - ١، ومارك شحاده على نبيل ابو ريالي ٦ - ٣، ٦ - ٤، وغالب كبابه على جهاد صيقلي ٦ - ١، ٦ - ١ وبديع المنذر على سيريل عون ٦ - ٠، ٦ - ١.

- زوجي للرجال:

فاز باز وابو رحال على طعان والزين بالتغيب، وزبوني وصوايا على خلف وبولس ٦ - ٣، ٦ - ١، ونعمة وكسرواني على زحلان وصادق ٦ - ٧، ٧ - ٥، ٦ - ٣.

وهنا برنامج اليوم الثلثاء:

- فردي للاحداث (نصف نهائي):
الساعة ١٤،٣٠ شادي حوراني - مارك شحاده.
- فردي للناشئين (نصف نهائي):
جورج خلف - راجي غبريال، بديع المنذر - مارك شقير.
- فردي للسيدات (نصف نهائي):
الساعة ١٥،٣٠ شريفة ابو عز الدين - مايا حجار او جويل عرمية، تانيا زيتوني - نامية ابو خليل او ضيا الزير.
- زوجي للرجال (ربع نهائي):
الساعة ١٦،٣٠ كتورة وخوري - نعمه وكسرواني، بدر الدين وكنعان - كرم وخلف، ابو نعوم وتويه - صليبا وحداد.

كرة ماء لابناء الخليج

في عيد مار يوحنا، نظم نادي ابناء الخليج جونية مباراتين في كرة الماء، ففاز في الدرجة الاولى فريق رمال على ابناء الخليج ٧ - ٥، وفاز في الدرجة الثانية السوليمار على ابناء الخليج ١٠ - ٨.

قاد المباراتين الحكم الدولي سيمون بلان وتألفت اللجنة الاستثنائية من المهندس اسكندر برخيا والمحامي انطوان نهرا والكابتن جبور بستاني.

يد الهوليداي بيتش

في دورة نادي هوليداي بيتش في كرة اليد يلتقي الساعة السابعة مساء غد الاربعاء الكهرباء وهوليداي بيتش، ثم مار الياس والرياضي.

طائرة الاوسترالي اللبناني

في نطاق مبارياته في المناطق، يلتقي الثامنة مساء اليوم فريق الاتحاد الاوسترالي اللبناني للكرة الطائرة، مباراة ودية مع فريق انصارية في الجنوب.

الانترانيك الى اميركا

توجهت الى لوس انجلس بعثة نادي الانترانيك برئاسة رئيس النادي السيد غريبس مركريان للمشاركة في مهرجان نافاسارتيان الثالث عشر بين ١٨ تموز و٢٨ منه الى جانب ١٣٠٠ رياضية ورياضي من جمعيات الانترانيك في العالم.

وتضم البعثة اللبنانية رياضيين في كرة الطاولة وكرة المضرب والعاب القوى الى فريق السيدات لكرة السلة.

وصرح السيد مركريان "ان المشاركة في المهرجان الرياضي الكبير دليل تواصل واثبات لاستمرارية الرياضة "اللبنانية على رغم كل شيء".

طائرة الطليعة انفة

يفتتح نادي الطليعة انفة مهرجانه الاول في الكرة الطائرة الساعة التاسعة مساء الاربعاء ٢٢ تموز وينتهي في ٢٦ منه بمشاركة فرق المنطقة وفي اشراف اتحاد كرة الطائرة.

ومباراة الافتتاح بين القلمون والثقافي الميناء طرابلس على ملعب النادي في دير مار يوحنا انفة.

البعثة الى برشلونة

استقبل قبل ظهر امس وزير التربية الوطنية الدكتور زكي مزبودي في مكتبه في الاونيسكو، رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية السيد طوني خوري ورئيس الوفد الوزاري الرياضي السيد مليح عليوان واعضاء البعثة الرياضية الى دورة الالعاب الاولمبية في برشلونة.

وتغادر البعثة اليوم مطار بيروت الدولي الساعة ١٠،٣٠ الى مدريد عبر روما.

طائرة المريميين جبيل

ينظم نادي الاخوة المريميين جبيل مع مقابلته فريق الاتحاد الاوسترالي اللبناني في الكرة الطائرة، يوما رياضيا الخميس على ملاعبه يتضمن الاتي:

الساعة ٧،٣٠ مباراة في الكرة الطائرة بين فريقي حبوب والمنصف. الساعة ٨،٣٠ النشيدان اللبناني والاوسترالي وكلمات، الساعة ٨،٥٠ دبكة لبنانية ورقصات قروية، الساعة ٩،١٠ مباراة في الكرة الطائرة بين الاتحاد الاوسترالي اللبناني والمريميين جبيل، عشاء.

وينظم نادي الاخوة المريميين جبيل مهرجانه السنوي من ١٦ آب الى ٢٣ منه بمشاركة عدد من النوادي.

شؤون البلد والناس

جمعية اقليم التفاح

اجتمعت الهيئة الادارية لجمعية اقليم التفاح الاجتماعية الانمائية ووزعت المهمات على اعضائها على النحو الآتي: شوقي عسيران رئيسا، جميل فارس نائبا للرئيس، مصطفى مرشي امينا للسر، هاني مروة مسؤول علاقات عامة، محمد شري مسؤول اعلام، سامي خيرالدين مسؤول خدمات صحية، احمد الحر مسؤول خدمات اجتماعية، نبيل محيدلي مسؤول مالي، قاسم مقبل مسؤول تربوي والياس الخوري مسؤول الدراسات.

(مبان)

فؤاد انطوان ضاهر

يسر انطوان فؤاد ضاهر وقرينته اليان المولودة كرم ان يعلنا ولادة ابن لنائهما سمياه فؤاد (مستشفى القديس جاورجيوس، في ١٩٩٢/٧/٢٠).

سارة انطوان جبيلي

يسر انطوان جبيلي وقرينته ماريبل المولودة طرابلسي ان يعلنا ولادة ابنة لفارس سمياها سارة في ٢٠ تموز ١٩٩٢ (مستشفى اوتيل ديو)

طارق الطيب يحفظ تميمة أمّه

"مدن بلا نخيل" باكورة القاص السوداني طارق الطيب (مواليد القاهرة ١٩٥٩)، رواية في مئة واربع صفحات ترصد حياة القرية والمدينة فالغربة في اوروبه ثم العودة الى القرية الاولى دون حسم علاقة النفي القائمة اساسا بين انا الراوي وصلاته العالم الخارجي. منذ مطلع الرواية قرية وجفاف ومرض وعذاب وموت "وما زلنا نحيا موتى ونموت احياء" (ص٨)، ومع ذلك شعور بالاطمئنان قبل ان يزحف الموت الى القرية وما حولها، ثم رحل ابو الراوي الى جهة مجهولة تاركا الزوجة وابنتين وذكريات عن دفعه ابنه الى الشيخ علي الفكي الذي كان يعنفه ويضربه وهو يعلمه الوضوء، فيهرب صاحبنا الى المقابر حيث طمأنينة وصفاء. نحن اذن مع بداية رومنسية تجنح الى الوجودية، وتستفيد من "أيام" طه حسين و"موسم" الطيب صالح، دون ان تغيب عنها اجواء خاصة بالروائي، اذ يتمكن الطيب من الامساك بتقنية اساسية ويطورها متميزة، فتيار الوعي عنده يسير هنيئا.

اجواء "طاعون" كامو تسيطر على مطلع الرواية حيث القرية التي شهدت مولد حمزة تدفعه الى الرحيل عنها، فيترك امه واختيه ليبحث عن عمل في غير تلك الديار التي نهبها القحط وتهبه امه تميمة ترد السوء عنه. فينطلق آملا ان يحقق لهن حياة كريمة فيما يبعث به اليهن من مال، عصب الحياة حيث لا دولة ترعى شؤون مواطنيها متى مرضوا او هرموا او غدر الزمان بهم. الرحلة في القطار اذن والهجرة صوب الشمال "كلما سار القطار اجد ان مظاهر الحياة تتحسن، والخضرة تزداد، الملابس انظف وابهى، والناس اكثر. اسرح مرة اخرى في قريتي ود النار، واتحسس تميمة امي التي ستحفظني في هذا العالم الكبير المجهول، ثم ابصق من النافذة". لهجرة اضطرارية وسفر مر واغتراب لا خلاص منه.

لهذه هي محطات رواية طارق الطيب.

البحث عن مصدر رزق هاجس حمزة ومنشأ عذابه. في سوق ام درمان يجد عملا شريفا ومسكنا آمنا بعد تسكع وشقاء، عند صاحب دكان فاكهة وخضار. لكن سعادة حمزة لا تدوم يقع في غرام زوجة صاحب الدكان وتحمل منه فيهجر السوق الى مصر يلعن الحياة بمن فيها ومن عليها:

"منذ خرجت من قريتي ود النار لاهرب من نارها، اجد كل الارض نارا. سافرت من قريتي احمل على ظهري مشكلة امي واختي،
واليوم اغادر البلاد، واحمل على رأسي مشكلة جنين لم يولد بعد".

ينطلق الى مدينة اخرى، الى القاهرة. لكنه ابدا. يجد نفسه يتحسر على زمن ضائع. يتذكر قريته حين كان صغيرا، وكانت الاحوال طيبة يعمل في السوق السوداء ويلتصق بحياة القاهرة ثم تحفزه الغربة بحثا عن هجرة اخرى فتكون الى ايطاليا. ومن هناك الى مدن اوروبية عديدة، لكنما هجرة الشمال هذه تنكفىء وترد صاحبها الى قريته ود النار حيث الشيخ الفكي يطالعه فيخبره بموت اهله بعد ان اكتسح الجدب القرية، فيجر حمزة نفسه ناحية المقبرة حيث رقدت امه واختاه ويطمر ما عاد به من هدايا لهن من جهد الغربة.

في "مدن بلا نخيل" لطارق الطيب عودة الى التفتيش عما علق في الذاكرة من مؤثرات دفعته الى الكشف عنها ووضعها تحت المجهر لرؤية تفاصيل الغربة الحادة.

محمود شريح

(● فيينا)

(●) طارق الطيب. "مدن بلا نخيل". كولونيا: منشورات الجمل، ١٩٩٢. رواية في ١٠٤ صفحات من القطع الوسط مع رسوم داخلية وغلاف انيق للمؤلف.

علي حرب "ذبابة الفكر" ترعاه
ابراز اللبس والمفارقة
الغير يعرف أنفسنا أكثر

اتفقت مع علي حرب على حوار معه حول همومه الثقافية والفكرية والحضارية، مذ اصدر كتابا "لعبة المعنى" ركز فيه على نقد الانسان. بدأ هذا الحوار باسئلة عادية. استفسارية، الا ان اجوبة حرب، وتوغله البعيد في لعبة المعنى والحياة فتحا بابا واسعا، دخلنا من خلاله الى فسحة شاسعة حيث تعقيدات الافكار والاحتمالات ضمن المعقول واللامعقول. استفاض حرب بخصوصيته الفكرية والثقافية، شارحا علاقته الجدلية بالاشياء والانسان حتى بلغ حد الاطمئنان والاستراحة، كاشفا قليلا او كثيرا من علاقته بذاته : "الوجوه كثيرة والاوصاف لا تحصى. وكلها يندرج تحت الاسم الذي به يعرفني من يعرفني او يسمع بي. وفي وسعي التكلم على هذا الاسم بلغات كثيرة...". وتوقف حرب عند النقطة الاساسية : علاقته بالكتابة، مفهومه لهذه العلاقة ومعناها الاحتمالي والواقعي، موضحا السلطوية داخل مفهومية الكتابة وما وراءها.

●

ا. ف.

● نبدأ، علي حرب كيف يعرّف نفسه ؟

– احار من اي طور او شاغل او وجه او قناع ابدأ التعريف بنفسي :

أمن ذلك الطفل الذي كنته وكان يخشى اباه وربه، ام من شاغل فلسفي حنمك فيه الآن، يستهويني بقدر ما ينسيني نفسي ويستغرقني بقدر ما ينتزعني من جسدي وارضي ؟

أأبدأ من تدريس ازاوله وبت لا اطيقه ولكني غير قادر على تركه، ام من متعة الكتابة التي امارسها وانا اطل على القراء عبر الصحف والمجلات ؟

ابدأ من الصلات الحميمة التي تربطني باسرتي واهلي ام من الرغبات التي تحدوني على الجنس الآخر والهوامات التي تتحكم في علاقتي بافراده ؟ فما بالك بعد والاطر والمؤسسات التي احاول التحرر منها بقدر ما تشدني اليها، وما اكثرها، واعني بها انتماءاتي العائلية والطائفية والدينية والجغرافية وما شابهها من التصنيفات التي لا بد لي في اختيارها. وفضلا عن ذلك هل يسعني ان انسى، مثلا لا حصرا، كوني ذلك المواطن الذي يعيش في مدينة فقدت طابعها المدني والحضاري، وباتت تختنق بسكانها ولا تتسع للمركبات التي تدور في شوارعها. اجل هذا وجه بات عندي اولى من المذاهب والعقائد والمشاريع الايديولوجية، وهو اني اطمح ان اعيش في مدينة نظيفة جميلة مخضوضرة اجد مكانا فيها لايقاف سيارتي...

اذن الوجوه كما ترى كثيرة والاوصاف لا تحصى. وكلها يندرج تحت الاسم الذي به يعرفني من يعرفني او يسمع بي. وفي وسعي التكلم على هذا الاسم بلغات كثيرة بين قوالب علم الاجتماع وشطحات التصوف، بين نصوص الشرائع ولغة فرويد، بين كلام الله وحديث الهوى بين المقولات الكلية للفلسفة واستعارات الشعر الفريدة. بين ذوباني في الامة والجماعة وبين فرديتي او احديتي المعادلة لالوهيتي.

● اما من وجه بارز او صفة غالبة ؟

– قد اكون ذلك كله. الا ان اسمائي، جميعها، تعرف بي وتنطق بهويتي بقدر ما تحجب كينونتي وتعمل على استغراقي ومحوي. بدليل انني ما زلت اسعى واطمح واطمع واشتهي الدنيا كما اشتهاها آدم، وانني اجد واعمل على تغيير نفسي استمرارا. فانا لست براض عن نفسي غير قانع بقسطي. بل اشعر بانني غابة كثيفة من الحاجات والرغبات، او مركب عجيب من الهموم والشواغل والهواجس.

● اراك تشوش الصورة بدلا من توضيحها.

– هذا صحيح. فانا ميال في معالجتي للمسائل الى ابراز ما تنطوي عليه من وجوه اللبس والمفارقة. وعلى كل، هل تعتقد انت انني انا المرجع الصالح للتعريف بنفسي وحالي ؟ ان غيري اصلح مني لذلك. لان الغير يعرف من امر انفسنا اكثر مما نعرفه عنها بانفسنا، ويدرك من اقوالنا معاني نحن لا ندركها. مثلا، اذ اقرأ قصيدة من قصائدك يا صديقي الشاعر، احاول البحث عن معنى ما تقوله، واعني بمعنى القول ما لا يقوله، وهو في رأيي الاهم، لانه ما يخفيه القول وينبني عليه. وبهذا المعنى اقرأك لاكشف لك ما لم تكشفه انت بذاتك. وفي رأيك من يعرف هذا القول : "حيرتي جالسة تفاحة على الطاولة"، نحن ام قائله الشاعر شوقي ابي شقرا ؟

● كأنك تتهرب من الاجابة !

– ربما تكون الاجابة الحقيقية في حسن التخلص من الجواب.

● حسنا. لننتقل الى سؤال آخر : لِمَ تعيش ؟

– لا تنتظر مني ان اقول لك : انني اسعى وراء اهداف او مثل عليا. بل اقول ببساطة : انما ارادة الحياة التي تسكنني وتسعى بي. وهذه الارادة تملي عليّ ان احيا حياتي كاستراتيجية ذات جوانب متعددة متداخلة : فهناك جانب عشقي احدد به علاقتي بنفسي ككائن شهواني راغبة في جسد الآخر، وبه اسعى الى نيل ملذاتي وتحصيل متعتي. وهناك جانب معرفي ارضي به فضولي العلمي وشهوتي الى المعرفة والكشف. وهناك جانب سلطوي واحدد به علاقتي بسواي من الافراد بكونها علاقة قوة بقوة، وهو يشكل مدى يتيح لي نشر سلطتي وتوكيد حضوري. وهناك جانب عصبوي واعني به هوية لي فردية او جمعية امارس من خلالها اصطفائي وعنصريتي. به اتعصب واتمركز على ذاتي، به اعشق نفسي بقدر ما اقوم بنبذ غيري وتهميشه او كرهه.

● الكره

● أأنت تكره وتتعصب ؟

– اجل ! فالكره هو الوجه الآخر للحب. الا تعتقد معي اننا نحب احيانا من نحبه كرها لآخر لا نحبه ؟ واما العنصرية، بما تعنيه من اصطفاء وتعصب وتحزب، فانها تشكل اساس الهوية. لان قوام الهوية هو التماهي مع شيء ونبذ آخر، شيء هو صورة او معنى او رسم او شخص او زمان او مكان.

● أذن انت تعيش لتشتهي وتعرف وتسيطر او لتحب وتتماهى وتتعصب ؟

– هذا صحيح الى حد كبير. ولكني اريد ان اوضح انني لم اجب في الحقيقة عن سؤالك : لم اعيش ؟ بقدر ما اجبت عن سؤال آخر : كيف اعيش ؟ وثمة فارق كبير بين السؤالين. فالاول يصدر عن منطق ضمني مؤداه ان هناك سببا ما يقع ما وراء الحياة، قبلها او بعدها، يشكل علة وجودها ومبررها او غايتها. وهذا المنطق يؤول الى حجب الحياة وتغييبها بقدر ما يحل محل الحياة نفسها الافكار التي هي نتاجها او وجه من وجوه النشاط الحي. اما السؤال الثاني فانه يتعلق بالحياة ذاتها، اعني يتعلق بما هو كائن ويحاول استكشافه ومعرفته.

● هل افهم من كلامك ان على المرء ان يتخلى عن مثال اعلى يسعى وراءه ؟

– رأيي ان التعلق الشديد بشيء من الاشياء بكونه علة اولى او غاية قصوى او مثلا اعلى، له ثمنه ومخاطره.

واعني بذلك ابراز وجه من وجوه الحياة والكائن وطمس الوجوه الاخرى. وشواهدي على ذلك ان معظم العقائد والنظريات والايديولوجيات، اكانت دينية ام فلسفية ام قومية ام اجتماعية، آلت في اغلب الحالات الى استعباد الكائن او تغييبه او تدجينه او سحقه.

● أريد العودة الى مسألة الهوية لاقول : انك ربطت بين الهوية وبين الاصطفاء والتعصب. فهل هذا يصدق على جميع الهويات ؟ أليس هناك فرق بين هوية واخرى ؟

– ما قصدته ان المماهاة التامة مع شيء ما لا تكون الا باستبعاد سواه عن الاشياء. وهذا الاستبعاد يفضي لا محالة الى الانغلاق والتمركز على الذات. غير اني لا انكر ان الامر يختلف ويراوح بين هوية واخرى كما تتساءل انت. واني اميز بين هوية جامدة مغلقة مشدودة الى الداخل والماضي او الى المماثل والمألوف. وبين هوية مفتوحة على الخارج والآتي متحركة صوب الغريب والمختلف. والهوية بهذا المعنى الاخير لا تقيم وراءنا او الاحرى لا نعسكر نحن وراءها، بل هي تنتصب امامنا كشيء تتطلع اليه ونسعى الى تحقيقه.

● اي تكون مثابة غاية نضعها نصب اعيننا ؟

– شكرا لك اذ اعترضتني بسؤالك الذي قرأت فيه بعض تناقضي. دعني اذن اقول ان الهوية التي افكر فيها ليست وراءنا ولا امامنا، بل هي اشتغالنا على ذواتنا من اجل تغييرها واعادة بنائها، من اجل ممارستها وصنعها على نحو مبدع خلاق.

● أوسع وأشمل

● ما الابداع في نظرك ؟

– انت تعلم وانا اعلم ان النقاد واهل الادب والفن درجوا على حصر الابداع في المنتجات الثقافية وخاصة في ميادين الادب والفن كالشعر والرواية والرسم والموسيقى. ولهذا نراهم يسمون الشاعر او الرسام مبدعا، بينما لا يسمون الناقد او العالم مبدعا. اما القارىء فيسمونه متلقيا. وانا اتجاوز هذا المفهوم الضيق للابداع نحو مفهوم اوسع يشمل مختلف ميادين الانتاج ونشاطات الانسان. فكل تفنن في ممارسة الحياة ممارسة ابداعية. كل صناعة اكانت نظرية ام تقنية تنطوي على وجه من وجوه الابداع. كل عمل للذات على الذات، فعال منتج، يؤدي الى اعادة ترتيب العلاقات بين الاشياء وصوغها بطريقة جديدة مبتكرة، هو عمل ابداعي، بهذا المعنى يمكن للابداع ان يتجلى في مختلف مجالات الحياة. فقد يبدع المرء في السياسة اي في سوس نفسه وغيره كما يبدع في اعماله الادبية والفنية او في كشوفاته العلمية والفكرية. وقد يبدع في تربية ابنائه وطلابه كما يبدع في مزاولة مهنته اكانت نظرية ام عملية، فكرية ام يدوية. وقد يبدع في حبه وعشقه كما يبدع في اسلوب حياته ومعاملاته. دعني يا صديقي المبدع اقول ان المبدع يتجلى ابداعه في اسلوبه الشاعري او ادائه الجميل، سواء تعلق الامر بمحبوبته او قصيدته، بحديثه او تصرفه، بمنزله او مدينته.

● الا توسع بذلك مفهوم الابداع اكثر مما يطيقه اللفظ ؟

– اعتراضك يستدعي الى ذهني مفهوم الاشراق الذي نستخدمه لوصف كلام الصوفية والشعراء وبعض الفلاسفة. هل الاشراق يقتصر على اهل الكتابة والفكر. ماذا تقول في شأن اولئك العمال الذين يصنعون لنا تلك الاشياء المجلوة البديعة الرائعة كالقلم الذي نكتب به او غلاف الكتاب الذي نقرأ اسماءنا على صفحته، او اولئك العاملات اللواتي يجلين لنا واجهات المحلات والحوانيت على نحو يجعلن به الشوارع تتلألأ حسنا ؟

لذلك اقول اذا تخلى الواحد منا عن نرجسيته يرى الى الابداع بمعناه الاوسع، ويحاول عندئذ ممارسته في كل تصرفاته ومساعيه، يحيا حياته كمأثرة او امثولة او مفخرة، اي كما لو انها قصيدة او سمفونية. فاذا كان الابداع يتجلى في الاثر الفني او الادبي، فانه يمكن ان يتجلى ايضا في المأثرة الخلقية. ولرب امرىء لا يعمل في المجال الثقافي او الفكري يمارس حياته الشخصية او المهنية بجمال وشاعرية، وهو في نظري مبدع اكثر من الشاعر الذي لا يبدع في شعره، او من الرسام الذي لا جمال في رسومه، او من الكاتب الذي يكتب باسلوب رديء.

نعم ثمة اناس لا يشتغلون في المجال الثقافي ولكنهم يمارسون حياتهم ممارسة ذوقية جمالية. واذا كان لكل جانب من جوانب النشاط الانساني ملذاته، فان الابداع هو مصدر حبور وفرح حقيقي. اذ به يستحق المرء وجوده ويستمتع به غاية الاستمتاع.

● سيف

● في اي مجال انت تبدع؟

– جوابي عن هذا السؤال سيكون اشبه باللاجواب. ولذلك اقول بأن كلامي على الابداع سيف ذو حدين: فقد يكون تأملا في ما ابدعه في كتاباتي او في حياتي. وقد يكون بالعكس دليلا على عدم وجود مثل هذا الابداع. اترك الحكم لك ولغيرك.

● متى تكتب وكيف ولم؟

– هدف الكتابة ما عاد يفاجئك بل اصبح من الطبيعي ان اقول لك انني لا اكتب لكوني صاحب رسالة اريد ابلاغها الى الناس. فالكاتب الرسولي معلم الحقيقة والشيخ الرئيس او الامام المقدم، ولى زمنه. والواقع ان مفهوم الكتابة، كصناعة غرضها كشف الحقيقة وتعليمها او ايصالها الى الناس، فقد الكثير من صدقيته. من جهتي وكما افهم الكتابة وامارسها ارى ان الكاتب. فيما هو يفكر ويكتب، انما يصنع حقيقته ويعبر عن ارادته ان يستقصي ويعرف. انه يبدع ذاته ويحقق وجوده فيما هو يقوم باستكشافه للعالم، بما يعنيه تحقيق الوجود من القوة والنفوذ والحضور والسلطان...

● هل نكتب اذن لكي نمارس سلطتنا على الآخرين؟

– لا. ليس هذا بالضبط. وانما نحن نكون سلطة عبر نصوصنا وخطاباتنا، وهذه السلطة تمارس في النهاية على من يوجه اليه الخطاب اي على القارىء. فالسلطة كما بات معروفا لا تقتصر على الميدان السياسي. فكل مجال له سلطته. هناك السلطة السياسية، وهناك السلطة الدينية، وهناك السلطة المعرفية. خذ الشعراء والكتاب. هل تعتقد بأنهم يتنافسون او يتصارعون حبا للمعرفة او حرصا على الحقيقة؟ من السذاجة الاعتقاد بذلك. ان للكتابة ما وراءها، والأقل ان لها بعدها السلطوي. والمعارك الادبية او الفكرية انما هي صراع على السيطرة والنفوذ او من اجل انتزاع المرجعية. لا شك ان هذه المعارك تشكل صراعا بين وجهات نظر او بين منظومات تأويلية مختلفة، ولكن اغفال الجانب السلطوي هو طمس لحقيقتها.



علي حرب. "لست ديكارتيا".

● لحقيقتها او لجانب منها؟

– الجانب السلطوي ملازم للفعل المعرفي. اذ هو مدى للرؤية. ومن ابلغ الاقوال في هذا الخصوص قول الغزالي: كل معروف يدخل في سلطة العارف: ان نعرف معناه ان نرى. ولكل رؤية مداها الوجودي السلطوي. ولهذا من يرى يستولي على من لا يرى. واعنى بمن لا يرى القارىء الذي يتنازع عليه اهل الكتابة، ويوجهون اليه الخطاب انطلاقا من ادعائهم الصريح او الضمني انهم يرون ما لا يرى ويكشفون له ما لا يكشفه هو بنفسه.

● ما الفرق اذن بين كاتب واخر اذا كان الكل يمارس سلطته وارادته على القارىء؟

– انه فرق بين كاتب يتقن اللعبة واخر لا يتقنها او هو اقل اتقانا. بين مؤلف يملك السلاح الاقوى والافعل واخر لا يملك مثل هذا السلاح او يملك ما هو اقل منه فعلا وتأثيرا. واعني بالسلاح هنا الادوات التعبيرية والاجهزة المفهومية. اذن المسألة هي في المقام الاول مسألة عدة معرفية او اداة اسلوبية او تقنية جمالية. بالطبع من تحصيل الحاصل القول بأن الاعمال الفكرية والادبية تحتاج الى الذكاء والموهبة او القريحة. ولكن لا جدوى من ذلك كله اذا لم يمتلك المؤلف او لم يبتكر الادوات التي يصنع بها ذاته وفكره او فنه، ولاقل نصه.

● هذه نقطة تحتاج الى مزيد من الايضاح.

– اخشى ان ازيد الامور تعقيدا. على كل. اذا شئت ان اوضح الفرق بين نص واخر، يمكنني ان استخدم تعابير مثل القوة والضعف، المتانة والركاكة، الجودة والرداءة، الجمال والابتذال، فاني اوثر هذه المفردات على سواها من المفردات كالحداثة والجدة. لان من اهم صفات الكائن القوة والجمال. ولو اخذنا على المثال نصوصا قديمة، اكانت لارسطو ام لابن عربي، لافلاطون ام لابن سينا، نجد ان هذه النصوص لم تتجاوز، بل ما زالت راهنة، تدعونا الى استعادتها وتحضنا على قراءتها قراءة جديدة مغايرة. فهي اعمال قديمة ولكنها قوية. وكذلك شعر الشعراء ووحي الانبياء. فهي نصوص تفرض نفسها علينا بقدر ما تدعونا الى قراءتها قراءة حديثة معاصرة. والنص القوي نص يحجب بقدر ما يكشف. لانه نص متنوع ملتبس حمال اوجه.

● هذا مفهوم قديم.

– نعم. ولكني استعمله بوجه جديد. اقصد ان النص يتصف بالمراوغة والمخاتلة. بقدر ما هو مركب مشتبه متعدد الطبقات والابعاد والوجود والسياقات. ولهذا اعني بالحجب كل ما يمكن ان يمارسه الكلام من آليات التمويه والطمس والتحوير والاستبعاد والكبت. على اني اميز بين الحجب بمعناه الايديولوجي الدعائي كتضليل سافر او وعي زائف، وبين الحجب بمعناه الانطولوجي، وهو حجب تقتضيه طبيعة الاشياء بكونه آلية من آليات الخطاب او بنية من بنيات التفكير او طبقة من طبقات الوجود.

● هل انت تستخدم الحجب بمعنى سلبي او ايجابي؟

– الامر بين بين. واذا شئت اقول انه منزلة بين المنزلتين، موظفا ذلك المفهوم القديم الذي قال به المعتزلة، لكي القي الضوء على وظيفة الحجب. فاذا كان للحجب معنى سلبي، من الناحية المعرفية كونه نقيض الكشف والتنوير، فان امكان الحجب بالذات هو الذي يمنح النص، في رأيي، قيمته كاثر جدير بأن يقرأ ويعاد اكتشافه، اذ هو يجعل منه امكانا للتأويل وموضوعا لكشف جديد. نعم ان الحجب ظلمة وعتمة، ولكنه هو الذي يدعونا الى ان نكشف الغطاء عما يستبعده النص او يتستر عليه الخطاب او يسكت عنه الكلام. فهو يشكل اذن شرط الكلام وفضاءه او نظامه الداخلي او نظام انظمته كما يقول بعضنا اليوم.

من هنا اذهب الى ان قوة كل نص تكمن في حجبه ومخاتلته لا في افصاحه وبيانه؛ في ما يسكت عنه القول لا في ما يصرح به ويعلنه، في منطقه الخفي لا في طروحاته المعلنة. وكلما ازداد النص حجبا ازداد قوة ومخاتلة، فازداد بذلك امكان تأويله وتنوعت احتمالات تفسيره وتجددت طرق قراءته. هكذا ليس النص بما انكشف منه، بل بما لم ينكشف، لانه لو كانت المسألة مجرد كشف لقرىء مرة واحدة ولاصبح مجرد اثر له قيمته التعليمية لا غير.

● هل لك ان تمثل على ذلك؟

– خذ مثلا القول الشهير لديكارت: انا افكر اذن انا موجود. هذا القول هو بلا ريب كشف معرفي شكل عنوانا من عناوين الفكر

– التتمة في الصفحة ١٢ –

ماء الجمع

يدي بئر عميقة
افتحها
تجيء شعوب وقبائل
كم مرة
عانقتني السيول
والاعشاب الموحلة
كم مرة
جاءتني الرعود.

كلما قبلتني الزائرات
تورد خدي
ولمعت عيناي.
الزائرات اكثر مودة
تركن اجسادا للمنام
وكلاما غامضا
تركن رائحة على الارائك
وسرا
تكتمه يدي.
افتح
تجيء امرأة
على رؤوس اصابعها
حاملة زيتا وقمحا
المباركة حقا
تقول خذني،
لك
خلال خصري
وممالك لا تبيد
لك
شعري ملاك الظلمة.
حف نهدي
فانوس طاعة في يدك.

افتح
تجيء بيوت وطرقات
يجيء رعاة دهمهم الشتاء وحطابون
تجيء جلسات شاي وادعية
واحزان كثيرة،
الرعاة اكثر غبطة

رنت لهم الاجراس والاودية.
صناع المحبة
اضاؤوا سراجا للغريب
ودعوه بقطرات من يدي.

افتح
تجيء قوافل حنطة
وانت في المسك
يعرفك المنشدون والسحرة
وانت في البخور
في المناولة الاولى
والقربان
وانت في الرحيق
فمك مملكة عسل
الكلام نحل يطوف حول همسك
وانت في البعيد
اقل من قطرة
سبحان الماء في يدي
افتح
تجيء فصول مجاورة
مطر على التلال
على السطوح والمارة
تلك القرى لاتقال
نساء خبأن الريح.

في صدورهن مناديل نائية
وحدهم قراصنة الرغبة
يعبرون مسالك وعرة
وحدها يدي
بحيرة ماء الجمع.

زاهي وهبي

(●) من مجموعة تصدر عن دار الجديد – بيروت.

(●) ماء الجمع: تسمية يطلقها اهل الجبال على مياه الشتاء المتجمعة في البرك والآبار تمييزا لها عن مياه الجوف والينابيع.

يدك تصليني بكل المدائن

حيث مجدك الغابة البكر.
وان حجب مسارحه
حرث الشفاف.

سر التشابه انصهار الوقع.
ربوة حول الدمار.
والعبق غراس المآقي.
انبت البذر تلالا.

ماذا اقول.
تجرفني راحتاي لاتقي
حزنا ملكا.
تلك العين تجمعت فيك
وانا اصهر المدى
لينبت وعد في صدفة.
وتلك الطرقات تغرق.
التقط نذوري.
لافرار لمتوحد
يحوز الشجر خلايا الماء.
هل لنا ان نمتد في الاتجاه المعاكس.
لتنحرف الخيبات.
تستقر في فسحات القلب.
هل لنا ان نذوب لنحتمي.
حيث حمان الحب
في دوار الريح.
وقاع الحرف في دهر يسيل.

آه. يدك التي تصلني بكل المدائن
المرصعة بالرحيل.
تبري الذي يلي.
لم يبق شباك لنجرس.
تفككت الشمس.
ليطفو الحضور الغافي
كصقيع طويل.
وانا احمل الزمن.
ودمي لفائف.

امي الوردة التي تنبت
في الصخر
ما كان لي ان اختار صباحا
اشد حريقا.
لاجمع راحة الوهم
في شهوة خرائبها.
احصي الوريقات الممزقة
التي سالت على كتف الهواء.
لتبرأ منك. فما احترقت.
اساطير تتحدر قلب الرحيل.
لا تشبع ذاكرة لم تتسع.
لكل هذا الحطام.
لم يبق شكل للارض.

هناء الامين خاتون

الكلمة المبعثرة

ة	ج	ل	ن	ي	ش	و	ا	ه	د
ي	ق	و	و	ط	ل	ف	ر	ص	ت
ل	ع	ر	ا	ب	ا	ا	ع	ي	ا
ع	م	ت	ف	ن	ا	ق	ت	ع	ا
ر	ذ	ك	ق	ت	ب	ك	ق	ا	ن
ن	ك	ا	ت	د	م	ا	ا	م	ف
ي	م	س	ل	س	د	ف	ض	ت	ج
ر	ل	ا	ع	ة	ي	ي	ر	ج	ا
ا	ا	ل	ي	م	ز	ل	ا	ا	ر
ن	ع	ر	ا	ج	ل	ح	ر	ي	ل

ابحث عن هذه الكلمات في جميع الاتجاهات واشطبها. مستعملا كل حرف مرة واحدة. تبقى لك احرف عدة مبعثرة، تؤلف بالتوالي كلمة او اكثر.

انفجار – تعتقد – زميل – جوانب – عسكر
تصرف – نيران – عنال – عالم
اضرار – راجل – متفرقة – شواهد – حليف
تالي – يستكمل – اجتماعي – كابول – نطاق

الكلمة: مشارف السابقة: الاغنش

أربع كلمات باقية

اكمل الكلمات الموجودة داخل المربعات بما يناسب المعنى، افقيا ثم عموديا، تحصل على الكلمات الباقية.

افقيا:
١ ـ كتاب صغير
٢ ـ استقر
٣ ـ نصف تحيا
ـ لباس عربي
ـ ملاصق

عموديا:
ـ يصور
ـ سرور
ـ للقسم
ـ معلم
ـ قرب البحر

الكلمة الاولى
الكلمة الثانية

كلمات الحلقة السابقة
ـ منثور ـ مرسوم
ـ حرامي ـ عسكري

اعداد: ربعمد

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
آني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٢٣٨٥٣
الوف	مدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عدرم	محارة الدري (معقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افيديسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايديال	محطة المكاوي	٣٣١٣٥٧
الاوسيكو	كورنيش المزرعة	٣١٠٠٦٨
الازنون		٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	٣٠٠٧٦٧
		٣٣٣٣٦٦
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
ماكباس	التباريس	٣٣٤٩٢٩
باب ادريس	باب ادريس (عطلتون)	
السلطة الجديدة	السلطة القوطا	٣٣٧٠٣٠
بيلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
مشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
مستريس	الصانع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السبوفي	٣٣٣٦٧٣
الترفي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي كي فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
حارة ساحة الدباس	السبوفي	٣٩٧٣٤٦
الحمبتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الحمبرة	الحمبرة	٣٣٠٧٣٨
حلول	مربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دمبان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
رادبو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرمل	٣٣٧٣٧٥
سان جورج	الحمبتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٣٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميخال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
شرف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبدالعزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الطريف	٣٠٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الناشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة الدويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
عتيق الاشرفية	مارمتر	٣٣٣٣٣٥
غرامام	عين المريسة	٣٣٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨ / ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قاروط	الطريق الجديدة	٣٠٦١٠٠ / ٣١٣٨١٣
قدورة	رياض الصلح (في حفنور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كوموبور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كده	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللسانية	عورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء – ستراند	٣٤٣٠٤٣ / ٣٤٩٣٤٩
مكررل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
موفل	الرملة	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر الحسر	٤٤٣٨٠٣
صمما كيميس	النهر الحسر	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٦٣٠٠٩٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٤٤٦٠

٤ ـ "الحاجب" (جو بيتشي ابن مالك جشع يذوق طعم الحرمان، كوميديا صغيرة مسلية).
٥ ـ "تحول سلاحف النينجا" (مغامرة كوميدية للشبان).

● إسترال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ ـ "انتقام آتور" (مغامرة اسطورية).
٢ ـ "الاوركيديا الوحشية ـ ٢" (راجع برنامج بريزيدانس).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):
"طلقات حامية" (عرض ثان للشريط الكوميدي التهكمي، مع شارلي شين).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"المعلم الشاب" (جاكي شان يدرس فنون العنف!).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ ـ "المرويضون" (راجع برنامج اسباس).
٣ ـ "المشعوذ" (راجع برنامج اسباس).

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٨):
"الناهي ـ ٢" (اعادة لشريط الخدع الناجح مع ارنولد شفارزنغر).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
١ ـ "الاوركيديا الوحشية ـ ٢" (تكملة المغامرة العاطفية، لكن مع ابطال جدد، وندي هيوغز وتوم سكيريت في ادارة زلمان كينغ)
٢ ـ "حجر بارد" (مغامرة حربية)
٣ ـ "غيلدا" (عاطفي صغير).
٤ ـ "الخادمات الخصوصيات" (اباحيات كوميدية).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
("عيد سعيد" ـ استعراض تمثيلي غنائي لريمي بندلي).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"مهمة في تل ابيب" (مصري مع نادية الجندي).

● ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
"هدف حار" (مغامرة وعواطف)

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
١ ـ "اكاديمية شهر العسل" (كوميديا لجين كوينتانو مع كيم كاترال وروبرت هايس)
٢ ـ "ملاك اسود" (مغامرة وعنف).

● كسليك (ت: ٩١٤٥٠٣):
١ ـ "الطفل المعضلة ـ ٢" (تكملة المغامرة الكوميدية مع الصبي الشيطاني).
٢ ـ "العشيق" (كتاب مارغريت دوراس الشهير، من سيرتها الذاتية، اقتبسه جان ـ جاك آنو للسينما برؤيته الخاصة، عشق وجماليات وضخامة انتاج).
٣ ـ "كل صباحات العالم" (شريط الان كورنو الممتاز في عالم سان ـ كولومب الموسيقي المثالي والحزين. مع جان ـ بيار ماربيل وآن بروشيه).

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"نذير الشر ـ ٤" (الرعب الشيطاني ما فتىء يتجسد لهواة النوع).

● كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
"فرانكي وجوني" (آل باتشينو وميشيل بفايفر عاملان بسيطان مغرمان بادارة غاري مارشال).

● لاساجيس (ت: ٣٣٦٦٠٤):
١ ـ "بيلي باتغيت" (داستين هوفمان رجل العصابات، مثال بطولة سيء للفتى الحالم بيلي، شريط نوع ومناخات وحقبة للمخرج روبرت بنتون ـ من الاثنين ٢٠ تموز).
٢ ـ "جي.اف.كي" (اوليفر ستون يحيي وقائع اغتيال الرئيس كينيدي، الحقيقة والخيال ممزوجان في شريط تحقيقات طويل من بطولة كيفن كوستنر).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ ـ "جي. اف.كي" (راجع برنامج لاساجيس).
٢ ـ "الارهاب والكباب" (عادل امام ويسرا في كوميديا جديدة لاذعة لشريف عرفة).
٣ ـ "جزيرة النار" (جاكي شان عنيف).
٤ ـ "هروب الى الجنة" (عاطفي للشبان مع ناتالي مور، اخراج هيوبرت فرانك).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"دوك هوليوود" (اعادة لكوميديا مسلية).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٦):
"ضد الحكومة" (مصري انتقادي لعاطف الطيب مع احمد زكي)

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"سجن النساء" مغامرة بوليسية مع وليم سميث).

● الحمل (٢١ اذار ـ ٢٠ نيسان). تحترم الرأي لدى غيرك. وكل ما يحدث من الخلافات السياسية المعروفة، لن يقودك الى شيء.

● الثور (٢١ نيسان ـ ٢١ ايار): نوع من الجردة الذاتية والحساب فتطمئن نفسك الى برنامجك والى حياتك. ومعرفة الفشل تقود الى النجاح.

● الجوزاء (٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران): صديقة لك تحاول ان تقودك الى الوضوح الاوسع. وتجاوب عن الاسئلة ولا اي زعبرة.

● السرطان (٢٢ حزيران ـ ٢٣ تموز): الكلمات الصغيرة او الهدايا الكبيرة لبست افضل البراهين على الحب. وتحتاج الى افعال.

● الاسد (٢٤ تموز ـ ٢٣ آب): المطالعة والسينما والصور والكلمات، ذلك يحييك، وينعشك ويرضيك.

● العذراء (٢٤ آب ـ ٢٣ ايلول): لن تكون الخائف، وتعبر عن آرائك الواضحة، والواثقة او كيف يمكن ارضاؤك.

● الميزان (٢٤ ايلول ـ ٢٣ ت١): ابداعك اكثر ومضاعف، والآراء تنبع منك، فذة ومنفردة ولا يمكن ان تتحقق الان.

● العقرب (٢٤ ت١ ـ ٢٢ ت٢): تعتني بمظهرك، وهو ما يبرز اكثر وخلال حوار لا وقت يتاح لغيرك للحكم عليك

● القوس (٢٣ ت٢ ـ ٢١ ك١): لك طريقتك وطريقك، ويمكن ان تحسن ذلك فتشد روابطك بالخارج

● الجدي (٢٢ ك١ ـ ٢٠ ك٢): لا هروب حين تدعى. وانت من الذين يتحملون المسؤولية لا يغادرون مسرعين

● الدلو (٢١ ك٢ ـ ١٩ شباط): لا ثرثرة في وسط الجماعة حيث انت ويمكن ايضا ان تحمس غيرك وان تدفعه.

● الحوت (٢٠ شباط ـ ٢٠ اذار): مجالات واسعة في وجهك، ومعك حق حين تفكر ان الايمان يوصلك الى الغاية.

البرنامج الاول

٥،٠٠ رسوم متحركة، ٥،٣٠ البطل خماسي، ٦،٠٠ ماري ان غوندولند، ٦،٣٠ تسجيلات، ٧،٠٠ خارج هذا العالم (مسلسل اميركي)، ٧،٣٠ الاخبار بالعربية، ٨،١٥ فرنسا لبنان، ٨،٤٥ اولمبياد ٩٢، ٩،٤٥ سورثرن اكسبو (مسلسل اميركي)، ١٠،٤٥ تريبيوت تو ذا ستارز.

البرنامج الثاني

٥،٣٠ رسوم متحركة، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٦،٣٠ الخشخاش (مسلسل)، ٧،٣٠ الاخبار بالعربية، ٨،١٥ فرنسا لبنان، ٨،٤٥ فيرجينيا (مسلسل اميركي)، ٩،٤٥ عزيزتي مروة (مسلسل محلي)، ١٠،٤٥ ديغول، ١١،٤٥ باليه

● هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ ـ "المروبصون" (رعب من الشهير ستيفن كينغ، اخراج ميك غاريس).
٢ ـ "المشعوذ" (مغامرة في الادغال مع شون كونري).
٣ ـ "ساعات يائسة" (رهائن وتشويق اسود من مايكل تشيمينو، مع ميكي رورك، انطوني هوبكنز، وميمي روجرز)

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٦١٩





افقيا:
١ ـ يفسد ـ قضاء واتمام ٢ ـ نياق ـ عدم القدرة. ٣ ـ نصف بارد ـ يقاسي. ٤ ـ تكلم بصوت خفي ـ علامتها. ٥ ـ تكلم. ٦ ـ نصيبه. ٧ ـ ضم الى صدره. ٥ ـ للنبة. ٨ ـ اداة استثناء ـ شرطي. ٩ ـ وشي ـ نصبته.

عموديا:
١ ـ يوقده ـ لعنك. ٢ ـ قبور ـ غوى ٣ ـ اشار ـ عطف. ٤ ـ خال (معكوسة). ٥ ـ اغنمه. ٦ ـ نلمس ـ احب ٧ ـ كنانة ـ تخطى. ٨ ـ حرنها ـ قائم. ٩ ـ حرفان متشابهان ـ عانه.

حل شبكة امس

افقيا:
١ ـ اخني ـ تقصد. ٢ ـ قر ـ حماه. ٣ ـ جد ـ راج ٤ ـ ليوث. ٥ ـ هز ـ يخطى. ٦ ـ انتجع ـ عف. ٧ ـ ابن ـ ي ن ر. ٨ ـ لف ـ طائش. ٩ ـ تخطىء ـ لقيط.

عموديا:
١ ـ اقاله ـ جلت. ٢ ـ خر ـ برى ـ فخ. ٣ ـ جو ـ نا. ٤ ـ احدث ـ تبطىء. ٥ ـ يجني. ٦ ـ ت ا ـ رتع ـ ء ل. ٧ ـ قمر ـ يشق. ٨ ـ الظعن. ٩ ـ جعد (معكوسة) ـ افراط

رابين في القاهرة اليوم

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

ثلاث ساعات صرحت بعده عشراوي انه كان "صريحا ووديا وساده جو من التفاهم". وسئل بايكر هل حقق اجتماعه هنا تقدما، فاجاب "اعتقد ذلك".

وسلم الوفد الفلسطيني بايكر وثيقة ابرز نقاطها:

- انتظار معاودة مفاوضات السلام في روما في اسرع وقت ممكن من آب.
- من الافضل والمفيد ان تتخذ الولايات المتحدة تدابير ملموسة لمعاودة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.
- وحده التجميد الكامل للمستوطنات في الضفة والقطاع من شأنه ان يساهم في اعادة اطلاق عملية السلام.
- رفض التمييز الذي يقيمه رابين بين "المستوطنات السياسية" و"المستوطنات الامنية" التي ينوي مواصلة بنائها في وادي الاردن والقدس ومحيطها والجولان.
- ان القبول باي نشاط استيطاني ايا تكن طبيعته سيضفي الشرعية على محاولة اسرائيل فرض سيادتها على الاراضي المحتلة.
- رفض تحسين العلاقات الاميركية - الاسرائيلية على حساب عملية السلام.
- رفض منح اسرائيل ضمانات القروض الاميركية قبل ان تثبت جديتها ورغبتها الحقيقية في السلام عبر خطوات عملية تتجاوز الالفاظ والتصريحات.
- اتخاذ سلسلة من الاجراءات العاجلة لاحترام حقوق الانسان في الاراضي المحتلة دليلا على جدية اسرائيل، الى جانب وقف الاستيطان.
- الغاء القيود على التمثيل الفلسطيني في عملية السلام بحيث يشارك ابناء القدس وابناء الشتات في المفاوضات الثنائية والمفاوضات المتعددة الطرف.
- التأكيد ان المرحلة الاولى اي مرحلة الحكومة الانتقالية هي مرحلة موقتة وانتقالية (...) تتمتع فيها السلطة الفلسطينية بالسلطة على الارض ومصادر المياه ويتم اختيار هذه السلطة عبر انتخابات لمجلس اشتراعي.
- ضرورة مشاركة مواطني القدس والنازحين في الترشيح والاقتراع وفق قانون انتخابي فلسطيني.

وعقدت عشراوي مؤتمرا صحافيا لاحقا صرحت فيه ان "اسس المسيرة ان يكون هناك حل شامل على كل الصعد، علما ان الجانب الفلسطيني يفاوض على مرحلة انتقالية والدول العربية تفاوض على حل دائم ونهائي. لكن نحن ضمن التنسيق العربي وضمن الموقف الشمولي للحصول على اتفاقات شاملة وبشكل منسق زمنيا ومضمونا". وقالت ان الوفد عرض موقفه من "القضايا الجوهرية وخصوصا ما يتعلق منها بالاستيطان وحقوق الانسان ومتطلبات المرحلة الانتقالية والانتخابات في الاراضي المحتلة". واضافت: "كان واضحا ان الجانب الاميركي يتجاوب بايجابية مع مقترحات الحكومة الاسرائيلية الجديدة - وناقشنا في هذا الصدد الموقف من ضمانات القروض والاستيطان. ونوهنا بضرورة التجاوب العملي مع متطلبات المسيرة وعدم الاكتفاء بالقضايا اللفظية فقط او اظهار اتجاه ايجابي جديد او لهجة جديدة من الجانب الاسرائيلي انما محاولة التوصل الى تغييرات عملية تترجم على ارض الواقع وعلى طاولة المفاوضات". ونفت ان يكون بايكر مارس على الجانب الفلسطيني اي ضغوط قائلة "لم تكن هناك ضغوط كانت هناك محاولات للاقناع. فالسيد بايكر حاول اقناعنا بشكل واضح وصريح بضرورة استكمال المقترحات والمشاريع التي قدمها الجانب الفلسطيني وعدم جعل المواضيع الاجرائية قضايا جوهرية والتعامل مع القضايا الجوهرية تعاملا جديا وسريعا".

واثناء عقدها المؤتمر الصحافي في مسرح الحكواتي في القدس الشرقية وقعت مشادة بين اعضاء من حركة "كاخ" العنصرية وفلسطينيين كانوا في الخارج. فقد مزق فلسطيني لافتة رفعها هؤلاء كتب فيها: "فلسطين غير موجودة. هناك ٢٢ بلدا عربيا. هذا يكفي". علما ان الجامعة العربية تضم ٢٠ دولة الى منظمة التحرير.

وصوب احد اعضاء "كاخ" سلاحه الى الفلسطيني الذي مزق اللافتة والى غيره وحاول اطلاق النار، الا ان الشرطة وصلت وقبضت عليه وعلى اربعة اخرين من الحركة.

وطردت القوات الاسرائيلية ايضا اعضاء من "كاخ" كانوا يحاولون اقامة مستوطنة جديدة احتجاجا على زيارة بايكر. واوضح زعيم الحركة باروخ مارزيل ان ٤٥ عضوا فيها انتقلوا باكرا امس الى معبد قديم في اريحا في الضفة الغربية. وتمكنت الشرطة والجيش من اكتشاف وجودهم ونقلتهم منه بعد دخولهم بساعتين.

وركز الاسرائيليون مع بايكر امس على موضوع ضمانات القروض. ونقل ناطق باسم وزارة المال عن الوزير ابراهام شوحات قوله لدى لقائه بايكر ان اسرائيل تأمل في الحصول على ضمانات قيمتها اربعة مليارات دولار في السنتين المقبلتين وان هذه الضمانات التي تريد اسرائيل طرحها للاكتتاب سنتي ١٩٩٣ و١٩٩٤ في الولايات المتحدة ستمول استيعاب اكثر من ٤٠٠ الف مهاجر من الاتحاد السوفياتي السابق وصلوا الى اسرائيل منذ نهاية عام ١٩٨٩. واضاف ان قيمة الطلبات الاسرائيلية للحصول على ضمانات للسنوات اللاحقة ستتغير بحسب عدد المهاجرين الذين سيصلون والاحتياطات بالعملات الاجنبية التي تمتلكها اسرائيل.

وشارك في هذا الاجتماع رابين وحاكم مصرف اسرائيل يعقوب فرانكل، واكد بايكر بعده دعم الولايات المتحدة المبدئي لاستيعاب المهاجرين.

واشارت الاذاعة الاسرائيلية الى ان اتفاقا نهائيا على الضمانات ان يتم قبل اجتماع رابين وبوش مطلع آب.

والتفاؤل الذي ابداه بايكر في اسرائيل كررته واشنطن اذ قال الناطق باسم البيت الابيض السيد مارلن فيتزووتر ان بلاده "متفائلة" بسير جولة وزير الخارجية و"لدينا امل كبير" لان هناك "مناخا جيدا لمواصلة محادثات السلام". واضاف: "اعتقد اننا متفائلون".

ويجتمع بايكر قبل ظهر اليوم مع رئيس حركة "تسوميت" اليمينية المتطرفة رافائيل ايتان الذي صرح للاذاعة: "من المهم ان يستمع وزير الخارجية الاميركي الى اراء تختلف عن اراء الحكومة في شأن المسائل الحيوية بالنسبة الى مستقبل اسرائيل". وهذا اللقاء مع زعيم الحركة التي فشلت محاولات رابين لضمها الى ائتلافه الحكومي، لم يكن مقررا في برنامج الوزير الاميركي.

ويتوجه بايكر الى عمان بعد ظهر اليوم ليتابع جولته وينتقل منها الى سوريا ومصر والمملكة العربية السعودية، فيما لا يزال لبنان يرفض الاجتماع معه خارج الاراضي اللبنانية. فقد افادت مصادر حكومية ان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل وجه دعوة رسمية الى وزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز للحضور الى السعودية اثناء وجود بايكر فيها، لكنه اعتذر للسبب عينه.

رابين - مبارك

وفي الوقت نفسه تقريبا يتوجه رابين الى مصر في اول زيارة له في الخارج منذ توليه رئاسة الحكومة لعقد اجتماع مع الرئيس حسني مبارك في القاهرة هو الاول لرئيسين مصري واسرائيلي منذ ست سنوات.

وافاد مصدر مصري مسؤول ان زيارة العمل التي سيقوم بها رابين ستستغرق ست ساعات بعد الظهر. وسيستقبله لدى وصوله الى مطار القاهرة الدولي نظيره المصري الدكتور عاطف صدقي الذي سيرافقه بعد ذلك الى القصر الرئاسي في حي القبة.

وفي القصر الرئاسي سيجري رئيس الوزراء الاسرائيلي ابتداء من الاولى بعد الظهر بالتوقيت المحلي محادثات مع الرئيس المصري تبدأ باجتماع على انفراد يليه لقاء موسع يشمل معاونيهما. وتستمر المحادثات ساعتين. ويعرض مبارك ورابين محصلتها في مؤتمر صحافي الثالثة بعد الظهر.

وسيزور رابين ضريح الرئيس الراحل انور السادات ويضع باقة زهر على ضريح الجندي المجهول. وسيتوجه الى الكنيس اليهودي الكبير في وسط القاهرة قبل ان يعود الى بلاده السادسة مساء.

ورأى مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المصرية ان هذه الزيارة تكتسب اهمية خاصة نظرا الى انها الاولى يقوم بها رابين للخارج منذ توليه مسؤولياته الجديدة. وقال ان هذا يؤكد الدور المهم الذي تضطلع به مصر من اجل دفع مسيرة السلام وحرص القيادة الاسرائيلية الجديدة على التعاون مع مصر من اجل التغلب على العقبات التي تحول دون التوصل الى حل للنزاع العربي - الاسرائيلي واحلال السلام في المنطقة. الى تحسين العلاقات بين البلدين.

واوضح ان اللقاء سيتناول التطورات في المنطقة ووسائل دفع جهود السلام وان مصر ستؤكد فيه موقفها عن ايجاد حل للقضية الفلسطينية يقوم على اساس القرارات الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام.

واعتبر مراقبون ان رابين يهدف من زيارته هذه الى: اولا - تحسين صورة اسرائيل امام الرأي العام العالمي. ثانيا - اقناع الولايات المتحدة بتوجهاتها السلمية وتوقفها عن بناء المستوطنات وتاليا الحصول على ضمانات قروض تبلغ قيمتها عشرة مليارات دولار لاستيعاب المهاجرين الجدد. ثالثا - تأييد الحكومة الجديدة داخليا.

وشددت الصحف المصرية عشية الزيارة على "المتغيرات" الجديدة في الموقف الاسرائيلي حيال عملية السلام، مركزة فقط على الجوانب الايجابية.

ونشرت الصحف الحكومية الثلاث في صفحاتها الاولى قرار الحكومة الاسرائيلية وقف توقيع عقود البناء الجديدة في الاراضي المحتلة. وجاء في عنوان صحيفة "الجمهورية": "رابين يلغي جميع قرارات شامير عن المستوطنات". وقالت ان مبارك سيبحث مع رابين في "تطورات مسيرة السلام في ضوء المتغيرات الجديدة في الموقف الاسرائيلي منذ تولي حكومة حزب العمل بعد الانتخابات الاخيرة".

ولاحظ الوكيل الاول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز في تصريح نشرته الصحف "مؤشرات لرغبة الحكومة الاسرائيلية الجديدة في الاستمرار في عملية السلام بمفهوم جديد يختلف عن مفهوم الحكومات السابقة".

الاردن

● الى عمان يصل بايكر اليوم وسط اجواء ايجابية. فالملك حسين يرى ان زيارة رئيس الديبلوماسية الاميركية للمنطقة والحكومة الاسرائيلية الجديدة اتاحتا فرصة حقيقية لتسوية عادلة ودائمة يجب الا تضيع لمصلحة جميع الاطراف والاجيال المقبلة.

وقال رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر ان بايكر لا بد ان يحمل افكارا اميركية جديدة وربما افكارا اسرائيلية. واعلن ان الاردن سيؤكد في محادثاته مع الوزير الاميركي موقفه الثابت الذي يدعو الى سلام شامل لقضية الشرق الاوسط مبني على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس وتحقيق ما يرضى عنه الشعب الفلسطيني في اطار هذا السلام.

وكتبت صحيفة "صوت الشعب" ان جولة بايكر في المنطقة وما سيتوصل اليه من نتائج في محادثاته مع حكومة رابين قد يحدد مستقبل العملية السلمية وقد يضعها على مفترق طرق، فأما التقدم نحو السلام العادل والدائم والشامل المستند الى الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة واما التوقف عن عملية السلام.

الا ان نواب "الاخوان المسلمين" في البرلمان الاردني دانوا جولة بايكر والزيارة التي سيقوم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد في اليوم ذاته لمصر. وحضوا في بيان لهم "الامة العربية والشعب الفلسطيني على رفض المشاريع الاستسلامية" وخصوصا مشروع الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة. وناشدوا "الشعب المصري العربي والمسلم منع رابين" من زيارة مصر ودعوه الى "القيام بدوره التاريخي من اجل انتصار فلسطين".

سوريا

● في دمشق حذرت صحيفة "تشرين" من منح واشنطن اسرائيل ضمانات القروض لاستيعاب المهاجرين اليهود.

وقالت: "ان منح تقديم القروض من دون اي التزام من المسؤولين الاسرائيليين لاحترام الحقوق الفلسطينية والانسحاب عن الاراضي المحتلة يلحق ضررا فادحا بالعملية السلمية ويقوض الصدقية الاميركية والدولية ويشجع اسرائيل على مزيد من التصلب".

واضافت ان "كل طرح اسرائيلي لا ينطلق من الانسحاب الشامل وانهاء الاستيطان بكل اشكاله سيجهض العملية السلمية ويعرض المحادثات المقبلة في روما او في اي مكان اخر للاخطار الفادحة".

وشددت صحيفة "البعث" على "اهمية" اجتماع دول الطوق في دمشق.

(ي ب، رويتر، و ص ف، ا ب، ا ش ا)

اجتماع دمشق

اعلن المنسق العام للوفد الفلسطيني الى المفاوضات الثنائية مع اسرائيل السيد فيصل الحسيني انه سيتوجه الى دمشق للمشاركة في اجتماع الاطراف العرب المعنيين بالمفاوضات.

وقال في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية في القدس ان "سوريا لن تشترط ربط حصول تقدم في المفاوضات على الحكم الذاتي الفلسطيني بحصول تقدم في المفاوضات الاسرائيلية - السورية". واضاف: "نحن نريد السلام لمجمل الشرق الاوسط".

واوضح انه سيغادر القدس الى سوريا الاربعاء عبر الاردن مع رئيس الوفد الفلسطيني الدكتور حيدر عبد الشافي وعضو الوفد السيد صائب عريقات.

● في الرباط صرح الامين العام لاتحاد المغرب العربي السيد محمد عمامو انه لن يمثل دول الاتحاد في اجتماع دمشق. وقال: "لن اذهب الى دمشق". مؤكدا انه لم يدع الى الاشتراك في الاجتماع.

منظمة التحرير

بدأت بعد ظهر امس في تونس اجتماعات القيادة الفلسطينية. برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات للبحث في وضع استراتيجية جديدة وسياسة فلسطينية محددة بعد تأليف الحكومة الاسرائيلية برئاسة اسحق رابين. ولمناقشة الموقف الفلسطيني من مسيرة السلام من كل جوانبها. وستناقش القيادة الفلسطينية في اجتماعاتها التي ينتظر ان تستمر يومين الوضع داخل الاراضي المحتلة في ضوء تصعيد الانتفاضة وسبل دعمها. والاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني في قطاع غزة المحتل بين حركتي "فتح" والمقاومة الاسلامية "حماس".

كذلك ستتناول موضوع التنسيق العربي في المفاوضات الثنائية والمتعددة الطرف من اجل بلورة موقف عربي موحد قبل بدء الجولة السادسة من المفاوضات الثنائية في روما. وقبل اجتماع وزراء الخارجية لدول الطوق المقرر عقده الجمعة في دمشق.

وشارك في اجتماع امس رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السايح وامين سره السيد محمد صبيح واعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة والامناء العامون للفصائل الفلسطينية واعضاء اللجنة المركزية لحركة "فتح".

وقت الساعة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

واعيد انتخابه في الخامس من تموز ١٩٩٠ لمرحلة انتقالية تستمر سنتين يشرف فيها على تثبيت الديموقراطية ويدخل اقتصاد السوق.

ويتوقع المراقبون ان يرشح هافل نفسه لرئاسة وزراء الجمهورية التشيكية بعد اقرار دستوري الجمهوريتين في البرلمانين الوطنيين في الاسابيع المقبلة.

وكان هافل تحدث عن عزمه على الاستقالة الجمعة، بعدما اقر برلمان سلوفاكيا اعلان السيادة. مبررا خطوته بانه "فقد ثقة جزء اكبر من الممثلين السياسيين بسلوفاكيا".

ويذكر ان تشيكوسلوفاكيا تأسست عام ١٩١٨ على انقاض امبراطورية الهابسبورغ. لكن العلاقة بين السلوفاك في [illegible] في جغرافيا وبوهيميا [illegible] رغم البنود السابقة لتنسيك

وفي الف سنة اختبر السلوفاك "الاستقلال" مرة واحدة في ظل دولة العوبة في ايدي النازيين اثناء الحرب العالمية الثانية. ومع انتهاء اربعة عقود من الحكم الشيوعي في كانون الاول ١٩٨٩، شعرت سلوفاكيا بالحرية في تحقيق طموحاتها القومية. واختار السلوفاك في الانتخابات العامة التي اجريت في حزيران الماضي قيادة مصممة على الاستقلال عن براغ.

واعتبر هافل ان بقاءه في منصبه لن يكون الا عائقا امام التغييرات المتوقعة، فيما تتجه الدولة نحو الانفصال الذي قد يتحقق في نهاية ايلول. وقال في اخر خطاب اذاعي وجهه الاحد: "انني استقيل لانني احترم التطورات السياسية وليس بسبب احتجاج فوري" على اعلان سلوفاكيا سيادتها "فانا فقد السلوفاك ثقتهم بالفيديرالية، يجب احترام موقفهم".

وينتخب البرلمان الفيديرالي الرئيس. وكان النواب السلوفاك حالوا دون اعادة انتخاب هافل في الثالث من تموز. لكن مهمة الرئيس لن تكون الا مرحلية في الشهور المقبلة لتكريس التقسيم واذا استمرت - وهذا مستبعد - فلن تكون الا صورية.

وفي اخر عمل رسمي له، اجتمع هافل مع رئيس الوزراء التشيكي السيد فاكلاف كلاوس ورئيس البرلمان التشيكي السيد ميلان اودي. وتمنى كلاوس ان يظهر هافل مجددا شخصية مهمة على مستوى الجمهورية التشيكية.

وتلقى هافل امس رسائل وبرقيات من المجتمع الديبلوماسي. وبعثت ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية ورئيس الوزراء البريطاني السيد جون مايجر اليه ببرقيتين امتدحا فيهما مساهمته في تحقيق الحرية والديموقراطية في تشيكوسلوفاكيا واوروبا. وقالت الملكة: "ان منجزاتك كرئيس والشجاعة الاخلاقية التي ابديتها في المعارضة للنظام الشيوعي، اكسبتك تقديرا واسعا ومحبة". وقال مايجر: "اننا في بريطانيا راقبنا بكل تقدير التقدم الذي حققته تشيكوسلوفاكيا منذ ١٩٨٩ في تحولها الى ديموقراطية سياسية واقتصاد السوق. لقد اضطلعت بدور حاسم في هذا التحول السلمي (...) واتمنى ان تواصل الاضطلاع بدور حيوي في مصير بلادك واوروبا".

وهافل الكاتب المسرحي المعروف عالميا الذي امضى خمس سنوات في سجون الشيوعية بسبب دفاعه عن حقوق الانسان. برز الزعيم الهادئ للثورة غير الدامية التي اطاحت النظام الشيوعي المتشدد عام ١٩٨٩. وبالعزم ذاته تولى منصب الرئاسة وساعدت سلطته الاخلاقية على ابقاء الامة موحدة في الشهور الاولى الصعبة التي تلت الثورة وما بعدها، الى ان بدأت الطموحات السلوفاكية تظهر.

(ي ب)

شخصيات اردنية دانت انتهاك حقوق الانسان في ايران

عمان - وصف - نددت ٧٢ شخصية اردنية، بينها ٢٩ نائبا وسبعة من الاعيان، بانتهاك حقوق الانسان في ايران ودعت الى فرض حظر نفطي وعسكري على طهران.

وفي بيان سلم امس الى الصحف قال نائب رئيس مجلس النواب السيد عبد الكريم الدغمي ان هذا النداء وجه في رسالة الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي.

و"دانت" الشخصيات الـ٧٢ الغارة التي شنتها ايران في ٥ نيسان الماضي على قاعدة لمنظمة "مجاهدين خلق" كبرى حركات المعارضة المسلحة لنظام طهران في الاراضي العراقية وطلبت من مجلس الامن "معاقبة النظام الايراني بفرض حظر تسليحي ونفطي عليه قبل ان تواجه هذه المنطقة ازمة شديدة واسعة مرة اخرى".

واشارت هذه الشخصيات، ومنها قادة نقابيون ومحامون وكتاب، الى انه "في الوقت الذي تسعى جميع دول العالم الى استتباب السلام والديموقراطية والتعاون الدولي، يستمر الملالي الحاكمون في ايران في سياستهم في خرق الصكوك والمعايير والقوانين الدولية".

لأنه حامي الوحدة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وقال في برقية وجهها اليه: "ان الاقباط يبايعون الرئيس لما عرفوه من حبه لمصر وجهده المتواصل في سبيل خدمتها ورفعة شأنها في المحافل الدولية".

وايد اتحاد العمال المصري باسم ١٥ مليون عامل المبايعة.

وارتفعت لافتات في شوارع القاهرة تؤيد التجديد للرئيس وجاء في احداها: "نؤيد مبارك حامي الوحدة الوطنية لفترة ثالثة". وفي اخرى "مع مبارك لفترة ثالثة لانجازاته السياسية والاقتصادية".

وكان مبارك ابدى في السنوات الاخيرة عدم رغبته في تجديد رئاسته لولاية ثالثة.

ومعلوم ان المادة ٧٧ من الدستور المصري لعام ١٩٧١ اجازت تجديد مدة الرئاسة لفترتين فقط، الا ان تعديل هذه المادة عام ١٩٨٠ اجاز اعادة انتخاب رئيس الجمهورية "لفترات اخرى". وتحددت الفترة الواحدة بست سنوات تبدأ من تاريخ اعلان نتيجة الاستفتاء.

ويرشح الرئيس بناء على اقتراح من ثلث اعضاء مجلس الشعب ويقدم المرشح الحاصل على غالبية ثلثي اعضاء المجلس الى المواطنين لاستفتائهم فيه.

(ا ش ا، رويتر)

المجموعة الاوروبية




الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي - الى اليسار - مستقبلا امس رئيس الوزراء اليوغوسلافي السيد ميلان بانيتش. (ا ف ب تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

حصيلة المعارك في سراييفو ومناطق اخرى من الجمهورية ظلت غير واضحة بسبب استمرار القصف العنيف.

واضاف جولياني ان ٢٨٠ طائرة تحمل ٣٣٤٦ طنا من المساعدات الانسانية قدمتها ١٧ دولة هبطت حتى الان في مطار سراييفو منذ الثالث من تموز وان "الوضع تدهور في شكل خطير داخل المطار وحوله بسبب النيران".

وتحركت واشنطن على الفور وقالت وزارة خارجيتها ان "من الواضح ان الوضع في البوسنة تدهور اكثر مما تحسن" بعد اغلاق المطار وان على "مجلس الامن ان يأخذ في الاعتبار هذه التطورات"، خصوصا ما يتعلق منها بمعاودة المساعدات الانسانية. واعربت عن اقتناعها "الحازم" بان "صربيا التي تشن حربا توسعية ضد البوسنة وتمارس التصفية العرقية تتحمل المسؤولية الكبرى" عن الحرب الاهلية.

وحذرت سلطات البوسنة والهرسك من "كارثة وشيكة" تحل بها. وقال وزير خارجيتها السيد حارس سيلايدزيتش الذي وصل الى الامم المتحدة فيما كان مجلس الامن يستعد لعقد جلسة غير رسمية مساء امس (بتوقيت نيويورك) للبحث في الوضع هناك، ان "الكارثة" ستحل بمدينة غورازدي الشرقية على الحدود مع صربيا نتيجة تعرضها لهجوم صربي واسع "اعد له اثناء ترتيب وقف النار" في اجتماع لندن الجمعة الماضي. ونبه الى انه "اذا سقطت غورازدي في ايدي المعتدين، اخشى وقوع مذبحة اخرى هناك". ولفت الى وجود ١٢ الف صبي تقل اعمارهم عن ١٤ عاما في المدينة الصغيرة التي يقطنها ٣٥ الف شخص اساسا ويعيش فيها الان ايضا اكثر من ٤٠ الف لاجئ.

ويرى المراقبون ان اختبار النيات الصربية سيتم على المدى القصير في غورازدي التي يحاصرونها منذ ثلاثة اشهر سعيا الى اسقاطها وربط المناطق التي يسيطرون عليها بعضها بالبعض وبصربيا.

ويبقى توازن القوى على الارض لمصلحة الصرب الذين يسيطرون الان على اكثر من ثلثي اراضي البوسنة والهرسك بعدما ارغموا نحو ١,٥ مليون مسلم وكرواتي على الرحيل عن منازلهم وقراهم اما بسبب المعارك واما بسبب التهجير القسري. وتؤكد هذه المعلومات تقديرات المنظمات الانسانية. وسيكون من المستحيل تحديد الطرف الذي بادر باشعال المعارك الاخيرة لان ايا من المتنازعين لا يقر بمسؤوليته.

وجاءت هذه التطورات بعد زيارة قام بها رئيس الوزراء اليوغوسلافي السيد ميلان بانيتش لسراييفو الاحد قال انها "خطوته الرمزية الاولى نحو السلام"، ثم توجه الى الامم المتحدة حيث التقى الامين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي. لكن بانيتش لم يتمكن من تسليم اول دبابة صربية الى الامم المتحدة كما وعد ولم ينجح في التفاهم مع رئيس البوسنة والهرسك عليا عزت بيغوفيتش، بل وجه اليه كلاما جافا وحدد له مهلة قصيرة لاعلان موقفه من السلام. وشكك عزت بيغوفيتش في قدرة بانيتش على الوفاء بوعوده.

● في بروكسيل افاد ديبلوماسيون ان المجموعة الاوروبية قررت امس السعي الى طرد يوغوسلافيا الجديدة من الامم المتحدة وكل المنظمات الدولية. وقالوا ان وزراء الخارجية لدول المجموعة دانوا في اجتماعهم استمرار القتال في البوسنة والهرسك انتهاكا لوقف النار التاسع والثلاثين الذي توسطت فيه المجموعة. واضافوا ان الوزراء لا يزالون يبحثون في فقرة من بيانهم الختامي تتعلق باللاجئين والمساعدات الانسانية بعدما طلب المستشار الالماني هلموت كول من المجموعة الاضطلاع بدور نشط في ما وصفه باسوأ ازمة لاجئين منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال الوزراء في بيانهم انهم يعترفون بحق صربيا ومونتينيغرو في اعلان دولة يوغوسلافية جديدة، الا انهم لا يقبلونها وريثة للاتحاد اليوغوسلافي المنحل. "وفي ضوء ذلك ستعارض المجموعة الاوروبية ودولها الاعضاء اشتراك يوغوسلافيا في المنظمات الدولية".

(و ص ف، رويتر، ي ب، أ ب)

الحكم يترقب

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

بديلة".

ودعا حزب الوطنيين الاحرار في بيان اصدره الى الاضراب السلمي الخميس ورأى "لزاما عليه التصدي لمخطط القهر والاذلال والعمل على احداث صدمة يأمل في ان تؤدي الى صحوة ضمير لدى المسؤولين تكون كافية لثنيهم عن غيهم وردعهم عن التسبب في ضرب وحدة الشعب وشرذمة صفوفه".

واصدرت اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية بيانا جاء فيه ان الحزب هو "اول من دعا الى التحركات الديموقراطية السلمية ولا يزال يؤكد مواقفه السابقة الرامية الى مقاومة اجراء الانتخابات في الوقت الحاضر". ودعت جميع اللبنانيين الى "ممارسة حقهم في التعبير عن هذه المقاومة بجميع الطرق والوسائل المشروعة والتحرك في وجه محاولات اجراء الانتخابات".

وصدر عن التيار العوني بيان وزعته "الحركات الموحدة للمقاومة" دعا الى الاضراب الخميس، واعتبر ان الانتخابات اذا حصلت ستكون "تكريسا للاحتلالات وبالتالي تتويجا للكيان "اللبناني". وحض كل اللبنانيين من الشمال الى الجنوب الى البقاع على التحرك "رفضا لتوقيع صك بيع لبنان".

وصدرت بيانات مؤيدة للاضراب عن هيئات وتجمعات اخرى.

عودة المهجرين

في غضون ذلك انتشرت وحدات من الجيش في عدد من قرى قضاء عاليه وبلداته، تمهيدا لتنفيذ المرحلة الاولى من عودة المهجرين التي قررها مجلس الوزراء. ودعا نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني المهندس ميشال المر المهجرين الى العودة ابتداء من اليوم.

ويذكر انه انتهت امس المهلة التي حددها مجلس الوزراء للاحزاب وللمواطنين لتسليم السلاح الخفيف طوعا، وابتداء من اليوم سيصادر الجيش اي سلاح يعثر عليه ويحيل المخالفين على المراجع القضائية المختصة. وتوقعت المصادر الامنية ان يدهم الجيش وقوى الامن اي مكان يشتبه في وجود اسلحة فيه في مناطق انتشار القوى الامنية والعسكرية الشرعية.

الجزائر

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الماضي الى ستة على الاقل.

وتحدثت "واج" عن اعتقال عشرات الاصوليين بينهم ثمانية اوقفوا امس في منطقة عين دفلة على مسافة ١١٠ كيلومترات جنوب غرب الجزائر العاصمة. واعلنت ان الرئيس السابق لبلدية الاخضرية المطلوب القبض عليه لانتمائه الى "الجبهة الاسلامية" استسلم الى قوى الامن الاحد.

وجرح عدد من الاسلاميين في المواجهات المسلحة مع الدرك التي استمرت يوما ثالثا في غابة جبيلة في سطيف في شرق الجزائر.

اما الحكومة الجديدة التي الفها رئيس الوزراء السيد بلعيد عبدالسلام عن ٢٢ وزيرا. فلوحظ ان ضمنها وزراء كانوا في عداد المسؤولين في وزارة الصناعة والطاقة السابقة التي تولاها بين ١٩٦٥ و١٩٧٤ في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين. وراهن كذلك على وجوه جديدة شابة ليس لها انتماء سياسي بارز لتأليف فريق من التقنيين والاوفياء مهمته الرئيسية اعادة تسيير اقتصاد يعاني ازمة بسبب النقص في الاستثمارات والعملات الصعبة.

وعهد في تسع حقائب الى مسؤولين يعرفهم الجمهور قليلا كسبوا خبرتهم في وزارة الصناعة والنفط التي كان يتولاها عبدالسلام او في احدى المؤسسات الكبرى التي كانت تحت وصاية هذه الوزارة مثل الشركة الجزائرية للنفط "سوناتراك" او الشركة الوطنية للصلب.

وهكذا اسندت وزارة الداخلية والجماعات المحلية التي يعود اليها ادارة حال الطوارئ المعلنة منذ ٩ شباط الى السيد محمد حردي الذي كان من كادرات الشركة الوطنية للصلب ووزارة الصناعة قبل ان يصبح امينا عاما لوزارة الاعلام والثقافة. واتى وزراء اخرون من "مجرة" الوزارة نفسها. فوزير الصناعة والمناجم السيد عبدالنور كرمان كان رئيس الشركة الوطنية للكهرباء والغاز. ووزير العمل والشؤون الاجتماعية السيد معمر بن قرنه كان مديرا سابقا للصناعات الغذائية. ووزير التدريب المهني السيد جليل بغلي كان في "سوناتراك" كذلك وزير الثقافة السيد حسان عقتي. وكان وزير النقل السيد مختار محرزي الوزير المعتمد للتجارة في مؤسسة الابحاث المنجمية. اما وزير التجهيز السيد المقداد سيفي فكان في وزارة الصناعة.

ويعتبر عضو المجلس الاعلى للدولة ووزير الدفاع اللواء خالد نزار ووزير الخارجية السيد الاخضر الابراهيمي "المعلمين الرئيسيين" في هذه الحكومة التي تميزت بالعدد الكبير من الوزراء الجدد فيها قياسا على حكومة السيد سيد احمد غزالي السابقة.

الى ذلك، نقلت "اوج" عن مصادر "موثوق بها" ان السيد عبدالوهاب كرمان، وهو ديبلوماسي سابق، عين امس حاكما للمصرف المركزي الجزائري خلفا للسيد عبدالرحمن الحاج ناصر.

ولم توضح اسباب تغيير الحاج ناصر.

(و ص ف، رويتر، ا ش ا)

لوكسمبور: ارجاء الحكم في قضية "بنك الاعتماد والتجارة"

لوكسمبور - رويتر - ارجأت القاضية ماريس فيلتر امس اصدار حكم رئيسي في قضية "بنك الاعتماد والتجارة الدولي" التي تنظر فيها محكمة لوكسمبور الجزائية، الى ٢ تشرين الاول.

وجاء في بيان مقتضب اصدرته: "ليس واضحا ما اذا كانت هناك مزايا للدائنين في التسوية المقترحة التي عرضها حملة غالبية الاسهم".

وطلبت القاضية ان تتشاور المؤسسة التي تتولى تصفية المصرف في اللوكسمبور مع كل الدائنين المعروفين من الان الى اول تشرين الاول.

وسيؤجل قرارها تنفيذ خطة التعويضات التي تؤيدها ابوظبي حاملة غالبية الاسهم ومؤسسة "توش روس" التي تتولى تصفية المصرف وينبغي ان تحظى خطة التعويضات بموافقة اللوكسمبور كي تدخل حيز التنفيذ.

وكان "بنك الاعتماد والتجارة الدولي" الذي اقفل في تموز من العام الماضي على اثر ما تردد عن عمليات احتيال، يتخذ لوكسمبور مقرا له، الا ان معظم تعاملاته المصرفية كانت في اماكن اخرى.

تحسين الادارة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

كبيرة وجديدة على عاتق المستأجرين للمنازل يمكن تقريبا القول انها ستساوي وسطيا ٥٠ ضعفا، وللمحلات التجارية والمكاتب يزيد المبلغ بكثير كما هنالك مستحقات بمفعول رجعي سارية لمدة ست سنوات. وعلى سبيل المثال، ان مستأجر مكتب ما بين ١٩٦٨ و١٩٧٤ بايجار سنوي بات يساوي ٤٠ الف ل.ل. في نهاية ١٩٨٦، وباعتبار المكتب ما فوق الطابق الارضي اي ان الايجار يحمل فقط ٧٥٪ من الزيادات التي تصيب المستأجر على المستوى الارضي، يصير ايجاره السنوي ٩،٨٨ ملايين ل.ل. وتستحق عليه مدفوعات المفعول الرجعي بقيمة ٥٤،٩٤٩ مليون ل.ل، يمكنه ان يقسطها على مدى ثلاث سنوات بمدفوعات شهرية متوازية، فيصير ايجاره اضافة الى مدفوعات المفعول الرجعي ٢٨،٦ مليون ل.ل. في السنة، وهذا التاجر او المهني عليه ان يتوقع زيادة ايجاره بنسبة ٥٠٪ من معدل زيادة الحد الادنى للاجر سنويا.

المواطنون كانوا منشغلين، ولا يزالون، بحساب المستحق عليهم كمستأجرين لمنزل او عيادة او مكتب، ناهيك بالمواطنين الفاقدين استعمال املاك لهم بسبب المهجرين، فجاءت القرارات تضيف هموما الى ما يعانونه من قلق وما يتحملونه من مفاعيل التضخم يوما بعد يوم.

ثالثا: اقدمت الحكومة على زيادة سعر الدولار الجمركي وكانت الاحصاءات المتوافرة لديها تبين بصورة قاطعة ان الخطوة المماثلة التي اتخذتها الحكومة الكرامية بالنسبة الى مستوردات السجائر والمشروبات الكحولية والسيارات قبل ثلاثة اشهر انتجت عكس المرتجى. فواردات الجمرك التي كانت شارفت الـ٢٥ مليار ل.ل. شهريا اواخر ١٩٩١ واوائل ١٩٩٢ بدأت تنخفض، الامر الواضح من ان واردات الجمرك في الاشهر الستة الاولى من هذه السنة وازت ٩٢ مليار ل.ل. بدل ان تساوي ١٥٠ مليار ل.ل.. والاسباب لتدني الواردات بدل تزايدها معروفة، وهي تبعث على العجب من زيادات اضافية قبل معالجتها.

الرسوم الجمركية المرتفعة تؤدي الى تشجيع التهريب، كما هو حاصل تماما بالنسبة الى السجائر والمشروبات الكحولية. هذا بالنسبة الى المواد والسلع الخفيفة الوزن المرتفعة الثمن. وبالنسبة الى بقية المستوردات الخاضعة للرسوم والتي اهمها السيارات والمنتجات الالكترونية والالبسة الجاهزة، يعرف الوزراء مدى التلاعب بالفواتير وسلوك بعض موظفي الجمارك ممن اعتادوا التزوير والبلع ومن ثم توزيع المنافع على اقرانهم من اجل السكوت عن افشاء المخالفات.

العلة الحقيقية بالنسبة الى المستحقات، حتى قبل الارتفاع الاخير على المستوردات، هي ان بعض موظفي الجمارك يحصلون على الجزء الاكبر من الرسم المفترض استيفاؤه، والدولة تحصل على النزر اليسير، ودراسات بعض الموظفين الشرفاء توحي بان نسبة السطو تماثل ضعفي الرسوم المتحققة. وهكذا عندما حصلت الدولة ٩٢ مليار ل.ل. في الاشهر الستة الاولى، اقتنص فريق الجمركيين على الاقل ١٥٠ مليار ل.ل.

والمحزن والمضر ان المستهلك اللبناني يدفع ما حصل للجمرك وما سرقه الموظفون المعتاشون من الرشوة مضافة اليه نسب مرتفعة للربح، فلا عجب في ارتفاع الاسعار والغلاء الفاحش وفقر الدولة في آن، لان الادارة سائبة، وهنا بيت القصيد.

الحكومة تعلم جيدا ان الادارات مهترئة، ان على صعيد التنظيم، او الاخلاق او الانضباط. ولهذا السبب لا يجوز ان تلجأ الى محاولة تمويل هذه الادارة بموارد اكبر قبل تحسين الادارة فعلا، والا تكون بالفعل قد نقضت حقها في تحصيل الضرائب، فالجباية يقابلها موجب الخدمة العامة على مستوى من الاخلاقية والفاعلية.

حسنوا الادارة، ايها السادة الوزراء، وستجدون ان حاجتكم لزيادة التحصيل لن تكون ملحة لان الواردات سترتفع بنسب مذهلة، لكن التراخي في نطاق تحسين الادارة يجهض امكانات نجاح الحكومة مهما بذل بعض اعضائها من الجهود.

رابعا: اقدمت الحكومة على قراراتها وكأنها تعيش في جو طبيعي ومرحلة هادئة، ولبنان بأهله منقسم في موضوع الانتخابات ومتخوف من التحضيرات لها ومن نتائجها.

ان التوقيت الخاطئ على اكثر من صعيد تسبب في دفع جديد لقوى التضخم وانكماش في النشاط الاقتصادي وحذر من المستقبل وما تحمله الايام.

اذا ارادت الحكومة بالفعل تحقيق بعض النجاح والتوصل الى اقناع اللبنانيين بجدواها، عليها قبل كل شيء وحتى مع الانتخابات، تحسين الادارة وتفعيلها، وان لم تفعل ليس لها ان تفرض الرسوم والضرائب ولديها المليارات من المستحقات غير المحصلة بسبب التأخير الروتيني والتمادي في الاستفادة من الامكانات المختلفة لاقتناص موارد الدولة، من بضع مئات من الموظفين، ربما اكتسبوا اهمية في زمن الانتخابات لانهم باتوا اصحاب اموال يوزعون بعضها لشراء اصوات لمصلحة مرشحين يدعمون استمرارهم في وظائفهم، وقد يكون بين هؤلاء المرشحين وزراء مسؤولون اليوم!

مروان اسكندر

العراق ماض

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

المبنى.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية السيد جوزف سنايدر صرح ان "الولايات المتحدة مصممة على ان ترى العراق ينفذ التزاماته الدولية التي تفرضها عليه قرارات مجلس الامن". وقال: "اننا نتشاور مع شركائنا الرئيسيين في التحالف في وسائل اخضاع العراق للقرارات". واشار الى ان واشنطن مصممة على العمل بالاتفاق مع الامم المتحدة وانها تنتظر تقرير الوفد الخاص للمنظمة الدولية الى العراق.

ولم تكد تمضي ساعات على مغادرة موفد الامم المتحدة بغداد، حتى انطلقت تظاهرة الى مبنى وزارة الزراعة والري العراقية احتجاجا على اصرار الخبراء الدوليين على تفتيشه، وهي كبرى التظاهرات منذ بدء اختبار القوة بين العراق والامم المتحدة في ٥ تموز.

واطلق المتظاهرون الذين ينتمون الى شرائح اجتماعية مختلفة شعارات معادية لفريق الامم المتحدة الذي يستمر اربعة من اعضائه في مراقبة المبنى. وهتفوا "عودوا الى بلادكم ايها الاوغاد" و"لتسقط المؤامرات الاميركية" و"ليسقط (الرئيس الاميركي جورج) بوش".

وحذر الزعيم العمالي السيد فاضل محمد غريب اعضاء الفريق الدولي من انه لن يقوى على كبح غضب العمال طويلا وخاطبهم قائلا: "ابلغوا الى العالم ان العمال العراقيين قد نفد صبرهم ولن يتحملوا الذل بعد الان (...) لن نسمح لكم من الان باذلال العراق". واضاف: "نحن نتعرض لضغوط قوية من جانب عمالنا، واذا كنا قد نجحنا في السيطرة عليهم في الماضي فلن تنجح في احتوائهم في المستقبل".

وفيما كان غريب يتحدث، احرق المتظاهرون الذين قدروا بالالاف اعلاما اميركية ودمى تمثل الرئيس الاميركي والرئيس المصري حسني مبارك والعاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز.

وتدخل رجال الامن العراقيون لابعاد المتظاهرين الذين رشقوا خبراء الامم المتحدة بالبيض والفاكهة.

واكدت الصحف العراقية ان "الغضب الجماهيري يكبر" وان "العراق لن يستسلم ولن يسمح بتفتيش الوزارة".

وعلى رغم التوتر بين الامم المتحدة والعراق امام مبنى وزارة الزراعة والري، واصل الخبراء الدوليون مهمتهم ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية في اماكن اخرى من البلاد.

وصرح رئيس بعثة الوكالة الدولية للطاقة الذرية الاميركي ريتشارد هوبر ان العراق دمر في اشراف المنظمة الدولية ثمانية مبان ومعدات خاصة ببرنامجه النووي في موقعي ترميه على مسافة ٥٠ كيلومترا شمال العاصمة والشرجات على مسافة ٣٠٠ كيلومتر الى الشمال الغربي و"انهينا معظم الانشطة المتعلقة بتحويل المواقع الخاصة بفصل النظائر كهرومغناطيسيا الى مواقع غير ضارة". وفصل النظائر كهرومغناطيسيا طريقة لتخصيب الاورانيوم الى المستوى الذي يتطلبه صنع قنبلة نووية.

سيارة مفخخة

في غضون ذلك افادت مصادر الامم المتحدة في بغداد ان حارسين تابعين للمنظمة الدولية اصيبا بجروح طفيفة لدى انفجار عبوة ناسفة كانت موضوعة تحت سيارة للمنظمة امام مقر الامم المتحدة في السليمانية في كردستان العراق. وهو الهجوم الثالث في شهر على الحراس الدوليين في شمال العراق.

واتهم الناطق باسم "الحزب الوطني الكردستاني" الذي يتزعمه السيد جلال الطالباني، في انقرة السيد سرشيل قزاز الاستخبارات العراقية بانها وراء الحادث.

وكان وزير الخارجية العراقي السيد احمد حسين الخضير نفى مساء الاحد ان تكون بغداد مسؤولة عن مهاجمة حراس الامم المتحدة في شمال العراق نظرا الى انه خارج نطاق سيطرة الحكومة المركزية.

محافظة الكويت

- من جهة اخرى، اعادت صحيفة "بابل" العراقية اطلاق اسم "محافظة الكويت" الذي كان يستخدمه العراق بعد غزوه الامارة في ٢ آب ١٩٩٠.

● في طهران قالت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان القوات العراقية شنت هجوما واسعا على الثوار الشيعة في منطقة الاهوار في جنوب العراق. واوضحت ان دوي الانفجارات الناجمة عن هجوم القوات العراقية المسلحة سمع الاحد والاثنين في المدن الايرانية الحدودية.

(وصف، رويتر)

وزير سوداني جنوبي استقال احتجاجا على مهاجمة القبائل

الخرطوم - وصف - نشرت صحيفة "دارفور الجديدة" الاسبوعية الحكومية امس ان الامين العام للحزب الديموقراطي الوحدوي السوداني المحلول السيد سيد احمد الحسين اعتقل بتهمة "التحريض على الحقد والحرب ضد الدولة".

وهذا اول تأكيد سوداني لنبأ الاعتقال الذي اعلنه الاسبوع الماضي اتحاد المحامين العرب ومقره في القاهرة والذي قال ان الحسين حوكم امام محكمة عسكرية وصدر حكم بادانته.

وافادت مصادر قريبة من الحسين انه اعتقل مطلع تموز الجاري في الخرطوم ونقل الى دارفور حيث حوكم امام محكمة عسكرية.

وقالت الصحيفة ان الحسين متورط في "مؤامرة تستهدف اعادة السودان الى الوراء وفتح الباب امام اتفاق ١٩٨٨ بين الميرغني وغارانغ".

وكان هذا الاتفاق قد عقد قبل انقلاب حزيران ١٩٨٩ بين الزعيم الروحي للاتحاد الديموقراطي الوحدوي السيد محمد عثمان الميرغني وهو ايضا زعيم طائفة الخاتمية احدى اكبر مجموعتين سودانيتين مسلمتين والعقيد جون غارانغ قائد "الجيش الشعبي لتحرير السودان" الذي يشن حرب عصابات على الحكومة المركزية في جنوب البلاد منذ عام ١٩٨٣. وهو ينص خصوصا على وقف العمل باحكام الشريعة الاسلامية في انتظار عقد مؤتمر دستوري لتحديد نظام سياسي جديد للسودان.

وكان مقررا عرض الاتفاق على الحكومة السودانية، لكن انقلاب ٣٠ حزيران الذي قاده الفريق عمر حسن احمد البشير وضع حدا لهذه العملية.

● في القاهرة كشفت مصادر سودانية معارضة ان وزير العمل السوداني، وهو احد وزيرين من الجنوب في حكومة السودان استقال احتجاجا على الهجمات التي تقوم بها قوات الحكومة على القبائل في الجنوب.

واكد الوزير السيد فاثر كينجا جورج خبر استقالته لـ"رويتر" في القاهرة حيث يقيم الان، لكنه امتنع عن تحديد الاسباب الى حين وصول كتاب الاستقالة الذي ارسله الى الخرطوم السبت. وقال: "لن اعود الى السودان الى ان تتغير الاحوال هناك".

واوضحت المصادر ان جورج ينتمي الى قبيلة بالقرب من كابويتا التي استعادتها الحكومة في هجوم كبير على ثوار "الجيش الشعبي"، وانه استقال لان قوات الحكومة تقتل مواطنيه.

قضايا "النهار"

ديموقراطيات في المحاكم

حملت الايام الاخيرة انباء من الجزائر والقاهرة وتونس تشير الى تبلور اتجاه موحد في تعاطي الانظمة القائمة والحركات الاصولية، وفي رد هذه الحركات على ذلك.

وتتفاوت ولا شك الاحكام، او مشاريع الاحكام التي صدرت او ستصدر في حق الزعماء الاصوليين المعتقلين او المتوارين في البلدان الثلاثة، بين "تساهل" جزائري ومشروع تشدد تونسي واستعداد مصري "الضرب بيد من حديد"، الا ان ما يجمع العواصم الثلاثة هو الحسم وان ساحة الحوار مع القادة الاصوليين هو المحكمة والقضبان.

لقد اكتمل اخيرا التبني الجزائري "للحكمة" التونسية التي رأت منذ وقت مبكر ان تطبيق الديموقراطية في دول لم تنجبها محليا يكون بالتمييز بين معارضة شرعية واخرى غير شرعية. الشرعية هي تلك التي تقبل بقواعد اللعبة التي تحددها الجهة الحاكمة، بما في ذلك تفصيل القوانين الانتخابية على قياس لا يأتي الا بالحزب الحاكم او الطاقم الحاكم بعدما بليت الاحزاب. اما غير الشرعية فتتمثل في تلك التي اكتسبت من القوة ما يمكنها من اكتساح حتى اشد القوانين الانتخابية اعوجاجا.

لقد اختصرت تونس الطريق فنظمت انتخابات للمعارضة الضعيفة ومحاكمات للمعارضة القوية، بينما اقتضى الامر في الجزائر معاناة طويلة اطاحت الحزب الحاكم ورئيسين. ووضعت البلاد على "لائحة الطوارئ" الدولية، لتعود الى صيغة التمييز بين المعارضات من دون القدرة، حتى الآن على ادارة انتخابات "مرتبة".

اما مصر، ذات الباع الطويل في انتخابات يرتبها الحزب الحاكم فتعيد هي تنصيبه، فانها لا تجد علاجا لانتشار عنف الاصولية سوى توسيع مفهوم الارهاب والتساهل في تحديد الجرائم التي تستحق عقوبة الاعدام، الى حد اثارة قلق الفئات التي وضعت هذه القوانين لحمايتها.

مشكلة الانظمة الحاكمة في الدول الثلاث ليست في تعذر العثور على تعريف قانوني يميز بدقة بين المعارضة التي تصل الى السلطة وتغادرها من دون ان تطيح النظام او القيم التي يقوم عليها، والمعارضة التي تجاهر اصلا بانها لا تؤمن حتى بالطريق الذي اوصلها الى السلطة.

مشكلة هذه الانظمة هي في عدم قدرتها على احتمال معارضة من "جنسها" عندما تصل قوة هذه المعارضة الى حد التهديد بتغيير الطاقم الحاكم. والشكل الوحيد المقبول للتغيير "الطبيعي" لا يزال انقلابيا، مهما تغيرت اشكال الانقلابات وتموهت. والامثلة العربية على ذلك لا تحصى لأن الاستثناء لا يزال ينتظر.

قبل ان يحق للانظمة القائمة ان ترسي حقوقيا، ثم شعبيا، اساس استبعاد غير المؤمنين بالديموقراطية في تعريفها العالمي، اي الغربي، حتى الآن، عليها ان تثبت ايمانها هي بالديموقراطية، اي استعدادها للتخلي عن السلطة لأطقم من "جنسها" تؤمن بالقيم نفسها، وتختلف على "التفاصيل". على طريقة "التفاصيل" التي تميز احزاب الديموقراطيات الغربية.

والى ان تتمكن انظمتنا من ذلك، ودونه ايضا عدم ثبوت وجود "جماهير ديموقراطية"، تبقى "الانتخابات المرتبة" والمحاكم الشكلين الوحيدين لممارسة "تداول السلطة" في انتظار الانقلابات التي لا تتأخر، عادة، اذا انسدت السبل، ولم يعد لدى الطاقم الحاكم ما يعطيه.

محمد ابرهيم

الديموقراطية في الجزائر: عوائق ثقافية ومعرفية

سهيل فرح
استاذ جامعي

قبل الحديث عن بعض الحيثيات والعوائق التي ترافق الولادة العسيرة للديموقراطية الفتية في الجزائر، لا بد من لفت الانظار الى انه من الصعوبة الكبرى ايجاد نموذج ديموقراطي في الغرب او الشرق يمكن وضعه كمثال انساني شمولي يتم الاقتداء به. فكل تجربة ديموقراطية هي وليدة ظروف خاصة ببيئتها، وليدة علاقة تفاعلية بين خصوصيتها وعالمية التجارب الاخرى. لذا فان هاجس هذه المقالة سينصب على محاولة فهم التجربة الجزائرية من داخل وعي ابنائها وخصوصية رؤيتهم وعلاقتهم بالدولة والمجتمع والمحيط. لن تتمكن المقالة من تبيان الكثير من العوامل التي تحول دون تطور الديموقراطية في هذا البلد. فهذا يتطلب مقاربة متنوعة انتروبولوجية واقتصادية وسياسية وسوسيو– نفسية وغيرها. لكنها ستسعى الى تبين بعض العوائق الثقافية والمعرفية التي تعرقل الولادة الطبيعية للديموقراطية المنشودة.

وراء المشاكل الكبرى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعيشها جزائر اليوم، وراء عنف السلطة والعنف المضاد من الاسلاميين، ذهنية معينة تكوّنت مفرداتها من علاقة الجزائري بالدولة، والدين والدنيا. هذه الذهنية لم تعش في تاريخها الطويل اي شكل من اشكال الممارسة الديموقراطية. ولم تدخل في ثناياها قيم الدولة العقلانية والشرعية التي تضمن الحقوق السياسية للجميع واحترام القانون وفاعلية المؤسسات. فالتجارب الديموقراطية الناجحة في العالم اكدت ترافق سلوكية الانسان النظرية والعملية مع مبادئ العقلنة والحرية والمبادرة الفردية والقرار بتعددية الآراء واحترام مبدأ الاختلاف. والديموقراطية المتطورة نشأت على اساس تطور البنيات الاجتماعية والاقتصادية والتكوينات النفسية والعقلية للأفراد المتأثرة بذلك التطور. فالانسان الفرد في المجتمع الديموقراطي هو محور الحياة حيث يعطى له دور اساسي في حق اختيار العمل والتشريع والتفكير. فالديموقراطية نشأت وتطورت على حساب تفكك النظام العقلي – العشائري وقيام ظاهرة المجتمع المدني وظهور فكرة الوطن والمواطن. والديموقراطية المعقلنة احدثت القطيعة المعرفية مع اليقينيات الدوغمائية للايمان التقليدي، ومسلمات الانظمة العقيدية المغلقة.

اين الجزائر من هذه المسائل مجتمعة؟ ان وجود ما يسمى المجتمع المدني الجزائري هو امر في طور التكوين. ضعيف في تراكم عمله المادي والروحي. فلم تترسخ تقاليد عصرية في انتاج القيم المادية ولم تتحدد بدقة مكانة الانسان في دورة العمل اليومية للحياة. فالقدرة الانتاجية للعمل في الجزائر احتلت في اواخر الستينات الدرجة الثامنة والسبعين بين دول العالم. ونتيجة لغياب تقاليد انتاجية في العمل، فان الكثير من المعايير غامضة لا بل مغيبة. علاقة المواطن بقيم العمل لا تحددها اي ضوابط منهجية او علمية او اخلاقية. فكثيرا ما يشعر الجزائري الكفي والنشيط بالغبن واللاعدالة في نظام العمل. وكثيرة هي الفئات التي اغتنت نتيجة اسباب كثيرة اهمها انها لم تحصل عليها نتيجة كفاياتها وعملها الدؤوب الذهني والفعلي. وهناك ضعف ملحوظ للقيم الاخلاقية والثقافية وحتى الروحية، بحيث تغلب على التكوين النفسي للجزائري العاطفة الجياشة، وقوة المشاعر المنبثقة من خياله الاجتماعي وذاكرته التاريخية المثقلة بالهموم. فعلاقته بالزمن شبه معدومة.

يفتح عينيه على الحياة كل يوم فلا يعرف كيف ينساب الزمن من بين يديه. المجتمع الجزائري، كما يشير الى ذلك محمد اركون "مجتمع قبلي، مجزأ الى عشائر وعائلات بطريركية وقبائل. حافظت الفترة الاستعمارية على هذه الجزر الاجتماعية والثقافية الصغيرة والمنعزلة عن بعضها البعض. الى درجة ان الاسلام الجزائري لم يتمكن ان يمتلك فيها الوجود الواحدي والعقائدي والايديولوجي نفسه". ويتكون المجتمع الجزائري من مجموعتين اثنيتين كبيرتين هما: البربر والعرب، وبينهما المجموعة الشارية. وعلى رغم سعي الدولة الجزائرية بعيد الاستقلال الى تغليب الوطني على الاثني، فان هناك روابط اجتماعية وثقافية متجذرة في النفوس تُغلب العائلي على الحزبي والجهوي على الوطني والديني على القومي.

ومفهوم الدولة في ذهن الجزائري لم تتبلور معالمه العصرية. فهو يتعامل معها تعاملا سلبيا صداميا. ففي تاريخه الطويل، عاش الجزائري تحت انواع مختلفة من الاحتلالات الاجنبية ولم يذق طعم الاستقلال الا منذ ثلاثين عاما ونيف. والدولة، في وعيه رمز القهر والاستعباد والتسلط الخارجي. لذا لم يكن في علاقة تفاعل وتواصل معها. وكلما برزت مشكلة على السطح، كانت الدولة ومؤسساتها رمز الشر، وتاليا عرضة للهدم والتكسير، حتى تلك المؤسسات التي تعود على المواطنين بالمنفعة المادية والترفيهية – الثقافية...

الشخصية الثقافية

عندما نالت الجزائر استقلالها دار سجال قوي حول الشخصية الثقافية الجزائرية: ماهيتها، لغتها، موقفها من الثقافة الاجنبية. الثقافة في الجزائر يشكل الايمان بالاسلام عمودها الفقري. فالخطاب الايديولوجي الذي التقى عليه الجزائريون في حربهم ضد الاستعمار الفرنسي تمحور حول الاسلام. لذا فهم قد يتناحرون حول كل شيء، الا انهم لا يختلفون على اهمية العامل الديني – الاسلامي في بنيان شخصيتهم. فعلى رغم قيام السلطة بضرب الاصوليين فان حربها ضدهم هي حرب سياسية. من جهة اخرى، فرضت ثقافة العصر الآتية من الجانب المقابل من المتوسط نفسها على الذهنية الجزائرية. فكل ما يتعلق بتنظيم شؤون المجتمع وادارة الدولة مسائل نظر اليها المتعقلون الجزائريون من زاوية كونية. فهذه شؤون فرضتها ضرورات الحياة الحديثة التي تدعو الى مواكبة الحضارة المعاصرة والحاجة الدائمة الى قيم ثقافتها المادية والمعنوية. وقد ترك هذا الامر بصماته على الجانب التقليدي والفولكلوري في الثقافة المحلية، فخلق حالا من البلبلة والضياع. وقد اعتبر المفكر الجزائري مصطفى الاشرف ان البعض حاول ان يجد حلا بين الماضي الذي يجب التخلي عن بعض منه، والحاضر بما يفرضه من دخول قيم المعاصرة. علما ان قيم المعاصرة عند الاكثرية الساحقة من الجزائريين اقترنت بالاستعمار الذي استخدمها لادامة سيطرته السياسية والثقافية، مما خلق لدى الجزائريين حالا من التمزق النفسي والحضاري. فاولئك الذين انتزعوا الاستقلال متسلحين بالاسلام عقيدة، وجابهوا به الاستعمار الفرنسي العقلاني – العلماني – الحداثوي، ها هم يرون انفسهم محتاجين الى عدو الامس في تسيير شؤونهم المادية، وحتى تقنيات انتشار قيمهم الثقافية. وحتى الثقافة الخاصة التي طمح الجزائري ليبنيها لنفسه، ومجمل مناهج التعليم وتقنياته، لم يستقها من ثقافته الماضية، بل من لغة ثقافة اخرى هي الفرنسية ومع الزمن نشأ شعور السخط على الذات والآخر، نابع من عجزه عن مسايرة العصر وبناء شخصية مستقلة له. لذا، راحت شخصيته تتراوح بين عدم الرضى والسير المتعثر الى الامام، والنكوص المتأتي من الحنين العاطفي الى الماضي. ان هذه المرحلة الاليمة بين الماضي والحاضر جعلت الجزائري يتأرجح بين الرجوع المستحيل الى الماضي والمسايرة المستحيلة لهذا الحاضر الحداثوي الذي ينتجه الغرب.

وهنا ايضا يرى مصطفى الاشرف ان "الحيرة بين صون المجتمع التقليدي وبناء المجتمع الجديد بقيت تقريبا من دون حل بسبب المصاعب الكبرى والنقائص الكثيرة. كل هذا تزامن مع فقدان تيار تنويري – عصري معقلن. فرجال الاصلاح بحثوا عن الحل في الرجوع الى الدين والاخلاق، في حين حاول القادة الوطنيون ان يبحثوا عن الحل في فكرة الامة بخصائصها الرومانسية – العاطفية.

وشكلت اللغة، لفترة طويلة، عقدة مستعصية. فاللغة تشكل حجر الزاوية بالنسبة الى الثقافة وهي المعبّرة عن الروح القومية للوطن. في الوعي الجزائري حدث، ونتيجة لظروف تاريخية قاسية، انفصام الغوي ترتب عليه انفصام ثقافي بين الفرنكوفونيين والمعربين. فالفرنسية، قبل حملة التعريب الواسعة والمتسرعة، اضحت لغة الدنيا، في حين شكلت العربية لغة التوق السامي الى الآخرة. وبعد حملة التعريب التي رافقتها صراعات فكرية لم تنته حتى الآن، بدأت العربية تشكل لغة الدين والدنيا لدى القسم الاكبر من الجيل الجديد. فقبيل الاستقلال، تكوّن الجهاز الاداري – البيروقراطي للدولة مستندا في تربيته ولغته وخبرته الى اساس فرنسي، واستمر هذا الجهاز يحكم المفاصل الاساسية لادارات الدولة، والجيل الذي تعلم في المدارس المفرنسة ومعظمه من البربر، قطع شوطا كبيرا في الابتعاد عن النمط العربي – الاسلامي مقتربا من نمط الحياة الفرنسية. فقبالة هذه الفئة، كانت هناك الشريحة المسلمة المتعلمة التي تخرجت في المؤسسات الدينية في تونس والمغرب ومصر، وكانت شديدة التعلق بالجانب الكلاسيكي من الاسلام. وقد شدد ممثلو هذه الفئة على الربط بين مطلب الاصلاح على الطريقة السلفية واتقان اللغة العربية، ناظرين الى تاريخ الجزائر على انه جزء لا يتجزأ من تاريخ العالم العربي الاسلامي، والاكيد ان حضور التيارين ترك انعكاساته على الكثير من انماط التفكير والسلوك اليومي للناس، حيث اختلفت الرؤية في البداية وتصادمت لاحقا.

ففي دراسة سوسيولوجية على ٥٠٠ طالب في جامعة وهران غرب الجزائر، اجرتها مجموعة من الاساتذة الجامعيين من جزائريين وعرب، وكنت منهم، (في اواسط الثمانينات) وطرحت خلالها اسئلة متعددة على هؤلاء الطلاب المنتمين الى فئات اجتماعية متفاوتة المستوى الاجتماعي ومتنوعة الانتماءات الاثنية تبين ان ٨٤ في المئة من الفرنكوفونيين يعيشون في المدن في حين يعيش ٦٨ في المئة من المعربين فيها ويجيد ٤٦ في المئة من الطلاب العربية و٤٤ في المئة لا يتقنونها في شكل جيد، و١٠ في المئة يتقنونها في شكل ضعيف جدا بينما ٥٩ في المئة من الفرانكوفونيين يجيدون الفرنسية في مقابل ١٤ في المئة من المعربين يجيدون الفرنسية. و٩٩ في المئة من الجزائريين يعرفون جيدا اللهجة الجزائرية ويستخدمونها على تنوعاتها في حياتهم اليومية و٨٠ في المئة من المعربين يعتبرون العربية صالحة لان تستوعب منجزات العلم والتكنولوجيا، في حين تنخفض النسبة الى ٤٧ في المئة عن المفرنسين. و٩٥ في المئة من المعربين مع التعريب الشامل للتعليم، في حين ان هناك ٤٦ في المئة من المفرنسين ضد هذا التوجه.

لكن اللغة لا تنعكس على التعليم فقط بل تشمل ايضا التواصل الانساني بين البشر، وتساهم في تحديد علاقتهم بالكثير من المسائل السلوكية ورؤيتهم لها. ولكي لا نرهق القارئ بالكثير من الارقام، سنورد البعض منها: ٧٨ في المئة من المعربين يختارون اصدقاء لهم من المعربين. ٨٣ في المئة من المفرنسين يختارون اقرب الاصدقاء من المفرنسين. ٨٤ في المئة من المعربين يحافظون بانتظام شديد على طقوس رمضان في حين تنخفض النسبة عند المفرنسين الى ٧٤ في المئة. ٧٤ في المئة من المفرنسين هم مع اعطاء الحق الكامل للمرأة في التعليم، في حين لا تتعدى النسبة عند المعربين الـ ٥٠ في المئة، ٦١ في المئة من المفرنسين مع دخول المرأة كل ميادين الحياة، في حين تنحصر مهمة المرأة في بعض المجالات ليوافق عليها ٣٤ في المئة من الطلاب المعربين، ٧١ في المئة من المفرنسين ضد الحجاب، و٢٩ في المئة معه، ٥٤ في المئة من المعربين ضد الحجاب و٤٦ في المئة منهم معه، ٨١ في المئة من المفرنسين مع الاختلاط و١٣ في المئة منهم ضده، ٦٣ في المئة من المعربين معه في حين ٢٥ في المئة ضده، ٣٢ في المئة من المعربين مع عائلة يتراوح عدد اولادها، كحد ادنى، بين ثلاثة واربعة، في حين يوافق على هذا الرأي ٤٢ في المئة من المفرنسين.

اذا توقفنا عند الجانب الثقافي الذي تكشف عنه هذه الارقام، امكن الاستنتاج ان مفرنسي تلك الفئة تشدهم باكثريتهم قيم الجانب المقابل لهم من حضارة المتوسط، في حين ان المعربين هم اقرب الى القيم الاسلامية السائدة في الحوض الشرقي للمتوسط. اضف الى ذلك ان اللغة لا تزال تشكل حاجزا حقيقيا يعوق اي تواصل ثقافي وحياتي صحي بين الناس. ويمكن القول ايضا ان طبيعة المجتمع الجزائري لم تسمح بنشوء نظام فكري قانوني يتفاعل مع سلطة ديموقراطية مرتقبة. ولكي يكتمل الحديث عن العوائق الجدية التي حالت وتحول دون الدخول في لعبة الديموقراطية، لا بد من التوقف قليلا عند دور الحزب الواحد الحاكم والجيش من جهة، وبعض مفردات الحركة الاسلامية وممارساتها من جهة اخرى.

السياسي والديني في خطاب الدولة

نجح حزب "جبهة التحرير الجزائرية" الذي كان له الى جانب "الجيش الشعبي الوطني" الدور الاهم في قيادة معركة الحصول على الاستقلال، في التعامل بمرونة مع المعطيات الداخلية. فالى جانب طعم الحرية التي شعر بها الجزائري للمرة الاولى في تاريخه، شعر ايضا بان هناك دولة تحميه وخططا تنموية طموحة أرصدت لها في البداية كل ثروات البلاد الضخمة. ولقد استطاع الحزب والجيش ان يقدما الى الشعب انجازات كبيرة ما زالت ظاهرة في معظم ميادين الحياة. بيد ان تلك الانجازات كان يحركها خطاب سياسي رومانسي – ثوري يجمع بين الاشتراكية والاسلام وبعض قيم المجتمع المحلي والليبرالي الغربي. فالخطاب العقلاني – التنويري – الديموقراطي كان غائبا عن الساحة. وعوض ان تعقلن الذات الجزائرية وتتعصرن انماط التفكير والسلوكي استمر الخطاب الايديولوجي الحاكم يغذي العقول والنفوس بالدوغما العاطفية القومية والدينية. فالتحولات الكبرى التي طرأت على بنيان المجتمع الجزائري اثناء فترة الاحتكاك مع الفرنسيين، وبعد الاستقلال، حاول القيمون على الامور في الجزائر جبهها بالتمسك الشديد بالقيم التقليدية وبمقومات الشخصية الوطنية. وانبرى الخطاب الاسلامي مدافعا عن تلك الشخصية. فبعد الاستقلال، لم يقم الحزب الحاكم بمتابعة الثورة العقلية في تحديث الوعي الجزائري على خلاف ما جرى في تونس والمغرب. واحتل الخطاب الاسلامي مكانة مميزة في ايديولوجية حزب جبهة التحرير، واختلط الاسلامي بالسياسي في الخطط الرسمية التربوية والسياسية، حيث اشرفت وزارة الاوقاف الدينية على تنظيم ندوات منتظمة علمية للفكر الاسلامي. وانشأت المعاهد الاسلامية التي كان لكبار ممثلي الفكر السلفي العربي امثال القرضاوي والغزالي الدور الاهم في توجيهها. وبنيت شبكة واسعة جدا من المساجد. وتم جعل يوم الجمعة يوم راحة اسبوعيا وبقي قانون الاحوال الشخصية مرتكزا على الشريعة. وسعت الدولة (والحزب) الى توظيف الخطاب الديني في اضفاء الشرعية على سلوكياتها السياسية والاجتماعية والثقافية. ولا نبتعد عن الحقيقة ان قلنا ان لاحد ابرز الافرازات السلبية لهذا الخطاب التقليدي على مستوى علاقة الرجل بالمرأة ومستوى النمو السكاني، هو الازمة الديموقراطية المرعبة التي يعيشها المجتمع الجزائري بحيث ارتفع عدد سكان البلد منذ الاستقلال ثلاثة اضعاف.

توتاليتارية الحزب الواحد

على المستوى الحياتي، بدأت تظهر المعالم الاولى للأزمة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في اواسط السبعينات، حيث ادت سياسة الاصلاح الزراعي في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين الى ان تتخلى عنها اولى الفئات الاجتماعية المعنية بها وهي الفلاحون. وساد تسيب كبير في الصناعة وكل ميادين الانتاج. ولم يعط التعريب المسرّع والعسري ثماره المطلوبة، حيث اوصل البلاد الى ثقافة هجينة لم تتمكن من صوغ معالم هوية متماسة اصيلة مرتبطة بالعصر. وشاهد البلد هجرة الكثيرون من الطاقات الفكرية والفنية. وبدأ يظهر من جانب آخر "الاسلام المتحزب" الذي يستظل الدين لاغراضه.

من الذي يتحمل مسؤولية هذه الازمة العميقة؟

هناك اسباب خارجية وداخلية كثيرة. غير ان جانبا مهما من المسؤولية يقع على الحزب الحاكم ومن دافع عنه. فهذا الحزب تحول بالتدريج نحو التصلب والانفراد بالرأي، وانتقل من تنظيم شعبي الى جهاز بيروقراطي، فسيطر على كل المؤسسات التنفيذية والاشتراعية، والقضائية للدولة، كما على التنظيمات الشعبية والمهنية. ولقد ساهم المشرفون على تلك المؤسسات والهياكل في تغليب الانتساب الحزبي على الكفاية والقيم العلمية والخلقية. كما ان وطنية المواطن الجزائري كانت تقاس في فترة ما بمدى اقترابه من الحزب الحاكم او ابتعاده عنه. وقام الحزب بقمع الآراء الخارجة عن السياسة الرسمية حيث كان يعتبر كل رأي مختلف عنه خروجا عن الشرعية والاجماع ضربا للوحدة الوطنية.

وعلى رغم سعي السلطات الجزائرية، عبر الحزب الحاكم، الى احتكار الخطاب الديني، ظلت المجموعات الدينية غير المشاركة في الحكم والتي تشكل في رأينا نتاجا موضوعيا لنظام التربية الثقافية للحكم نفسه – ظلت تنشط من خلال متابعة تراث مالك بن نبي وجمعية العلماء وتأثيرات التيار السلفي العربي والاسلامي عليها. ومع تفاقم التناقضات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، والشرخ الثقافي المتزايد بين المفرنسين والمعربين، ومع توجه النظام نفسه الى اعتماد لون من الوان الليبرالية التدريجية، نشأ تيار عقيدي لاهوتي قوي استمد مفرداته من الخطاب الديني نفسه. فالدين يبقى المكون الاساسي للخيال الاجتماعي للجزائريين.

في هذا السياق شكلت المنابر الدينية، خصوصا المساجد قنوات التعبير عن هذا الاحتجاج.

خطاب الاسلاميين وديموقراطيتهم

ماذا تقدم الحركة الاسلامية "والجبهة الاسلامية للانقاذ" بالذات، من افكار حول الديموقراطية ونظام الحكم الاسلامي؟

ترى الحركة الاسلامية ان الازمة السياسية والثقافية التي يعيشها المجتمع الجزائري ناجمة عن التدهور الديني والاخلاقي مما يستوجب بالضرورة صحوة اسلامية شاملة. وهذه الصحوة مشروطة بالالحاح السياسي المتعارض مع نظام الحزب الحاكم.

في الميدان العقائدي يشدد برنامج جبهة الانقاذ على أن "الاسلام هو النطاق العقائدي والضابط الايديولوجي في جميع مجالات الحياة". والاسلام لا ينحصر في البعدين الروحي والديني للانسان، بل يشمل كل شيء. فهو على حد قول احد كتاب مجلة "العقيدة" التي تشكل احد منابرهم يتناول الدنيا والآخرة، يتناول الروح والمادة، يتناول المعرفة والسلوك (١٢ حزيران ١٩٩١ ص١٥). فالدعوة العقيدية عند مفكري الجبهة تهدف الى تجسيد المفهوم الشمولي للاسلام بصفته دينا ودولة.

وفي المحور السياسي، تأكيد على جعل الاشتراعات السياسية خاضعة لاحكام الشريعة. فالخطاب السياسي هدفه اقامة الدولة الاسلامية. وهو يعتبر نفسه الخطاب الوحيد الذي يتطابق مع مبادئ الدين وتعاليمه. اما البرنامج الاقتصادي فينطوي على رؤية بنيوية واضحة، تستهدف تطبيق سياسة توفيقية ليبرالية في الاقتصاد بعيدة في مصطلحاتها وحيثياتها عن المناخ السوسيو – اقتصادي للتجربة الاولى في المدينة.

ان الكثير من المراقبين الذين تابعوا عملية الانتخابات البلدية ومن ثم النيابية وحللوها تخوفوا من وصول "الجبهة الاسلامية للانقاذ". فمجمل التصريحات، فضلا عن الممارسات، التي صدرت عن قادة الجبهة حول الحرية والديموقراطية، لم تطمئن الكثيرين. ويقول الرجل الثاني في الجبهة علي بلحاج ان "كلمة الديموقراطية كلمة كفر. الديموقراطية تقوم على سيادة الشعب، معنى ذلك ان الشعب هو الذي يحكم. وفي كتاب الله من الحاكم؟ سبحانه الخالق. فكيف تكون السيادة للشعب؟ ليس في الاسلام ديموقراطية. الاسلام فيه شورى فقط. والشورى لها ضوابطها(...) نحن لا نحترم الا قوانين الله". ورأيه في هذا السياق لا يختلف عن آراء منظري التيار السلفي.

العنف والمستقبل

عندما تقدم الجيش ليواجه المد الاصولي الكاسح خسر الكثير من صدقيته. فمؤسسة الجيش بقيت في الحقيقة المؤسسة الوحيدة التي ترمز الى الوحدة الوطنية وتحظى بتعاطف المواطنين معها. الا ان الجيش، في سعيه الى استعادة السلطة المعنوية للدولة لم يعد حكما في الحياة السياسية.

لقد دخل لعبة العنف والعنف المضاد والتي قد لا تؤدي الى اخراج الجزائر من محنتها. فقد اثبتت التجارب انه من الصعب اجتثاث الميول العقيدية للناس والدينية منها بالذات. فكل الممارسات الزجرية من السلطةوالعنف المضاد من الاسلاميين لا تنهي الحرب في الجزائر بل تؤسس لحروب جديدة قد تأخذ ابعادا اكثرخطورة.

ان مستقبل الديموقراطية في الجزائر مرهون بوجود الطاقات العقلانية المتنورة عند العلمانيين والاسلاميين معاً. وهي موجودة فعلا وكل الغيورين على مستقبل هذا البلد ينتظرون تحولها الى ظاهرة تشمل المجتمع باسره.

التخصيص: أيّ تخطيط؟ أيّ مَضمون اجتماعي؟

حاتم علامي
استاذ في الجامعة اللبنانية

تزايد الاهتمام بالتخصيصية اخيرا وسط تغيرات عميقة الاثر على الصعيد الدولي، فأكثر من خمسين دولة في العالم الثالث هي في طريقها الى تخصيص بعض مرافقها الاقتصادية، هذه العملية تتم تحت عنوان سيادة آليات السوق.

وبعد سقوط نماذج الادارة المركزية المشددة للاقتصاد مع انهيار الاتحاد السوفياتي، بات الوضع الدولي مهيأ لقبول التحول الى القطاع الخاص في انقلاب على الموقع الذي تبوّأه القطاع العام خلال الاعوام الماضية. وجرى كل ذلك في ظل اقتصاد "معولم" اتخذ في استقطاب الثروات والامكانات التكنولوجية المتطورة صورا لم تعهدها البشرية من قبل.

وتزامن سقوط ايديولوجية التأميم مع صدمة الدول النامية التي وجدت نفسها في مواجهة اخفاقات متتالية لتجاربها التنموية، ووجدت ان غلبة الاتجاه الديموقراطي، في ابعاده الشكلية اقلا، يفرض عليها الانفتاح واطلاق حرية رأس المال الخاص في استثمار مرافق انتزعتها منه خلال سنوات انقضت.

واذا كانت دول العالم الثالث جوبهت بمقتضيات الاندماج بالاقتصاد الدولي، على قاعدة انكماش القطاع العام، فان مفهوم التخصيصية يعبّر عن رد فعل على المرحلة التدخلية للدولة بعد الحرب العالمية الثانية، وقد اقترن هذا المفهوم باسم رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر والرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان.

في واقع البلدان النامية، تطرح التخصيصية كنمط من انماط التطور وتحقيق زيادة في معدلات النمو، ومن دون هذه الجدوى يفقد التوجه مشروعيته.

والسؤال الاساس الذي سيطرح نفسه هو مدى ملاءمة التخصيص لواقع كل بلد من البلدان، والمدى الممكن لاتمام عمليات نقل مرافق من القطاع العام الى القطاع الخاص فالسياسة الاقتصادية هي سياسة القرار في زمان ومكان محددين.

ولعل الانجراف غير الحذر في التخصيص يغفل تطور علم التنمية منذ السبعينات، فالمؤشرات الكمية التي تبرز في الاقتصادات الغربية مؤشرات محتملة التحقق في ظروف العالم الثالث، ولا معدلات القياس والمعايير المعتمدة في الحال الاولى جديرة ببلورة خط التطور المنشود. فاذا كانت التنمية هدفا محوريا لسياسات الدول، فعلى هذه الدول ان تنطلق من الواقع الخاص بما وعوامله السياسية والاقتصادية – الاجتماعية.

اذا أريد تلخيص المعادلة السياسية – الاقتصادية التي تتحدد تحت سقفها اي هيكلة للقطاعات الاقتصادية امكن القول ان عناصر هذه المعادلة هي الآتية:

١– ما هي السلطة السياسية التي ستتولى الاشراف على التخصيص وما هو تاليا الجهاز السياسي – الاداري الذي سيناط به امر الاشراف على هذه العملية المتشعبة والمتداخلة مع واقع القطاع الخاص؟

٢– ما هو الهدف المنشود من عملية التخصيص وفي ضوء اي خطة ستحدد القطاعات الممكنة، وبأي آلية يتم ذلك؟ إن هذه العملية ليست هدفا في ذاتها لانها في نطاقها الاساس شكل من اشكال الادارة الاقتصادية وفي ظل هذه الخطة يمكن تمييز آليات الانتقال الى تخصيص بعض المجالات بما يتوافق مع الضوابط الاقتصادية – الاجتماعية التي ترتكز عليها الخطة العامة، والحديث عن الفاعلية الاقتصادية يدفعنا الى تصنيف اتجاهات التخصيص على اساس مجموعات من الاجراءات ابرزها:

أ– تخصيصية التمويل، بمعنى استخدام الاموال الخاصة لتمويل المشروع العام، وانتشاله من مأزقه المالي، وهو اتجاه يؤدي الى قيام شكل من اشكال القطاع المختلط الذي تحدده قوانين وسياسات ذات صلة بالنظام الاقتصادي والاجتماعي.

ب– تخصيصية الانتاج، اي اعتماد نظام العمل بموجب عقود لتأمين انتاج وحدات معينة من جانب القطاع الخاص كبديل من الاستخدام المباشر في المشروعات الحكومية على ان هذه الصيغة تفتقر الى المرونة وغالبا ما يجري اللجوء اليها لاهداف محددة في شكل ضيق وفي فترات الحروب.

ج– تحويل ملكية المشروع العام الى القطاع الخاص وبيعه كأسهم في مقابل بدلات محددة.

على ان البعض يصنف في خانة التخصيصية ما يتعلق بتحرير المشروعات العامة من القيود القانونية، بتخفيفها او ازالتها بما يؤمن القدرة على المنافسة وتحديد الاسعار المرنة في ضوء اوضاع السوق.

ومن البارز ان تجربة التخصيص التي تخوضها عشرات الدول لا تزال في مرحلتها الجنينية، وليس من ميزان واضح لقياس كفاية الاوضاع الاقتصادية في الاستجابة لمقتضيات هذه العملية. غير ان في الامكان التعاطي مع القرار المطلوب بالنظر الى عدد من المؤشرات الدالة على القدرة في تعبئة الموارد وزيادة معدلات النمو وتحقيق الكفاية في توزيع الخدمات العامة في صورة عادلة.

الطابع الخاص للاقتصاد اللبناني

واذا ما انتقلنا بهذه الاعتبارات الى الصعيد اللبناني، من الحري بنا التوقف عند الطابع الخاص للاقتصاد اللبناني، فليس لبنان بلدا اعتمد تأميم المرافق العامة، ولا لعب فيه القطاع العام دورا محوريا والسياق التاريخي لبنية الاقتصاد اللبناني يظهر ان الدولة استعادت بعض المرافق العامة فيما نشأت غالبية المؤسسات والمصالح المرفقية العامة في عهد الرئيس فؤاد شهاب، حيث اقتضت الضرورات الموضوعية توسع دور الدولة وتنظيم المجال الاقتصادي.

ونسارع الى القول، قبل الحكم على النسق المتاح في لبنان، ان جملة من المعطيات تكرس اتجاها واضحا الى التخصيص وما نمط التعاطي مع الادارة العامة وتاليا مع القطاع العام الا واحدا من المؤشرات التي تدل على ان التورم في القطاع العام ينطوي في ذاته على حافز الى التخصيص من دون ان تحاول الدولة اصلاح هذا الواقع وكل القوانين وتطبيقاتها المرعية الاجراء تشكل مدعاة الى الخشية من المبالغة في اعتماد بيع المرافق العامة، بدءا من القانون الضريبي وصولا الى اخبار السمسرات والصفقات ومع ان تقرير لجنة الخبراء اشار الى بعض الاعتبارات الحساسة فانه لم يضع النقاط على الحروف في مرحلة يبدو الاقتصاد فيها احوج ما يكون الى تنسيق الخطة والبرامج.

حري بنا التساؤل هنا عن المضامين الاجتماعية لعملية التخصيص وهل ان ادارة مرافق مهمة من القطاع الخاص هي شكل من اشكال اعادة التأطير والبناء على اساس ما كان سائدا من تنمية لا متوازنة. وليست المحاذير هنا بمثابة اعلان رفض هذا الاسلوب في الادارة، ولكن من الضروري ان يكون الهاجس الاول منع الاحتكار، ومنع اعادة الاستقطاب في الخدمات. وهنا يجري التساؤل عن السبيل الى تدخل الدولة في اسعار الخدمات اذا سلمنا بان الضرورة الوطنية تقضي بتخصيص الهاتف والكهرباء او غيرها من المرافق المحتملة، وهل مثل الشركة العقارية وقوانينها وما ادلي من ملاحظات في شأنها يشجع على انتقال ميسر الى بيع هذه المرافق الى القطاع الخاص؟

ان الحاجة ماسة الى تأمين المعطيات اللازمة لاتخاذ القرار الصحيح، واول ما يجب فعله هو التوصل الى الاحصاءات اللازمة ومعرفة طبيعة الخطة العامة التي ستطبق فعليا، وليس على الورق. ومن دون هذه الحسابات، فان التوازن الاقتصادي معرض للاهتزاز حين يفقد القطاع العام اهميته كأداة للتوازن والتنسيق بين عناصر الخطة.

وانطلاقا من القدرات التي يختزنها القطاع العام، المعطلة حاليا، وبالنظر الى الخشية من الاحتكار الذي هو واقع الشركات الخاصة في العالم الثالث، وبغية خلق ادارة اقتصادية تتناسب مع الموجبات الاجتماعية لاعادة البناء، ومن اجل وضع المعدلات الامثل للعمالة في لبنان، ينبغي التدقيق في الدعوات الى التخصيص. ومرة اخرى تراتنا في امس الحاجة الى هيئة للتخطيط والتنسيق ليس الاسم غاية في ذاته، فقد تكون وزارة التصميم هي الحل او جهاز مركزي من الوزارات المختصة والخبراء والمجلس الاقتصادي الاجتماعي.

تحصين العودة سياسياً لئلا يتكرّر التهجير

موريس نهرا
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني

قضية المهجرين وعودتهم الى ديارهم محور اساسي وكبير الاهمية في معالجة نتائج الحرب الاهلية وذيولها، والمكانة الاساسية التي يحتلها هذا الموضوع، تنبع من الحجم الكبير للبنانيين الذين طالهم التهجير، وهم نحو خمس الشعب اللبناني. ومن كون هذه القضية تتصل بصلب وجود الوطن، واسس بنائه، فالتهجير نذير بتفككه وتفتيته، والعودة ايذان بعودته ومعافاته. بالاضافة الى كون هذه العودة حق طبيعي مقدس لكل مهجّر. لذلك، فان هذه القضية التي تمثل الجرح الاعمق في جسد مجتمعنا اللبناني، تتطلب بالضرورة، من جانب الدولة، ومختلف القوى السياسية والفاعليات، والهيئات الاهلية والشعبية، بذل اقصى الجهود وتوفير جميع الشروط السياسية وغيرها التي تؤدي الى التئام هذا الجرح بعودة المهجرين، كي تعود الاصالة ودورة الحياة الاجتماعية في بلادنا الى طبيعتها.

والى الاهتمام بطريقة تأمين عودة المهجرين والحاحها، ترتدي مسألة "تحصين العودة سياسياً لئلا يتكرر التهجير" اهمية بالغة، لانها تطرح على بساط البحث ضرورة التركيز على كشف الاسباب العميقة التي ادت الى التهجير ومعالجتها، وعدم الاكتفاء بالمعالجات التي تقتصر على النتيجة.

ولئن تكن الحرب الاهلية التي دامت اكثر من خمس عشرة سنة، هي السبب المباشر لهذا الحجم الكبير من التهجير، فان ظاهرة التهجير الناتجة من النزاعات بين المجموعات اللبنانية، ليست جديدة وان لم تصل في الماضي الى الحجم الذي بلغته في الحرب الاخيرة، وتكرار هذه الظاهرة والمآسي التي تنتج منها، خصوصاً منذ اواسط القرن الماضي والى الآن، يدفع الى التساؤل: هل ان لبنان محكوم بدورات العنف والتهجير؟ ام يمكن بناء وطن لا تهدده النزاعات والحروب الاهلية؟

من غير الدخول في تفاصيل لا يتسع لها المجال الآن، فان الاجابة عن هذه التساؤلات، تنطلق مما كشفته الحرب واحداث التاريخ ومن العبر والدروس المستخلصة منها والتي تبين بوضوح ان الاسباب الاساسية لحال الخلل تكمن في صلب النظام السياسي الطائفي القائم، وفي عقلية الطبقة السياسية المهيمنة على السلطة منذ الاستقلال والتي اصرت على تحنيط هذا النظام ومنعت الاصلاح والتطوير اللذين يجب ادخالهما عليه، ليصبح متلائماً مع الظروف والتغيرات الجديدة الحاصلة في الواقع اللبناني ومتماشياً مع العصر.

ان الطائفية التي يكرسها هذا النظام، هي عامل تناقض داخل بنيته السياسية ذاتها، ينعكس سلبياً على وحدة المجتمع اللبناني وتماسكه، وعلى دور الدولة ومؤسساتها. والاختلاف في المنطلقات الطائفية يقود الى الاختلاف حول مفهوم الوطن وانتماء لبنان وعلاقته بمحيطه، ومنه الاختلافات والصراعات الداخلية التي تنتج منها، تشكل ارضاً خصبة لتغلغل العوامل الخارجية في الوضع اللبناني وتحكمها به، وتؤدي الى دفع الاطراف الداخلية في صراعها مع بعضها بعضاً، الى الاستقواء بالخارج، وتتحول بذلك امتدادات او ادوات لهذا الخارج وليس العكس. أوليس هذا ما حصل؟؟

في النتيجة، ان الاساس الطائفي للنظام هو المصدر الرئيسي لنشوء التناقضات والصراعات الداخلية وتفاقمها وهي التي تسبب العنف والتهجير وتضعف عافية الوطن ووحدته، وهذا ما يزيد في شهية العدو الاسرائيلي واطماعه في مياهنا وارضنا اللبنانية ويسهّل امامه العمل لتنفيذ مخططه الرامي الى تفتيت لبنان كحلقة اولى في مسلسل تفتيت الكيانات العربية الاخرى. وفي ضوء ذلك، فان الخروج من هذه الدوامة ومجابهة تكوّن ظروفا وعوامل تؤدي من جديد الى النزاعات والحروب والتهجير وتهدد وحدة الوطن، تقتضي في رأينا:

اولاً: الوصول الى الغاء الطائفية السياسية في بنية النظام وجميع مؤسساته واعتماد العلمنة والديموقراطية قاعدة، وبناء المجتمع المدني الديموقراطي الذي يساوي بين المواطنين ويجعل ولاءهم للوطن قبل كل ولاء وفوقه، ففي ذلك تحصين لعودة المهجرين وللوطن في آن. والسير في هذا الاتجاه يتوافق ايضاً مع اتفاق الطائف الذي ينص على الغاء الطائفية السياسية لاحقاً. ويعتبر ان المرحلة الحالية من تطبيق هذا الاتفاق التي تقوم على التوازن الطائفي، تحمل طابع الموقت الذي يجب الا يتحول الى دائم، سيما وان بقاء الاساس الطائفي للنظام، يبقي على مصدر الخلل الذي يُخشى ان يؤدي مستقبلاً الى النتيجة نفسها.

وبديهي القول ان الغاء الطائفية السياسية، لا يلغي وجود الطوائف في لبنان، ورسالة التفاعل الحضاري في ما بينها. على نقيض ذلك، انه يلغي الاسباب التي تؤثر سلبياً، لا بل تعطل احياناً، هذا التفاعل الحضاري، وتمنع تواصله في اجواء طبيعية هادئة.

ثانياً: في المستوى المباشر لعودة المهجرين وتحصينها، ان الشرط الاساسي هو ترسيخ السلم الاهلي، والوصول من خلال التلاقي والحوار والمصارحة حول جميع القضايا موضع التباين والاختلاف، الى التلاقي والتوافق على القواسم المشتركة وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة التي لا تقتصر على لقاءات فوقية في مواقع الحكم، كما جرى حتى الآن. اي ان عودة المهجرين الى كونها ضرورة انسانية وحقوقية تحتاج الى توافر الشروط المادية والامنية وغيرها، ترتبط في الدرجة الاولى بالقرار السياسي الذي يتشكل ويتحصّن بالمصالحة الوطنية الشامله على المستويات السياسية والشعبية، وطنياً ومناطقياً، فيحصّن السلم الاهلي ويرفر المناخ المؤاتي للعيش الطبيعي المشترك في ظل اجواء الاطمئنان والاستقرار. وعلى هذه القاعدة، يأتي تعزيز اللحمة بين ابناء القرى والمناطق المتجاورة، بتشجيع قيام اتحادات بلديات ونواد وهيئات ثقافية واجتماعية وتعاونيات وجمعيات مزارعين تخدم المصالح المشتركة لابناء تلك المناطق، وترسخ العلاقة في ما بينهم، وتحصّن العيش المشترك.

ثالثاً: ان من مقتضيات العودة الكريمة والثابتة للمهجرين، اشاعة مناخ الديموقراطية والحرية وترسيخه، بما يشعر كل مجموعة او كل فرد في اي منطقة من لبنان، بأنه قادر على ممارسة حريته الفكرية والسياسية وشعائره الدينية كاملة، وبما يجعل التعبير عن هذه الحرية امراً طبيعياً بعيداً عن اجواء الكبت والضغط التي يؤدي تراكمها الى توليد العنف.

رابعاً: ان من بين اهم مقتضيات تحصين العودة، وتوفير مناخ الانصهار الوطني، ايجاد قانون جديد للانتخابات يقوم على جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة على قاعدة التمثيل النسبي، لأن ذلك يجعل القوى والتيارات السياسية، محكومة باعتماد توجه وطني شامل يسقط لغة التطرف الطائفي ويجعل التنافس الديموقراطي على اساس خدمة المصالح العامة الوطنية والاجتماعية للشعب بدلاً من الاساس القائم الآن على الطائفية والعشائرية، كسلم للوصول الى النيابة والحكم.

خامساً: التوصل الى اقرار سياسة انمائية متوازنة وشاملة لجميع المناطق اللبنانية وتنفيذها بما يؤمن مجالات العمل وسبل الحياة لابناء هذه المناطق في مناطقهم، ويشعرهم بالمساواة مع سائر اللبنانيين في المناطق الاخرى وبما يعزز لديهم الشعور بالانتماء الى الوطن الواحد والدولة الواحدة. ويرتدي اهمية استثنائية الآن، الدعم الخاص الضروري لابناء القرى الجنوبية لتعزيز صمودهم في ارضهم، في وجه الاعتداءات ومحاولات التهجير التي يقوم بها العدو الاسرائيلي.

ان التلاقي والتوافق على حل شامل لقضية المهجرين وعودتهم جميعا الى منازلهم وقراهم، وان على اساس مرحلي، وقيام الدولة بدورها الاساسي في ذلك ضرورة حياتية ووطنية ملحة لا يمكن من دونها ان يكتب النجاح للحل والتسوية القائمة. وان تبنّي مقتضيات تحصين هذه العودة وتنفيذها هي الضمان الاساسي لمنع تكرار التهجير ولتحصين الوطن ووحدته ومعافاة الدولة.

* مداخلة قدمت في "المؤتمر الوطني العام للمهجرين" الذي عقد في فندق "الكارلتون" في بيروت بين ١٩ حزيران و٢٨ منه.

علي حرب: قوة النصّ في حجبه ومخاتلته

- تتمة المنشور في الصفحة ٩ -

- تتمة المنشور في الصفحة ٩ -

الحديث. ولكنه لا قيمة له الان من حيث كونه كشفا سوى قيمته التعليمية، اي كونه يدرس للتلامذة او للطلاب لتذكره وحفظه. اما قيمته ولاقل قوته للناقد او المفكر، فهي تكمن في كونه يشكل امكانا للتفكير ومادة للبحث والتنقيب، في كونه يتيح لنا ان نحلل بنيته لكي نقرأ فيه ما لا يقوله، اي للكشف عن منطقه الخفي او عن بداهاته المحتجبة. وما يحجبه ديكارت في قوله هو حقل الذاتية الذي نشأ وتكون بعد تراجع حقل القداسة والالوهة الذي كان مهيمنا على الفكر في العصور الوسطى.

ومقولة الذاتية تعني هنا الاعتقاد بوجود ذات انسانية قائمة بذاتها، متزامنة مع نفسها، حاضرة لذاتها، فاعلة في معزل عن شروطها، هي ذات وعي خالص او فكر محض، تستطيع بحدسها وتمثلاتها ان تقطف المعاني الكامنة في الاشياء كما تقطف الثمرات من الاشجار. وهذا المفهوم للذات ما عاد يرتدي اليوم طابع البداهة التي لا تناقش. بل اضحى مفهوما ساذجا وخادعا في آن. فالذات كما تبين الكشوفات المعرفية في ميادين علوم الانسان، تخضع لاكراهات كثيرة متداخلة، اكراهات لغوية واجتماعية وتاريخية فضلا عن القيود البيولوجية والجسمانية. نعم ان لنا ذات فاعلة، ولكنها مفعول بها في الوقت نفسه. انها اثر اذا نظرنا اليها بمنظار اركيولوجي، اي محصلة عصور وتواريخ، ونتاج بنيات وتشكيلات او منظومات. واذا كانت هذه الذات تتمثل وتدرك، فانها لا تدرك ذاتها بصورة مباشرة صافية، بل تقوم بينها وبين ذاتها وبينها وبين الاشياء، وسائط وحجب هي لغونات صامتة وممارسات معتمة وآليات خفية وانساق لا شعورية. وابسط دليل على ان مفهوم الذات المتعالية هو مفهوم مخادع، ان الانسان لا يسيطر على نتائج فعله. فنحن في النهاية ما نمارسه، واعني بذلك ان ذاتنا تفعل وتمارس بقدر ما يفعل بها ويمارس عبرها. لنأخذ فعل الكلام. نحن نتكلم، ولكن الا يتكلم ايضا عبرنا؟ وانا اسألك هل الشاعر الحقيقي هو الذي يصنع كلاما ويهندسه او يروتشه او الذي يجتاحه كلام جميل يتدفق ويفيض، يشعر بعد تدوينه انه لا يستطيع ان يبدل فيه حرفا او فاصلة، وكأنه ليس هو الذي صنعه بل القي اليه وكان هو مجرد رسول او مبلغ؟ ايهما الاجمل فعلا؟ الكلام المصنوع ام الكلام الذي نشعر بأنه يسيطر علينا ويقودنا؟ قد يكون الكلام بالمعنى الاخير هو الاجمل لانه الاقرب الى كلام البدايات.

● ما علاقة ذلك بكلامنا؟

- اقول ان مفهوم الذات الفاعلة التي تؤسس الوجود وتقود العالم من خلال الافكار والنظريات مارس نوعا من الحجب تجلى في حلول تصورات الانسان وصوره محل الحادث الواقع، وعلى نحو ادى الى اختزال الكائن والحياة. اذ انسن الانسان العالم، وكان ثمن ذلك طغيانه على الاشياء والكائنات. لنعترف حقا بأن انسنة العالم اعتداء على الكائن وتدمير للطبيعة.

● هل معنى ذلك ان نكف عن التفكير؟

- قطعا لا ان العكس هو المطلوب. اي ان لا ننقطع عن التفكير، ولا يتحقق ذلك الا بنقد الافكار والمقولات والمبادىء، فالشك والمساءلة وعدم الثقة كل ذلك في نظري اهم من الافكار ذاتها...

سأعطي مثالا آخر أقرب الينا واكثر ملامسة لواقعنا وقضايانا. خذ قول القائل: السلطة لله او لا حكم الا الله. هذا القول ربما اسهم قديما في توحيد العرب وفي بناء قوتهم وقد يشكل مصدر تقى وفضيلة عند ذوي المروءة. غير اني اذا نظرت اليه بعين ناقد مفكك اراه مثابة قول مفخخ يمارس حجبا مركبا: فهو يحجب اولا الموضوع الذي يتكلم عليه، اي دنيوية السلطة وناسوتية الحكم. وهو يحجب ثانيا سلطة الذات القائلة، اي ارادة القائل في فرض حكمه وممارسة سيطرته. واخيرا لا آخرا فهو يحجب ذاته كنص يمارس عليّ، كقارىء او كسامع، حجبه وسلطته في آن. اذن فهو قول يحجب نفسه وحجبه بالذات.

لنقترب اكثر فأكثر. خذ يا صديقي الشاعر مفردة الشعر نفسها. فإنها مقولة لا يخلو استعمالها من تضليل مآله حجب شاعرية الشعر بالذات، ومن حيث لا نحتسب. ذلك ان الواحد منا عندما يستعمل هذه المقولة في حديثه عن كلام الشعراء، انما ينطلق من فكرة معينة عن الشعر، من حقبة او مدرسة او اتجاه او نموذج يتخذ منه معيارا لتقييم الاعمال الشعرية. فإذا قرأ مثلا قصيدة جديدة غير مألوفة بل خارجة على الاساليب والادوات المتداولة، حكم بأنها ليست شعرا او قلل من شأنها، حين ان الشعر هو في النهاية ما يتكلمه كل شاعر. وكل شاعر يتكلم بلغة فريدة هي لغته وحده دون سواه. لأن الشاعر يتكلم على الكائن، والكائن من صفاته الحدوث. وما يحدث له خصوصيته وفرادته، اي احديته. من هنا صعوبة حده والتعبير عنه.

لنعد يا اخي الى الاصل، فله قيمته التفسيرية. فالشاعر هو من يشعر بما لا يشعر به سواه من الناس والشعراء، ويعبر عما يشعر به بكلام لم يتكلم به سواه من الناس والشعراء، او لما كان شاعراً. ولكن هاهنا مفارقة. فالشاعر اذ يريد الافصاح عن حال لا يشبهه حال، عن شيء لم يخطر على قلب بشر، يجد نفسه امام مفردات قديمة وتراكيب مألوفة او اساليب اعجز من ان تفي بالمراد، من هنا لجوؤه الى الاستعارات وارتحاله بين الدلالات. وكأني به لكي يعوض عن القصور الانطولوجي للكلمات والتراكيب، ولكي يتحرر من اسر الاسماء والمقولات، يستعمل جميع الاسماء والصفات لتسميته او وصفه تلك الحالة الفريدة التي تحتاج الى تسمية ووصف، عاملا بذلك على نسف منطق الاشياء واعادة ترتيب العلاقة بين الموجودات.

لنخصص. خذ مثلا قولك انت يا اسماعيل في احدى قصائدك تخاطب فيه صاحبة الجلالة مولاتك، اعني محبوبتك الجميلة.

● كيف عرفت بأنها جميلة؟

- لا يحب احدنا الا ما يتنزل منزلة الجمال عنده.

● لكل جمال جلاله

● وما علاقة الجمال بالجلال؟

- دعني اقول مع ابن عربي ان لكل جمال جلاله. نعم ان الشخص الذي نهواه ونعشقه له سطوته ومهابته بل قدسيته.

اذن لنأخذ كلامك على حبيبتك: "حضورهن في صالون عيوننا" او قولك: "ايقاظ الشرفة قبل قهوتك". فأنت على ما اتخيل الامر احسست بحال لم يخطر على قلب سواك، وانت تفكر او تتخيل المرأة التي تحب، فأردت التعبير عن ذلك بكلام يتلاءم مع واقع الحال، فلم يكن امامك الا ان تخرج على اللغة المألوفة، بنحوها ومنطقها، فتخربط العلاقة الزمانية والمكانية بين الشرفة والقهوة واليقظة، لتعيد صوغها بصورة جديدة لا تخلو من طرافة ودهشة. وكأني بك وجدت اللغة القديمة غير وافية بل قاصرة، فلجأت الى لعبتك تلك، اي الى اعادة ترتيب العلاقة بين المفهومات والمألوفات. ولا شك ان الامر يتعلق هنا بالموهبة ولاقل بالقدرة على تخيل العالم والاشياء على نحو مبتكر. ولو حاول احدنا ان يقيس قصيدتك بمقياس من سبقك بل بمقياس من هو مختلف عنك من شعراء جيلك، لحكم عليها بالسلب. لأن قياس الشاعر بمقياس غيره، يؤول الى نفيه من وطن الشعر. ولهذا ينبغي الحذر من النظريات النقدية والمدارس الادبية والمعايير الجمالية المسبقة في قراءة الشعر وتقييمه. بل ينبغي الحذر من اللغة نفسها فاللغة تبلى من الاستعمال. حتى اللغة الجميلة تفقد جماليتها عندما يصار الى تكرارها، هذا اذا صح ان الجمال يمكن محاكاته وتقليده.

اذن لا ينبغي قراءة الشعر انطلاقا من مفاهيم جاهزة او معايير مسبقة. بل ينبغي قراءة ما يقوله الشاعر نفسه بعين مفتوحة.

وهذا الموقف الحذر يصدق خاصة على قراءة شعر شوقي ابي شقرا. فنحن لو انطلقنا من ماهية الشعر، اي من مفهوم جاهز عن الشعر، او حاولنا ان نقيسه بمقياس شاعر آخر، لبدا لنا عندئذ كلامه خارج دائرة الشعر. ولكن في وسعنا ان ننطلق من كلام شوقي لاعادة النظر فيما هو الشعر، لأن الشعر هو في النهاية ليس مفهوما المجرد عنه، بل هو كلام الشعراء.

● كأنك خرجت على الموضوع من جديد.

- لا. فأنا في صميم الموضوع انك تذكر انني كنت اتحدث عما يمارسه الخطاب من آليات الحجب والتضليل.

ان مثل هذا التعامل النقدي مع اللغة والخطاب والكلام، يقربني من ملامسة شعر كشعر شوقي اذ هو يحررني من المسبقات المستقرة في ذهني وعقلي الباطن، لكي ارى الى شعره، لا قياسا على شعر سواه، بل في ذاته بكونه محاولة للوصول الى كلام البدايات، الكلام على الشهوات البكر بروى بكر، اقصد الكلام قبل صنعته، ككلام بدائي وحشي، او نقي طفولي، او عبثي تخريبي، كما يتجلى ذلك في كلماته المتناثرة التي لا يحاول فيها نظما، بل يحاول تفكيك المنظوم وفرط المنعقد.

وكأني به يريد نزع ما علق باللغة من الصدأ او تصفية ذلك الركام الايديولوجي الذي يمنع الشاعر من ان يحكي حقيقة الكينونة، ويحول بينه وبين تسمية الجديد او وصف المختلف. دعني اذهب ابعد من ذلك في قراءتي لشعر شوقي ما دمت تورطت في الحد بث عنه. فما يحاوله هذا الشاعر كما يبدو لي، يصدر عن موقف صريح او ضمني من الثقافة الشعرية الكلاسيكية والحديثة، قوامه ان هذه الثقافة، تقمع، بمنطقها ونحوها وبلاغتها، ارادة الشعر لدى الشاعر. من هنا يكتب ابي شقرا بلغة طريقة ضد كل منظوم او معقول او مألوف او متوقع. وانا استعير الطرافة منه. فهو قدم لنا مفتاحا لفهم شعره اذ قال، ذات مقابلة اجريت معه: شعري لا يقوم على التشبيه بل يقوم على الطرافة. وانا لا استعمل هذه المفردة بمعناها الكلي المجرد، بل اوثر ان اقول طرافة شوقي ابي شقرا التي ينفرد بها. اي حداثته الخاصة به. والشاعر انما يخرج ليس على القديم والمألوف وحسب، بل يخرج ايضا على حداثة سواه، لكي يؤسس حداثته، وربما وقف ضد كل تأسيس او تأصيل.

لنعد الى الطرافة فهل هناك يا صديقي اطرف من هذا القول الذي يضرب فيه الشاعر كل المقاييس البلاغية ويخترق كل الحدود المفهومية صوب اللامتوقع واللامعقول، واعني بذلك قوله الآتي: "نيابة الفلسفة ترعاني". فهذا اطرف قول قرأته حول حقيقة الفلسفة. وعلى كل فهو دليل على ان لكل شيء وجها يطل به على كل شيء. فمن هنا كان يتصور بأن هناك صلة ما يمكن ان تجمع بين الفلسفة والنبابة؟

ولكن كلام الشاعر الذي يرى ما لا يرى من العلاقات القائمة بين الاشياء، يدعونا الى التفكير فيما يجمع بين صناعة الفلسفة ومهنة الحشرة التي لا تكف عن الطنين والرعي. اي يدعونا للبحث عن وجه الشبه بين عمل الفيلسوف وفعل النبابة. فهو اي كلام الشاعر ينطوي اذن على ضرب من الاستعارة وان خفي ذلك. وهنا دليل على ان الكلام يخاتل ويخدع صاحبه اذ هو يقوده الى حيث لا يريد. فشوقي يعلن بأن شعره لا يقوم على التشبيه، ولكن كلامه يقول لنا ما لا يقوله هو، اذ ان هذا الكلام لا يخلو من توظيف مجازي قوامه التشبيه والاستعارة.

● اين طرافته اذن؟

- دعني اقول انه يستعمل الاستعارة كما لم يستعملها احد سواه. وتلك طرافته.

● في الصنعة. هل شعر شوقي ابي شقرا خال منها؟

- هيهات ان يصل الواحد الى الكلام الاول. فالتحرر من الصنعة يبدو انه لا يتم الا بصنعة مضادة. والتحرر من الضلال الشعري يفترض ضلالا آخر اي النظر الى الاشياء ببصيرة هؤلاء. والتحرر من استراتيجية الاسماء يكون بتوظيف استراتيجية جديدة مضادة.

● تعني اذن ان الرجل صنّاع؟

- والدليل على ذلك عناوين كتبه. والمكتوب يقرأ من عنوانه: "حيرتي جالسة تفاحة على الطاولة"، "لا تأخذ تاج فتى الهيكل"، "يتبع الساحر ويكسر السنابل راكضا". فمثل هذه العناوين هي شيفرات ينبغي فك رموزها، اي اقوال مفخخة تحتمل وجوها ووجوها، وتحتاج اذن الى قراءة وتأويل لكشف لا معقولها واستكشاف فرادتها.

وهذا شأن الشعراء. كل واحد يبحث عن فرادته ويكتب حداثته التي ينفرد بها وحده دون سواه. لا شك ان لكل عصر حداثته. ولكل حداثة سماتها. واذا كان شعراء هذا الزمن ينتمون الى عصرهم وحداثتهم، فإن كل واحد منهم يصنع حداثته الخاصة ويكتب بلغته الفريدة. كل شاعر يتكلم بكلام غير مسبوق، فيشوش الرؤية، ويغير المعادلات، وينسخ قوانين الطبيعة، او يعمل على خربطة الخارطة وقلب نظام العالم. فهو يرى دوما ما لا نراه. انه يرى مثلا ان العالم مقلوب. خذ هذا القول للشاعر محمد علي شمس الدين يخاطب فيه الناس كي يرجعوا له رأسه الى مكانه الصحيح بين قدميه:

"وها انذا اتجول بين الناس واسألهم:
هل فيكم من ينقذني من هذا العبء
الرابض بين الكتفين؟
هل فيكم من يرجع هذا الرأس الى سيرته
الاولى بين القدمين؟".

ففي هذه القصيدة يعيد الشاعر ترتيب العلاقة بين اجزاء جسده على نحو يصدم ويفاجىء بقدر ما يبعث على التأمل والتفكير. وهو يقلب في كلامه منطق الاشياء. بدلا من ان يكون الرأس رأسا في مكانه يصبح بين القدمين. وكأني بالشاعر يشعر بأننا مقودون لا قادة، عبيد لا سادة، حيوانات لا بشر. لذا فهو يقلب الرؤية. ولم لا؟ فما دام العالم يسير على رأسه بالمقلوب، لم لا نرجع الرأس الى حيث يجب ان يكون، اي الى مطرحه الصحيح؟ لأن ذلك اسلم وادنى الى الخلاص. هكذا نجد انفسنا ازاء كلام ينطوي على قراءة جديدة للكائن والعالم. كلام مفخخ في النهاية ينسف استراتيجية اللغة التقليدية لينشىء على اعقابها استراتيجية جديدة مفتوحة تبعث على الحيرة كحيرة ابي شقرا امام تفاحته. ولعلها حيرتنا جميعا، نحن الرجال، ازاء التفاحة الاولى...

● حاوره: اسماعيل فقيه

(● يتبع: جزء ثان)

لبنان المعني الشوقي

اختار المركب الفلمنكي الى توسكانا لا سواها

- ١٣٦ -

كان سفر الامير فخر الدين الى اوروبا - امارة توسكانا اولا - موقتا هدفه طلب المساعدة وتأمينها وتهدئة العلاقات المضطربة بينه وبين احمد حافظ باشا والفسح امام احدقائه ومؤيديه في استنبول لمعالجة الامور واظهار امانته وصدق خدمته للسلطان وتجني والي الشام عليه. واتخذ المعني الكبير جميع التدابير السياسية والدفاعية للمحافظة على امارته وتسيير شؤونها في اثناء غيابه الموقت "ورسم لحضرة اخيه الامير يونس بالسكنى في سراياه الكائنة بدير القمر بجميع الخيالة السكمانية الذين كانوا مع حضرته بعد ان دفع لكل واحد منهم اثنين ذهب وجعل على الطائفة محمد بازجي البلوكباشي سردارا ووضع اهل بيته بنت الامير علي ابن سيفا في قلعة شقيف نيحا ووقّف عليهم برسم خدمتهم مملوكه دملي آغا مع بلوكباشي بخمسين نفر وعزم على النزول في البحر" (١).

● رأي والدته

ويقول المؤرخ الايطالي يوحنا ماريتي ان الامير فخرالدين "عقد مجلسا كان رأي والدته نسب ومدبره كيوان ان يتظاهر بالسفر الى الاستانة ويسافر الى توسكانا ليتفق مع الفراندوق على مقاومة الاتراك، (على ان يكون السفر) في ١٥ ايلول ١٦١٣ مع كيوان و ١٦ درزيا فوصلوا مرفأ ليفورنو في ٣ ت ٢ ١٦١٣" (٢). ولعل ما ذكره ماريتي يؤكد تردد المعني بين المغادرة الموقتة وعدمها كما يؤكد نهوض سياسته، وسياسة مستشاريه وفيهم والدته الست نسب على التقية او الباطنية في العلاقة بالدولة العلية المعروفة باتباع سياسة الخداع والرياء والتفرقة الى سياسة العصا والجزرة.

ويتابع الخالدي ان قنصل التجار الفرنسيين في صيدا تكلم "مع قبودان غليون الفرانسه بالنزول اليه فاستأجره منه بخمس آلاف ذهب وتوجه معهم ونزل معه فيه مقدار خمسين نفرا من مماليكه وخدمه ونزل اهل بيته بنت ضافر (ظافر) ومعها خدمها ونزل معه ايضا الحاج كيوان بجواريه، فما طاب للحاج كيوان ان يكونوا كلهم في مركب واحد فاستأجر له الامير مركبا آخر بخمسة آلاف ذهب ودفعها من ماله فانتقل اليه الحاج كيوان بعياله، فلما رأى قبودان مركب الفلمنك استيجارهم المركب الثاني الفرنساوي بهذا المبلغ مع انه اصغر من مركبه واقل عدة وسلاحا (●) وحركة في الاسفار طلب ان يستأجروا منه مركبه والا يقاتلهم ويصلي معهم كون (حرب) فلزم ان الامير اعطاه خمس آلاف ذهب ثانية ونزل فيه بنفسه مع شرذمة من حماعته بالرجال ستة عشر نفر. وترك اهل بيته (اي زوجته) واخاها الحاج علي الظافري في الغليون الاول وجعل على الله المعول" (٣).

ويلاحظ هنا ان المعني وافق على السفر في اكثر المراكب الثلاثة سلاحا واقواها عدة لخشيته على الارجح مهاجمة مراكب الدولة له او اعتداء القراصنة عليه وعرقلة رحلته او منعها، وهي رحلة يعلق عليها الآمال الكبار، وهذا يدل على ان استئجار المركب الفلمنكي لم يكن لتهديد قبطانه فحسب بل لحاجة الامير اليه ايضا. وربما لم يكشف الامير لمؤرخه الخالدي السبب الاهم لاستئجاره المركب الثالث مبررا ذلك بموقف قبطانه، فذكر المؤرخ ما حدثه به الامير لانه لم يرافقه في رحلته، وما كتبه عن الرحلة حتى رجوعه سمعه من الامير او منه ومن بعض افراد مرافقيه، وعلى كل حال تدل طريقة سفر الامير على حذره الشديد وارتيابه بنيات رجال الدولة ازاءه وازاء جميع الثائرين وهو على حق، ولا يلدغ مؤمن من جحر مرتين فكيف يلدغ مرارا. آخذا برأي والدته الست نسب في هذا الشان كما في شؤون اخرى لان الوالدة "حذرته من مغبة التعاون مع حكام تسكانة وامكانية خيانتهم له، ذلك ان هؤلاء لا يمكنهم ان يجازفوا بقواتهم اذا لم تكن معركتهم مضمونة" (٤). كما حذرته غير مرة من الدولة العلية وحكامها ورجالها وكلهم في الغدر سواء.

● نهائي

ومن علموا بسفر الامير من القناصل التجاريين وغيرهم على هذه الصورة ظنوا ان سفره نهائي لا عودة له، لذلك رأينا القنصل كردانا يستغل المناسبة ليطالب بغرامة اداها سابقا الى الامير على خطأ ارتكبه، يقول الخالدي: "وكان سابقا قد صار من القنصل المسمى كردانا خطا واخذ منه حضرة الامير جريمة على يد الحاج كيوان فطلبها في محل هذه المضايقة فاعطاه الامير خمس آلاف ذهب ثالثة وما بقا مع الامير سوى خمسة وعشرين الف ذهب لا غير هذا الذي كانت تملكه يده يومئذ" (٥). ويفعل ذلك بعض اعوان الامير وحكام مقاطعاته اذ "في ذلك الحين جا الى الغليون الشيخ يوسف ابن المسلماني حاكم اغزير وبلاد كسروان فاعطاه ثلاثماية ذهبا امانة ليوصلها الى الطايفة والبلوكباشية الذين هم في اغزير فحصلت منه الخيانة وطمعت نفسه عليها ولم يوصلها اليهم، وكان مراد الامير ان تأخذ السكمانية هذه الدراهم ويروحوا هم والشيخ يوسف المذكور الى عند رفقايهم بدير القمر وينزلوا عليهم فتوجهت الطايفة الى عند رفقايهم واخلوا حارة اغزير ولم يعطيهم من المال ولا القطمير، وسافر من اسكلة صيدا الامير فخرالدين في الثلاث غلا يين غرة شعبان سنة اثنين وعشرين الف" هـ ١٦١٣ م (٦). وهكذا صدق المثل مع المعني: اذا وقعت البقرة كثر السلاخون، وهذا من طبائع صغار النفوس.

اما لماذا اختار الامير توسكانا لا سواها فلاسباب منها اتصالات امرائها به خلال اتصالهم بعلي جنبلاط وبعد فشل ثورته، والعداء المستحكم بين الامارة والسلطنة العثمانية، والطموح الواحد بينها وبين الكرسي الرسولي وهو احد الداعين الاساسيين لحرب صليبية جديدة واقامة امارة صليبية في الاراضي المقدسة، وعدم بروز توسكانا كدولة ذات مطامع استعمارية واسعة كاسبانيا او كفرنسا اذ عرف عن هاتين، ولاسيما اسبانيا، انهما اذا دخلتا بلدا فلن تخرجا منه، الى ان ثقة الامير بفرنسا كانت ضعيفة لعلاقتها باستنبول وصداقتها لها مع صداقتها له، ثم اخيرا - او هذا الاهم - الوجود الاقتصادي التجاري الكثيف والواسع لهذه الامارة في عربستان منطقة نفوذ المعني.

تقول دائرة المعارف البريطانية ان الامير فخر الدين الثاني وسع نطاق حكمه حتى ادخل فيه كل سوريا الشمالية من حدود سهل انطاكية الى عكا مع قسم من البادية الشرقية وكان يحكمها من قلعة تدمر. واستولى على المدن المهمة مثل اللاذقية وطرابلس وبيروت وصيدا، وحينما قويت مطامعه تآمر مع المسيحيين وقطع صلته بالاتراك وسنة ١٦١٤ زحف والي الشام على المعني بقوة عظيمة الجأته الى هجر سورية والتوجه الى الامراء التوسكانيين والنابوليين وحاول استجلاب ثقة الفرنج مستنبطا على الارجح الخرافة المتناقلة منذ ذلك الوقت ان الدروز ذوو اصل صليبي يعود الى القائد دروز Dreux (٧).

وكانت توسكانه حكومة مستقلة ذلك الحين "وحاكمها يسمى الدوق ثم الدوق العظيم، وكانت قاعدتها فيرنسه، ومن مدنها بيزه وليفورنو ولها جزائر صغيرة على الشواطئ البحرية ولم تكن خاضعة لملوك فرنسة ولا لغيرهم. ونشأت فيها اسر عظيمة منها اسرة نابوليون بونابرت ملك فرنسة الشهير. وكان لتجارها قناصل في حلب واساكل سورية وغيرها، وكان اسمها القديم (اترورية) وقد اتحدت مع غيرها من المقاطعات المستقلة ودخلت في حكم ايطالية سنة ١٨٦٩" (٨) وتوسكانا هي على التقريب اتروري القديمة، نشأت فيها دوقية كبرى وحكمتها اسرة مديتشي في ١٥٦٩ - ١٧٣٨، وخضعت للنمسا ثم ضمت الى ايطاليا سنة ١٨٦٠ (٩)، واهم مدنها العاصمة فلورنسا وجهورن وارزو ولوكاوماسا وكرارا وبيزا وسيينا واهم منتجاتها الزراعية الخمور والحبوب وزيت الزيتون وصناعة المنتوجات الصوفية والقطنية والمواد الكيميائية والخزف (١٠).

● بعد النظر

وظهر بعد نظر الامير في اختياره المركب الفلمنكي الاكثر قوة وسلاحا من المركبين الفرنسيين اذ ان غليونين مالطيين للقراصنة قصد رجالهما "غليون الفلمنك وتحاكوا مع الريس وقالوا له من اين جاي فقال لهم من بلاد الشرق رايحين الى بلادنا فقالوا ايش معك قال لهم ما هي (معي) غير بارود ورصاص والقتال فتركوه وتوجهوا في طريقهم، واما المركبين الفرنسيس الذين فيهم الاعيال والحاج علي الظافري والحاج كيوان وجواريه وجماعته اطرق الريح بينهم وبين مركب الفلمنك المذكور واما مركب الفلمنك جاطريقه بين جزيرة صقلية وبلاد الغرب وعدا على جزيرة سردينيا وقرصقا (● ●) ووصل بالسلامة الى اسكلة الفورنا من بلاد الفران دوكا وارما المرسة في يوم قاسم كون وهو يوم خمسه وعشرين من شهر تشرين اول. ومدة سفرهم من اسكلة صيدا الى اسكلة الفورنا ثلاثة وخمسين يوما" (١١).

ويتبين مما اورده المؤرخون ان آمال فخر الدين بمساعدة امارة توسكانا والكرسي الرسولي له ضد السلطنة العثمانية كانت كبيرة، وان استقباله فيها سيكون وديا، وهو ما جعله يقدم على هذه المجازفة في التظاهر العلني والعداء السافر للدولة العلية، لأن الاتصالات المكثفة السابقة بينه وبين دوق توسكانا، والعلاقات التجارية والاقتصادية والسياسية بين الامارتين التوسكانية والمعنية لتوسيع امارته "اثارت شبهات السلطان فيه واخذ يتأهب لسحقه، ففكر الامير ان يدرأ الخطر قبل ان يدهمه واوفد في السنة ١٦١١ المطران جرجس بن مارون الاهدني، بتوصية من البطريرك يوحنا مخلوف. ليعقد مع قوزما الثاني عاهل توسكانا، وبولس الخامس بابا رومية، اتفاقا على احتلال الاراضي المقدسة فيجعل في جنبه دولة صديقة قوية تساعده على الوقوف في وجه تركيا (وعندما قرر السفر نتيجة الحملات العسكرية التركية عليه لم) يشأ الامير اشهار العصيان على الدولة بل جهّز قلاعه بالذخائر والمال والرجال ليكفل ثباتها خمس سنين، وسلم اخاه يونس قيادة الجيش واقلع الى ايطاليا" (١٢). وكانت عروضه لارضاء مطامع التوسكانيين وحلفائهم اكثر سخاء من عروض الثائر الاول علي باشا جنبلاط فالمعني وافق على انشاء دولة صليبية في الاراضي المقدسة واخرى في جزيرة قبرص فيما الجنبلاطي وافق على ان تكون الاراضي المقدسة ضمن مملكته واعطاء القدس وحدها وضعا خاصا يمنح الحجاج المسيحيين حرية الحج الى امتيازات تجارية وسياسية مختلفة اما قبرص فرضي ان تكون امارة صليبية كزميله المعني. الا ان اسس المعاهدتين واحدة تقريبا.

وفي هذا يوضح الاب فو "ان من اسباب سفر فخر الدين سنة ١٦١٣ وتركه البلاد - سوى رغبته في عدم مواجهة حافظ احمد باشا قائد الحملة ضده - مقابلة البابا يوحنا الخامس موضحا له ان قصده تحرير لبنان وسوريا وفلسطين من الاتراك وتسليم الاراضي المقدسة الى البابا" (١٣). ويعقب ضناوي من وجهة نظر قراءته الاسلامية لتاريخ لبنان فيقول انه يكفي فخر الدين "خزيا انه كان كعلي جنبلاط عميلا يسعى لتسليم القدس الى امير توسكانا كل ذلك في سبيل امارة وهمية، حتى اذا فشل - كما كان يضع في حسابه - هرّب اموال شعبه الى توسكانا بفضل الزوارق الحربية التي اشترطها هدية له" (١٤) من التوسكانيين.

وهنا لم ينتبه المؤرخ الاسلامي ان القدس لم تكن للمعني ولا لجنبلاط ووضعها من الناحية الوطنية في اشراف الكرسي الرسولي وتوسكانا او احتلال العثمانيين لها سواء لهما ما دام اولئك وهؤلاء مستعمرين ومحتلين، اما من وجهة النظر الاسلامية او الكاثوليكية فالامر يختلف لأن حملة وجهة النظر هذه يفضلون الدين على القومية، والطائفية والمذهبية على الوطنية، فيما المستعمرون، نصارى ومسلمين، يستغلون الدين والمذهب والطائفة لتحقيق مطامعهم وتوطيد مناطق نفوذهم وتوسيعها، فمتى نعي الحقائق؟ ومتى نفهم الامور واقعيا ووطنيا وقوميا؟

وهكذا شعر الامير فخر الدين، لدى وصوله الى ليفورنا (● ● ●) انه يطأ ارض بلاد حليفة، ولم يشك لحظة في انه سيكون موضع اهتمام واحترام، اما النتائج العملية، من توسكانا او من استنبول، فترك امرها للتطورات بعدما سلم شؤون امارته الى والدته نسب وشقيقه يونس وابنه علي (● ● ● ●)، وحصن قلاعه ومدها بالمؤونة مدة خمس سنين على الاقل متوقعا مرور وقت طويل قبل ان يحصل على نتائج ايجابية تتيح له توطيد اركان امارته الواسعة وتحقق له تفاهما على ذلك مع الدولة او مع توسكانا، وحكامهما عنده سواء لتحولهم من اعداء الى حلفاء والعكس، وذلك وفق مصالحهم ومطامعهم برغم انه كان للتفاهم مع استنبول اميل مع الاخذ ببعض مظاهر التطور الاوروبي والافادة الى اقصى حد من الاتجار مع ممالك القارة العجوز واماراتها.

نسيب نمر

(●) هامش.

١- لبنان في عهد الامير فخر الدين المعني الثاني - للشيخ احمد الخالدي الصفدي - ص ١٨.
٢- تاريخ ماريتي عن المعني ص ٧٥ وتاريخ المعني للمعلوف ص ١٢٦. الهامش.

(●) - كانت جميع المراكب التجارية مسلحة لرد هجمات قراصنة البحر الاوروبيين والعثمانيين وغاراتهم. وكانوا من الكثرة الى درجة استدعت جعل المراكب التجارية (غليون) حربية ايضا.

٣- تاريخ الخالدي - سابق - ص ١٨ و١٩.
٤- مقام فخر الدين المعني الثاني في الغرب - لمارون سمعان رعد، ص ٣٦، وتاريخ جان ارقش L'Emir à la croix ص ٧٤.
٥- تاريخ الخالدي - سابق - ص ١٩.
٦- السابق، الصفحة نفسها.
٧- راجع دائرة المعارف البريطانية باب فخر الدين الثاني.
٨- تاريخ الامير فخر الدين المعني الثاني - لعيسى اسكندر المعلوف - ص ١٣٣ الهامش.
٩- راجع المنجد - باب توسكانا.
١٠- راجع الموسوعة العربية الميسرة باب توسكانا.

(● ●) المقصود سردينيا وكورسيكا على الارجح.

(● ● ●) قد يكون الاصل في يوم "قاسم اللون" كما نشرت مجلة الجامعة المصرية (٣٩/٢) في بحث للاستاذ غربال.

١١- تاريخ الخالدي - ص ٢٠٨.
١٢- فخر الدين المعني الثاني حاكم لبنان ودولة توسكانا - للخوري بولس قرألي ص ١٥.
١٣- ضوء ص ٢٤٣ و٢٤٤ وقراءة اسلامية في تاريخ لبنان والمنطقة، لمحمد علي ضناوي ص ١٨٠.
١٤- قراءة اسلامية... سابق، ص ١٣٩.

(● ● ●) الفورنا والغورنا عند الخالدي وليكورنا عند الدويهي هي ليفورنو الآن، واهمها، لذا انها كانت مرفأ السفن المتاجرة مع الشرق في ذلك الوقت.

(● ● ● ●) - يقول كثير من المؤرخين خطأ بينهم قولني ولامارتين ان فخر الدين اوكل شؤون الامارة في غيابه الى ولده علي والحقيقة شقيقه يونس بالتعاون مع والدته فعلي انذاك كان مع العر في حوران الى انه صغير السن واقل خبرة من عمه يونس وجدته نسب.

المنتشرون في العالم صرخة للمشاركة

باسم اخواني المنتشرين في العالم اطلق هذه الصرخة في وجه الذين يرفضون مشاركتهم في الانتخاب:

حق لنا، ولنحن من
لبنان. ويكم هل نذاب؟

ما الانتخاب اذا نغيب؟
جريمة هو... لا انتخاب!

وحضورنا في الارض، أنىّ
كان، كان كما الشهاب...

إما ذكرنا تذكر الامجاد
او تعلِ القباب!

والخير يدفق والبيوت
عمائر حتى السحاب!

●

أو تنكرونا؟ نحن لم
ننكركم وعند المصاب!

ولواحد شطراك، يا
وطني، اعتزازا وانتساب.

●

تتصورون اذا سُئلنا:
من؟ وانكرنا التراب؟

ما نحن لبنانا؟ الا
ارض اخفي، والنعب غراب.

في قلبنا لبنان دوما،
في الحضور وفي الغياب.

في الغم نذكره... ونذكره
إذا عزف الرباب...

●

انتم علينا تنكرون
علي؟... غدا آت عقاب!

إنّا للبنان كما
للحق منتسب الصواب.

ماذا! اتنكر نورها
شمس الصباح ولا تهاب؟

●

حُكام، إنا للبنا...
تشرين انتم... نحن آب...

لكننا سنناله حقا
طلبناه طلاب...

بيروت نحن لها الحقوق،
وانتم ظفر... وناب!

●

ما همنا ان لن نجالسكم،
وذاك لنا معاب...

لكنّ جرحا ان نظل
المبعدين، بنا ارتياب...

●

إنا حملنا هم لبنان،
نصاب اذا يصاب...

كنا السيوف لصيته،
حتى لنحن له هضاب.

انتم نسيتم جانحا
يسلو فحق لنا العتاب...

من صارها الدنيا جرحتم...
انتم اليوم اغتراب.

ولنحن حبة قلبه،
وبكفنا غده العجاب...

خليل فاخوري

الشادي على الحقب

ترى من ذا اكون انا
انا ما لم اكن عربي!

● انا الرامي،
وما إلاي في دنياي من رام؛
انا فوق السهى هامي،
قميصي من غوى بردى
ومن حرمون الهامي؛
وشالي، ويحه، نيلي
يبيّض وجه ايامي؛
واحلامي؟
صبا نجد تمدهد حلو احلامي؛
وانغامي؟
لها قيثارة الاردن انغامي...
ويا ليلى،
الا تدرين ما حسبي؟
الا تدرين ما نسبي؟
ترى من ذا اكون انا
انا ما لم اكن ع ر ب ي؟

● شماماتي،
مروءاتي،
بطولاتي...
لما ماض، لما آت:
هنا، قرب الفرات،
على ضفاف النيل،
عند مشارف العاصي...
شعاراتي،
فتوحاتي،
اذا حاربت في الصحراء،
من حاربت؟
ذاتي،
ما سوى ذاتي،
وعدت الى كياناتي
انافح عن ترباتي.
ويا ليلى،
تمادت، في السنا، شهبي،
تعالى، بعدها، لهبي،
ترى من ذا اكون انا
انا ما لم اكن ع
ر
ب
ي!

● فما للشعر من قلمي
سوى نجم على نجم،
تفوح
تشع
تحبو
لا تهي
كلمي.
فمن دانتي،
ومن هومير،
من فرجيل؟...
كل صاغ للعدم؛
وكل غورت عيناه، يا ليلاي، في العدم.
انا سكناي في عجبي
على جاه من الادب.
ترى من ذا اكون انا
انا ما لم اكن ي
ب
ر
ع ؟

● ويا ليلى،
دمي
قلبي
لساني
هاجسي...
عربي؛
وهل احلى،
وهل اغلى،
من الشادي على الحقب:
ترى من ذا اكون انا
انا ما لم اكن ي
ب
ر
ي ب ر ع ر ب ي
ر
ب
ي

سامي نعمة الله الهاشم

قصة

نابوكوف

الآلهة قنطرة بيضاء في فمه سيكار

ها اني ارى الان في عينيك: ليلا ماطرا؛ شارعا ضيقا؛ مصابيح لا تني تتوارى على امتداده. المياه تسيل في المجاري من السقوف الشديدة الانحدار. هناك، تحت فوهة كل مزراب، دلو مشدود في عقد اخضر.

وترى الدلاء تتمطى في صف طويل، من جانب واخر، على امتداد الجدران السوداء. انظر اليها تمتلئ زئبقا باردا، زئبق المطر، ما ان ينتفخ حتى يفيض. بعيدا، تبحر المصابيح حاسرة تنتصب اشعتها في رذاذ المطر. تطفح المياه من الدلاء.

هكذا، اتوغل في عينيك اوان تقلبات الطقس، في زقاق البرق الاسود حيث ضوضاء المطر الليلي وتمتماته. ابتسمي اذن! لم تنظرين اليّ بعميق الالم وبهذا القدر من الكآبة؟ الصباح. كل الليل راحت النجوم تصرخ باصواتها الطفولية كأنما احدهم، على السقف راح يحزق كمانا بقوسه الحاد. انظري! مرت الشمس وئيدا على الجدار كأنما ستار من نار. لانت ممتلئة بخفة. في عينيك يزعق الغبار: ملايين من العوالم المذهبة. وابتسمت!

نخرج الى الشرفة. الربيع. في الاسفل في وسط الشارع، فتى ذو حلقات صفراء يرسم، سريعا، بسرعة متناهية، الها. الاله يتمطى من رصيف الى اخر. يشد الفتى في مقبضه قطعة الطبشور - قلم فحم ابيض - وينطوي على نفسه، ويعاود المرور، يرسم بحركات كبيرة، الاله الابيض علق ازراره البيضاء الكبرى، اما قدماه فباتتا بالمقلوب. انه مصلوب على الاسفلت وينظر الى السماء بعينين مستديرتين.

فمه قنطرة بيضاء. ظهر في فمه سيكار طويل وكأنه حطبة غليظة. يرسم الفتى دوائر من دخان اشبه بطلقات بندقية. يداه على خاصريته، يروح ينظر. ها انه اضاف زرا اخر. وفي مقابلة ذلك المشهد اطار نافذة يصفق: صوت امرأة، ضخمة وسعيدة، يكرج، تناديه. الفتى، جعل يرقص الطبشور بركلة قدم، اندفع نحوه. على الاسفلت الخبازي اللون ظل اله ابيض وهندسي ينظر الى السماء.

امتلأت عيناك، ثانية، بالظلمات. اني ادرك جيدا ما انت تتذكرينه، طبعا. في زاوية من غرفتنا، تحت الايقونة، هناك طابة كاوتشوك ملونة. احيانا، تسقط من الطاولة بقفزة خفيفة وحزينة، وتروح تجري جريا هادئا على الارض.

ضعيها مكانها تحت الايقونة، ودعينا نتنزه!

الطقس ربيعي. قليل الزغب. اترين اشجار الزيزفون على امتداد الطريق؟ الاغصان سوداء في بروق خضراء رطبة. كل الاشجار في الدنيا تتحرك في موضع ما. مدح سرمدي. اتتذكرين الاشجار التي لبثت تمشي على امتداد نوافذ المقطورات حين كنا نأتي الى هنا، الى هذه المدينة؟ اتذكرين حكاية اغصان الزيزفون الاثني عشر التي مضت تتشاور فيما بينها عن كيفية عبور النهر؟ ولزمن بعيد خلا، في بلادنا كريمة رأيت سروة منحنية على شجرة لوز زاهرة. كانت السروة فيما مضى، منظف مداخن ذا عزم، وفي يده فرشاته ذات الابر الحديد، وسلمه تحت ابطه، كان، المسكين، عجنون غاسلة، وردية البشرة اشبه بتويجات ازهار اللوزة.

وكانا التقيا اخيرا، ومضيا معا الى مكان ما. اوشكت وزرتها الوردية ان تنتفخ، حتى قامته نحوها، بخفر، كأنما لازمه الخوف من ان يبقعها بالسخام. انها حكاية غاية في الجمال.

كل الاشجار حجاج، لهن مخلص، ويرحن يبحثن عنه. ومخلصهن هو ارز لبنان الملكي، ولكن ربما كان، الى ذلك، بتلة غاية في الصغر، عديمة القيمة، في جبال التوندرا. اليوم، الزيزفون يعبر المدينة. شاء الناس ان تمسك به. فوضعت حول جذوره شباك حديد دائرية. ولكن، على اي حال، لا يزلن يتحركن.

السقوف تلتهب وكأنها عرايا مائلة، تعميها حرارة الشمس.

امرأة مجنحة تنظف زجاج نوافذها، وهي واقفة على متكأ نافذة. جعلت المرآة تنثني، وتنفخ شفتيها رافعة عن وجهها ضفيرة من شعر وهاج. ثمة في الهواء رائحة عطر ناعمة وزيزفون. من يعرف، اليوم، اية فوحانات تأخذ بلب الضيف، خفية، وهو يدخل فناء في بومباي؟ لن يقدر البشر، في مدى نصف قرن، على معرفة ما كان يضوع في شوارعنا وغرفنا. ولسوف ننبش جنرالا من حجر، لما كان يتوافر المئات منهم في كل بلدة، وسوف تنفث العبرات على اعمال فيدياس (●) القديمة. كل ما في العالم بهي، ولكن المرء لا يعترف بالجمال الا حين يندر ان يطالعه، او حين يتبدى له من بعيد.

اسمع! نحن اليوم آلهة. ظلالنا الزرقاء افسح من ان تحاط. ونحن نجول في عالم هائل وبهيج. نصبة عالية في الزاوية مشدودة بلوحات لم تجف الوانها بعد: اذ خطت الريشة دوامات من الالوان.

لبائعة الجرائد العجوز شعر رمادي ردته الى نقنها، فبدت عيناها بزرقة الجنون. الجرائد تفيض من كيسها، بحنق ظاهر. تذكرني ملامحها الكبرى بحمير الزرد المخططة والنقالة. توقف باص قرب اللافتة. في الاعلى، جعل المراقب يدقدق بيديه على الثنية الحديدية. وكان من الرجل القائم لدى الحاجز ان ادار بقوة دواليبه الضخم. ارتفع انين متوال، وصرير مختصر. ظلت آثار مفضضة ماثلة على الطريق من كبح الدواليب العريضة على الاسفلت.

اليوم، في هذا النهار المشمس، كل شيء بات ممكنا. انظر! رجل قفز من السقف ممسكا بخيط حديد وها هو يسير فوقه، تحلكه ضحك مجنون، مباعدا ذراعيه، اعلى من الشارع بكثير ويروح يتأرجح. ذانك هما منزلان لعبا لتوهما، وعلى احسن وجه، لعبة التقافز: حتى الفى البيت، الرقم ثلاثة، انه بين الرقم واحد والرقم اثنين؛ ولم يتسن له ان يحدد مركزه للحال - ها اني الحج البيتين دفقة نور في الاسفل، بل شعاع شمس، وقامت امرأة في وسط المكان، شدت رأسها الى الخلف ومضت تغني؛ تحلق الناس حولها، وتراجعوا: فستانها فارغ، ممدد على الاسفلت، وفي السماء غيمة شفافة.

تضحكين، كلما ضحكت اعترتني رغبة في تحويل العالم كله الى مرآة لك. ولكن عينيك سرعان ما تنطفئان. انت تتكلمين بحماسة لافتة وبخشية: "ان شئت نذهب الى هناك! اترغب حقا؟" هنالك، كل ما تقع العين عليه زاهر، وبأبهى صورة، اليوم".

طبعا. كل ما في تلك الارض زاهر، واكيدا سوف نمضي الى هنالك. اذ ما نحن، انا وانت، الا الهان، استشعر دوران الاكوان العصبية الاكتشاف في دمي.

اسمعي اريد، حياتي كلها، رافعا صوتي بملء ما اوتيت - لتكن حياتي كلها صيحة حرية. اشبه بصرخة الحشد اذ يستقبل الفارس المصارع. لا تناوري، لا تكفي عن الصراخ، تنشقي ملء رئتيك، تنشقي بهجة! كلنا ما في الوجود زاهر. كل شيء يطير. كل شيء يصرخ مختنقا بالصرخات. الضحك. سباق الركض. الشعر المسدول والمحلول. اليك الحياة كلها.

●

يسوق البعض جمالا في الشارع: من السيرك الى حديقة الحيوانات، وتروح حدباتها تميل جنبا، وتهتز. واشداقها الوسيعة المخيبة، تكاد تتعالى، في هيئة حالمة. ما يكون الموت، ان ساق المرء جمالا في شارع ربيعي؟ في زاوية، يشتم منها رائحة غابة من اعمال روسيا: بائس - مسخ مؤله - كل ما فيه لها مقلوبا، الفخذان تحت الا بطين، حتى بدا ممسكا بباقة مضعف مخضوضر بقائمته الزاغبة والمبتلة. اصمم بكتفي مارا: امردان يرتطمان للحظة. حرك قبالتي عصا لماعة، بابهج تحريك وابهاه. وجعل يحطم بطرفها المقوس واجهة زجاجية. وسرعان ما جازت الزجاج البراق منعطفات. كلا، انها الشمس المنعكسة في المرآة ما انبعث الى عينين. سيدة - فراشة، فراشة سوداء ذات خطوط بلون احمر مصقول. كبة من مخمل انزلقت، وطارت فوق سيارة كانت تنهب الهواء فوق منزل عال، ناحية اللازورد الرطب، من سماء نيسان. انها نفسها التي حطت، فيما مضى، على حافة حلبة بيضاء: ليسبي (●)، ابنة ممثل في مجلس الشيوخ - هيفاء، وعيناها قاتمتان، وشريط من ذهب على جبهتها - اخذها العجب من منظر جناحيها اللذين راحا يرفرفان، ما جعلها تفوت اللحظة، التي قفقض فيها فم المقاتل الشبيبة بشدق الثور، في دوامة غبار باهرة، تحت ركبة مقاتل اخر، عارية.

في روحي اليوم، مصارعون وشمس، وضوضاء العالم...

نهبط ادراجا عريضة في اتجاه سرداب طويل وشاحب، هنا، لا تزال البلاطات الحجرية ترسل اصداء الخطو. غطت الجدران الرمادية صور الخطأة وهم في نار يحترقون. وفي العمق، رعد من المخمل يتعاظم امواجا سوداء. وينفجر من حولنا. نتهافت، كأننا على وشك لقاء اله. نضغط في وجهه تألق الزجاج. ننتفض انتفاضا. نظير في الهاوية السوداء ونتقدم في صمم، وعميقا تحت الارض، معلقين بسيورة من جلد، الى ان لا لحظة، وانطفأت مصابيح العنبر منفجرة. آنئذ. جعلت فقاعات النار لا سفنجية تشتعل ويزيد اوارها في حلك العتمة - عيون شياطين جاحظة، وربما كانت سكائر من كانوا في رفقتنا. يطلع الضوء ثانية.

اثرين! هنالك، على مقربة من باب العربة الزجاجي، يقف سيد فارع القامة، مرتديا معطفا اسود. اتعرف ذلك الوجه بملامحه الغريبة بعض الشيء: ذو بشرة مصفرة، وعمق الانف عظمي. شفتاه الرقيقتان بدتا مطبقتين، وارتسم تجعيد النباهة بين حاجبيه المثقلين: انه يصغي الى ما يشرح له الاخر - الشاحب كأنه قناع جفصين وارخى لحية دائرية وكأنما منحوتة. انا على يقين انهما ينسجان حديثهما من مثلثات شعرية (●) وها جارتك، هذه السيدة اللابسة فستانا من قش جالسة، اسبلت رموشها، اليس كذلك يا بياتريس؟

نخرج من جهنم الرطبة، ونلقي انفسنا تحت الشمس. المقبرة بعيدة، خارج المدينة. تصير البيوت اندر. واراض مخضوضرة، غامضة. اني لاتذكر منظرا لهذه العاصمة في صورة لوحة عتيقة.

ونسير عكس مهب الهواء، على امتداد الاسيجة الفخمة. كان ذلك النهار مرجافا ومشمسا فمدنا الى الشمال، الى روسيا. قليلة هي الزهور التي قد لا يصيبها الصقيع، وحدها نجيمات الهندباء البرية الصفراء على امتداد مجاري المياه. ولسوف تروح اعمدة التلغراف تئز ازيزا لدى مرورنا. حين نعمد، خلف منقلب من الارض، الصنوبرات والرمل الاحمر وزاوية المنزل الى ضرب قلبي، فاترنح ثم اهوي مغشيا عليّ، خابطا وجهي بالارض.

انظري في اعلى الاراضي الغامضة المخضوضرة آلة طيارة تطوف في كبد السماء، مزمجرة، بصوتها الاجش اشبه بقيثارة ايونية. جناحاها من زجاج يلتمعان. انه لامر حسن، اليس كذلك؟ آه! اسمعي: حدث ذلك منذ خمس مئة عام في باريس. في الصباح الباكر - كان الفصل خريفا، والاشجار تلوح كتلها البرتقالية والمائعة على امتداد الجادات، وفي اتجاه السماء الرقيقة - في الصباح الباكر كان الباعة في ساحة السوق؛ بدت التفاحات الندية، تلتمع على البسطات، حتى ان شميم العسل والقش المندى بات يصدر عنها. عجوز، ذو مخدة ريش بيضاء في جناح الآذان لبث يرتب اقفاصه حيث تتنادى شتى انواع الطيور وتصفق باجنحتها المبتدرة، ثم تمدد، مذ غلبه النعاس، فوق قماشة كبيرة، ذلك ان ضباب بكرة الصباح كان لا يزال يغلف الابر المذهبة في الميناء الاسود لافتة فندق المدينة. وكان ذهب به الغفو لما هزه امرؤ من كتفه. قفز العجوز والفى امامه شابا لاهثا بملء انفاسه. كان اجرد نحيلا ذا رأس صغير وانف منمنم ونلق كانت صورته، المفضفضة مخططة بالاسود، ومزررة من الجانب. بينما وشاح ضفيرته كان مفككوكا، وجوربه الابيض كان مقضوضا على فخذ واحد، وقال الشاب: "احتاج الى شراء طير، دجاجة ربما"، بعد ان نظرة ثانية الاقفاص نظرة سريعة وقلقة.

كان من العجوز ان اخرج دجاجة بيضاء صغيرة تختلج اختلاجا، باذية السمنة بين يديه القائمتين.

وسأله الشاب: "اليست مريضة، ايه؟" كما لو يقصد الكلام على بقرة.

- مريضة؟ ان بطنها لأملس من بطن سمكة صغيرة! اقسم العجوز بتوده.

رمى الشاب قطعة نقود لماعة وخرج يركض بين البسطات ضاما الى صدره الدجاجة الصغيرة. توقف، استدار فجأة، جعل يفرقع ضفيرته، وعاود الركض نحو العجوز.

وقال: "احتاج الى قفص ايضا".

ولما ابتعد الشاب، ممسكا بقفصه حيث الدجاجة الصغيرة بطرف ذراعه الممدودة، مؤرجحا الاخرى كأنما يحمل دلوا، مضى العجوز يضحك، وعاد الى تمدده على قماشته، فما باعه هذا النهار، وما حدث له فيما بعد لا اهمية لهما في نظرنا.

لم يكن الشاب، سوى ابن عالم الفيزياء الشهير شارل. تفرس شارل في الدجاجة الصغيرة من خلال نظارتيه بعد ان نقر ظفر اصفر على القفص وقال: "هيا، اليوم صار لنا راكب..." واضاف، اذ جعل يلمع زجاج نظارتيه بحنق ظاهر في اتجاه ابنه: "اما نحن، يا صديقي، فاننا لصابرون، الله اعلم كيف هو الهواء في الاعالي، في الغيوم".

في هذا اليوم، وعلى حقل ايار، وفي الساعة المحددة، ارتفعت قبة ضخمة وخفيفة في وسط دهشة الجمهور - مطرزة بزخرفات متشابكة من الصين. ويعلوها زورق مذهب كان علق بخيوط من حرير - وراحت تنتفخ ببطء ممتلئة بالهيدروجين. بدا شارل وابنه منهمكين وسط تيارات الدخان التي جعل الهواء يحملها جانبا. بقيت الدجاجة الصغيرة تتطلع حولها، بلؤلؤ عينها الزجاجية الصغيرة، من خلال قضبان قفصها، الرأس منحن. من حولها تجول اثواب من القفطان الملونة، والبراقة. وفساتين النساء الهوائية، وقبعات القش، وحين انفجرت كتلة الهواء نحو السماء، تابعها عالم الفيزياء بنظره: وما لبث ان اجهش متكئا برأسه على كتف ابنه، ومضت مئات المناديل من حولهما تلوح مودعة. كما الاوشحة. وفي السماء الطرية والمشمشة تجول غيوم قطنية. اخذت الارض تنأى مرتجة، ومخضوضرة، تصحبها ظلال هاربة، ويقع الاشجار الملتهبة. وفي الاسفل البعيد. تراءى للدجاجة الصغيرة الفرسان وهم يخيلون، صغارا اشبه بالدمى - ولكن سرعان ما نأت الكرة وغابت عن الانظار. ظلت الدجاجة الصغيرة تنظر الى الاسفل بعين واحدة.

طارت الدجاجة النهار كله. فما انتهى الا عبر شفق فسيح وعارم. وما ان حل الليل شرعت الكتلة (المنطاد) تهبط هبوطا بطيئا.

كان في بلدة صغيرة على ضفاف نهر اللوار. مزارع ذو عزم ومكر. فجرا، مضى الى الحقول. فرأى في وسط الحقل نفسه. آية اخذت بلبه: قدر هائل. عن الحرائر المطرزة والمزركشة. والى جانبها كان قفص منقلب. بانت فيه دجاجة صغيرة، بيضاء وكأنها نحتت من ثلج، انفذت رأسها بين القضبان وراحت الى حشرات صغيرة في العشب دافعة منقارها دفعا مباغتا. افزع الامر الفلاح بادئ الامر، وسرعان ما ادرك ان العذراء مريم التي شعرها يتطاير لدى هبوب الرياح، اشبه بخيوط عنكبوت الخريف، بعثت بها اليه هدية. باعت امرأته الحرائر في المدينة الاقرب، اما الفلكية المذهبة فتحولت الى مهد للمولود الاول الذي ما زال في قماطاته. وارسل الدجاجة الى الفناء الخلفي.

اسمع التتمة!

انقضى زمن على هذا، وذات يوم، وبينما كان المزارع يمر بجنب كدسة من الشعير لدى بوابة مخزن الغلال، يسمع الدجاجة في قوقاة فرحة. انحنى: راحت الدجاجة الصغيرة تقفز من وسط الغبار الاخضر، تنفخ وتشيط في الشمس متبخترة مختالة، ناقلة قائمة قائمة.

وبدت اربع بيضات من ذهب، حارة وملساء. تتوهج في القش. لا يمكن ان يحدث الامر غير ذلك. وفي الاثناء مضت الدجاجة الصغيرة تطير مع الرياح المؤاتية، عبر ضوء الغروب اللامتناهي، والشمس ديك الذهب ذو العرف الارجواني، كانت اهتزت قليلا فوقها:

لا ادري عن المزارع هل ادرك العبر. لبث طويلا بلا حراك. طارفا عينيه وفاركا اياهما لما كانت ترسله بيضات الذهب من لمعان، ولما تزل حارة وسليمة اذ امسكها بين يديه. ثم، اندفع عبر الحوش مطقطقا بجزمته وصائحا بملء حنجرته، حتى ذهب باجير المزرعة الظن: "يالاسف! بتر اصبعا بالفأس اللعينة!".

والحال، ان ذلك حدث منذ زمن بعيد، لسنوات عديدة خلت قبل الطيار لاثام، الذي كان هبط بطائرته في وسط المانش، في وضع الجالس، على ذنب طائرة انطوانيت اليعسوبة، وكانت هذه مستغرقة في تأملها، وتدخن في الهواء الطلق سيكارة مصفرة وهي تنظر الى البعيد، في اعلى السماء حيث منافسها بليريو في آلته الصغيرة ذات الجناحين الضيقين وهي تحلق للمرة الاولى من كاليه الى شطآن السكر في انكلترا.

ولكن لا يسعني ان اهزم حنينك. لم امتلأت عيناك ظلمة، ثانية؟ لا، لا تقولي شيئا! انا اعرف كل شيء. ينبغي الا تبكي. لانه يصغي، يصغي الى قصتي اكيدا. فانا له اثرثر. ليس للكلمات حواجز. اتدرين! انت تنظرين الي ببالغ الحزن والظلمة. اذكر تلك الليلة بعد الدفن. ما كان يسعك البقاء في المنزل. خرجنا رغم السماء الملهمة وسوء الطقس الساطع. ونمشي شاردين، حتى شارع غريب.

قرأت اسمه. غير انه كان مكتوبا على زجاج مرآة عاكسة، في مقلبها، كأنما هي المرآة نفسها. النوافذ العاكسة جعلت تمحي في الاعماق، وراحت السقوف ترشح مياه الامطار. والدلاء، التي كانت مرصوفة من جانب ومن اخر على امتداد الجدران السوداء، شرعت تمتلئ بزئبق بارد. تمتلئ ثم تفيض. وفجأة، بعد ان باعدت ذراعيك بجو مذله، وقلت: "كان صغيرا للغاية، وحارا للغاية".

سامحيني لانني لم اعرف البكاء - مثل اي كائن انساني محض - ولم اعرف الغناء الدائم ولا الركض اتى كان متعلقا بالاجنحة التي لبثت تطير الى جانبي، فابدو كبيرا، منفوش الشعر، وعلت جبهتي هالة غامضة. سامحيني. ينبغي لك هنا.

مشينا بروية على امتداد الاسيجة. باتت المقبرة قريبة. هاكها: جزيرة من البياض والاخضرار الربيعيين. في وسط ارض غامضة الاخضرار. امضي وحدك الان. لسوف انتظرك ها هنا. عيناك ابتسمتا لي سريعا، مرتبكتين. مع ذلك، فانت تعرفينني جيدا، صر الحاجز صريرا، وانصفق. لبثت جالسا وحيدا، على العشب النادر، وعلى مبعدة مني، ثمة بستان خضار: ملفوف بالوان الخبازى. وكان ابعد من الارض الغامضة، ومنشآت مصنع، وطبقات خفيفة من القرميد تبحر في الضباب الازرق.

قدماي في وسط فوهة من الرمل، معلبة مسحوقة ينبعث منها تألق الصدأ. وحول ذلك ثمة الهدوء والفراغ اشبه بالربيع. لا وجود للموت. والهواء، ينقض علي انقضاضا طفيفا، اشبه بدمية ميتلة، فتدغدغ عنقي بقائمتها الزغبة. لا يسع الموت ان يتوجد.

طار قلبي بدوره في الشفق. لسوف يكون لنا نحن الاثنين خيط من الذهب جديد. سوف تلده دموعك وحكاياتي. اليوم ادركت جمال الشعريات التي عاكسها ضوء السماء، والفسيفساء الضبابية الصادرة عن مداخن المصنع، ومن علبة المعلبات الصدئة ذات الغطاء المطرز، والذي بات نصف منزوع. اما العشب الشاحب فيجري، يجري لا ندري الى اين على موجات الغبائر فوق الارض الغامضة. ارفع ذراعي. تنزلق الشمس على جلدي، فتجوزه شرارات متعددة الالوان.

حينئذ تنتابني رغبة في ان انهض، وارفع يدي وافتح ذراعي واوجه خطابا مسهبا ومضيئا الى جماهير غير مرئية. وان ابدأ كالتالي:

"ايتها الآلهة المتهللة...".

فلاديمير نابوكوف

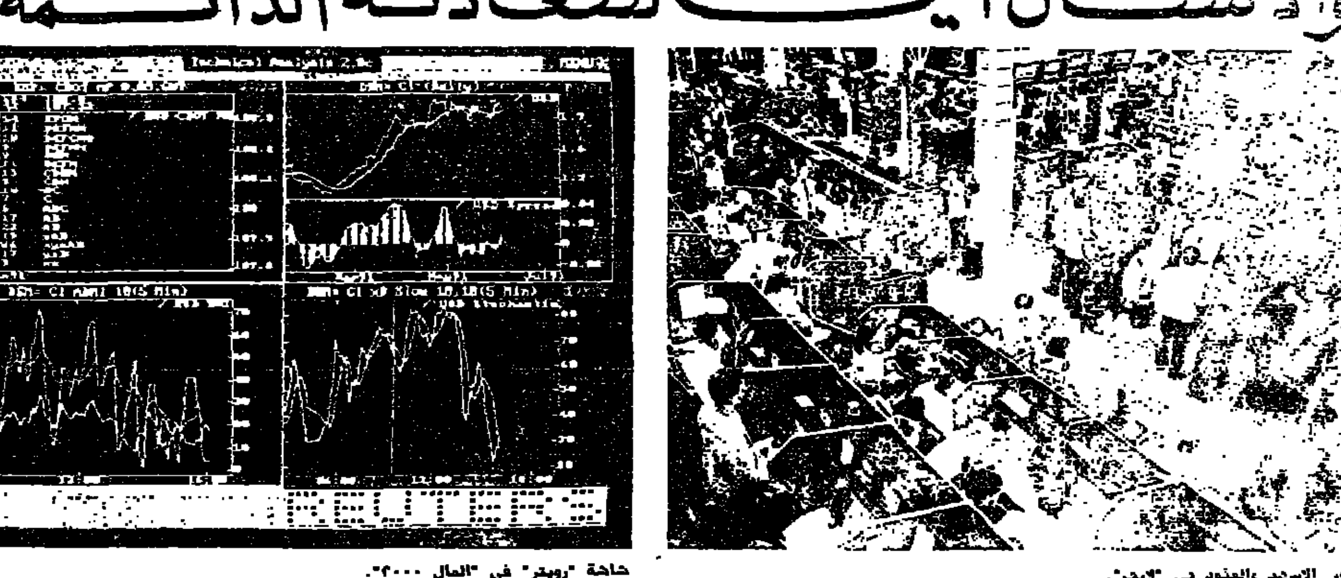
● ترجمة: انطوان ابو زيد

(●) نحات يوناني شهير في القرن الخامس ق.م. اول من جمع في نحته القوة الى الرشاقة.
(●) نوع من الطيور الجميلة، ذات نيل طويل واملس، وهي، في سياق اخر، عشيقة الشاعر كاتول اليوناني، وملهمته في اكثر اشعاره هياما وعشقا.
(●) وحدات شعرية من ثلاثة ابيات لطالما عرفت في القرن الخامس عشر والقرن السادس عشر ايام بترارك.



"رويتر" دعتنا: "كتابة الأخبار العالمية"

رقم وجهاز وارتفاع أسعار والانسان أين سعادته الدائمة؟



شاشة "رويتر" في "المال ٣٠٠٠".

سوق الاسهم والعقود في "لايف".

لا يستطيع انسان اليوم ان يفهم ماذا يجري في العالم، وما هو هذا النظام العالمي الجديد الذي خطط له طويلا علماء الاقتصاد الحر في الغرب، ما دام خارج الانظمة المتطورة للكمبيوتر والشبكة العالمية للاسعار والاسهم والمؤشرات الاقتصادية.

وهو لن يفهم ايضا ماذا يجري داخل بلاده، ولماذا كل هذا التخبط الاقتصادي الضاغط، ما لم يدرك بعد ان الحكاية كلها ان تتحول الكرة الارضية الى سوق حرة ضخمة تربطها اجهزة كمبيوتر معقدة تنقل الاخبار السياسية والارقام الاقتصادية والتفاعل سهما لحظة بلحظة حول ذلك.والسلع. كل ما يرى وما لا يرى على الارض وفي باطن الارض وفي الفضاء. كما الان او كما في المستقبل باتت كل الاسهم والعقود المستثمرة في الشركات والمؤسسات العالمية الضخمة على اختلاف انواعها من مالية ومصرفية واعلامية وصناعية وتقنية وخدماتية وسياحية وعقارية ومواصلات ووسائل نقل وتأمين الخ

انها خلاصة ما قد يكون هدف وكالة "رويتر" العالمية للانباء ان تلفتنا اليه عندما دعتنا، نحن مجموعة من الصحافيين من انحاء العالم العربي، الى دورة تدريب في مقرها الرئيسي في لندن بين ٢٩ حزيران و١٠ تموز تحت عنوان "كتابة الاخبار العالمية". وكانت نظمت دورة مماثلة لصحافيين من دول اوروبا الشرقية الخارجة عن انظمة شيوعية انهارت. واخرى لصحافيين من شرق آسيا. وهي مستمرة في هذا البرنامج لتغطي به العالم.

انطلقت "رويتر" في الاساس مع المهاجر الالماني بول جوليوس رويتر عندما افتتح مكتبا صغيرا في وسط مدينة لندن في تشرين الاول ١٨٥١ لتبادل المعلومات عن اسعار العملة بين لندن وباريس بالتلغراف اي برموز "المورس". وسبق له ان استخدم الحمام الزاجل (٤٠ حمامة) لنقل رسائل عن اسعار العملة بين مدينتي اخن الالمانية وبروكسيل البلجيكية في العام ١٨٥٠ قبل هجرته الى بريطانيا. وبها سد ثغرة لم يكن يغطيها التلغراف.

في لندن قدم مكتب رويتر خدماته اولا الى مؤسسات مالية بريطانية وما لبث في العام ١٨٥٨ ان تحول الى مركز للاخبار يزود كل الصحف الرئيسية في اوروبا الاخبار العامة. كان سباقا في العام ١٨٥٩ الى نقل خطاب نابوليون الثالث في باريس حيث ورد احتمال الحرب ضد النمسا، وكانت الحرب في وقت لاحق، من ذلك العام. وسبق ايضا وكالات الاخبار الاخرى في اوروبا يومين عندما نقل خبر اغتيال الرئيس الاميركي ابراهام لنكولن في ١٨٦٥. وتطور مكتب "رويتر" وفتح مكاتب في انحاء العالم بدءا من ١٨٧٢ بمكتب شنغهاي في الصين الذي كان يتزود الاخبار من شبكة مراسلين ينتشرون من بومباي - الهند الى يوكوهاما - اليابان. وافتتح في ١٨٧٤ مكتبا له والوكالة الفرنسية هافاس في البرازيل.

كان مكتب لندن ينقل الاخبار العالمية التي تصله الى الصحف البريطانية عبر فتيان يحملونها باليد. وفي ١٨٨٣ صار ينقل الاخبار بواسطة اجهزة الكهرباء قبل تلك المتطورة التي عرفت بـ"التلي برينتر" واستخدمتها "رويتر" اولا في ١٩٢٧. وقبل ذلك، في ١٩٢٣، كانت مجلية في الراديو لنقل الاخبار العالمية به.

تاريخها الطويل، مرورا بالحربين العالميتين الاولى والثانية. تطورت وكالة "رويتر" الى مؤسسة حرة مساهمة يديرها مجلس امناء، وتشجع العاملين فيها على امتلاك اسهم. ولا يحق لاي مشتر ان يملك اكثر من ١٥ في المئة من الاسهم لضمان عدم سيطرة مركز قوى واحد عليها. وتنتشر مكاتبها في انحاء العالم وتنقل الاخبار والصور بكل الوسائل الحديثة وفيها زهاء ٢٠٠ الف فيديو ترمينال، (terminal) وبضعة الاف من اجهزة "تلي برينتر" حديثة.

في ١٩٩٠، اطلقت "رويتر" برنامجا جديدا سمته "المال ٣٠٠٠" اساس عمل الوكالة اليوم ومصدر ارباحها. وهو برنامج منفصل تماما عن العمل الاخباري الاخر ويستقطب غالبية موظفيها واهتمامها. فيه نشرة متواصلة لاحدث الاخبار الاقتصادية في العالم والاخبار السياسية التي تعكس تغيرات اقتصادية في العالم. واسعار العملات والاسهم المالية زهاء ٣٠ عملة نقدية في العالم تتلقى معلوماتها الفورية من المراكز المالية والاسواق العالمية. وتعرض رسوما بيانية وجداول من الارقام المختلفة لكل المواد والسلع والاسعار المطروحة في العالم وتوقعاتها. وتوزع المعلومات على المشتركين من رجال المال والاعمال والمؤسسات الاقتصادية والحكومات في ارجاء العالم، فيتمكنون من قرارات فورية في المسائل المالية استنادا الى تلك المعلومات التي تلتقط مباشرة على شاشات الكمبيوتر. وفي العام الماضي، طورت "رويتر" هذا البرنامج بأن اضافت اليه برمجة جديدة يتمكن بها المشتركون من اتمام عملية البيع والشراء امام شاشة الكمبيوتر، اذ يتولى دماغ الكمبيوتر جمع البائع والشاري في انحاء العالم للمادة المطلوبة لدى الطرفين في ثوان معدودة ويثبت العملية التجارية.

من خلال هذا البرنامج الجديد في "المال ٣٠٠٠"، الذي يبحث له دائما عن زبائن جدد، فهمنا، نحن المشتركين في الدورة التدريبية على كتابة الاخبار العالمية: اهمية الخلفية الاقتصادية للاخبار السياسية. والتأثيرات المباشرة للاحداث السياسية على العملية الاقتصادية في هذه السوق العالمية الضخمة. الى العمل التدريبي، زرنا في لندن مؤسسات عالمية للتبادل الاقتصادي:

مركز "لايف" للتبادل المالي
London International Financial Futures Exchange

المركز العالمي لتبادل البترول
International Petroleum Exchange

مركز تبادل السلع
London Fox-Commodity

حيث يتم بيع وشراء للسكر والقهوة والكاكاو قبل انتاجها الزراعي ولسنوات تأتي.

في هذه المراكز الثلاثة اطللنا من فوق على قاعات كبيرة يحتشد فيها ويتحلق مئات الاشخاص، من تجار وممثلي تجار، من باعة وشارين ووكلاء ووساطة رسميين لمختلف الشركات والمؤسسات العالمية، يرتدون جاكيتات مختلفة، بارزة الالوان، تميزهم لمعرفة ما يمثلون، يتبادلون العملية التجارية بالصراخ او باشارات الايدي والرأس، بحسب المكان والنصوص المتفق عليها. في هذه القاعات، تتحرك المليارات من العملات العالمية بكبس الازرار، وتثبيتها في المصارف العالمية المختلفة.

ويمكن للقارىء ان يرى عبر خياله ماذا يحدث في هذه القاعات اذا نقلت شاشات الاخبار مثلا، ان طقسا عاصفا وفياضانات في البرازيل قضت على موسم القهوة، او ان انقلابا عسكريا في دولة افريقية ام انتاج الكاكاو (الذي به يصنع الشوكولا)، او ماذا حدث لحظة انفجرت حرب الخليج وبرزت احتمالات ارتفاع اسعار البترول وتقلب اسعار اسهم شركات مختلفة.

وفي لندن ايضا زرنا المبنى الحديث الضخم لمؤسسة لويدز للتأمين العالمي. وكانت انطلقت في ١٦٨٨ في مقهى ادوارد لويدز قرب مرفأ لندن حيث كان تجار الشحن البحري يجتمعون لشرب القهوة واخذ المعلومات وعمليات التأمين. ويذكر ان القهوة عرفت في لندن بعد الشاي بعقود طويلة، وبدأت المقاهي في تلك المرحلة.

المبنى الحديث لمؤسسة "لويدز" للتأمين.

زرنا ايضا البنك المركزي البريطاني الذي تأسس رسميا في ٢٧ تموز ١٦٩٤. وكانت اعمال الصيرفة، قبل ذلك، على ايدي الصاغة الذين يخطون على اوراق قيمة الذهب المودع لديهم ويوقعون عليها. وتحولت تلك الاوراق مع السنين الى عملة نقدية لها تغطيتها الذهبية.

وثبتت تغطية الذهب للنقد في القرن التاسع عشر واستمرت حتى الستينات في هذا القرن. واليوم، ما عاد الذهب تغطية للنقد بل اقتصر على كونه سلعة للتجارة. وتستخدمه الحكومات في تسديد ديونها.

وزرنا مؤسسة صحيفة Evening Standard التي تصدر ايضا في اماكن اخرى صحيفة الدايلي ميل Daily Mail وصنداي ميل Sunday Mail. هذه المؤسسة استغنت قبل بضع سنوات عن ثلاثة ارباع العاملين لديها عندما حولت كل العمل في المطبعة الى الاجهزة الآلية الممكنة، حيث اطنان الورق تتحرك ميكانيكيا، وكذلك كل ما هو التصوير الطباعي ونقل المواد وتجميع الرزم للتوزيع. وتتحرك اوتوماتيكيا داخل المخازن الكبيرة مستوعبات تنقل ما يتلف من الاوراق والكرتون الى الامكنة المخصصة بها.

صورة العالم

في كل هذه الزيارات، ومن خلال المحاضرات الاقتصادية التي تلقيناها ايضا، توضحت لنا تقريبا صورة العالم الذي لم تقصد "رويتر" ان نستنتجه. لكننا رأيناه بالتسلسل المنطقي للاحداث والوقائع. انه العالم المفتوح للسوق الحرة الذي يخطط له دعاة النظام العالمي الجديد. هذا النظام الذي قضى ويقضي على كل نظام سياسي واقتصادي يقف عقبة، ويرفع ويثبت كل نظام يسهل عمل هذه السوق. وهي، على كل حال، مكان تتصارع فيه الحيتان الكبيرة على نحو منظم تؤكل فيه الاسماك الصغيرة ويسيطر رأس المال على البلدان النامية التي تبيع مواردها مقابل استيراد السلع التي لا تستطيع انتاجها، او القيام بمشاريع انمائية لا يكتب لها النجاح.

شاهدنا، ضمن المحاضرات، فيلما اعده صحافي اوسترالي في بريطانيا عن دولة الفيليبين التي اضطرت حكومتها الى تدابير اقتصادية داخلية كما طلب البنك الدولي وصندوق النقد الدولي مقابل الحصول على قروض منها. تسببت هذه التدابير بمزيد من تدني العملة وافقار الشعب، وجرف كل الثروة الطبيعية تقريبا لتسديد الفوائد الضخمة للقروض.

والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي وغيرهما من المؤسسات العالمية تعتقد انها تحرك الاقتصاد في البلاد التي تقرضها عندما تشترط تدابير اقتصادية معينة. الا ان الحكم الجاهل او الفاسد الذي تثبته عادة الاجهزة الخارجية يستخدم القروض على نحو يتسبب بالتعاسة للشعب بدلا من ان يحرك عجلة الاقتصاد، وتاليا يمكن المؤسسات المالية الخارجية الكبرى ان تضاعف ارباحها من تراكم الفوائد المستحقة.

من خلال محاضرات عن البترول، ومنظمة "الاوبيك" في السبعينات ومطلع الثمانينات، لاحظنا على مسؤوليتنا، كيف كان رفع الاسعار على نحو منظم لتوازي اسعار استخراج النفط من بحر الشمال في بريطانيا وفي ولاية الاسكا. وكيف امتلأت المصارف الغربية بالاموال الفائضة (وغيبت بيروت كمركز مصرفي مهم في المنطقة)، وتولت المصارف الغربية اقراض الاموال الفائضة الى الدول النامية التي غرقت في الديون وراحت تبيع مواردها الطبيعية لسنوات تأتي. وما نراه اليوم في روسيا تكرار لما حصل لدى الدول النامية، اذ نراها تبيع اساطيلها وترساناتها ومواردها الطبيعية حتى المناجم مقابل قروض فورية.

امل

في هذه السوق العالمية الحرة - المنظمة، نرى املا للبنان. نعم، نراه في الاحتياط الضخم للذهب الذي يمكن ان يستخدم على نحو يعرفه علماء المال والمصارف من اجل تنشيط الاقتصاد في البلاد واعادة بناء البنية التحتية واجهزة الاتصالات والمواصلات وارجاع بيروت مركزا للخدمات الاقتصادية في المنطقة. ليس للبنان موارد طبيعية غير احتياط الذهب، وتراثه الخدمات المالية والمصرفية والمجال السياحي. لكن حذار حكما جاهلا او فاسدا يغرقه بالديون دون ان تؤدي التدابير الاقتصادية الصارمة الى تنشيط حركته المالية. ان قوانين السوق العالمية هذه تضع التبادل التجاري العالمي قبل المصالح الداخلية للدول. وفي لندن فهمنا ماذا بين دمشق وبيروت. بين نظام اشتراكي ينتقل تدريجا الى النظام الاقتصادي الحر وبين نظام اقتصادي حر سيطر على المنطقة وما كان سيكتب للآخرين النهوض والنمو قبل اعادة هذا المارد الى القمقم.

تبقى كلمة اخيرة عن انسانية الانسان في كل هذا. عن ماهية المشاعر داخل الارقام والخطوط البيانية واسعار العملات والمواد الاستهلاكية والاسهم والسندات وشاشات الكمبيوتر الزرقاء تغطي العالم. عن هذا المارد في عالم التأمين وتأمين شركات التأمين في شركات اكبر. والعمولات المتراكمة هنا وهناك وهنالك وخلف كل رقم وجهاز. وارتفاع الاسعار المطرد، والآلة مكان الانسان، والخبر السريع في عالم سريع لشخص يصل اسرع من غيره، وهذا الخيط الرفيع بين الربح والخسارة، بين الترقب والقلق والضغوط ولحظة فرح عارم قد تؤدي الى متاعب صحية كثيرة، ولحظة سقوط وحزن شديد تؤدي الى المتاعب الصحية ذاتها.

ونتساءل: اين السعادة الدائمة؟ وهل من مكان بعد لإنسان يأكل خبزه كفاف يومه؟ يشتري مما يلمس ويرى ويملك ثمنه في جيبه؟ ويقتنع بالرزق الحلال؟ او هذه كلمات بائدة من قاموس بائد؟

وحضرنا في لندن ايضا مسرحية شكسبير "ترويض النمرة"!

مي ضاهر يعقوب

يغضب الطفل هيا نعالجه لكل حركة ما يناسبها

يعتبر الغضب من اكثر الانفعالات شيوعا بين الاطفال الذين اعمارهم ما بين السنتين والخمس فمن السهل جدا استثارة غضبهم، بالكثير من العوامل التي تقف عائقا امام تحقيق رغباتهم واكمال نشاطاتهم، وغالبية هذه العوامل من الاخطاء الناتجة من التنشئة الاجتماعية.

ويعرف الغضب بانه انفعال طبيعي يتمثل في ثورات جسمية يقوم بها الاطفال اذا ما حيل بينهم وبين رغباتهم ودوافعهم. فهو لذلك ضرورة لازمة لحفظ التوازن الشخصي لهم ولمساعدتهم على تحقيق الاستقلالية الذاتية. والغضب في هذه الحالة يتضمن استجابات طارئة وسلوكات مضادة لعوامل التأثير وتصاحبه تغيرات فسيولوجية لاعداد الفرد لسلوك متناسب مع هذه المواقف او العوامل.

كما يعتبر الغضب ذا وجهين: الوجه الاول يتمثل في كونه يقدم للطفل فوائد كثيرة ضرورة لازمة للنمو المتكامل في شتى جوانبه العقلية، النفسية، اللغوية، الاجتماعية والانفعالية. فهو الوسيلة للتعامل مع البيئة المحيطة به ووسيلة لجذب انتباه الاخرين الى وجوده.

اما الوجه الثاني فهو وجه يؤدي بالطفل الى المهالك. ويتمثل الغضب في كونه مشكلة صعبة تحتاج الى علاج نفسي متخصص، وهو في هذه الحالة صراع داخلي لدى الطفل يحرمه الشعور بالحب والامن ويفقده السيطرة على ذاته، كما يفضي الى ايجاد صراع خارجي مع المحيطين به المعترضين على غضبه.

في هذه الحالة يقوم الطفل باعمال خطيرة مؤذية لنفسه وللاخرين ويقوده الغضب مستقبليا الى براثن المشكلات الاجتماعية وعلى رأسها التشرد وارتكاب الجرائم.

وللغضب مظهران احدهما ايجابي يقوم فيه الطفل بالتخريب والثورة والبكاء والضرب وايذاء الآخرين او ايذاء الحيوانات الاليفة او اتلاف الاشياء.

والآخر سلبي يتمثل في امتناع الطفل عن الطعام وميله الى العزلة والانزواء بعيدا عن الآخرين والانصراف عن النوم او الذهاب الى مكان ما. ويصاحب ذلك كبت واغراق في احلام اليقظة وتصور نفسه انسانا مظلوما ومكروها.

مظاهر وصور

تختلف مظاهر الغضب باختلاف الطفل وتبعا لتطوره وتدربه وتعلمه. فان نموه اجتماعيا يجعله يستخدم اساليب اكثر تهذيبا للتعبير عن غضبه كما يساعده على ان يكون اهتمامات تتقبلها البيئة التي يعيش فيها.

وتتنوع الصور التي يعبر بها الطفل عن غضبه تبعا لسنه ولشخصيته، وهذه الصور تتدرج من صور بسيطة كالبكاء الى صور معقدة كالتمارض وايذاء الآخرين ويمكن ملاحظة صور مختلفة لغضب الطفل ومنها:

١ - البكاء والمقاومة والعناد، عندما يغضب يبكي وبكاؤه لاسباب مختلفة كالفشل في أتمام عمل ما، او عدم الرغبة في القيام بعمل في المدرسة او في البيت، فيبكي ليكون البكاء صورة تعبر عن غضبه على ذاته لعدم استطاعته ارضاء من حوله، ويعبر عما في داخليته من انسانية تحس وتشعر وتفهم وتتألم وتسعى لتحقيق اهدافها. وينطبق الشيء نفسه على المقاومة والعناد.

٢ - تكسير الاغراض والاشياء ورميها دون الاهتمام بضياعها. يكسر لعبته او يرمي كتبه ومجلاته او يمزقها.

٣ - ضرب الارض بالقدمين، الركل، الرفس، القفز، الضرب والتمرغ على الارض وعصيان الاوامر. والنتيجة انه يصبح وجهه محتقنا وميالا الى الزرقة، وهو يظن انه حطم وازعج الآخرين من حوله.

٤ - الامتناع عن تناول الطعام لفترة قد تطول او تقصر، الامتناع عن متابعة نزهة او رحلة مع والديه او معلمته.

٥ - الرفض: رفض التعاون مع الغير ورفض الاوامر او الطلبات الموجهة اليه.

٦ - ايذاء النفس: في رمي النفس على الارض او ضرب رأسه بالحائط.

٧ - التمارض: وهذه الصورة تستخدم كثيرا لدى الاطفال، وسيلة يحصل بها على مراده ويحقق رغباته، وسيلة تعبيرية جديدة تغنيه عن استعمال اللغة والطلب والترجي مستغلا ضعف الاهل وحبهم له. واحيانا نجد ان بعض الاطفال تزداد درجة حرارتهم فعلا وتتسارع ضربات قلوبهم ويمرضون حقيقة وكأن المرض تنفيس لغضبهم.

٨ - ايذاء الآخرين: قد يتحول الطفل بغضبه من انسان الى آخر. عندما يغضب من والديه ويخاف من عقابهما يتوجه الى تفريغ غضبه في المشاجرات والاعتداءات على الغير والانتقام من الآخرين، فيضرب اخوته او رفاقه او يؤذي الحيوانات الاليفة التي تصادفه.

٩ - احتجاجات لفظية للتهديد والقذف والمجادلة.

وفي الدراسات ان ٩٠ ٪ من استجابات الطفل العصبية في سنواته الثلاث الاولى تأخذ شكل نشاط غير موجه كالصراخ، القاء النفس على الارض، الرفس، القفز، بينما ٦٠ ٪ من الاطفال في السن الرابعة يعبرون عن غضبهم بالاحتجاجات اللفظية للقذف والتهديد كما يستخدمون اسلوب الاخذ بالثأر ممن اثار غضبهم. وتعتبر هذه الصور طبيعية وليست مشكلة لانها ناتجة من نمو الطفل الاجتماعي والانفعالي ونضج كيانه واستقلاله بذاته. فهو في السنوات الثلاث الاولى وما بعدها نجده يبدأ بالاستقلال واستكشاف ما حوله والتفاعل معه - ولكن اذا استمرت هذه المظاهر في صورتها الحادة والمعقدة بعد السن الثلاث السنوات يجب البحث عن اسبابها والعمل على علاجها بالطرق المناسبة.

اسباب الغضب

ترتبط اسباب الغضب عند الطفل بسنه، فنجد غضبه في سنواته الاولى يعود الى عدم تحقيق حاجاته ورغباته عامة وحاجاته الفسيولوجية خاصة والى تقييد حركاته البدنية. اما في سنواته المتقدمة مع تطور قدراته وتوسيع مجالاته العقلية واللغوية فنجد ان بواعث الغضب تزداد وتتنوع، فمنها اسباب تتعلق بالتنشئة الاجتماعية والاسرية ومنها اسباب تتعلق ببيولوجية عضوية الطفل نفسه، واسباب نفسية فيه ايضا.

ان سلوك الغضب سلوك طبيعي لكنه يتطور ويزداد حدة بتدخل الآخرين. وبسوء تصرف الوالدين في الغالب في مواجهة غضب اطفالهم. فنراهم يستمعون الى آراء الآخرين التي تطالبهم باستعمال القسوة والضرب والحبس في غرفة مظلمة والترهيب وحرمان الطفل من اعز الاشياء الى قلبه. كل هذا يجعل الغضب مشكلة معقدة تؤذي نفسية الطفل وتفكك علاقته بامه وابيه واخوته ورفاقه. وحتى لا يصير الغضب مشكلة يجب معرفة الاسباب لغضب الطفل والعمل على مواجهتها بكل تعقل وهدوء. ومن هذه الاسباب:

١ - الضغوط الشديدة المفروضة على الطفل من الاهل رغبة في ضبط سلوكه وتصرفه ومعاملته انه حضين مهما تقدم في السن. عليه ان يذهب باكرا للنوم ويحافظ على نظافة ملابسه وجسده وان يتناول كل ما يقدم اليه من اصناف الطعام بدون تذمر واوامر وقيود لا تنتهي ولا تتناسب مع طبيعته المحبة للحرية والمتميزة بقدرات ما زالت في طور النمو وهي في حاجة الى الحرية والحركة والاستكشاف لتتطور وتتكامل.

٢ - حرمان الطفل من حب الوالدين وحنانهما. فالطفل اناني بطبيعته ويحب ان توجه كل العناية له دون سواه. لذلك يظن عند اي طفل آخر ان اهتمام الاهل وحبهم له قلا ويغضب ويشاكس من اجل لفت الانتباه الى وجوده وكثيرا ما نجد ان الاهل فعلا يتناسون هذا الطفل ويهتمون بالجديد على حساب الآخر باعتباره اصبح شابا، وهذه الاشياء والمشاعر لا تهمه. ولذلك، لهذا الاهمال تجد الطفل يسأل مرارا امه "هل تحبينني"؟ حتى يتأكد من حبها له ولو خالف أوامرها.

٣ - الغيرة من اخوته او من اطفال آخرين. ناتجة من تفضيل الاهل لطفل دون آخر ايضا.

٤ - النقد المستمر ولوم الاهل ما يجعل الطفل متوترا ويعبر عن هذا التوتر بالغضب والثورة والعصيان.

٥ - التجسس على الطفل: عندما يشعر ان هناك من يتجسس عليه وسيمنعه من اكمال عمله وتحقيق رغباته يغضب ويثور. وكذلك التدخل المستمر في حريته ونشاطه وحركته وسلوكه يؤدي الى غضبه.

٦ - تكليف الاهل والمعلمين اياه للقيام باعمال تفوق قدراته وتشعره بالعجز والدونية ولاتتفق مع حاجاته وميوله الخاصة.

٧ - تنمية المنافسة غير البناءة بين الاطفال وحرص الاهل على ان يكون الطفل دائما وفي كل الالعاب والاعمال هو المتفوق الاول ما يجعله يكره الخسارة ويغضب عند فوز احد غيره.

٨ - مقارنة طفل بطفل آخر وهذا نجده شائعا بين الاهل. ومن اكثر الجمل شيوعا لدى غالبية الاسر وان لم يكن كلها "لماذا لاتكون مثل فلان او علان؟".

٩ - اغاظة الطفل من طفل اخر او من انسان راشد.

١٠ - الافراط في تدليل الطفل وتلبية رغباته. فان اول تأخير في تلبية احدى الرغبات يؤدي الى غضبه.

١١ - فقدان الاهل السيطرة على غضبهم امام اطفالهم، يقومون بالسب والضرب والتكسير، ويعتقد الاطفال ان هذا التصرف صحيح لذلك يقلدونه.

١٢ - التضييق الشديد على الطفل وحرمانه من اشباع حاجاته ودوافعه.

ثانيا الاسباب المتعلقة بالطفل نفسه:

١ - اسباب جسمية فيزيقية كعدم الراحة الجسدية او الحد من نشاطه وحركته.

٢ - اصابته بمرض او بعاهة تجعله عاجزا عن مجاراة زملائه في نشاطهم وتفوقهم.

٣ - فشله في عمل ما يؤدي الى غضبه كذلك فشله في حل مشاكله.

٤ - شعور بالاحباط الناتج من عدم تحقيق رغباته وحاجاته او عدم تلبية دوافع معينة.

٥ - شعوره بالخيبة الاجتماعية كتأخر في الدراسة او الفشل في التقرب من الوالدين او المعلمين.

وفي الدراسات ان ثلاثة ارباع الاسباب لغضب الاطفال حتى السن الثالثة من العمر تتركز حول علاقة الطفل بوالديه واخوته وما تفرضه هذه العلاقة من تحكم في تصرفاته وفرض السيطرة وممارسة السلطة عليه وفرض رغبات معينة تتصل بذهابه الى الفراش او تناول الطعام او تتصل بعادات صحية كالتبول والتبرز والنظافة او تكليفه بعض الاعمال التي لا يرغب فيها.

ان اسباب الغضب عند الطفل كثيرة فلا بد من معرفتها والتعامل معها بما يتناسب وشخصيته لتساعده على التخلص من غضبه.

التغلب والمعالجة

تختلف الطرق التي يستخدمها الآباء والمعلمون لضبط انفعالات الغضب لدى الاطفال مع اختلاف اعمار الاطفال وشخصياتهم. وكلما كبر الاطفال في السن قل استخدام الكبار للقوة معهم، وزاد اصطناعهم للتوبيخ والتهديد. ومن الطرق ايضا الترضية واشباع رغبة الطفل وتوجيه اهتمامه الى شيء اخر، وتجاهل غضبه احيانا. ولكن افضل الوسائل والطرق في التغلب على غضبه ومساعدته في ضبط السيطرة على نفسه وضبط اعصابه كما يلي:

١ - معرفة دوافع الطفل: على الاباء والامهات والمعلمات وغيرهم ان يعنوا بتعليم الطفل منذ الصغر التغلب على انفعال الغضب وهنا يترتب عليهم أن يفهموا الدوافع الحقيقية. وان يعملوا قدر امكانهم على اتاحة الفرصة لاشباع هذه الرغبات ايجابيا.

٢ - مساعدة الطفل على ضبط نفسه والسيطرة عليها وعدم التطرف في الغضب من خلال تدريبه على حل مشاكله ومواجهتها. على الاهل في البيت والمعلمين في المدرسة ان يعملوا على تكوين ملكة التفكير لديه ومساعدته في العمل على ايجاد الحلول المناسبة للمشكلة التي اثارت غضبه.

٣ - اتخاذ الاباء والمعلمين مواقف حازمة وحكيمة في ظروف معينة وخصوصا مع الطفل المدلل. عليهم مهما بلغت ردة فعل الطفل الغضبية من أجل الحصول على اي شيء له الحق فيه او ليس له الحق فيه، ان يمتنعوا عن تحقيق هذه الرغبة، لان الطفل سيستخدم هذه الوسيلة للحصول على كل ما يطلبه دون الاهتمام باللغة السليمة للطلب، وعبر هذا الموقف يتعلم الطفل تدريجا استعمال اللغة بدلا من الغضب.

٤ - وعي الاباء والمعلمين وهدوء اعصابهم في مواجهة غضب الطفل. عليهم احيانا ان يجلسوا مع الطفل ويحادثوه كما لو كان كبيرا ليفهموا ويحددوا له الاسباب التي ادت الى رفض رغبته هذه او تلك. ما يتطلب التحلي بالصبر والروية.

٥ - تعويد الطفل وتدريبه على التعاون واحترام رغبات الاخرين. ففي الغالب يغضب لتعارض رغباته وحقوقه مع رغبات الاخرين وحقوقهم وعلى الاهل والمعلمة ان يعودوا الطفل مشاركة الغير في اعمالهم والتعاون معهم على انجاز عمل معين. وان يعودوه عبر اللعب احترام حقوق الاخرين وادوارهم والتقيد بقواعد اللعبة البسيطة، فيلعب ويلاعب رفيقه وينتظر دوره دون انزعاج.

٦ - العمل على ايجاد مصرف ومنفذ سليم لغضب الطفل، كأن نوجهه نحو انواع مختلفة من النشاط الايجابي لاستنفاد طاقة الغضب عنده، فقد نجعله يرسم او يلون او يعزف الموسيقى او يغني او يقوم بأي نشاط يحبه، او نلاعبه لعبة ما ونجعله يشارك الاطفال الصغار او افراد اسرته في اللعب فيهدأ.

٧ - تعليمه مهارات مختلفة تساعده على استنفاد طاقة الغضب عنده وعلى صرف هذه الطاقة الجسمية والعصبية فيها، نعلمه الجري واللعب بالماء والسباحة وشد الحبل واللعب بالكرة ونجعله يقوم بعمل يحبه كترتيب لعبه او اعداد مائدة الطعام او الاعداد لرحلة وتعليمه ان يلعب بلعبه وكتبه الملونة وان يرسم ويلون ونشاركه في لعبة فكرية مبسطة وان يكون الاهل والمعلمون قدوة صالحة وحسنة للطفل فيتحكموا في غضبهم امامه.

٨ - تغيير الرقابة اليومية: فلا نخضع الطفل للقيام بالاعمال ذاتها والتحادث مع الاشخاص انفسهم واللعب بالالعاب ذاتها، بل يجب توفير اعمال جديدة والعاب متنوعة ونزهات وخروج واصدقاء جدد واطفال اخرين واتاحة المجال لالعاب جديدة كالتسلق والركض على لوح خشبي على الارض والرقص، كل هذه النشاطات وغيرها تنمي شخصية الطفل وتساعده على ضبط نفسه والتعامل في شكل صحيح وتاليا التكييف الاجتماعي واللعب والعمل كفريق متكامل لا وجود للغضب بين افراده.

٩ - تجنب فرض القيود بلا مبرر على الطفل والابتعاد عن الاوامر والنواهي المستمرة، خاصة وقت اندماجه الكامل في الملعب او القراءة او مزاولة عمل معين. على الاهل والمعلمين ان يعطوه كثيرا من الحرية في اللعب والحركة والتصرفات والا يطلبوا منه اعمالا لا يستطيع القيام بها لعدم تناسبها مع قدراته وميوله.

١٠ - تغيير الحالة النفسية للطفل من حالة الغضب والثورة الى حالة الرضى عن النفس وعن الغير. فقد يغضب من معلمته لانها ضربته، وعلى المعلمة ان تعمل على اعادة الهدوء اليه بان تثني عليه عندما يقوم بعمل جيد مهما صغر حجمه، هذه الوسيلة مفيدة في التغلب على الغضب الطارىء، لكنها لا تفيد في تعليم الطفل الامتناع عن الغضب وفي تعويده حل مشاكله بهدوء وروية.

١١ - اتاحة المجال للطفل لحرية الحركة والعمل والنشاط ضمن اطار معين دون التدخل في شؤونه الخاصة واعاقة عمله ونشاطه.

١٢ - ضرورة التنسيق بين البيت والمدرسة للتعرف على اسباب غضب الطفل، هذا التنسيق له دور فعال في تخلص الطفل في وقت اسرع واسهل من غضبه الحاد.

كما ان هذا التنسيق يساعد التعلم والتعليم وخاصة التكيف مع المدرسة وعلى الاثنين معا التعرف على الاشياء المثيرة ومعرفة هويتها ونوعها ومواجهتها في صورة سليمة.

١٣ - توفير جو من الطمأنينة والامن والمحبة يحمي الطفل من الشعور بالخوف والقلق والتوقع.

خاتمة:

اذن غضب الطفل انفعال طبيعي ناتج من تطور نموه الاجتماعي والانفعالي وتطور وعيه لذاته كفرد قائم له كيان مستقل، كما انه وسيلة تعبير يستخدمها ليعبر عن احتجاجه ورفضه لتصرفات واوامر ورفضه سلطة عليه وتحكما في بعض الاحيان. كما يمكن اعتباره في بعض الاحيان وسيلة احتيالية يستخدمها الطفل للحصول على كل ما يريد بواسطتها، والغضب عامل اساسي في نموه الاجتماعي والنفسي والانفعالي. وله صور مختلفة تختلف بحسب سن الطفل، وبيئته وله اسباب ومسببات كثيرة ومتنوعة، وعلى الاهل والمعلمين معرفة هذه الاسباب وتفهمها ومواجهتها مواجهة صحيحة مناسبة لشخصية الطفل وسنه. عليهم تقبل غضبه بصدر مفتوح وان يعملوا على نقله من صورة العشوائية والهمجية الى صورة مقبولة اجتماعيا، صورة تقوم على اللباقة وحسن التهذيب وعلى استخدام اللغة والالفاظ للتعبير عما يريدون.

وهم بحسن تصرفهم وتفهمهم ووعيهم يعملون على كسب الحب والمودة من اطفالهم واحترامهم كما يمنعون اطفالهم من السقوط بين براثن الغضب الذي يصبح مشكلة تحتاج الى علاج اخصائي نفسي.

طالبات الاجازة في علوم التربية - رياض اطفال
كلية التربية - الفرع الاول
الجامعة اللبنانية
اشراف الدكتورة مريم سليم

ماري فرحة محتفى بها بخدماتها في أربعين عامًا



ماري فرحة. اديب فايز فرحة.



الحفل.

اقام اديب فايز فرحة مأدبة عشاء تكريما للانسة ماري فرحة مع حصولها على وسام التربية تقديرا لخدماتها على مدى اربعين عاما في الجمعية المسيحية للشابات. وضم الحفل في مطعم "جدودنا" في بيت مري حوالي مئتي شخص من اقارب واصدقاء المحتفى بها. والقى صاحب الدعوة كلمة فيها:

"(...) واذ نكرم ماري نكرم فيها المواطنية الصحيحة والخدمة المخلصة والعمل الدؤوب. نكرم فيها التفاني في الكفاح لخدمة المجتمع والوطن والعمل الصامت لا طمعا بأوسمة ولا سعيا وراء مناصب، ولا تهافتا وراء مكاسب ارضية رخيصة بل رجاء مرضاة وجه الله خادمة لشعبه من كل الاديان والتوجهات عاملة بما بشرنا به كتابنا المقدس: "الحق اقول لكم: بما انكم فعلتم ذلك باخوتي الصغار فبي فعلتم" وكما أمر القرآن الكريم: "وقل اعملوا، فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون".

واذا تحدثنا عن ماري، لا يسعنا الا ان نستذكر نشأتها واصولها المرجعيونية التي لها بعد الله ثم توجيه والديها واعمامها واخوالها، الفضل الاكبر في ما آلت هي اليه. وما نعرفه عن ماري غير مستغرب في البنات والابناء من منطقة مرجعيون، قلعة الصمود والمثال المثال في العيش المشترك والتربية الاسرية والمدنية الصحيحة مرجعيون التي، مع بقية الشريط الحدودي المحتل، تتحمل عن لبنان الامه وجراحه وتدفع بدلا من دمها واستقرارها وهناء عيشها، وهي للبنان وللعالم اعطت الكثيرين ممن تميزوا بخدمة مجتمعهم والانسانية. فمن مرجعيون تحدر رجال دولة ورجال دين قدوة واطباء نابغون ومربون افاضل وفنانون مهرة وابطال اشاوس، وادباء وحقوقيون لامعون وعاملون بارزون في حقل الخدمة الاجتماعية وغيرهم الكثيرون لو جئنا نسميهم جميعا لما انتهينا حتى الصباح.

نقول هذا عن مرجعيون الحبيبة بحسرة ومرارة ونحن نرى كيف يواجه صمودها وعطاؤها وتضحيتها وحرمانها بمزيد من الحرمان والتنكر لها في قانون الانتخابات الذي يشكك في مواطنية الصامدين من اهلها فيها وينتقصها ويطعن في انتمائهم بتعجيزهم عن المشاركة في صنع القرار وبحرمانهم عمليا من ابسط حقوق المواطنية، اختيار ممثليهم.

ان النضال الوطني لعلى اوجه متعددة، واجب على كل منا المشاركة فيه كل بحسب امكاناته وضمن مقدوره. فمنا من يحقق مواطنيته ويقوم بدوره بتربية أسرته تربية اجتماعية ودينية ومدنية صحيحة، ومنا من يناضل بالقلم وآخر بالموقف السياسي وهذا يناضل بالفكر وذاك بالبناء وذلك بالعمل الاجتماعي، مثل المحتفى بها هذه الليلة باخلاصه في عمله والصدق في معاملته والامانة في تأدية وظيفته. ولعل اسمى أوجه المواطنة والنضال التعلق بالارض والصمود كما هي حال اهلنا في الشريط الحدودي المحتل، افهكذا يكافأون؟

المناسبة ليست سياسية، ولكن مرجعيون وهاجسها في ضمائرنا وفي قلوبنا، ولا يمكن التحدث عن مرجعيوني او مرجعيونية دون الانحناء اكبارا واحتراما لاهلنا الصامدين فيها، المؤتمنين على ارضنا والذين يدفعون عنا ضريبة الدم ويعانون الاحتلال. فعذرا من ماري ومنكم عن هذا الاستطراد (...)".

بلى نجوع نحن الادباء

طالعت في "النهار" الاربعاء ١٥ تموز ١٩٩٢، كلمة بعنوان "الاديب يجوع، ماذا حل بك ؟". للاديب الصديق ربيعة ابي فاضل.

روى في كلمته بايجاز معبر، مؤثر، مكثر، قصة رجل انصرف الى الادب، فبات جالسا لا يتحرك، صوته ذاب في صدره. لم يأكل منذ ثلاثة ايام، لم يجد من يداويه. انه في الخامسة والسبعين، يرعبه قانون الايجارات الجديد، ورعبته الحرب، والجوع اسكته.

وروى ان الاديبة روز غريب باعت اربعة آلاف متر لتأكل وتنام، لتحافظ على شيء من الكرامة الذاتية.

واضاف أن جورج محروعة ورئيف خوري وهو نفسه ذهبوا ضحايا دور النشر.

حالة تعيسة جدا، يا اخي ربيعة.

ارجوك، ضم اسمي الى لائحة ضحايا الادب في لبنان، فانا من مؤسسي "اهل القلم" ومن اركان مجلسه التأسيسي ومجالسه اللاحقة.

عملت في الصحافة محترفا منذ ١٩٣٤ واسست وتوليت رئاسة تحرير صحف يومية واسبوعية، في الوطن وديار الانتشار. واصدرت عشرات الكتب في شتى المواضيع اللبنانية.

وها انا اليوم لا املك شروى نقير.

فالذين على شاكلتنا، يا اخي في الحرمان ربيعة، محرومون.

دعني اتكلم عن نفسي لانني اخبر بها من غيري.

انا مرفوض في مجتمعنا اللبناني ليس فقط لانني عملت في حقل الفكر والثقافة، بل ايضا لانني كصاحبك الذي قضى ثلاثة ايام بلا اكل، تقدمت مثله في السن.

كنت اعمل منذ ١٩٤١ (وحتى ١٩٨٣) في وزارة الاعلام وما سبقها من دوائر مطبوعات. وفجأة اقالوني بعد ٤٢ سنة من الخدمة الصادقة المتواصلة، انهم استغنوا عن خدماتي دون شور ولا دستور، ليس فقط بلا كلمة شكر وتقدير، بل ايضا بلا اي تعويض. وكان تعويضي يومذاك يكفيني، لو حولته الى دولارات، لان اعيش مع زوجتي وابنتي وحفيدي في شبه امان، وكرامة. كان تعويضي يبلغ اربع مئة الف ليرة، وكان كل دولار يساوي اربع ليرات لبنانية.

هم ايضا رفضوني، لماذا ؟ لانني اديب ! او هكذا اعد نفسي لانني هكذا اخترت ان اكون

رفضوني لانني تقدمت في السن كصاحبك.

وكرت عليّ المصائب.

اردت ان اؤمن استمرار اصدار جريدتي "البيرق" فبعت قطعة ارض ورثتها عن والدي شهيد الحرية بابخس الاثمان. فطارت الجريدة خلسة من بين يدي، كما طارت قطعة الارض.

- ومرضت، وهنا ايضا كنت مرفوضا لانني تقدمت في السن.

اضطررت الى عمليات. وليس معي مال. ولا احد يقبل تغطية نفقات المستشفى.

وكانت زوجتي تعمل في مصرف لبنان منذ عشرات السنين، تركت الخدمة وقبضت تعويضا بالكاد كان كافيا لعملية لي وعملية لها.

وحاولت ان الجأ الى شركة تأمين. فانا بي مرفوض هنا ايضا لانني تقدمت في السن.

العزيزة روز غريب كانت سعيدة الحظ اذ استطاعت ان تبيع قطعة ارض. انا لا املك الا قطعة ورثتها عن المرحومة والدتي. هذه ايضا خذلتني فلم استطع بيعها لاسد رمقي واقوم باود عائلتي.

هنا ايضا انا مرفوض. لانني اشتغلت بالادب.

كنت لا ازال املك جريدة "الشعلة". كنت اتكل عليها عكازا لآخرتي مع عائلتي.

وانا بقنبلة من الوزن المحترم في حرب الاخوة تطيح ما تبقى من بيتي فاضطررت الى بيع الجريدة بالسعر المعروض عليّ لاصلح البيت.

- فانا مرفوض حتى في بيتي.

ولكن هذا البيت كيف اؤمن بدل ايجاره بعد ان ارتفعت قيم الايجارات عشرات الاضعاف ؟

وماذا اعمل بمكتبتي وكتبي التي جمعتها طوال ستين سنة بعرق الجبين ومال الفرجية وانا اعرضها للبيع ؟ فليتقدم احد لشرائها. ولكنني واثق انني مرفوض في حقل اختصاصي.

وحفيدي وابنتي، من اين اؤمن لهما المعيشة والتعليم، وابنتي تعمل بشق النفس ليل نهار وحفيدي انهى سنة الحقوق الاولى بنجاح، من اين آتي بالمال وبعض المؤسسات التي اتعامل معها لا تدفع لي المستحق ؟

فهل اتعابي نفسها مرفوضة لي محرمة عليّ ؟

وها انا اليوم اعيش في جو من المواجس. فالامراض تترى مع تقدم العمر. واسعار السلع والمعيشة ترتفع، والدولارات ابعد ما تكون عني فضلا عن الليرات اللبنانية.

لا مدخول لي الا حفنات صغيرة تكفيني لاسبوع، وبقية الشهر كيف اقضيه ؟

انا مرفوض ؟

وهكذا تستمر حالتنا :

انفاق بدون مدخول.

- مصروف من بقية المدخرات (وهو لا يذكر) ومردود معدوم، كل القساطل سدت، كل الابواب اقفلت.

حتى اليانصيب، تجارة الحظ هذه وآخر منافذ الامل، يمتنع عليّ. فانا فيه مرفوض! لا اربح حتى ثمن البطاقة.

اخشى المرض لانني لا استطيع ان اتطبب ولان اشتري الدواء، لا لي ولا لعائلتي، وانا في حاجة الى الكثير والغالي من الادوية.

انا مرفوض من هذه الحياة، ولكن عزائي انني، برغم كل ذلك، احتفظت بكرامتي.

وانا لا ازال اتحمل الرفض بايمان، الايمان بالله وسكان السماء والايمان بانسانية نخبة من الذين يشاركونني ايماني بالآخرة.

في بلاد غير لبنان يحترمون الذين في اوضاعنا، فيقدمون لهم معاشات شيخوخة وضمانات اجتماعية وصحية وتعليمية حتى جامعية.

لا اقول ولا اسرد كل ما تقدم ولا اشكو لاستدرار العطف، فانا يكفيني عطف الله. انما هو صرخة الم وصيحة انذار واستنكار لاعترض بدون حقد على مجتمعنا الفاسد المفسد المفسود. اقول هذا لافضح مجتمعا يرجم انبياءه ويتنكر لمفكريه، مجتمعا يعيش فيه ابناؤه في الحرمان والقهر والاذلال. ولا يملك الابي فيه بدل ايجار المسكن وثمن القوت وضمانات الشيخوخة المجانية.

في بلادنا ترفض الدولة الانسان عندما يصبح في حاجة الى القبول. عندما يعجز صحيا وماليا وعندما تشح وتفقد موارده وقدراته.

اقول ما اقول واعني زملائي ورفاقي المحرومين مثلي قبل ان اعني نفسي. فكل منهم له مأساته المروعة وحكاياته المذهلة.

اهل القلم يعيشون باعجوبة في لبنان.

- حكايتي ليست حكايات الذين عددتهم فقط يا عزيزي ربيعة، بل هي حكاية كل مواطن في وضعي. رويتها كي اثبت للشعب وللمسؤولين أن المظلومين والمقهورين والمحرومين، وخصوصا الذين في وضعي، كثر جدا.

فنحن مرفوضون، ولا يجوز ان نكون مرفوضين، فنحن لم نرفض احدا. ولبنان لا يرفض من يحبونه.

رجائي القلبي اليك والى كل اديب وكل متقدم في السن ان يحارب الحرمان اولا كي لا يأتي يوم فيغرق في لجته.

وشكرا، يا اخي ربيعة، لانك اثرت هذا الموضوع الخطير.

فاضل سعيد عقل

الاساتذة الثانويون لاجراءات سريعة لحماية الليرة وذوي الدخل المحدود

عقدت الهيئة الادارية لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي اجتماعا استثنائيا في ثانوية الشياح الرسمية لمناقشة التدابير الاقتصادية والمالية التي اتخذتها الحكومة اخيرا وانعكاساتها على الاوضاع الاجتماعية واصدرت بيانا فيه:

"١ - في الوضع الاقتصادي:

(...) ان رابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي وقد تلاشت كل قدرة على احتمال مزيد من التأزم في الاوضاع، تحذر المسؤولين من الانعكاسات الخطيرة التفاقم الاحوال المعيشية وتطالبهم باتخاذ الاجراءات السريعة الكفيلة بحماية الليرة وتحسين سعر صرفها كذلك حماية حقوق ذوي الدخل المحدود الاجتماعية والاقتصادية. والرابطة ستعمل بكل امكاناتها مع مكتب المعلمين ومع الاتحاد العمالي العام من خلال لجنة المتابعة للمؤتمر النقابي لخوض كل اشكال التحرك الممكنة من اجل تحقيق هذه الاهداف.

٢ - تلتقي الرابطة في اول زيارة لها للمسؤولين بعد انتخابها معالي وزير التربية الدكتور زكي مزبودي في مكتبه في الوزارة الساعة العاشرة والنصف من يوم الثلثاء ١٩٩٢/٧/٢١ وستكون هذه الزيارة البروتوكولية مناسبة لطرح هواجس الاساتذة الوطنية والتربوية.

٣ - تطالب الرابطة من اجل نجاح الاصلاح التربوي المهم المتمثل بالامتحانات الرسمية بتوفير مستلزمات الراحة والنظافة في مراكز التصحيح بشكل يليق بالاساتذة وبكرامتهم من اجل اداء افضل، كما تطالب المسؤولين بالاسراع في اصدار مرسوم تعديل التعويضات وبدلات المراقبة والتصحيح على ان لا تتدنى عن ثلاثة اضعاف البدلات السابقة ودفع تلك البدلات باسرع وقت ممكن.

٤ - بسبب تأخر اجراء انتخابات الرابطة وهيئاتها حتى نهاية السنة الدراسية وليس في مطلعها كما ينص عليه النظام الداخلي وذلك لمرة واحدة في اول انتخاب لها وبسبب العطلة الصيفية وصعوبة الاتصال ومن اجل ضمان نجاح انتخابات مكاتب الفروع من خلال تأمين اكبر مشاركة فيها من المندوبين، قررت الرابطة اجراء انتخابات مكاتب الفروع في كل المناطق اللبنانية يوم السبت ١٩٩٢/١٠/١٠ وستحدد لاحقا في بيان اخر مراكز الانتخابات وتفاصيلها التنظيمية.

٥ - تعقد الهيئة الادارية للرابطة اجتماعها الدوري المقبل يوم الجمعة ١٩٩٢/٧/٢٠ الساعة العاشرة قبل الظهر في ثانوية الحرج للبنات وعلى جدول اعمالها بشكل اساسي ملف العلاقات العامة".

زياد دقدوق

دعا "نادي اللقاء الثقافي" الى سماع محاضرة تحت عنوان : "الانسان المثالي اساس المجتمع المثالي" يلقيها زياد دقدوق، في نادي اللقاء الثقافي، نزلة البيكاديللي، مقابل الرويال غاردن، الجمعة ٢٤ تموز الساعة الخامسة.

النجدة الشعبية

صور - "النهار" :

افتتحت امس جمعية النجدة الشعبية اللبنانية في صور دورة الاطفال الصيفية الثالثة في العامرية (جنوب صور) بمشاركة المئات منهم وفي اشراف عدد من الاختصاصيين بالعمل الاجتماعي والتربوي وممثل الجمعية السيد محمد الزين. وتستمر الدورة شهرا وتشمل برامج ترفيهية وثقافية وتربوية.

مزبودي بحث مع البنك الدولي في تطوير برامج القطاع التربوي

استقبل امس وزير التربية الوطنية الدكتور زكي مزبودي في مكتبه في الوزارة وفدا من بعثة البنك الدولي برئاسة الدكتور يوسف شقير. وحضر السيدان فرنسيس ابو عاصي وجورج خوري عن مجلس الانماء والاعمار.

ويأتي هذا اللقاء ضمن مهمة بعثة البنك الدولي والتي تهدف الى البحث في اعداد برنامج تفصيلي لخطة النهوض الاقتصادي التي وضعها مجلس الانماء والاعمار ووافق عليها مجلس الوزراء.

وبحث في امكان تطوير خطة برامج القطاع التربوي ومشاريعه في اطار النهوض الاقتصادي، وفي امكان تمويل البنك الدولي والهيئات الدولية هذه المشاريع.

وتحدث الوزير مزبودي بعد الاجتماع، قال: "ان اجتماع اليوم كان مع مندوب البنك الدولي ومندوبين من مجلس الانماء والاعمار والغاية هي البحث مع وزارة التربية في المرحلة الاولى من الخطة الاعمارية التي وضعها مجلس الانماء والاعمار والتي وافق عليها مجلس الوزراء اخيرا. وقد تم البحث في ما ننوي القيام به من المشاريع الموضوعة وكان هناك طلب منا لاقى اهتماما كبيرا من مندوب البنك الدولي، واتفقنا على دراسة كل الامور في اجتماع يعقد قريبا جدا وسيحضره الى مندوب البنك الدولي ممثلون لمجلس الانماء والاعمار ووزارة التربية في كل قطاعاتها وخصوصا المركز التربوي للبحوث والانماء وكل الادارات المعنية".

واوضح ان البحث تطرق الى موضوعين هما: "مشروع بناء المواطن منذ الطفولة وسيكون ذلك عن طريق تأسيس روضات اطفال نموذجية في كل لبنان حيث يبدأ الطفل اللبناني بالتنشئة الوطنية منذ نعومة اظفاره وهنا نكون قد وضعنا اللبنة الاساسية للمواطن اللبناني وان هذا المشروع مهم جدا ونعتبره جزءا لا يتجزأ من خطتنا لبناء لبنان الجديد وهو بناء المواطن منذ الطفولة. وقد اهتم بهذا المشروع مندوب البنك الدولي وسيكون موضوع دراستنا. وفي المرحلة الاولى ستكون الدراسات والتصاميم ممولة وقد نبدأ بتنفيذ هذا المشروع. اما المشروع الثاني فهو يتعلق بتزويد لبنان او تهيئته بفريق عمل للتعامل مع الخطة الاعمارية الجديدة التي تتطلب فنيين على مختلف المستويات، المستوى العالي من اختصاصيين والمستوى المتوسط من اليد العاملة المتخصصة وهذه اليد العاملة المتخصصة في لبنان قد هاجر الكثير منها في الاحداث امثال السنكري والكهربائي والمورق الى اخره. هؤلاء، نحن الان في اشد الحاجة اليهم في الخطة الانمائية لاعادة اعمار لبنان ويجب تهيئتهم عبر دورات تدريبية مسرعة (ما يسمى التدريب المهني المسرع). كما طلبنا ان يكون في الخطة التي ستنفذ في المرحلة الاولى تمويل منه العناصر وتهيئتها وتدريبها. فكان هذا الموضوع موضوع اهتمام جدي، كما تم الاتفاق بالنسبة الى اعادة بناء المدارس وتأهيلها وترميمها وتأهيل المعلمين ان تكون ضمن الخطة التي ستبحث في الاجتماع يوم السبت المقبل في مجلس الانماء والاعمار برئاستي واشرافي شخصيا للبحث في كل ما يتعلق بالانماء التربوي".

اللجان الفاحصة لامتحانات البكالوريا

صدر عن المدير العام للتربية الوطنية بالتكليف رئيس اللجان الفاحصة السيد اميل الرامي:

"تجتمع اللجان الفاحصة لامتحانات شهادة البكالوريا اللبنانية لدورة ١٩٩٢ العادية الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء الواقع فيه ١٩٩٢/٧/٢٢ في مركز التصحيح الكائن في ثانوية خالد بن الوليد لوضع معيار التصحيح ومناقشته. لذلك يطلب من حضرة الاساتذة اعضاء هذه اللجان الحضور في التاريخ المحدد اعلاه الى مركز التصحيح المعتمد للاشتراك في مناقشة معيار التصحيح".

رابطة الاساتذة

تعقد الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية اجتماعا التاسعة صباح الجمعة المقبل في مبنى الادارة المركزية للجامعة.

نقابة المعلمين العامة عن تجاهل مطالبها

من نقابة المعلمين العامة بيان فيه:

"اولا - تستغرب النقابة تجاهل السلطات التنفيذية والاشتراعية المعلمين في القطاع الخاص لجهة افادتهم من مفاعيل قانون تعويضات نهاية الخدمة الذي اقر اخيرا للقطاع العام وقد كان في الاساس مطلبا ملحا وموحدا للمعلمين في القطاعين.

لذا تطلب النقابة من المسؤولين تطبيق مبدأ المساواة بين المعلمين كي لا يضطروا الى اتخاذ مواقف سلبية.

ثانيا - تطلب النقابة من المسؤولين اقرار مشروع قانون بدل النقل للمعلمين في المدارس الخاصة والذي اقرته اللجان المشتركة في مجلس النواب منذ كانون الثاني ١٩٩٢ نظرا الى تفاقم الاوضاع الاقتصادية وارتفاع اسعار المحروقات.

ثالثا - ان نقابة المعلمين العامة لا تزال مصرة على توحيد نقابة المعلمين في القطاع الخاص على رغم العراقيل الكثيرة التي حالت دون تحقيق ذلك حتى الان، وهي التي اتخذت قرار التوحيد منذ سنتين وتعمل جاهدة لانجازه في اطار لجنة المتابعة بعد موافقة الجمعيات العمومية".

هكتور معراوي رئيسا لروتاري زغرتا

اهدن - "النهار":

احتفل نادي روتاري زغرتا بالتسليم والتسلم بين رئيسه السابق المهندس سايد باسيم والرئيس المنتخب هكتور معراوي في مطعم الارزة - اهدن. وحضر رؤساء الاندية الروتارية في لبنان وسفير بلغاريا واعلاميون.

ترحيب من امين سر النادي السيد انطوان مرعب، فكلمة للرئيس السابق ابدى فيها الاطمئنان الى تسليم الامانة الى يد كفية.

وتحدث الرئيس الجديد عن اهداف النادي وعن تعاون المنتسبين اليه مع جميع فاعلي السلامة والخير في سبيل الخدمة. وقال: "اننا في الروتاري لا نتعاطى السياسة انما علينا بذل كل جهد لقيام دولة مركزية نزيهة".

نقابات المدارس

دعت لجنة التنسيق العليا لنقابات المدارس الخاصة في لبنان ولجنة الطوارىء التربوية اصحاب المدارس ومديريها وممثليها بما فيها مدارس الهيئات والمؤسسات التربوية العائدة الى الجمعيات، الى اجتماع يعقد الخامسة بعد ظهر الخميس ٢٣ تموز في الكلية العاملية في رأس النبع للبحث في التعديلات التي اقترحتها اللجان والهيئات التربوية على القانون ٩٢/١٣٦.

يوم امراض اللثة

ينظم الفرع الاول لطب الاسنان في كلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية يوما جراحيا في علاج امراض اللثة متعاونا مع جامعة ريمس الفرنسية السبت المقبل. ويشارك فيه، الى اساتذة الفرع، البروفسور جان مارك سفوبودا.

الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان

زار رئيس اللجنة الصحية في الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان الدكتور سامي الريشوني وزير الصحة والشؤون الاجتماعية السيد مروان حمادة وعرض معه الاوضاع الصحية ورفع اليه مطالب تسعى الجمعية الى تحقيقها وابرزها تحقيق مستشفى الطوارىء واستحداث مراكز صحية في كل المناطق.

اتحاد اللجان والروابط الاجتماعية

انتخب مجلس المندوبين في اتحاد اللجان والروابط الاجتماعية في بيروت هيئة ادارية جديدة من السادة : عبدالحميد سلام رئيسا فخريا، عدنان محمد الدرويش رئيسا وممثلا للاتحاد لدى الجهات الرسمية والخاصة وناطقا رسميا، منير يقظان، نائبا للرئيس، فوزي الناطور، امينا للسر، الدكتور بسام حجار، نائبا لامين السر، ابرهيم ماريني، رئيسا للجنة العلاقات العامة، ابرهيم الحاج، رئيسا للجنة التموين، غابي زيادة، للشؤون القانونية، الدكتور عبدالرزاق ستبكوسكاتي رئيسا للجنة الصحية، يوسف فتوح، رئيسا للجنة المالية، المهندس سعيد فتحة، رئيسا للجنة الشؤون الاجتماعية، سعد الدين مخللاتي، رئيسا للجنة التربوية، عدنان الركابي، امينا للصندوق، محمد سمير الحلبي، محاسبا، عدنان رمضان، عضوا مستشارا، احمد شبيب، عضوا مستشارا، محمد خير مكاري، للشؤون الادارية.

عزف على البيانو في صيدا



عازفة في الامسية. (احمد منتش)

صيدا - "النهار":

اقامت "مؤسسة الحريري" في صيدا امسية عزف على البيانو في "قاعة حسام رفيق الحريري" التابعة لثانوية رفيق الحريري. واشترك فيها: شيرين ندا، ماريا نقوزي، جويس صدقة، مروان زين الدين، وسيم الحسيني، ديكران فارتان، رندى شريق وماهر عز الدين الذين قدموا مقطوعات متنوعة لبيتهوفن، وبير، راخمانينوف، باخ، شوبان، بروكو فياف ورافيل.

المعهد الثقافي للدراسات القرآنية

صور - "النهار" :

دعا المعهد الثقافي للتخصص بالدراسات القرآنية الى حضور الندوة الاسبوعية التي تقام الخامسة بعد ظهر كل يوم جمعة في مبنى اذاعة القرآن الكريم - شارع الاستراحة. وهنا برنامج المحاضرات :

الجمعة ٢٤ تموز "نحو قراءة ثانية للقرآن الكريم" السيد محمد حسن الامين.

الجمعة ٣١ تموز "منهج القرآن الكريم في التربية" الشيخ علي ياسين.

الجمعة ٧ آب "نظرة على آيات الاحكام في القرآن الكريم" الشيخ محمود فرحات.

الجمعة ١٤ آب "قراءة في اسباب النزول" السيد محمد الغروي.

الجمعة ٢١ آب "منهج الفقهاء في دراسة القرآن" الشيخ مفيد الفقيه.

الجمعة ٢٨ آب "القرآن والطب" الدكتور محمد الشامي.

طلال حيدر

دعت "دار الندوة" الى حضور امسية مع الشاعر طلال حيدر يقدمه الشاعر عصام العبدالله، في "دار الندوة" خلف قصر البيكاديللي الحمراء. الهاتف ٣٥٣٠٩٨، الجمعة ٢٤/ تموز/ الساعة الخامسة.

المطران مارون الخوري صادر الخلف الراعي يعرف رعيّته

المطران الماروني الجديد الذي يخلف المثلث الرحمة المطران يوسف الخوري على كرسي ابرشية صور المارونية، ليس غريبا عن صور. فهو من تعمد في كنيستها في ١٤ اذار ١٩٢٦، وخدم فيها اثنين وثلاثين عاما وله في تاريخها جذور ترقى الى سلسلة من الكهنة الافاضل الذين يتحدر منهم. وخدم بعضهم في صور وفي الاراضي المقدسة وفي عين ابل وسواها من قرى وبلدات في المناطق اللبنانية الجنوبية المختلفة، بكل غيرة رسولية وتفان كهنوتي.

المطران مارون الياس الخوري صادر هو المطران الخامس في سلسلة المطارنة الموارنة الذين تولوا رعاية ابرشية صور بعد فصلها في مطلع القرن عن ابرشية صيدا. وكان تعذر قبل ذاك تحقيق هذا الفصل، لاسباب مختلفة، منذ اقراره عام ١٧٣٦ في المجمع اللبناني الذي وضع الكنيسة المارونية على طريق الاصلاح والنهضة في شتى ميادين الحياة.

يأتي المطران مارون صادر في سلسلة من المطارنة العظام وهم: شكرالله الخوري وبولس المعوشي (البطريرك لاحقا) وميخايل ضومط ويوسف الخوري، ولا بد من الاشارة الى المطارنة الذين تولوا مهام موقتة على الابرشية وهم بولس بصبوص وانطونيوس خريش ورولان ابو جوده. في ظروف انتقالية بين ولاية واخرى.

كما يأتي المطران الجديد في سلسلة من الكهنة الذين اعطتهم عائلة آل صادر في عين ابل ابتداء من الخوري موسى، تلميذ عين ورقة عام ١٨١٣، ثم الكهنة طانيوس ومارون وطانيوس الذي خدم في عكا مدة طويلة وصولا الى المطران مارون الذي انتهج الطريق عينها، متفانيا في خدمة الطائفة المارونية والقضايا الوطنية والانسانية. بروح منفتحة وايمان راسخ وبتعاليم السيد المسيح المبنية على المحبة والتضحية بالذات على صليب الواقع الشائك الذي عاشته ولا تزال تعيشه منطقة الجنوب اللبناني منذ تكوين لبنان الحديث حتى اليوم. وهو تاريخ حافل بالمخاض العسير الذي تمتزج فيه عوامل الالم والامل بقيام وطن مكتمل المقومات السياسية.

تهيأ للمطران الجديد مسار حياة جعله اهلا لان يتولى رعاية مثل هذه الابرشية المتعددة الجغرافيات والاديان والتيارات، مستوعبا تعقيداتها والوانها، عارفا بأهلها وبهمومهم، حاملا صليب ابنائها، من كل الطوائف والمذاهب. معايشا الجميع، برغم الفروقات، صامدا برغم كل التهديدات والضغوط. شاهدا لاصالة الوجود المسيحي. بروح الوداعة والصبر والليونة والقدرة على الاحتمال، مبشرا بما قد تكون عليه صورة وطن الغد من وطنية والتزام لقضية الانسان بعيدا عن كل منحى طائفي او مذهبي او حزبي او فئوي ضيق.

ولد المطران صادر عام ١٩٢٦ في بلدة عين ابل الحدودية (مسقط صاحب الغبطة والنيافة مار انطونيوس بطرس خريش. امد الله في عمره) من ابوين فاضلين هما الياس مارون الخوري صادر وحنه دياب. ونشأ في بيت عريق تعبق في ارجائه التقوى، لتوالي القيمين فيه على خدمة الكنيسة جيلا عن جيل، واجواء الروح الوطنية لقيام هذا البيت في حقبات متعددة بدور الارشاد الروحي المقرون بالقيادة بالتوجيه السياسي الحكيم والموزون عبر تاريخ عين ابل والمنطقة. وما الدور الذي قام به شقيقه المرحوم فؤاد الخوري صادر، في فترة ما بعد قيام لبنان الكبير وصولا الى السنوات الاخيرة، الا الشاهد الحي على ما تميز به هذا البيت من المشاركة في توجيه السياسة الجنوبية على قواعد ومبادىء سليمة من صفاء العيش وحسن الجوار وروح المسالمة والمصالحة بين الجميع، حتى بات في جبل عامل من ابرز المراجع في كل قضية.

نشأ المطران فتى هادئا مشغوفا بالتحصيل العلمي والمطالعة، بين خمسة اشقاء وشقيقة، وعلى مقربة من كنيسة قديمة تحتضن رفات كهنة العائلة، يخدم فيها القداس الالهي لعمه الخوري طانيوس كلما جاء من الاراضي المقدسة او من صور لقضاء بعض الوقت بين ذويه، كما يختلي فيها للتأمل والصلاة. بعد سنوات الدروس الابتدائية الاولى التي قضاها في مدرسة مار يوسف في عين ابل، تلميذا للخوري يوسف فرح، نسيب المطران الياس فرح، (راعي ابرشية انطلياس المتقاعد حاليا) استهوته الحياة الكهنوتية. فدخل معهد القديس يوسف في بيروت للجامعة اليسوعية، متأثرا بالعلاقات التاريخية التي كانت تربط جمعية الآباء اليسوعيين ببلدة عين ابل الحدودية التي اتخذوا منها منذ قدومهم الى الشرق محطة على طريق بيروت والناصرة وسائر الاراضي المقدسة، وتوطدت هذه العلاقة منذ ١٨٣٠ مذ ان سمح لهم بمعاودة نشاطهم بعد عقود من الحظر على جمعيتهم في مناطق عديدة من العالم.

ولعل الفتى مارون مال الى اعتناق الحياة اليسوعية لما رأى ما يمتاز به اقرانها من صفات العلم والحداثة والنفوذ الكنسي والثقافي. فأكمل الدروس التكميلية والثانوية والجامعية، في بيروت وتخرج بمثل ما كان يتخرج به معظم الجيل الجديد من الكهنة المنتمين الى معظم الطوائف الكاثوليكية ممن تولى الاباء اليسوعيون تربيتهم الى عهد قريب في اواسط الستينات، حين كان طلاب الكهنوت يحملون شهادة جامعية في الفلسفة السكولاستيكية فضلا عن اجازة في اللاهوت.

في ١١ ايار ١٩٥٢ رسم الشماس مارون صادر كاهنا على رعية عين ابل بوضع يد سيادة المطران انطونيوس خريش الذي كان آنذاك مطرانا شرفا على ابرشية اللاذقية ومعاونا لمطران صيدا: اغوسطين البستاني.

وفي عين ابل تولى الخدمة الرعوية الى جانب ادارة مدرسة مار يوسف التي كانت في ادارة الاباء اليسوعيين، بعد ان تم تطويرها من مدرسة ابتدائية شبه تقليدية الى مدرسة تكميلية وثانوية حديثة باتت تستقطب نخبة التلامذة من ابناء المنطقة الحدودية. وخلال ثماني سنوات اضطلع الخوري مارون بمهام الادارة والتعليم بروح شابة من الاندفاع والحماسة في منطقة كانت تخلو من المؤسسات التربوية والتعليمية العصرية.

تمكن الخوري الشاب ان يحول دون نزوح تلامذة البلدة والمنطقة الى المدارس الخاصة في مشموشة وصيدا وبيروت وجبل لبنان. وحاول ان يوسع تجربة عين ابل لينقلها الى بلدة رميش المجاورة فانشأ فيها، عام ١٩٥٦ مدرسة خاصة هي "المدرسة الوطنية" يوم لم يكن بعد في البلدة اي مدرسة اخرى.

والى الخدمة الرعوية والتعليمية اهتم الخوري مارون بحركات الشباب وبعث فيها الروح الرسولية والثقافية من خلال الانشطة المسرحية والفولكلورية والكشفية، عاملا على تحييدهم عن الانجراف في التيارات السياسية والملاهي الباطلة، محاولا اخراجهم من القوالب العائلية والقروية الضيقة الى الانفتاح المتبادل والتعاطي بعضهم مع البعض على اساس الوطن الواحد الذي يتطلب صفات المعايشة الصحيحة، فأسهم في اقامة نوعية جديدة من التعاطي بين القرى المسيحية، ونوعية جديدة في التعاطي بين القرى المسيحية والاسلامية وكان في كل ذلك صاحب الكلمة اللينة، المعتدلة، المحببة الى القلوب ببساطتها وبلاغتها، فتحت له مجالات ارحب، عندما دعي عام ١٩٦٠ لمعاونة مطران صور الجديد، المثلث الرحمة المطران يوسف الخوري. في ادارة الابرشية وخدمة كاتدرائيتها في صور.

وكانت هذه المهمة في حياة الخوري مارون المحطة الثانية التي اشرعت امامه ابوابا جديدة للخدمة والبناء وممارسة الروح المسكونية والوطنية في بيئة اكثر تنوعا وتعددا. انها بيئة الجنوب في تعدد طوائفها ومذاهبها وتياراتها السياسية المحلية والاقليمية بل الاممية. وكان على الخوري مارون ان يتعاطى هذا الواقع الجديد بما يضمن له الاستمرار. حيث لا يسهل الاستمرار، وان يصمد حيث يتطلب معدن الرجال الصمود، في وجه العواصف العاتية والامواج الجارفة.

بين ١٩٦٠ و١٩٧٠ كان المونسنيور مارون اليد اليمنى والحضور الهادىء والفاعلية الخفية لسيادة المطران يوسف الخوري، وكان سيادته صمم على ترسيخ بناء الابرشية، بعدما تسلمها في حالة تقليدية من اسلافه الاربعة السابقين. كان عليه ان ينقلها من العهدين العثماني والانتدابي الى عهد حديث، مفعم بأفكار المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني الذي لم يكن حضوره فيه حضورا عاديا وبأفكار الرئيس اللبناني فؤاد شهاب الذي كانت تربطه به وبالجيش عموما صلات متينة. كما كان عليه ان يتعاون مع شخصية دينية مرموقة كانت تولت حديثا قيادة الطائفة الشيعية في صور والجنوب عامة، وهو السيد موسى الصدر. وتماثلت الشخصيتان، على ما بينهما من صلات الصداقة الجيدة، في التصميم على البناء والعمران، حجرا وبشرا ومؤسسات.

في هذه المرحلة تم بناء او ترميم لاكثر من خمس عشرة كنيسة بدءا بكنيسة مار يوسف في بلدة بفروه وكنيسة الكفور وكنيسة مار يوسف في العدوسية وكنيسة السيدة في المعيشة وكنيسة سيدة الملائكة في الحمراء وكنيسة مار جرجس في دبل وكنيسة سيدة المولد في علما الشعب وكنيسة التجلي في رميش وكنيسة مار بولس في البص شاطىء صور، وترميم كنيسة السيدة الاثرية في صور، وكنيسة الواسطة وترميم كنيسة السيدة في عين ابل وبناء انطش تابع لها وبناء مستشفى قيد الانجاز في عين ابل، الى ما هنالك على صعيد العمران والبناء. اضافة الى مشروع بناء مدرسة قدموس في جوار النخل وما استدعت من تعب لشراء الارض واستصلاحها وانجاز البناء واطلاق سير العمل والتعليم فيها في ادارة جمعية الاباء المرسلين اللبنانيين (الكريميين).

في موازاة بناء الكنائس وترميمها فتحت ورشة اخرى هي ورشة استصلاح الاراضي. علما ان ابرشية صور تملك مساحات لا بأس بها في حامول المحانية للناقورة، (وحامول مدينة قديمة ورد اسمها في الكتاب المقدس، تحتوي على اثار ثمينة لا تزال مطمورة تحت سطح الارض)، وفي البقبوق وتل معشوق ودير كيفا وعين ابل والبطيشية وسواها. وفي الاعوام الاخيرة عمل المطران الخوري بمعاونة المونسنيور صادر على استصلاح اراضي البطيشية وحفر بئر ارتوازية فيها، تمهيدا لاقامة مشروع زراعي.

في اوائل السبعينات واستباقا لمواجهة الاوضاع الاجتماعية الصعبة التي بدأت ملامحها ترتسم في الافق ازمات مصيرية وثورات عنف، شرع الاساقفة الكاثوليك في منطقة الجنوب ونائبوهم العامون مع الاخ الياس معماري اليسوعي في تأسيس كاريتاس لبنان الجنوبي منذ ١٩٧٢، وهذه حملت عام ١٩٧٥ اسم كاريتاس لبنان لتشمل جميع المناطق اللبنانية بعد ان نشأت جنوبية. فكان المونسنيور صادر من مؤسسي كاريتاس وهو يتابع اعمالها بصفته حاليا المسؤول عن اقليم صور والشريط الحدودي. ويقوم بتأمين المساعدات ونقل الصورة الصحيحة عن الاحتياجات الاجتماعية والصحية هناك وتلبيتها في اطار الامكانات والوسائل المتوافرة. ويقوم بهذه المهمة حتى الآن بما تقتضيه الخدمة من تواضع وتضحية.

خلال الالم الطويل الذي عاشه لبنان كان المونسنيور مارون في الجنوب الشاهد الصامت والصامد معاً. يؤاسي المحزون ويلطف جراح المصاب ويطلق المخطوف، من كل الطوائف والتيارات. ويواري جثث الموتى جماعات وفرادى. يقدم الاسرار الالهية. بعلم، يستقبل الناس، يجمع شتات الابرشية في جغرافياتها المتعددة، يتفقد احوال ابنائها. وابناؤها عنده من كل الطوائف.

في ١٩٨١، استحق لقب حبر شرف روماني، Prélat de Sa Sainteté.

وعند شغور كرسي الابرشية بوفاة المثلث الرحمة المطران يوسف الخوري في ٥ شباط المنصرم، توجهت انظار اعضاء مجلس الاساقفة الموارنة وانظار ابرشية صور والاراضي المقدسة في شطريها، فيما يشبه الاجماع الى اختيار السلف الجديد يحمل الرسالة لصفاته الانسانية والرعوية العديدة التي جسدها في الصمت والخفاء وصح فيه قول الانجيل في الراعي الصالح: "اعرف خرافي وخرافي تعرفني... وابذل نفسي في سبيل خرافي" (يوحنا ١٠/١٤-١٥) واستحق شرف اكتمال الكهنوت والرعاية:

"لا كمن يتسلط على ميراث بل كمن يكون مثالا للرعية" (بطرس ٥/٣).

وفي هذه الظروف يجد ابناء ابرشية صور انفسهم احوج ما يكونون الى راع "يعرف رعيته ورعيته تعرفه" وفيه وجد هذا الراعي الذي صح فيه النشيد الحبري الماروني: "بشلوم روعيو شاريرو" (هلم بسلام ايها الراعي الحقيقي).

ان الرعية تعرف صوتك وتتبعك الى حيث المراعي الخصبة، والى حيث يشير نداء الرب وصوت التاريخ وتقاليد الاجداد الاصيلة.

جوزف خريش

(* رئيس الدائرة الاعلامية في مجلس كنائس الشرق الاوسط)

انتقلت الى رحمته تعالى السيدة الفاضلة
ام اكرم ارملة المرحوم الشيخ حسين شهيب
والدة النائب اكرم شهيب
وصلي على جثمانها بعد ظهر امس الاثنين ٢٠ تموز في عاليه.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢١ منه في دار الطائفة الدرزية في بيروت من الساعة العاشرة حتى الرابعة بعد الظهر وبقية ايام الاسبوع في عاليه.
الاسفون آل شهيب وعموم اهالي عاليه.

نقابة المحامين في بيروت
آل ضو
آل حيدر
وعموم اهالي دلهون - الشوف
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
المحامي الاستاذ عبدالكريم ضو
والده الحاج علي (ابو اكرم)
زوجته ملك كامل حيدر
اشقاؤه المرحوم كرم والحاج انور ومحمد
اصهاره سعيد منصور وعلي حسن مصطفى ومحمد خليل عزالدين.
تقبل التعازي اليوم الثاني وغدا الثالث حتى الاسبوع في منزله في دلهون، وايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٧ و٢٨ و٢٩ تموز في منزله في بيروت رأس النبع قبالة جامع الصمداني الطابق الخامس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ولداها منري شلبي وعائلته
ومرسال شلبي
بناتها هنرييت زوجة نعمة الله وراى وعائلتها
وبوليت زوجة انطوان طعمه وعائلتها
وكلوديت زوجة انطوان ضاهر وعائلتها في المهجر
وسولا زوجة فاهي ساغازاريان وعائلتها
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة
مرتا الياس ميلان شرفان
ارملة المرحوم جوزف ابرهيم شلبي
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢١ و٢٢ تموز في منزل صهرها انطوان طعمه في انطلياس مفرق جورج الخامس ومفرق محلات حوا بناية جوزف الخوري.

عموم اهالي بلدتي عيتا الجبل وكفردونين ينعون المأسوف على شبابه
عاصم محمد حجازي
الذي توفي اثر حادث سير مؤسف.
اشقاؤه عرفات حجازي مدير الاخبار في تلفزيون لبنان والدكتور عارف حجازي وعماد حجازي
اعمامه المرحوم علي حجازي واحسان ورضا
اخواله مصطفى واحمد ولطفي وغسان ومحمد يتيم
صهراه خليل سعد وحميد مرتضى.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢١ تموز في منزل شقيقه عرفات حجازي على طريق المطار خلف "الاجيرالدا" قرب قصر جبر.
ويقام للراحل حفل تأبيني في مسقط رأسه عيتا الجبل الاحد ٢٦ منه.
برقيا: تلفزيون لبنان.
الاسفون عموم اهالي بلدتي عيتا الجبل وكفردونين.

انتقلت الى رحمته تعالى في بعبدات المأسوف عليها
روز ضاهر لبكي
شقيقة الياس ويوسف ضاهر لبكي والاخت روز مادلين من راهبات المحبة "البيزانسون".
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢١ و٢٢ تموز في منزل الفقيدة في بعبدات.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
بشارة حبيب شبير
زوجته وديعة ايوب تحومي
اشقاؤه الياس ورينه وسعدالله وجورج والمرحوم جوزف والمرحومة لوريس.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢١ تموز في منزله في نيو روضة قبالة مدرسة الرسل.

انتقلت الى رحمته تعالى الاحد ١٩ تموز المأسوف عليها
الشريفة جميلة السيد علي نورالدين
زوجة السيد عبدالله اسماعيل السيد
والدة حسن ومحمد وحمزة والمرحوم عباس
شقيقها المرحوم السيد حسين نورالدين
صهرها محمد ديب خليل.
تتلى آي من الذكر الحكيم على روحها يومي الثلثاء والاربعاء ٢١ و٢٢ منه في منزل زوجها في برج البراجنة التحويطة شارع السياد.
الاسفون آل اسماعيل السيد والسيد نورالدين والسباعي والخليل والسبع وعموم اهالي برج البراجنة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة كريمة محمد شاهين
ارملة المرحوم عبد الرضا شاهين
والدة مصطفى والمهندس حسن ومحمد وحيدر والمهندس مروان والدكتور ربيع
شقيقاها المرحومان الحاج علي محمد شاهين ومحمد حسين حطيط
اصهارها محمد المعلم واحمد سلامة وسامي اشمر والرائد محمود ديب والمهندس اكرم شاهين.
تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في بلدتها البابلية وفي بيروت يومي الاربعاء والخميس ٢٢ و٢٣ تموز للنساء في منزلها في برج ابي حيدر ملك الدندشلي قبالة حلويات خالد وللرجال في منزل ولدها محمد في الحمراء شارع الصيداني ملك الشيخ آل ثاني قرب مستشفى خالدي الطابق الاول.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
بهيج سليم ربح
والد سليم ونبيل وفادي
شقيق عبدالله ووديع ونهاد زوجة معروف منذر والمرحومة وداد زوجة كامل ربح.
تقبل التعازي غدا الاربعاء ٢٢ تموز في دار الطائفة الدرزية في بيروت من الساعة العاشرة حتى الثالثة بعد الظهر.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
فاطمة الشيخ علي بيضون
ارملة المرحوم الحاج محمود خليل بيضون
والدة خليل وجليل واحمد.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢١ و٢٢ تموز ابتداء من الساعة الثالثة في مقر الجمعية الخيرية لابناء بنت جبيل في بئر العبد سنتر داغر.

انتقل الى رحمته تعالى الصحافي والمربي المأسوف عليه
ميشال نجيب زيادة
زوجته تريز الياس جبور قرقمار
اولاده الرائد الصيدلي فيصل زيادة والمفتش الاول نجيب وكميل وامل زوجة مارون ساسا ومهى زوجة المؤهل اول لويس غنطوس وغادة زوجة النقيب جوزف الخازن ودعد.
يسجى جثمانه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الثلثاء ٢١ تموز في كنيسة سيدة الدخول للروم الارثوذكس في الاشرفية حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ويوارى في مدفن العائلة في كنيسة سيدة البشارة مراح غانم في برمانا.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٢ و٢٣ منه في منزل ولده الرائد فيصل في منصورية المتن ملك زيادة قرب صيدلية المنصورية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الاستاذ حسين الحاج محمد علي عواضة
زوجته امنة الخليل
اولاده عماد وندى وجمانة ومي
شقيقاه المرحوم علي وحسن
شقيقاته زينب وفاطمة وصفية
نقل جثمانه الى بلدته الخيام امس الاثنين ٢٠ تموز وقد ووري في جبانة البلدة حيث تقبل التعازي.
الاسفون آل عواضة والخليل.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سيدة جرجي الطويل
زوجة جرجي حبيب بوسرحال
ولدها الياس بوسرحال
ابنتاها روزيت زوجة انطوان سركيس واولادها
وسعاد ارملة المرحوم البر كريكر واولادها
وجاكلين زوجة حالد خاطر واولادها
ونهاد ارملة المرحوم انطوان عيد
ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة العاشرة قبل ظهر اليوم الثلثاء ٢١ تموز في كنيسة مار يوحنا المعمدان في الاشرفية وتوارى في مدافن الحمصية - جزين.
تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٢٢ و٢٣ و٢٤ منه في منزل ولدها الياس في مزرعة يشوع في المتن.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد المرحومة سعدى عبدي
اولاده الياس وعائلته وجورج وعائلته وميشال وعائلته وغابي وعائلته وميتيل زوجة طوني نوتلي وانس زوجة ايلي رومي ودنيا
شقيقه المرحوم الخبري انداوس
اولاد شقيقه جورج وحبيب وجورجيت وروزين وماري
وعموم عائلات حلاق وعبدي وقربان وكرين وطويل ونوتلي ورومي
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
نمر جرياكو حلاق
ينقل جثمانه من مستشفى الجامعة الاميركية الساعة العاشرة قبل الظهر الى كنيسة مار مخايل، المزرعة حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر غد الاربعاء ٢٢ تموز.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويوم الخميس ٢٣ منه في منزل صهره ايلي رومي في منصورية المتن سنتر بتري ويوم الجمعة ٢٤ منه في منزل ولده غابي في بناية توما.

ولدها ايلي جورج خوري (شقير)
ابنتها سلوى زوجة بيتر نيومن وعائلتها
شقيقها نصري ربيز وعائلته في المهجر
شقيقتها هنرييت ارملة المرحوم ميشال لبكي واولادها
اولاد شقيقها المرحوم ايليا ربيز في المهجر
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
كاتبة نخلة ربيز
ارملة المرحوم جورج الياس الخوري شقير
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الثلثاء ٢١ تموز في كنيسة مارمتر في الاشرفية ثم توارى. في مدفن العائلة الاجتماع قبل الصلاة في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الثانية.
تقبل التعازي بعد الدفن في صالون الكنيسة ويومي الاربعاء والخميس ٢٢ و٢٣ منه في منزل الفقيدة في الحدث خلف كنيسة مارالياس في ملكا.

والد الفقيد الواعظ راضي الحوش
زوجته غادة نائل جرجور
ولداه سلام ورضا
شقيقتاه فريدة زوجة نبيل زخور وعائلتها
ونعمة زوجة رمزي رعد وعائلتها
عمدة الكنيسة الانجيلية المشيخية في الرابية واعضاؤها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف على شبابه
سلام راضي الحوش
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاثنين ٢٠ تموز.
تقام خدمة الجنازة الساعة الثانية عشرة ظهر غد الاربعاء ٢٢ منه في الكنيسة الانجيلية في الرابية ويوارى في عين زحلتا الساعة الثالثة بعد الظهر.
تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت ٢٣ و٢٤ و٢٥ منه في منزل الفقيد في مزرعة يشوع بناية شبلي الهبر.

ذكرى ثالث
تصادف اليوم الثلثاء ٢١ تموز ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة زهرة داود الرز
ارملة المرحوم علي موسى حمدان
اولادها حسين ومحمد (ابو علي) وموسى ورضا ورشيد حمدان.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في النادي الحسيني في بلدة الغازية الساعة الثالثة بعد الظهر.
الاسفون آل حمدان والرز وعموم اهالي الغازية.

ذكرى اسبوع
تصادف اليوم الثلثاء ٢١ تموز ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة
اميرة حسان الايوبي
ارملة المرحوم حسني الحسن
اولادها الدكتور هشام الحسن والدكتور عمر الحسن وهناء زوجة الدكتور احمد رشيد وبهية وانعام زوجة نصر فرح وعصمت زوجة مصباح الحسن ومونة زوجة الدكتور وائل شلق.
تقبل التعازي في خلية بتوراتيج الاجتماعية اليوم الثلثاء من الساعة الرابعة حتى الثامنة. ويوم الخميس ٢٣ منه من الساعة الرابعة حتى الثامنة مساء في منزل الدكتور وائل شلق في بيروت الرملة البيضاء بناية النجاني قرب ثكنة الامير بشير.

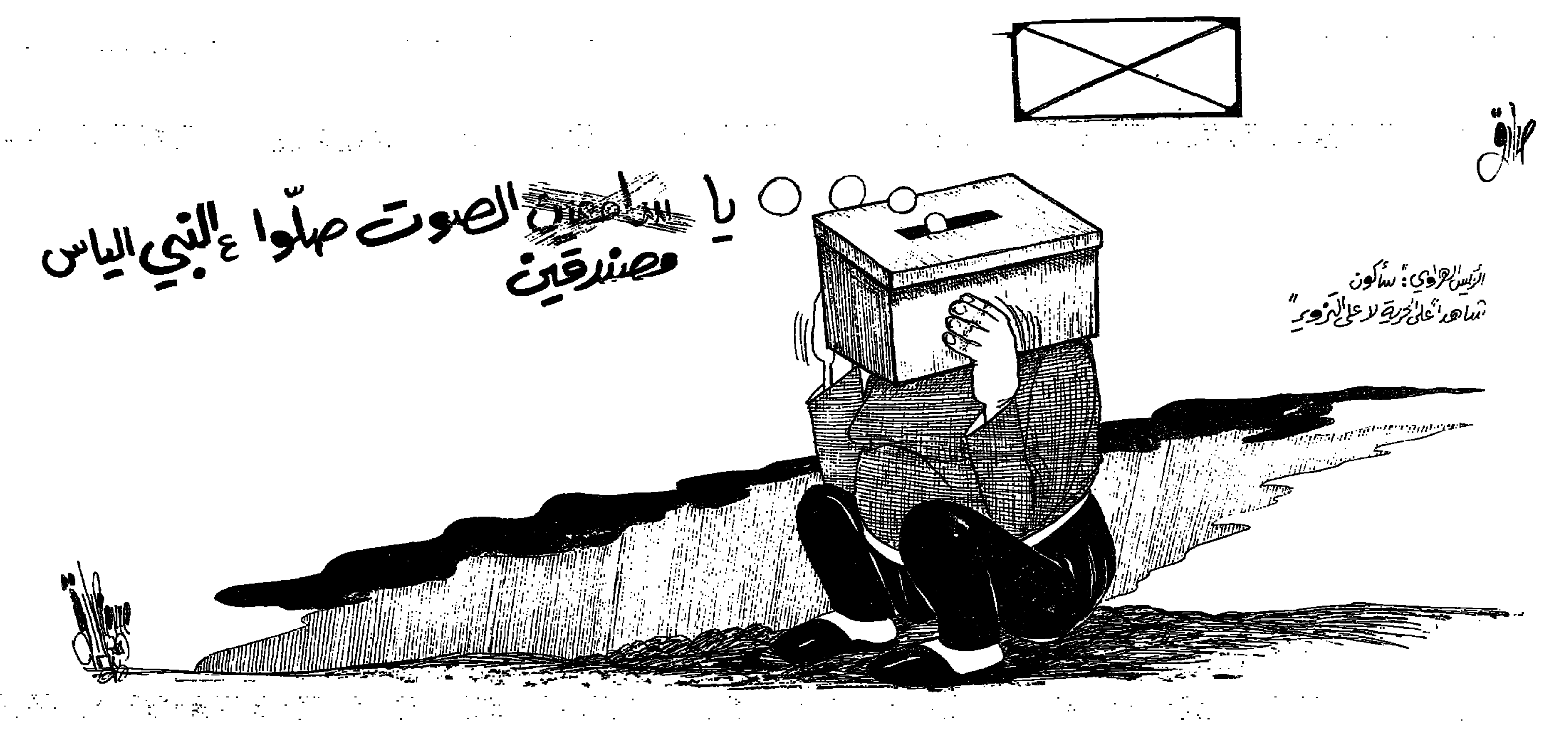
تصادف غدا الاربعاء ٢٢ تموز ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
محمد عبدالرحمن كنيعو
شقيق المرحوم شريف
ولده خالد
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه وتقبل التعازي في منزله في تلة الخياط بناية تلفيو قرب تلفزيون لبنان القناة ٧ للنساء والرجال.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

تصادف غدا الاربعاء ٢٢ تموز ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة
ناديا يوسف الباحوط
زوجة محمد العبدالله
اولادها غسان ورلى العبدالله وحمال وكفاح رياض طه
شقيقها بشاره يوسف الباحوط
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها الساعة الثالثة بعد الظهر في منزل زوجها في عاليه طريق الشام

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة
فيوليت جشي صادر
يقام قداس وجناز لراحة نفسها في كنيسة السيدة في عين ابل بعد ظهر السبت ٢٥ تموز.
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

عائلة المرحوم
المحامي الامير ادغار ابي اللمع
تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الأليم سواء بحضورهم شخصيا او بارسالهم اكاليل او تبرعات للكنيسة راجية من الله الا يصيبهم مكروه

[redacted]



الاطباء أكدوا أن العملية كانت جذرية:

الورم غير الخبيث من أمعاء البابا احتوى خلايا خبيثة لم تنتشر

اعلن الاطباء الذين يعالجون البابا يوحنا بولس الثاني في مستشفى جيميللي في روما امس ان نتائج التحاليل التي اجريت للورم "غير الخبيث" الذي استؤصل من اسفل امعائه اظهرت وجود عدد قليل من الخلايا التي تحولت خلايا خبيثة، لكنها لم تنتشر.

وقالوا في نشرة طبية ضمنوها نتائج تحاليل الورم والجزء الذي ازيل من امعاء البابا وطوله ٣٢ سنتيمترا: "تبين ان في الجزء الوسطي من الورم مركزا صغيرا من خلايا في طور التحول لكنها محصورة".

واوضح الناطق باسم الفاتيكان السيد جواكين نافارو ان هذا يعني ان "نواة صغيرة مركزية من الورم كانت تفقد مع الوقت طابعها غير الخبيث لتحمل طابعا خبيثا من غير ان يظهر عليها ميل الى الانتشار انتشارا واسعا".

وجاء في النشرة الطبية ان الفحوص، عدا هذه الخلايا غير السرطانية، "اثبتت التشخيص" بان الورم غير خبيث و"على اساس هذه النتائج تعتبر العملية جذرية وشافية".

وقال رئيس الاطباء في المستشفى البروفسور لويجي كانديا: "اجرينا العملية في الوقت المناسب. فمجموعة الخلايا الخبيثة كانت تتركز في وسط الورم الذي استؤصل من البابا ولم تكن قد انتشرت في خلايا الامعاء". واضاف انه "من المبكر الان الكلام على علاج ما بعد العملية ولن يطرح هذا الموضوع قبل ان يعود البابا الى الفاتيكان". واكد ان تحسن حال البابا منذ اجراء العملية مستمر "على اساس اكثر التكهنات تفاؤلا" الامر الذي يرجح الموعد المحدد لمغادرة البابا المستشفى "فالخميس ولا شك سنفك قطب الجرح".

● في بغداد افادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان الرئيس صدام حسين بعث برسالة الى البابا هنأه فيها بنجاح الجراحة التي اجريت له وتمنى له صحة جيدة. وقال: "يسرني ان اتقدم منكم باسمي ونيابة عن شعب العراق باخلص التهاني لسلامتكم من العملية الجراحية التي اجريت لقداستكم. ندعو الله العلي القدير ان ينعم عليكم بوافر الصحة والعمر المديد في سبيل خدمته تعالى وخدمة الانسانية".

(اب، وصف)

تقارير تستبعد تحقيق أي تقدم

المحادثات السعودية اليمنية في جنيف محاولة لتسوية النزاع الحدودي

بدأت المملكة العربية السعودية واليمن في جنيف امس محادثات على مستوى وزاري سعيا الى تسوية الخلاف الحدودي على محافظات نجران وعسير وجيزان وسط كتمان شديد.

وافادت مصادر ان وزير التربية السعودي السيد عبد العزيز الخويطر يرئس وفد بلاده، فيما يرئس الوفد اليمني وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد عبدالعزيز الدالي. وقالت ان الوفدين عقدا جلسة عمل اولى صباح امس في فندق "انتركونتيننتال" وسيعاودان اجتماعاتهما اليوم.

وتتكتم الاوساط الديبلوماسية السعودية واليمنية على هذه الاتصالات التي بدأت على اثر رفض اليمن تجديد الاتفاق الحدودي بين البلدين الذي تنتهي مدته في نهاية السنة الجارية.

وكانت الدولتان وقعتا اول اتفاق بينهما في شأن الخلاف الحدودي عام ١٩٣٤ وعرف باتفاق الطائف. واعترفت اليمن آنذاك بسيادة السعودية على المحافظات الثلاث المتنازع عليها. وجددت الدولتان الاتفاق عام ١٩٧٤. لكن المسؤولين في صنعاء ابدوا معارضتهم لتمديده مرة اخرى بحجة ان المحافظات الثلاث اراض يمنية. ومع قرار اليمن اخيرا عدم تجديد الاتفاق، خرجت الرياض عن صمتها التقليدي واشارت للمرة الاولى قبل شهرين ونصف شهر الى هذا الخلاف، متهمة اليمن بعرقلة اي خطوة تؤدي الى اتفاق بين الطرفين.

وتعود الازمة الاخيرة الى ان اليمن اكتشفت آبار نفط في هذه المناطق اعتبرتها ثروة اقتصادية لها هي التي انهكها الفقر والتي تحتاج الى اي دعم، خصوصا بعدما توحد شطراها الجنوبي والشمالي. فتعاقدت مع شركات غربية للتنقيب عن النفط وبدأت اعمال الحفر فعلا. لكن السعودية اعترضت على ذلك وحذرت الشركات المتعاقدة من المضي قدما بحجة ان التنقيب يجري في اراضيها.

ورجحت نشرة "ميدل ايست ايكونوميك سيرفي" ("ميس") المتخصصة التي تصدر في قبرص الا يحقق البلدان تقدما ذا معنى لحل خلافهما قبل نهاية السنة. وقالت انه في حال عقد اجتماع سعودي - يمني "فسيكون لقاء احتفاليا في الاساس، اشارة الى ان الطرفين مستعدان لحل الخلاف وان نياتهما حسنة". ومع هذا "فثمة شك في امكان عقد محادثات جدية في شأن هذا النزاع المعقد قبل نهاية السنة على اقرب تقدير".

وذكرت ان اليمن لا تزال في المرحلة الانتقالية التي تلت التوحيد في ايار ١٩٩٠ وان هذه المرحلة ستبلغ ذروتها في تشرين الثاني مع اجراء انتخابات نيابية وتأليف حكومة جديدة، على رغم ان عددا من المسؤولين اليمنيين رجح تأجيل الانتخابات. وحتى ذلك الحين ستكون اليمن مشغولة جدا بسياساتها الداخلية بما في ذلك موجة العنف السياسي التي تجتاحها.

ورأت "ميس" ان حكومة يمنية قوية هي امر مطلوب لمعالجة النزاع الحدودي. لكن الائتلاف القائم الآن بين الحزبين الحاكمين يضعف.

ونفت "التكهنات الصحافية الاخيرة" بان منطقة معزولة ستقام على طول الحدود بين البلدين.

(و ص ف، اب)

رجال الشرطة تظاهروا في باليرمو وطالبوا باستقالة المسؤولين

تعزيز الاجراءات لمواجهة المافيا ونقل ٥٥ سجينا خطرا من صقلية

انتشر جنود من الجيش الايطالي حول سجن اوتشياردوني في باليرمو في جزيرة صقلية، حيث يحتجز مئات من رجال المافيا الذين دينوا في قضية باليرمو الكبرى في كانون الاول ١٩٨٧ اثر التحقيق الذي اجراه القاضيان جيوفاني فالكوني وباولو بورسيللينو، ونقل ٥٥ من اخطر السجناء بطائرات عسكرية الى سجون اخرى في مناطق ايطالية لم تعلن. فيما طارت تعزيزات الى الجزيرة، غداة اغتيال القاضي بورسيللينو - بعد شهرين تماما من اغتيال القاضي فالكوني - بسيارة "فيات" مفخخة فجرت لاسلكيا الاحد امام مبنى سكني تقيم فيه والدته وشقيقته. وقتل ايضا في العملية خمسة شرطيين كانوا يرافقون بورسيللينو بينهم شرطية.

وشارك في الانتشار نحو مئتين من جنود كتيبة "سيمتو" ومن لواء "اوستا" مزودين بنادق رشاشة، توزعوا خارج اسوار السجن الذي اقيم في قلعة قديمة تعود الى عهد اسرة البوربون. كذلك ارسل ٣٠٠ من رجال الشرطة والقوات شبه العسكرية الى باليرمو للمساعدة في حراسة الابنية الاستراتيجية والقيام بدوريات، تحوطا لعمليات جديدة.

وتقرر اتخاذ هذه الاجراءات في اجتماع طارئ عقد ليل الاحد في روما وضم كلا من وزير الداخلية السيد نيكولا مانشينو ووزير العدل السيد كلاديو مارتيللي ووزير الدفاع السيد سالفو اندو ومدير الشرطة.

وتظاهر مئات من رجال الشرطة في باليرمو احتجاجا على اغتيال القاضي بورسيللينو وعلى تقصير السلطات في حمايتهم. وحاولوا اقتحام مقر المحافظة حيث كان وزير الداخلية مجتمعا مع مدير الشرطة السيد فنشنزو باريسي ومسؤولين امنيين واطلقوا هتافات منها "استقيلوا"، "نطالب بالعدل"، "اخرجوا المافيا من اجهزة الدولة". فاشتبكوا مع رفاقهم المكلفين حراسة المقر.

ويحتج رجال الشرطة على تكليفهم مهمات المواكبة في الحرب على المافيا الامر الذي يجعلهم هدفا للاعتداءات التي تستهدف مواكب المسؤولين. وقد قتل ثمانية منهم فعلا. ثلاثة مع القاضي فالكوني وخمسة مع القاضي بورسيللينو في الشهرين الاخيرين، علما ان ٧٥٠ رجل امن يتولون حماية ٨٠ شخصية في باليرمو.

وجرت ايضا تظاهرات عدة عفوية خصوصا قرب منزل القاضي بورسيللينو.

وتبحث اتحادات العمال الرئيسية الثلاثة في الدعوة الى الاضراب في صقلية ومدن اخرى.

(ي ب، و ص ف، رويتر)

جنود ايطاليون امام مدخل سجن اوتشياردوني في باليرمو امس. (رويتر تيليفوتو)

تقارير عن اصول جديدة لـ"الايدز" والمؤتمر ناقش القيود على المرضى



الممثلة اليزابيت تايلور تتكلم امام المؤتمرين في امستردام امس ممثلة مؤسسة اميركية للابحاث عن "الايدز"

(رويتر تيليفوتو)

دان خبراء اجتمعوا في اطار المؤتمر الدولي الخاص بمرض قصور المناعة المكتسبة "الايدز" في امستردام، القيود المفروضة على المصابين الذين يحاولون دخول الولايات المتحدة ودعوا الى تعاون دولي لمحاربة هذا المرض.

وفي اليوم الثاني للمؤتمر الدولي الثامن الذي يضم عشرة آلاف من العلماء وصانعي القرار والناشطين ومرضى بـ"الايدز". حاول مئات من المتظاهرين عبثا دخول القاعة. فاتهم بعضهم على نحو معمل للادوية يبيع دواء لمعالجة العمى الناتج عن "الايدز". ووضع ناشطون في مجال حقوق مرضى "الايدز" ولوطيون ٤٠ نعشا من الكرتون المقوى امام مبنى قنصلية الولايات المتحدة وشربوا احتجاجا على منع منح المصابين بـ"الايدز" او الحاملين لفيروسه تأشيرات دخول.

وكان المؤتمر اعد اصلا ليعقد في مدينة بوسطن الاميركية، لكنه نقل الى امستردام عاصمة هولندا بسبب القيود التي تفرضها الولايات المتحدة.

وقال عميد كلية الصحة العامة في جامعة هارفرد الدكتور هارفي فاينبرغ امام المؤتمرين: "فلنرفع صوتنا عاليا اليوم ونقول ان هذه السياسة غير السليمة يجب ان تتغير. وعلينا الا نلين الى ان يصحح هذا الخطأ".

ولا تمنع قوانين الهجرة الاميركية كليا دخول مرضى "الايدز" الى الولايات المتحدة، لكنها تحدد الزيارة بثلاثين يوما للقيام باعمال او لقاء اقارب او تلقي علاج طبي او المشاركة في مؤتمرات علمية او طبية.

وكانت منظمة الصحة العالمية توقعت في ايار ١٩٩١ ان يحمل ٤٠ مليون شخص في العالم فيروس "الايدز" في نهاية القرن وان يصاب بالمرض عشرة ملايين منهم، بينهم ٩٠ في المئة من دول العالم الثالث.

واظهرت تقارير اخيرا احتمال وجود اصول جديدة لهذا المرض. وافاد احدها ان ١١ شخصا على الاقل بينهم ستة اميركيين اصيبوا بـ"الايدز" من غير ان تظهر الفحوص انهم ايجابيو المصل.

ورأى صانعو قرار ان الاستراتيجية الوحيدة لمنع انتشار "الايدز" هي اعتباره مشكلة اجتماعية وسياسية وليست طبية فقط. وقال رئيس المؤتمر الدكتور جوناثان مان ان "الرؤية القديمة للايدز صارت بالية".

وطالب السيد ريتشارد روتشون ممثل مجموعة تدافع عن مرضى "الايدز" في بوسطن بفرض حظر دولي على معظم الادوية التي تنتجها شركة "استرا فارماسيوتيكل" لان دواء "فوسكافير" الذي يستخدم لمنع الاصابة بالعمى الناتجة عن "الايدز" سعره خيالي اذ يبلغ ٥٨ دولارا يوميا.

(اب، ي ب)

تصنيع السيارات في مصر يزدهر و"بيجو" الفرنسية وقعت عقدا

بعد جهود استمرت عشر سنين، توصلت اخيرا شركة "بيجو" الى ترسيخ اقدامها في مصر بتوقيعها الاحد في القاهرة اتفاقا لتصنيع نحو عشرة آلاف سيارة سنويا باستثمار اولي قيمته عشرة ملايين فرنك فرنسي.

وهذا الاتفاق الذي وقعه السيد ايف باربي المدير العام المساعد للشركة ينص على انشاء شركة مختلطة اسمها "بيجو مصر" برأس مال اولي من عشرين مليون فرنك فرنسي، على ان تكون حصة الشركة الفرنسية ٥١ في المئة. اما الشركاء المصريون فهم السيد وجيه اباظة وكيل سيارات "بيجو" في مصر منذ ١٥ سنة وقيمة حصته ٣٠ في المئة من رأس المال ومؤسستان ماليتان هما "بنك القاهرة وباريس" وفرع لمصرف "سوسييتيه جنرال" وحصة كل منهما ٩،٥ في المئة.

وقال باربي انه بموجب الاتفاق سيوظف نحو عشرين مليون فرنك فرنسي من الاستثمارات على الا تتحملها شركة "بيجو". ومهمة "بيجو مصر" هي استيراد القطع وتجميعها وتوزيعها، خصوصا لسيارات "بيجو ٤٠٥" المزودة محرك سعته ١٠٦ ليتر والمكيفة.

وسيكون الشريك الصناعي لـ"بيجو مصر" "شركة السيارات العربية الاميركية" التي تملك شركة كرايزلر الاميركية ٤٩ في المئة منها وتملك المؤسسة العربية للتصنيع ٥١ في المئة. وهي كناية عن كونسورسيوم لمجموعة مصالح من مصر وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.

وتصنع "شركة السيارات العربية الاميركية" اصلا سيارات جيب خصوصا للجيش المصري.

وتستطيع تجميع سيارات "بيجو" من دون الاعتماد على استثمارات جديدة كبيرة لان قوتها الانتاجية الصناعية التي لا تستغل استغلالا كاملا تبلغ عشرة آلاف سيارة في السنة كما وتستطيع مضاعفة انتاجها اذا لزم الامر عن طريق توظيف فريق عمل ثان.

وستنتج هذه الشركة نحو ١٥٠٠ سيارة سنة ١٩٩٣، على ان تستخدم قطعا مصنعة محليا نسبتها ٢٠ في المئة وتأمل الشركة الفرنسية في ضم فرق تجهيزاتها مع فرق التجهيزات المصرية، كذلك تأمل في تجاوز معدل المساهمة المحلية الى ٣٠ في المئة ابتداء من السنة الثانية للتصنيع وفي ارتفاع الانتاج الى عشرة آلاف سيارة في غضون اربع سنوات.

ويتوقف مستوى الانتاج كما تصنيع طراز آخر على تطور سوق السيارات المحلية. فهذه السوق المقدرة بنحو ٧٠ الف سيارة في السنة هي في تبدل كامل نتيجة تفتت اوروبا الشرقية التي كانت ترتبط بها الى حد كبير عن طريق شركة "ناسكو" وهي مصنع للتجميع المحلي تشرف عليه مجموعة "فيات".

وشركة "بيجو" التي انتظرت ١٢ سنة لتوقيع العقد ليست وحدها في الميدان. فشركة جنرال موتورز "اوبل" تجمع اصلا سيارات للاستعمال الخفيف ووقعت هي ايضا عقدا لتجميع خمسة آلاف سيارة في السنة. وتنتظر الشركة اليابانية "سوزوكي" والكورية "هيونداي" دورهما. في حين ان شركة "سيتروين" الفرنسية لم تيأس بعد من امكان التجميع يوما ما في مصر لسيارات "١ اكس" وزد اكس".

وهذا التطور في سوق السيارات يتفاعل في وقت يشهد الميزان التجاري في مصر فائضا كبيرا يرجح ان يستمر بضع سنوات وفي وقت تمكنت مصر من الغاء نصف ديونها الخارجية واصبحت التلميذ الشاطر لصندوق النقد الدولي. (وصف، رويتر)

هجوم ارمني مضاد في ناغورني كاراباخ اوقع ٨٨ قتيلا

يريفان - وصف - اعلنت وزارة الدفاع الارمنية امس ان ما لا يقل عن ٨٨ شخصا قتلوا الاحد في اقليم ناغورني كاراباخ في هجوم ارمني مضاد اتاح استعادة عدد من قرى منطقة مارداكيرت.

واوضحت ان اكثر من ٨٠ مقاتلا اذريا قتلوا واسر ٥٠ آخرون في هذا الهجوم. بينما سقط في الجانب الارمني ثمانية قتلى و٣٠ جريحا.

واستعاد الارمن قرية اترك الاستراتيجية التي تقع على مسافة بضعة كيلومترات شمال ماراكيرت وحيث قتل ٥٠ مقاتلا اذريا. كذلك استعادوا قرى داميرلو ومتس شن ومشراتوخ.

واضافت ان "المعارك مستمرة".

ومنذ مطلع شهر تموز تمكن الارمن من استعادة عدد من قرى المنطقة اثر الهزيمة التي تلقوها في حزيران شرق ناغورني كاراباخ وشماله وخسروا فيها ماراكيرت الواقعة شمال ستيباناكيرت العاصمة